

المجلة رقم ١٥٤  
عقده لذي الحجة ١٤٣٠

2009-05-18

# منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع  
محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح  
الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الأول

دار طائر  
بيروت

المجلة رقم ١٥٤  
عقده لذي الحجة ١٤٣٠

www.alukah.net









مُنْتَهَى الطَّلَبِ  
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

١



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers  
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، وبعد :  
كان منتهى الطلب حلماً طالما راودني عندما كنت طالباً في الدراسات العليا ،  
أيام كنا نجتمع عند أستاذنا د . عزة حسن في منزله بالرباط ويتحدث عنه ، هذا  
المجموع الضخم من الشعر العربي . كان يقول إنه سيبدأ بالجزء الأول وعندما  
نسأله ... يلعن الأعباء والسنن و .... فهم الذين يمنعونه من الاستمرار ، وأتذكر  
وقتها أنه قال لي في أمسية رباطية جميلة ، نبيل يمكن لك أن تساعدني فيه ، هزرت  
رأسي إيجاباً مع أنني كنت أجهل وقتها صعوبة العمل ومشقته .

ومرت الأيام وافترقنا ، أستاذنا د . أمجد الطرابلسي حط رحله في فرنسا ،  
وأستاذنا د . عزة حسن في استانبول ، وأنا في اللاذقية . كانت أياماً جميلة حلوة .  
ومنذ عام تقريباً زارني في مكنتي باللاذقية الصديق المستشرق الفرنسي د . برونو  
باولي وتجاوزنا أطراف الحديث في الشعر القديم وجاء الحديث عن منتهى الطلب ،  
ابتسمت بتحسر فسألني ، فقلت له : حلم طالما راود مخيلة أستاذي وراودني ،

فابتسم وقال سوف أحضر لك المخطوطات الموجودة منه ودّعني على أمل عودة ثانية لسوريا ومعها المخطوط ، ونسيت المنتهى في زحمة اشتغالي بخزانة الأدب .

وفي أحد الأيام يتصل بي الصديق المستشرق طالباً مني الحضور لدمشق للقائه، وكان معه المنتهى . عدت به إلى اللاذقية ونسيت أعبائي في الخزانة وجلست مع المخطوط كإنسان لقي حبيبه بعد طول غياب . عزمت على العمل به ، لكن الخزانة كانت تشغل كل وقتي . وفي إحدى زياراتي لطرابلس للأخ الصديق الباحث د . إميل يعقوب تحدثت له عن المخطوط ورغبتي بالعمل به فهو بحق أضخم مجموع للشعر العربي القديم .

وكعادته قدم لي يد المساعدة ، وأخبرني ذات يوم أن دار صادر وافقت مشكورة على طباعة هذا العمل العظيم . وبدأت رحلة المشقة والعمل في هذا المخطوط الضخم الذي يقع في 1226 صفحة .

أود في البداية أن أسجل ملاحظة هامة أتمنى من كل قلبي أن يقرأها الباحثون في التراث العربي القديم لاسيما الذين يشتغلون بالشعر العربي .

إن جميع الدواوين المجموعة وأسجل هنا بعض الأسماء - ذكراً لا حصراً - خفاف بن ندبة ، النمر بن تولب ، المخيل السعدي ، الأسود بن يعفر .... يجب أن يعاد جمعها وشرحها وتحقيقها وفق هذا المخطوط . ويبدو أن الباحثين الذين حققوا بعض هذه الدواوين اعتمدوا مخطوطاً مصرياً مليئاً بالتصحيفات والتحريفات حتى أنه لا تكاد تخلو قصيدة من التحريف والتصحيف ، وليس الذنب ذنب الباحث المحقق بل ذنب المخطوط المصحف المحرّف . ولقد بدأت بذلك فعلاً فطلبت من أحد طلاب الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية أن يحقق ديوان النمر بن تولب العكلي .

لاسيما وأن هذه الدواوين المجموعة جلّ شعرها أو نصفه مأخوذ من منتهى

الطلب . لذلك أرجو اعتبار هذه الملاحظة دعوة للإخوة الباحثين لقراءة منتهى  
الطلب وإعادة الجمع على أساسه .

ختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الدكتور إميل يعقوب الذي قدم لي  
كل مساعدة فله خالص شكري ، وإلى الأخوات اللواتي يعملن معي في مكنتي لما  
قدمنه من مساعدة مشكورة ، فإليهن خالص شكري وامتناني .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في 9 رجب 1418هـ

الموافق 19 تشرين الثاني 1997

د . محمد نبيل طريقي

## صاحب الكتاب

هو محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون البغدادي<sup>1</sup> (529-597 هـ) ، مصنف مجهول لم نقف على شيء من أخباره غير الذي ذكره هو في مقدمة كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب . كل الذي نفهمه من مقدمة كتابه أنه من علماء بغداد في أواخر القرن السادس للهجرة ، فلقد تتلمذ على يد أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي اللغوي المتوفى سنة 567 هـ . قرأ عليه الكثير من الشعر ، والمتتبع لقصائد المنتهى يتأكد من ذلك ، كما قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر ، وعلى الشيخ أحمد بن علي المشهور بابن السمين<sup>2</sup> .

ولقد ذكر المؤلف في مقدمته أنه جمع هذه القصائد كلها في شهر سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد - مدينة السلام - وعمره آنذاك قد جاوز الستين، وعلى هذا تكون ولادته في حدود سنة 529 هـ ، وتكون وفاته بعد سنة 589 هـ .

كان ابن المبارك من المشغوفين بالأدب والشعر ، الباحثين عنه في مظانه ، المنقبين عنه في كل مكتبة وخرزانة . يتحدث عن ذلك في مقدمة كتابه ، فيقول : «بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أنني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد ... » فهو كما يقول عن نفسه لم يترك ديواناً عرفه ، أو خزانة كتب ، إلا اطلع عليها ، ونقل منها . والقارئ المتأنى لقصائد هذا الكتاب يتأكد أن الرجل كان ذا بصر وعلم بالشعر ، وله ذوق ناقد في اختياراته .

1 أتى على ذكره ، وذكر كتابه هذا كل من السيوطي في شرح شواهد المغني ص 11 ، وسماعه : «ابن ميمون» . والبغدادي في خزائنه 43/1 ، وشرح أبيات المغني 38/3 ، 367 ، 64/4 ، 315/5 ، وبروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي 77/1 .

2 قمنا بترجمة مبسطة لهؤلاء العلماء في مقدمة الكتاب .

ولقد امتاز ابن المبارك في جمعه لكتابه هذا بالعلمية والدقة والضبط ، فلقد كان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ، كما كان يذكر سنداً لكثير من قصائده التي قرأها على شيوخه . من ذلك ما يذكره في مطلع قصيدة كعب بن زهير -البردة- حيث يقول : « قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة عل الشيخ أحمد بن علي بن السمين ، ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس ابن حيويه الجزاز ، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن أبيه عن جده عن كعب » .

## منهج ابن المبارك في جمع الكتاب

يظهر منهج ابن المبارك واضحاً من مقدمة كتابه ، فهو يشرح منهجه بوضوح تام . يقول في مقدمة كتابه شارحاً منهجه : هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسميته : منتهى الطلب من أشعار العرب . وجعلته عشرة أجزاء ، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، و نقائص جرير و الفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له سماه : الشوارد ، و خير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ولم أره في خزانة وقف ، ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال و أجوده ، حتى لو سير ذلك علي منتقد بعلم ، عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد ، وقد جاوزت ستين سنة ، بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أني قرأت كثيراً منها على شياخي أبي محمد عبد

الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب - رحمه الله - حفظاً ، وعلى شيخي أبي الفضل ابن ناصر ، و غيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أنني أفق على ذلك على ترتيب ، فأعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب ، وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان و تسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة ، وجمعت من الشعر فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار والعدد<sup>1</sup> .

ومع أن ابن المبارك قد اشترط اختياره للقوائد في كتابه هذا ، إلا أننا نجد قد اختار بعض المقطعات لجودتها ، ولم يدخلها في القوائد ، فمن ذلك ما ذكره في شعر نهشل بن حرّي<sup>2</sup> ، حيث يعلل سب إدخاله لهذه المقطعات بقوله : « قال يرثي كثير بن الصلت الكندي ، وكتبها لجودتها ، وهي قطعة ، ولم أدخلها في القوائد ، لأن شرطي القوائد » .

### مخطوطات الكتاب :

المخطوطات التي وصلت إلينا تقع في ثلاثة مجلدات ضخمة هي من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، التي يصدرها فؤاد سزكين .

1 مخطوطة المكتبة السليمانية في استنبول برقم 1941 . وتقع هذه المخطوطة في 164/ ورقة مزدوجة بمعنى أنها تقع في 327 صفحة . وهذه المخطوطة كتبت سنة 595 هـ بخط المؤلف .

1 مقدمة الكتاب المخطوط الأول ص 10 .

2 مخطوط رقم 3 ص 155 .

2 مخطوطة جامعة ييل في أمريكا برقم س 53 . وتقع هذه المخطوطة في /226/ ورقة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في 451 صفحة . وكتبت هذه المخطوطة سنة 866 هـ .

3 مخطوطة جامعة ييل في أمريكا برقم س 54 . وتقع هذه المخطوطة في /224/ ورقة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في /448/ صفحة . ولقد كتبت هذه المخطوطة سنة 867 هـ .

ويقول ناشر هذه المخطوطات في مقدمة المجلد الثاني ( الجزء الثالث من الكتاب ) : « لقد سبق نشر المجلد الأول من هذا الكتاب بالطبع التصويري ضمن منشورات المعهد سنة 1406 هـ / 1986 م باعتماد المخطوطة الموجودة في مكتبة لاله لي في استانبول ، رقم 1941 . فيسرنا أن نتمكن الآن من أن نضع في متناول القراء المجلدين الثالث والخامس منه ، اللذين بقيا في مكتبة جامعة ييل في أمريكا ، رقم س 53 و 54 ، بهذه الطبقة التصويرية التي تأخرت لأسباب لم يكن بيدنا التحكم فيها . أما المجلدات الثاني والرابع والسادس فلا تزال مفقودة » .

ولقد اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على هذه النسخ الفريدة . أما سطور الكتابة في المخطوطة الأولى - التركية - فهي 23 سطراً في الصفحة الواحدة ، أما في المخطوطتين - الأمريكيتين - الثانية والثالثة فسطور الكتابة في صفحاتهم 17 سطراً . والمخطوطات كلها بحالة جيدة ، إلا أن القدم قد فعل فعله في بعض الأوراق .

وفي حواشي المخطوطات شروح وتعليقات وتخریجات كتبت بخط مغاير لخط المتن ، وهذه الشروح تطول أو تقصر ، وتكثر أو تقلّ من ورقة إلى ورقة ومن شاعر إلى شاعر آخر .

كتبت المخطوطة الأولى - التركية - بخط واحد لا يتغير من أولها إلى آخرها وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل قليلاً ، ولكن لا يوثق بهذا الضبط ، فقد وهم الناسخ في الشكل والكتابة في مواضع كثيرة ، ويؤيد صحة نظرنا أيضاً سقط بعض الكلمات .

وكتبت المخطوطتان - الأمريكيتان - بخط واحد أيضاً لا يتغير من أولهما إلى آخرهما ، وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل ، لكن الشعر المكتوب كتب بطريقة النثر - دون وجود فراغ بين الشطرتين - عكس المخطوطة - المجلد الأول - التركية ، وهذا يدل على اختلاف الناسخ .

جاء في رأس الصفحة الأولى من المجلد الأول - المخطوطة التركية - : « منتهى الطلب من أشعار العرب » . وفي ذيل الصفحة الأولى منها أختام غير واضحة القراءة لأسماء من تملك هذه المخطوطة . كما جاء في الصفحة الثانية من المخطوط التركي : « ربّ أعن ووفق برحمتك . اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره ، وهو ستة أجزاء على مائتين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب ، وعلى ألف وإحدى وخمسين قصيدة ، وعلى تسع وعشرين مقطوعة ، وعلى تسعة وثلاثين ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً ، وحسبنا الله ، والحمد لله على كل حال » .

وبعدها في نفس الصفحة يسوق الناسخ أسماء الشعراء الذين تضمنهم هذا المجلد ، ومطالع قصائدهم وعدد هذه القصائد .

وجاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة الأمريكية الثالثة : « آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب ، من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس ، وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشمأء بانث في الرّعيل المُشَرِّقِ

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربّه الكريم علي بن محمد المنظر اوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً » .



## السفر الأول :

وفيه سبعة وخمسون شاعراً ومائتان وتسع عشرة قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها (7264) ، وشعراؤه هم :

- |    |                     |                 |
|----|---------------------|-----------------|
| 1  | كعب بن زهير         | خمس قصائد       |
| 2  | خفاف بن ندبة        | خمس قصائد       |
| 3  | عمرو بن قميئة       | خمس قصائد       |
| 4  | سلامة بن جندل       | قصيدتان         |
| 5  | علقمة بن عبدة       | ثلاث قصائد      |
| 6  | توبة بن الحمير      | ثلاث قصائد      |
| 7  | ليلي الأخيلية       | ثلاث قصائد      |
| 8  | عبد الله بن الحمير  | قصيدة واحدة     |
| 9  | عبد الله بن سلمة    | قصيدتان         |
| 10 | النمر بن تولب       | خمس قصائد       |
| 11 | تميم بن أبي بن مقبل | إحدى عشرة قصيدة |
| 12 | المخيل السعدي       | ثلاث قصائد      |
| 13 | عوف بن عطية         | قصيدة واحدة     |
| 14 | بشامة بن الغدير     | قصيدة واحدة     |
| 15 | الأسود بن يعفر      | ست قصائد        |

خمسة قصائد	16 جران العود
قصيدة واحدة	17 الرحال بن محدوج
قصيدة واحدة	18 زهير بن جناب
خمسة قصائد	19 عنزة
قصيدتان	20 الحارث بن حلزة
قصيدة واحدة	21 عمرو بن كلثوم
قصيدة واحدة	22 الحصين بن الحمام
اثنتا عشرة قصيدة ومقطوعة واحدة	23 عبيد بن الأبرص
ثمانية قصائد	24 أوس بن حجر
تسع قصائد	25 بشر بن أبي خازم
قصيدة واحدة	26 ثعلبة بن صعير
قصيدة واحدة	27 عبد يغوث
وينتهي هنا الجزء الأول من السفر الأول من أجزاء الكتاب العشرة .	
عشرة قصائد	28 جميل بن معمر
قصيدتان	29 سلمة بن الخرشب
قصيدة واحدة	30 بشامة بن عمرو
قصيدتان	31 مزرد بن ضرار
قصيدتان	32 عبدة بن الطبيب
قصيدتان	33 ذو الإصبع العدواني

إحدى عشرة قصيدة	34	عروة بن أذينة
سبع قصائد	35	المتوكل الليثي
خمس قصائد	36	عروة بن الورد
ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة	37	عبيد بن أيوب
ثلاث قصائد	38	الخطيم الحُرزي
قصيدة واحدة	39	السمهري بن بشر
قصيدتان	40	جحدر بن معاوية
قصيدة واحدة	41	طهمان بن عمرو
أربع قصائد	42	القتال الكلابي
أربع قصائد	43	عبيد الله بن الحر
خمس قصائد	44	دريد بن الصمة
ست قصائد	45	الشمردل بن شريك
قصيدة واحدة	46	شبيب بن البرصاء
قصيدتان	47	عوف بن الأحوص
قصيدة واحدة	48	الأخنس بن شهاب
قصيدة واحدة	49	معن بن أوس
ثلاث قصائد	50	المثقب العبدي
قصيدة واحدة	51	الحارث بن ظالم
قصيدة واحدة	52	عامر الخنفي

قصيدة واحدة	53	معود الحكماء
قصيدة واحدة	54	جابر بن حني
ثلاث قصائد	55	المرقش الأكبر
ثلاث قصائد	56	المرقش الأصغر
قصيدة واحدة	57	أوس بن غلفاء

وينتهي هنا الجزء الثاني من السفر الأول .

ست عشرة قصيدة	58	كثير بن عبد الرحمن
---------------	----	--------------------

وهنا ينتهي السفر الأول ويليه السفر الثاني .

### السفر الثاني :

وفيه تنمة شعر كثير بن عبد الرحمن وهو آخر الموجودين في المخطوطة  
التركية .

### الجزء الثالث :

وفيه أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها  
(6791) وشعراؤه هم :

قصيدتان	1	عمرو بن براقه
عشر قصائد ومقطوعة	2	عمر بن أبي ربيعة

آخر الجزء الرابع من أجزاء الأصل .

- 3 جرير بن عطية  
 4 الفرزدق  
 5 الراعي النميري  
 6 الأخطل
- سبع وثلاثون قصيدة  
 تسع وعشرون قصيدة  
 عشرون قصيدة  
 خمس عشرة قصيدة

آخر الجزء الخامس من أجزاء الأصل .

- 7 حسان بن ثابت  
 8 قيس بن الخطيم  
 9 الحادرة  
 10 متمم بن نويرة  
 11 كعب الغنوي  
 12 الشنفرى  
 13 تأبط شراً  
 14 الأحوص
- ست عشرة قصيدة  
 خمس قصائد  
 قصيدة واحدة  
 قصيدتان  
 قصيدة واحدة  
 ثلاث قصائد  
 قصيدة واحدة  
 ثماني قصائد

وفي آخر هذا السفر : ( تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب ، يتلوه الجزء الرابع وأوله : وقال الأحوص :

ألمم على طلل تقادم محول      نحل الزمان وعهده لم ينحل

وافق الفراغ منه تاسع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمان من الهجرة النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه .

## السفر الخامس :

وفيه واحد وثمانون شاعراً وثمان وسبعون ومائة قصيدة ومقطوعة واحدة ،  
عدد أبياتها (6646) وشعراؤه هم :

- |                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| 1 أنيف بن حكيم           | قصيدة واحدة            |
| 2 العديل بن الفرخ        | سبع قصائد              |
| 3 مزاحم العقيلي          | خمسة قصائد             |
| 4 أبو حية النميري        | إحدى عشرة قصيدة        |
| 5 عمر بن لجأ             | عشر قصائد              |
| 6 حميد بن ثور            | ست قصائد               |
| 7 نهشل بن حرّيّ          | ست قصائد ومقطوعة واحدة |
| 8 عمرو بن شأس            | تسع قصائد              |
| 9 الكميت بن معروف        | عشر قصائد              |
| 10 رُقيع : عمارة بن حبيب | أربع قصائد             |
| 11 مسلم بن معبد          | قصيدة واحدة            |
| 12 السمؤال               | قصيدة واحدة            |
| 13 أبو الأخيل العجلي     | قصيدة واحدة            |
| 14 زيادة بن زيد          | قصيدتان                |
| 15 هدبة بن الخشرم        | خمسة قصائد             |

16 أبو وجزة السلمي قصيدة واحدة

( آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل وأول الجزء التاسع ) .

وكتب في الهامش : ( كان في آخر الجزء الثامن ما صورته : تمت المائة قصيدة وكتب الذي اختارها محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله ) .

17 المفضل النكري قصيدة واحدة

18 عمرو بن قعاس قصيدة واحدة

19 أبو قيس بن الأسلت قصيدة واحدة

20 بشر بن عوانة قصيدة واحدة

21 معقر بن حمار قصيدتان

22 سحيم بن وثيل قصيدة واحدة

23 عبيد بن عبد العزى السلامي ثلاث قصائد

24 حاجز بن عوف قصيدتان

25 عدي بن وداع قصيدتان

26 أبو بردة عدي بن عمرو

قصيدة واحدة (الأعرج المعني)

27 الأجدع بن مالك الهمداني قصيدة واحدة

28 يزيد بن المحرم قصيدة واحدة

29 جبر بن الأسود المعاري قصيدة واحدة

- 30 الحارث بن جحدر قصيدة واحدة
- 31 امرؤ القيس بن جبلة السكوني قصيدة واحدة
- 32 خداش بن زهير ثلاث قصائد
- 33 امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني قصيدة واحدة
- 34 عبد الله بن ثور العامري قصيدة واحدة
- 35 أبو داود الرؤاسي (يزيد بن عمرو) قصيدة واحدة
- 36 سهم بن حنظلة الغنوي قصيدة واحدة
- 37 مالك بن زرعة (زغبة الباهلي) قصيدة واحدة
- 38 علي بن الغدير السهمي (الغنوي) قصيدة واحدة
- 39 أبو قردودة الطائي قصيدة واحدة
- 40 زهير بن مسعود الضبي قصيدتان
- 41 عياض بن كنيذ (كثير) قصيدة واحدة
- 42 الفند الزماني ثلاث قصائد
- 43 الحارث بن خالد المخزومي ثلاث قصائد
- 44 أبو مروان ضرار بن ضبة قصيدة واحدة
- 45 بيهس بن عبد الحارث الغطفاني قصيدة واحدة
- 46- عامر بن جوين الطائي
- (ويقال إنها لعبد عمرو بن عمار الطائي) قصيدة واحدة



قصيدة واحدة	47	بشر بن عليق الطائي
قصيدتان	48	رواس بن تميم
قصيدة واحدة	49	عبد الله بن ثعلبة
قصيدة واحدة	50	أبو عدي : عامر بن سعد النمري
قصيدة واحدة	51	أبو مزاحم الشمالي
قصيدة واحدة	52	عبد الله بن سليم الأزدي
قصيدتان	53	سويد بن كراع العكلي
قصيدة واحدة	54	محرز بن المكعير الضبي
قصيدة واحدة	55	أبو الطمحان القيني

### المختار من أشعار هذيل :

سبع قصائد	56	أبو ذؤيب خويلد بن خالد
قصيدة واحدة	57	ساعدة بن جوية الهذلي
قصيدة واحدة	58	أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس
قصيدتان	59	كعب الأشقري
قصيدتان	60	المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر
قصيدة واحدة	61	أبو سهم الهذلي : أسامة بن الحارث
أربع قصائد	62	صخر الغني بن عبد الله

- 63 خويلد بن وائلة قصيدة واحدة
- 64 الأعلم الهذلي : حبيب بن عبد الله قصيدة واحدة
- 65 بدر بن عامر الهذلي قصيدة واحدة
- 66 أبو العيال الهذلي قصيدة واحدة
- 67 مالك بن خالد الهذلي قصيدة واحدة
- (وتنحل أبا ذؤيب) قصيدتان
- 68 أمية بن أبي عائذ الهذلي ثلاث قصائد
- 69 عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي قصيدة واحدة
- 70 جنوب أخت عمرو ذي الكلب قصيدة واحدة
- 71 عمرة بنت العجلان الهذلية قصيدة واحدة
- 72 ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي قصيدتان
- 73 الداخيل زهير بن حرام الهذلي قصيدة واحدة
- 74 ربعة بن الجحدر اللحياني الهذلي قصيدة واحدة
- 75 ربعة بن الكوردن الهذلي قصيدة واحدة
- 76 أبو شهاب الهذلي قصيدة واحدة
- 77 البريق بن عياض الهذلي قصيدة واحدة
- 78 عمرو بن هميل الهذلي قصيدة واحدة
- 79 عبد الله بن أبي تغلب الهذلي قصيدة واحدة
- 80 أبو الحنان الهذلي زياد بن علي قصيدة واحدة

81 أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي ست قصائد

وجاء في آخر هذا السفر :

(آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشماء بانث في الرّعيل المشرق

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين آمين أمين، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً .

أهمية الكتاب :

يعدّ كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب أكبر مجموع للشعر العربي ، جمع فيه مؤلفه أكثر من ألف قصيدة اختارها من أشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم، أي الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين . وقد وافق مضمون هذا الكتاب اسمه ، فهو حقاً منتهى الاختيارات الشعرية المعروفة في الشعر العربي .

وتعود أهمية الكتاب إلى ما احتواه من قصائد مطولة وكثيرة من عيون الشعر الجاهلي والإسلامي ، خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة ، كما أن ابن المبارك ذكر العديد من الشعراء المغمورين الذين لم نقف عليهم ، كما ذكر شعراً لشعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والأدب إلا القليل من الشواهد الشعرية ، إضافة إلى اختلاف الروايات المتعددة فيما وصل إلينا من شعر .

وبذلك استطاع ابن المبارك أن يحفظ لنا كثيراً من الشعر الذي جمعه من

دواوين الشعراء ، ومن أشعار القبائل ، ولولاه لفقد الكثير من عيون الشعر العربي .

ومما يؤيد وجهة نظرنا في أهمية الكتاب اعتماد العلماء المتأخرين عليه وذكره وأخذ الرواية عنه . فالسيوطي في شواهد مغني اللبيب ص 11 يأتي على ذكره ، والبغدادي يعده من مصادره ، فلقد جاء على ذكره في كتابه شرح أبيات المغني أكثر من أربع مرات في الأجزاء 1/38 ، 1/367 ، 4/64 ، 5/315 . وخزانة الأدب حيث يعده من مصادره في مقدمة الخزانة 1/43 .

## عملنا في الكتاب :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق هذا الكتاب العظيم بالمراحل الآتية :

- 1 نسخنا الكتاب كله مباشرة من الأصل المخطوط ، وضبطناه بالشكل التام استناداً على الأصل كذلك .
- 2 صححنا ما وقع فيه من الغلط والتصحيح والغلط في الشكل في مواضع كثيرة بالاستعانة بكتب الأدب ومصادر اللغة ودواوين الشعراء المصنوعة والمجموعة .
- 3 خرجنا الأشعار الواردة في الكتاب من دواوين الشعراء ومصادر اللغة والأدب المختلفة .
- 4 شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الكتاب ، مع شرح معاني الشعر التي قدرنا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى دواوين الشعراء المصنوعة والمجموعات الشعرية ومعاجم اللغة المختلفة ونخص بالذكر منها لسان العرب . هذا وقد قدمنا لعملنا بمقدمة عرّفنا فيها بالمؤلف ، ومنهجه ، وأهمية الكتاب .

منتهى العليب من اشعار العرب

١٥

٤٦

٤٧



١٩٤١

صورة الغلاف - الصفحة الأولى من المخطوطة التركية

رباعن ووفق برحمتك  
اشتمل على هذا الكتاب المبارك من اوله الى اخره وهو ستة اجزاء علي  
مايلين والرابعة وستين شاعرا من شعراء العرب ، وعلي الف ولحدي وحسين  
قصيده وعلي تسع وعشرين مقطوعة ، وعلي تسعة وثلاثين الف  
وتسع مائة وتسعين بيتا ، وحسبنا الله وحده ، والحمد لله علي كل حال

عدد ما تضمنه هذا المجلد	ومايتا قصيدة	ومايتا قصيدة	جملة ذلك	سبع الاف ومايتان
ثمانية وخمسون شاعرا	وتسع عشرة	وتسعة وخمسون	علي ما فصل	واربعمائة وستون بيتا

ترجمة ما في هذا الجزء من اسماء الشعراء او عدة قصايدهم

٢٥	مهاجر	ب	٢٥	مهاجر	ب	٢٥	مهاجر
١٨	الاصمعي	هـ	١٨	الاصمعي	هـ	١٨	الاصمعي
٢٨	اربي جاري	هـ	٢٨	اربي جاري	هـ	٢٨	اربي جاري
١٤	انار	هـ	١٤	انار	هـ	١٤	انار
١٩	هداج	ل	١٩	هداج	ل	١٩	هداج
٢٨	فانك	لا	٢٨	فانك	لا	٢٨	فانك
٢٩	فانك	لا	٢٩	فانك	لا	٢٩	فانك
٣٣	اودي	لا	٣٣	اودي	لا	٣٣	اودي

حرف مايد اول

حرف

صورة الصفحة رقم 2 من المخطوطة التركية



دایح من جدول

فائز من جدول

١٨	م	شطت بحجرة دار بعد الميام	٣٧	ق	لمن طلال مثل الكبا المنق
٢٤	ما	سلا عن تذكرة فككتها	٩٨	علمه بن عمده	هرايا علمت وما اتودعها ككتي
٤٢	م	سلا الدار من كنجي جبر فواهي	٣٤	ب	طحاك قلب في الحسان طروب
٢٣	ح	دعنا بكيف من كلبين دعوة	١٣	ب	ذهبت من الهجران في غير هب
٤٦	م	اناظر الوصل امر غاد فصر وم	٤٤	توتة من الحجر	نانك بليبي دارها لا تزورها
٤١	لا	دعنا عتيبة من عالج	١٣	ح	الاهد فوادي صبا الي صالح
٩٣	له	هرايت بحمي الربع ارات سايبة	١٩	يا	برماني بليبي الاخيلية قوماها
٢٨	فا	شطت نوي سرح السر فالسرفا	٢٥	ليشلي الاخيلية	طرت وما هذا ساعة مطرب
٣٢	ح	هرا القلب اسماء سال فسمع	٢٥	ر	نظرت ودوني في عمارة منكب
٣٩	ع	للما نرية معطاف ورتبع	١٧	ر	يا عين لكي توتة ابن الحمير
٢٢	ر	يا صاحبي انظر ان اعدتكا	١٩	عبدالله بن الحمير	ناو بني بعارمة الهموم
٣٥	فا	طاف كخيال سار كبا يميننا	١٧	اشفاق بن عبد الله بن سليمان	الا صرمت حبا يلنا جوب
٥٥	ر	تأمل خليلي هل ترني جزوه بارق	١٤	س	لمن الديار تنولح في بيوس
٤٥	المجلد	ذكر الارباب وذكرها سقم	٢٩	عبد الرحمن بن توكب	صرتك حجرة واستنبد دارها
٤٩	ر	اعرف من سلمي رسوم ديار	٤١	ل	نأبد من اطلاق حجرة ماسلا
٤٨	له	عنا العرض بعد في سلمى فخالعنا	٢٢	ن	المردي حبي وهو محمود

صورة الصفحة رقم 3 من المخطوطة التركية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ

قال محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن سيمون رحمه الله بعد ما حمد الله عز وجل وسأله التوفيق في كل حواله وصلى لله على سيدنا محمد نبيه وآله هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهدون بأشعارهم وسميتها منتهى الطلب من أشعار العرب وجعلته عشرة أجزاء وضمت كل جزء منها مائة قصيدة وكتبت شرح بعض غيرها في جانب الأوراق وادخلت فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها وفتاوي جربير والفرزدق والقضايا التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب سماه الشوارد وخير قصائد هذيل والذين ذكرهم ابن سلام الجعفي في كتاب الطبقات ولم اخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهدون بشعرهم الا من لم اقف على مجموع شعره ولم اراه في خزانه وقف ولا غيرها وانما كتبت لكل أحد من ذكرت اقصم ما قال واجوده حتى لو سبر ذلك علي منتقداً بعلم عرف صدق ما قلت واخترت هذه القصائد وقد تجاوزت ستين سنة بعد ان كنت منذ نشأت وبفعت مبتدئاً لهذا الفن حتى اني قرأت كثيراً منها على شيعي ابي محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن الخطاب رحمه الله حفظاً وعلى شيعي ابي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقينته ولسخت معظم دواوينها ولست اردت ان اجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقدم بعضهم على بعض لم يملكني لانه لم يتفق اني اقف على ذلك علي ترتيب فاعذر في ذلك وانما قدمت كعب بن زهير وختمته فما شئيات الكميت تبجنا وتبركا بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي اختارها الكتاب وكان جمعي لهذا الكتاب في شهر ربيع الثاني ثمان وتسع وثمانين وثلاث مائة بمدينة السلم ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر فلم اربح بل بلغ اني ابلغت فيه الاستكثار والعدد فانسا الله تعالى ان يصلي علي محمد وآله وان يبارك

صورة الصفحة رقم 10 من المخطوطة التركية





وايضا داخلت بخجران نلتقي  
 مجلدان او كرم بليتة معدن  
 وسادي لدي باب من الدور فوق  
 وستة رتم بالجينة موق  
 علي ساجر او نظرة بالمشرق  
 وكان الخاق موعدا للشرق  
 ومن يلق يوما جدة احمي مخلوق  
 وخرامتي يخلد به الطيب يشرق  
 ولاح بياض الشيب في كل مفرق  
 وبذلك منه جزر اخر مخلوق  
 كرام علي الصرا اوي كل ممتد  
 وقد ذر قبل لي ليل اخر مطرق  
 غشاشا تحتات الصفاين جميع طوبى  
 لها سنن كالاشجوي المحرق  
 كشيئا ولولا طلعتي لم تطلق  
 شهدت بمذلول المعاقم مخزق حار  
 سليم الشظ في مكرات المطبق للمفصل  
 شديد مشرك الحنوب قعر المطبق  
 سيقوق الي الغايات غير مستبق  
 جري وهو مودوع وواعد مضدق  
 وباع كبروع الخاصب المنطوق  
 لمسوية اعرافها غير تخفي  
 سراة سناوي بالعراف المروق

ربان  
 طوبى  
 لا تشج  
 لا تشج

الاجرت اسماء من غير مطرق  
 سرت كل واد دون رهوه دافع  
 تخاوزت الاعراض حيي قوسدت  
 بغر الشبا خيف الظلم بينه  
 ولم ارها الا تبيبة ساعة  
 ويوم اجمع العاصون برايس  
 يوج وما بالي يوج وبالهسا  
 وابدي بيجيس احم منها ناعما  
 فاما تريني اليوم اقصر باطلي  
 وزايلني زين الشيا وبليته  
 فعترة مولي قد نعتت بالسنه  
 وعمره مخمور نعتت بشربه  
 ونهب كجماع الثريا حويته  
 وعشوقه طلقها بميرسته  
 فابت سليمان انا س تحتهم  
 بحيل تنادي لاهوا ذة بيتهما  
 عظيم طويل غير جاف ما به  
 معرض اطراف العظام مشرق  
 من الكائنات الربو ينزع مقدا  
 اذا ما استخجت ارضه من سماه  
 ويام الشمال طعنه في عنانه  
 وعتة جواد لا يساع جنينها  
 بصير باطراف الكواب تزي له

التحفظ ضرب  
 سولو وبلان  
 اخراياهم في العام  
 تحت شديدا الصنق

صورة الصفحة رقم 20 من المخطوطة التركية



٥ أَلَمْ تَخْلُقْنَا أَنْ الْمَلَائِكَةُ نَعْمُهَا  
 ٦ فَيَا أَيُّهَا السَّاعِرُ ضَلَّ بِلَعْنٍ  
 ٧ أَيْهَا كَرِبُ وَالْإِبْهَمِينَ كَلَيْهِمَا  
 ٨ جَزِي اللَّهُ قَوْيِي بِالْكَلابِ مَلَائِكَةُ  
 ٩ وَلَوْ شِئْتُ لَجَعَلْتُكَ مِنْ أَلْجَلِ هَهْه  
 ١٠ وَلَكِنِّي أَخِي ذِمَارًا بَيْكُمُ  
 ١١ أَقُولُ وَقَدْ شَدَّ وَالسَّابِقِ سَعَةِ  
 ١٢ أَمَعَسَرْتُمْ قَدَمَيْكُمْ فَأَنْجَحُوا  
 ١٣ أَحْقَابًا إِذْ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ سَابِعًا  
 ١٤ وَتَضَحَّكْتُ مِنِّي شَيْخَةً "عَنْتَمَهُ"  
 ١٥ وَقَدَعَلْتُ عِزِّي مِلْكَةً أَتَيْتِي  
 ١٦ وَقَدْ كُنْتُ نَجَارًا جَزُورِي وَنَعْمًا لِمَطِي  
 ١٧ وَأَخْزَى لَلشَّرِبِ الْكُذَامِ مَطِيَّتِي  
 ١٨ وَكُنْتُ إِذَا مَا أَلْجَلُ نَمَمَهَا الْقَتَا  
 ١٩ وَعَادِيَّةً سَوْمًا أَجْرَادٍ وَزَعْنَمَهَا  
 ٢٠ كَانِي لَمْ أَمْرُكُ جَوَادٌ لَمْ أَفْزَلُ  
 ٢١ وَ لَمْ أَسْتَبِيهِ الرُّوقُ الرَّوِي وَ لَمْ أَفْزَلُ  
 ٢٢ إِرِيَارَ صِدْقٍ اعْظُمُوا صَوًّا نَارِيَا

أبجاده

### اخراجزو الاول

من اجزاء الاصل

## الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال جميل بن عبد الله بن معمر بن ابحار بن  
ابن خبير بن هيك بن طيسان وهو من قضاة

صورة ما كتبه مولفنا في اخر الجزء الاول  
تمت المائة القصيدة المخرجة دهانم  
الجزء الاول من الالف فضاء من الف  
الذي سبسته منتهى العلب من اشعار

صورة الصفحة رقم 159 من المخطوطة التركية

ابن مرزة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب

وعلما مضر تزعم ان قضاة من معد ولد لكرال جميل

١ أنا جميل في السام من معد برت القضاة في الركن الأشد  
 ٢ ما تبغى الأعداء مني ولقد أعمى بالشم لياني ومرزة  
 ٣ الم نسال الربع القواء فينطق  
 ٤ مختلف الأرواح بين سويعة  
 ٥ أصررت بها التكاثر يوما وكيلة  
 ٦ وقفت بها حتى تجلت عما في  
 ٧ وقال خديجي إن ذا السناهة  
 ٨ نعر وإن كانت عليك كريمة  
 ٩ فقلت له إن العاد يشوقني  
 ١٠ لخلل مشتاق ومسد صباية  
 ١١ ساند وأخذت الهوي تحلته  
 ١٢ وقد حال أحيال المقطير دوما  
 ١٣ وحالت درود التيه نبي وبينها  
 ١٤ فلا وصل إلا أن نعتت بنينا  
 ١٥ زورة أشعار إذا حظ رحلها  
 ١٦ إذا ما كنت نيا مجيلا فارها  
 ١٧ جمالية نرعيها كل قفرة  
 ١٨ يبد العناق التاجات ذمها  
 ١٩ لها عين نور في ججاج كأنها  
 ٢٠ وصنعان مواران في صعداها  
 ٢١ لها حيارك فوق إجران تمدد

وَهَلْ تُخْبِرُنَا أَيُّكُمْ بَيْدَا سَمَلِقُ  
 وَأَخَذَتْ كَأَدَتْ بَعْدَ عَمْدِكَ مَخْلِقُ  
 وَنَمَحَ الصَّبَا وَالْوَالِدُ الْمُسْتَعِقُ  
 وَمَلَأَ الْوُقُوفَ الْعَنْتَرُ مِنَ الْمُنِقُ  
 الْأَنْزَجُ الرُّقْلُ الْفَجَّحُ فَتَلْحِقُ  
 لَحَلَّكَ مِنْ أَسْبَابِ بَلَنَّةٍ تُعْنِقُ  
 وَبَعْضُ بَعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّاسِ أَسْوَقُ  
 وَمُظْمِرُ شَكْوَى إِنْ أَنَا سُرَّوْا  
 شَأْنُكَ هَا حَيُّ بِمَا نُونُ سُرَّوْا  
 فَرْدَا الْخَلْرَيْنِ وَادِي نَطَاةٍ تُعْنِقُ  
 وَرُبَّنْ مِنْ الْأَجَالِ الْبَيْتُ الْعَنْقُ  
 مُبِينَةٌ عَمِقُ ذَاتُ نِيرِينَ خَيْمُ  
 رَأَيْتُ بَدَقِهَا نَبَا شِرْ تَعْمُرُ  
 رَهْمِيَّةُ بَيُوتِ مِنَ الْهَمْرِ بَطْرُنُ  
 لِأَصْدَلِهَا بَعْدَ الْعَيْشِيَّةِ مَنْطِقُ  
 وَتَحْلِكُنْ فِي مَوْضُوعِهَا جِبْنَ تَعْقُ  
 إِذَا صَمَّتْهُمُ الْأَنْسَاعُ وَقَدْ مَخْلِقُ  
 إِذْ لَحَلَّتْ مِنْ صَيْهَبِ الْخَرْتَعُ  
 إِذَا سَنَّ آلَ الْأَنْعُرِ الْمُرْتَعُ

والله

صورة الصفحة رقم 160 من المخطوطة التركية



٦ كَانَتْ عَيْرُ سَائِلَةٍ صَرُوطًا  
 فَأَبْرَأَ النَّاسَ قَدْ هَلُوكَ شَيْبًا  
 ٧ وَأَنْتَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي بَيْسَمٍ  
 هُمْ مَتَوَاعِلِكُمْ فَمَا تَشْفُرُ  
 ٨ وَهَمْ تَرْكُوكَ اسْلِحَ مِنْ حَارِبٍ  
 وَهَمْ صُرُوكَ ذَاتَ الزَّارِحِي  
 ٩ إِذَا بَانَ سَوْهَا نَشْرُونَ عَلَيْهِمْ  
 مَنْ عَلَيْكَ أَنْ أَكَلَدَا رِي  
 ١٠ وَهَمْ أَدُّوا عَلَيْكَ بَنِي عِيَاءِ  
 وَحَيَّيْ جَعْفَرَ وَحَيَّيْ كَعْبَا  
 ١١ فَإِنَّمَا يَكُنْ ضَيْئًا فِينَا  
 وَلَا تَصُحُّ الْقَضُوحُ وَلَا تَشِييمُ  
 ١٢ قَتَلْتُمْ حَارِثَ كُرُوقَ قَدْ فَمُؤَدُّ  
 إِلَّا سَنَ مَبْلِعِ الْجَرِيمِ عِيِي  
 ١٣ فَصَلَا إِذْ مَرَّيْتِ أَنَّ مَعَاذِ  
 ١٤ أَرَاهُ مَجَامِعِ الْوَيْرِكِينَ مِيهَا

كَثِيرًا أَحْمَلُ شَتَامَ الْبَرَامِ  
 تَهْوُوكَ يَا لَتَوَاكِي كُلَّ عَامِ  
 كَمْزُ دَادِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ  
 فَيْبَلَا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ حِصَامِ  
 رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ  
 بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ  
 شَرَّ نَيْتَةِ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامِ  
 عَيْبَتْنِيهَا وَأَحْرَامَ الطَّعَامِ  
 يَا فَوْقَ نَائِلٍ وَسَرْدَامِ  
 وَحَيَّيْ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامِ  
 وَلَا تَقْفُ وَلَا ابْنَ أَبِي عِيَامِ  
 وَلَا سَلْمَا يَكْرَهُ صِيحِي صَمَامِ  
 يَا مَعَكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْعَلَامِ  
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ الْكَلَامِ  
 وَعَلِيَّةُ كُنْتُ فِيهَا ذَا الْبِتَامِ  
 مَكَانَ الشَّرْحِ أَنْبَتَ بِالْحَرَامِ

اخراجزء الثاني من

كتاب منتهي الطلب

اول الثالث من منتهي الطلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَيَّيْ

وقال كثير بن عبد الرحمن اخراجزء ابي محمد عبد الملك بن مردان

١ خَالِيَّ إِنَّ لَهْرَ كَيْفِكُمْ تَحَلَّتْ وَأَخَلَّتْ لِحْيَانِ الْغَدِيْبِ بِلَاهَا  
 ٢ فَلَا تَسْقِيَانِي مِنْ نَعَامَةٍ بَعْدَهَا بِلَا لِأَنَّ صَوْبَ الرَّبِيعِ رَسَالَهَا

كان في آخر الجزء ان في مكتوب باخط من  
 ما صورته  
 ثم الجزء الثاني من الكتاب الذي درست  
 بمنتهي الطلب من اشعار العرب  
 وقد ذكرت فيه مائة فقيدهم بخار  
 من الرواوين المذكورين ثم

صورة الصفحة رقم 299 من المخطوطة التركية

٢ وَكُنْتُمْ تَزِينُونَ الْبِلَاطَ فَفَارَقْتُمْ  
 ٤ فَقَدْ أَصْحَبَ الْأَرْضُونَ إِذَا تَمَّ بِهَا  
 ٦ فَقَدْ أَصْحَبَتْ شَيْئِي تَبْتَلِكُمْ مَا بَهَا  
 ٨ إِذَا شَاءَ أُمَّ بَلَكْتُمْ مَتَارِكٌ قَدْ خَلَتْ  
 ١٠ فَهَلْ يُصِحُّ يَا عَمْرُؤُا مَنْ قَدْ قَتَلَهُ  
 ١٢ وَمَا نَسِ مِلَّةَ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَرُدَّهَا  
 ١٤ وَتَقْدَلُ لَعْنَابِي أَوَّلَ الدَّهْرِ بَعِيَّةٌ  
 ١٦ كَأَنَّ لَيْفَةَ الْعَادِ إِضْدَ وَجْهِي  
 ١٨ فَلَنْتُ بِنَا سَيْمًا وَلَسْتُ بِتَارِكِ  
 ٢٠ أَدْرَكَ مِنْ أَيْمِ الْحَكِيمِ غِيظَتُهُ  
 ٢٢ أَقُولُ إِذَا مَا الطَّبِيرُ مَرَّ بِحَيْفَةٍ  
 ٢٤ قَارِنُ تَكْرِيحِي بِمِرْيَدَارِ قَامَةٍ  
 ٢٦ سَتَانِي تَيْلِكُ بِالْمَرْكَبَانِ حَوْضُ عَوَائِدِ  
 ٢٨ عَلَيْهِنَّ مَعْتَمُونَ قَدْ وَهَبُوا لَهَا  
 ٣٠ مَتَى أَخْشَى عَدُوِّي الدَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَا  
 ٣٢ عَلَى طَهْرٍ عَادِيَةٍ تَلُوحُ مَسُونَةٌ  
 ٣٤ وَخَافِيَةٍ مَسْكُوتَةٍ قَدْ وَقَيْنَهَا  
 ٣٦ لَهْنٌ مِنَ التَّلْعَالِ الَّذِي قَدْ خَدَّهَا  
 ٣٨ إِذَا هَبَّتْ دَعَايَا مِنَ الْخَطِّ دَافِعَتْ  
 ٤٠ إِذَا رَحَلْتَ مِنْهَا قَلْبُوكَ تَبَعْتَتْ  
 ٤٢ تَذَكَّرْتُ أَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَسَلْ عَنْكُمْ  
 ٤٤ وَأَنْ فِي يَدِي دُورَانٌ تَلْفِي بِلَا تَوْبِي  
 ٤٦ أَحَارِيْمٌ حَلَّتْ مِنْكُمْ سَفْحٌ وَأَهْلُ

عَشِيَّةً بِنْتُمْ زَيْنَهَا وَجَاهَهَا  
 مَسُوسُ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ بِهَا لَهَا  
 وَلَا أَلَا رَمَضَ مَا يَشْكُوا إِلَيْكَ لِحَالَهَا  
 لِعِزَّةٍ يَوْمًا أَوْ مَنَابِتِ قَالَتْ  
 مِنَ الْهَمْرِ خَلُّوا نَفْسَهُ لَاهْوِي لَهَا  
 عَدَاةُ الْأَشْيَاءِ أَجْمَالَهَا وَأَحْمَالَهَا  
 نَعِشْنَا زَمَانًا أَمِينِ أَنْشَأَ لَهَا  
 سِيَوِي وَجْهِي حَتَّى لَمْ تَأْمُرْ بِي لَهَا  
 إِذَا عَرَضَ الْأَدَمُ الْجَوَارِي بِمَوَالِهَا  
 بِهَا خَيْرٌ تَبِي الطَّبِيرِ أَمْ قَدَأِي لَهَا  
 لَعَلَّ يَوْمًا فَا تَنْظُرُ أَنْ تَنَالَهَا  
 بِجَاوِرَةٍ فِي السَّائِكِينَ رِمَالَهَا  
 يُعَارِضُنَّ مَبْرَأَةً شَدِيدَتْ جِيَالَهَا  
 صَحَابَتُهُمْ حَتَّى تَجُزَّ وَصَالَهَا  
 أَصْلُو نَوَاجِحِ الثَّاجِبَاتِ جِيَالَهَا  
 إِذَا الْغَيْبُ بَقِيَتْهُ اسْتَسْرُ نَعَالَهَا  
 يَنْعَلِي وَلَمْ أَعْقِدْ عَلَيْهَا قِيَالَهَا  
 مِنْ أَحْسَى لَوْ دَا نَعْتَهَا مِثْلَ مَالَهَا  
 عَلِيمًا رَدَّ أَبَا قَدْلَكُنَّ كَرَالَهَا  
 تَنْعَمُ أَمَّا بِحَيْفِ نَبِي غَزَالَهَا  
 وَلَمْ تَقْعِي مِنْ حَيْثُ أَمَّةٌ بِالَهَا  
 عَلِي بَرْدِي نَطَعَانَا يَا حَتْمَالَهَا  
 نَأْ كُنَافِ نَبِي مَرَحْمَتَا فَيْتَالَهَا

كَانَ الْعِيَانُ

صورة الصفحة رقم 300 من المخطوطة التركية



# ترجمة ما في هذا الجزء من اسم الشعراء

وعدة قصائد هنه أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة

ومقطوعة واحدة وخمسة وستة آلاف سبع مائة وستة وثمانون بيتاً

عزيراته	تقول سكتني لا تعرض لتلفه	٨	لي	جري ناصح بالوديني وبينها	١٨
لا	عرفت من الكنود بطن ضميم	٢٨	ح	حي الهدم له من ذات المواخير	٣٩
عزيرته	أمن آل نعم أنت فاد فبكر	٧٤	ل	لمن الديار رسومه نوال	٧٣
ر	صحا القلب عن ذكر الربيع	١٩	ر	ما هاج شوقك من رسوم ديلم	٢٢
بر	الحقازار الرباب تباعدت	٨	ر	الاجي ربيع المنزل المتقاد	٩١
ب	الورج على الظل المرعب	١٥	با	اقبل للورع اذل والعتا با	١٠٩
ب	قال مناجي يعلم ما بي	١٤	ح	اجد دواخ الحي اول تروخ	١٤٨
ل	خليل مرابي على رسم منزل	٩٦	ها	ازرت ديار الحي اول تزوها	١٩٩
عا	الوتسال الاطلاع واللتعبا	٢٨	ف	الايتها القلب لطر وبالكفة	١٤٢
د	نشط غدا دار جيراننا	٢١	له	الوزان اجمل اقصر باجله	١٩٩
ف	اني رسم دار دار سرات واقفا	٣٨	ع	ذكرت وصال البيمن والشبايح	٦٧

ثنان

عزيرته  
ومقطوعة

الاقام اسم طيبتنا ام سارا

سبعة وثلاثين  
قصيدة

الجدول

رابع جدول

ك	امر عبد ذي عبد تقيين مدامي ٢٩	ن	لمن الديار بركة الروحان ٤٢
م	لاخير في مستحبات الملام ٢٦	ر	سقي النوى حامة وحقير ٤٣
ت	نحلنا امانة بالعدايت ٢٧	د	لقد سرتني ان لا تعد مجاشع
ها	الابكرت سلمي فجة بكوزها ٣٧	ع	باز الخلط يرامتين فودعوا
ما	لمن ملاهاج الغواذ المتيمما ٤٨	د	لقد فراق لي بالبين عامدي ٤٥
مها	الاجي بالبردين كرا ولاوي ٤١	زا	المنزيع كابرهم ان يستغبرا ٥٥
ل	عوجي علينا واربع ربة البعل ٧٤	م	عرفت الدار بعد لي الحيام ٤٦
ليا	الاجي زهبي شوحى المطايا ٤٤	ب	الاجي المنازك بالجنا ب ٤٧
ل	لمن الديار كانها لم تحلل ٧٢	د	الازارت واهل منى هجود ٧١
ري	سمت لي نظرة فزيت برقا ٢٤	دا	اهوى اراك برامتين وقودا ٥٧
را	الاجي لديار يبعد اني ٢٣	الفرزدق	لا قوم اكرم من تمير اذ غدت ٩٤
م	سرت الهمو وفتن غير نيام ٢٧	ن	يا ابن المزاغة انما جار ستنى ٣٨
د	نا لالفرزدق اهل بجاز ٢٤	م	بخن بنو قواد المدينة ساقنى ١٤٨
ب	لست بمعطي الحكم من شرف منبى ١٩	با	انا ابن العاصمين بنى تميم ٧٩
بعا	اقنا وربنا الديار ولا اري ١٢	ها	عرفت باعل بابس الفاو بعد ما ٩٥
ر	لولا الحيات جنى لها استجار ١١	ف	عرفت باعشائين وما كدت تعرف ١١١

احمدى ولا شرف  
قصيد

# الجزء الثالث

من كتاب مشتى الطلب

من اشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

اربعم البغدي  
٨٦٤

صوفى بنت  
عيسى  
دارن و ولد  
عيسى

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة بيل س 53



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَثَلًا

# وَقَالَ عَمْرٍو بِنَسْرَاقَةِ الْهَدَانِي

تَقُولُ سُلَيْمِي لَا تَعْرَضْ لِتَلْفَةٍ وَبَيْتِكَ عَنْ بَيْتِي الصَّعَابِيكَ نَابِرُ  
وَكَيْفَ يَأْمُ اللَّيْلُ مِنْ جُلُومِهِ خُسَامٌ كَلَوْنُ الْبَلْحِ أَيْضُ مَسَارِدُ  
عَمُوضٌ إِذَا عَمَّشَ الْكِرْبِيَّةَ لَمْ يَدْعُ لَهَا طَعْمًا طَوَّغَ الْبَيْتِينَ مُسَلَّازِرُ  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الصَّعَابِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْهَلِيُّ الْمَسَالِرُ  
إِذَا اللَّيْلُ آذَى وَأَلْفَهُمْ ظِلَامُهُ وَصَاحَ مِنْ الْإِفْرَاطِ بَوْمُ جَوَاشِرُ  
وَمَالٌ بِاصْطِحَابِ الْكُرْمِيِّ غَالِبَانَهُ فَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْعَوَابِيَةِ حَارِزُ  
كَذِبُهُمْ وَبَيْتُ اللَّهِ لَا تَأْخُذُ وَنَهَا مُرَاغِمَةٌ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَابِرُ  
تَخَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ لِيَسْلَمُوا وَجَرُوا عَلَيَّ الْحَزْبُ إِذَا نَسَا الْبُرُ  
أَفَالِي بَوْمٌ أَدْعَى لِلْعَوَادَةِ بَعْدَ مَا أُجِيدَ عَلَيَّ الْحَيِّ الْمُدَاكِي الصَّلَاحُ  
فَإِنِّي جَرِيئًا إِذْ رَجَيْتُ أَنْ أُنْدِمَهَا وَيَذْهَبَ مَا بِي يَا بَيْتَةَ الْفَيْدِ حَالِرُ  
مَتَى تَجْمَعُ الْعَلَبُ الدُّرُكِيَّ وَصَارَ مَاؤُنَا حَيْثَا تَجْتَدِيكَ الْمَطَالِرُ  
مَتَى تَطْلُبُ الْمَالَ الْمَمْنُوعَ بِالْقَنَا تَبْشُرُ مَا جِدْنَا أَوْ تَحْتَرِمُكَ الْمُحَارِمُ  
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ عَزَدُونِي عَزْوَتُهُمْ قَهْلًا أَنَا فِي ذَا يَالِ هَذَا نَظَالِرُ

٧

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة بيل س 53

فَلَا صَلُحَ حَتَّى تُفَدَّعَ الْحَيْلُ بِالْقَنَا وَتَضْرِبَ بِالْبَيْسِ مِنَ الْبُغَايِفِ الْبُحَايِمِ  
 وَلَا أَمْسَ حَتَّى تَقْسِمَ الْحَرْبُ جَهْرَةً غَيْبَةً يَوْمًا وَالْحَرْبُ غَوَايِمُ  
 أَمْسَتْ بَطْنِي عَمْرُو بْنُ نَعْمَانَ غَارِي وَمَا يُشْبِهُهُ الْبِقَطَانُ مَنْ هُوَ نَائِمٌ  
 إِذَا جَرَّ مَوْلَا نَاعِلِنَا جَرِيَةً مَسَبَرًا لَهَا إِنَّا كَرَاهُوا دَعَايِرُ  
 وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ يَجْتَدُونَ عَلَيْهِ وَجَارُوا

# وقال عمرو بن البراقة

وهي إحدى المنصفات هكذا يقول الأصبغي

عَرَفْتِ مِنْ لَكُنُودٍ بَطْنِ مَيْمٍ تَجْوِ بِشَائِمٍ طَلًّا مَجِيلاً  
 نَعَمِي رَسْمُهُ الْإِخْيَامُ مَا مَجَلَّةُ جَوَابِهَا جَلِيلاً  
 عَدَائِي أَنْ أَرُورِكَ أَنْ قَوْمِي وَقَوْمِكَ الْقَحْوَا حَرًّا بِأَسْمُولًا  
 وَأَنْتِ كَوْرَائِيثِ النَّاسِ يَوْمَ الْجِيَارِ عَدْرَتِ بِالسُّفْرِ الْخَلِيلَا  
 غَدَاةً نَصَارَتِ عَمْرُو بْنِ عَمْرٍو لَأَعْلُ نَضَاعٍ فَاحْتَمَلُوا قَبِيلاً  
 غَدَاةً حَبَابًا لَهْرٍ عَمْرُو بْنِ عَمْرٍو بِشَكْلَةٍ كَالسُّفْرِ يَدُ عَوْجِزِيلاً  
 فَرَدَّوهُ بِمَشَعَلَةٍ فَالْوَسْ تَحَالَسَ رَدَّ آوَهُ مِنْهَا

طَمِيلاً

١

صورة الصفحة رقم 9 من مخطوط جامعة بيل س 53

دهم الثياب كان فزوة رأيه زرع فأنبت جانباها الفلأ  
 لا يسمع الحبشي وسط عواكها صوتا إذا ما العبد أورد منها  
 إلا تجا وبهت حوك سواد ونحنا جرح وشذق أفدلا  
 ولقد ترى الحبشي وهو يصكها أشتوا إذا ما نال يوما أكالا  
 يزمد من حذر الجلاط كما زدهت ربح يمانية ظليما مجنلا  
 لاخير في طول الإقامة للفني إلا إذا ما لم يجد متجولا

## وقال بجوالا خطلا

ألا يا أهلي جيت أخت بني بكر نجية من صلي فوادك بالجمر  
 بانية ما لا قيت من كل حسرة وما قد أدفناك الهوان على صغر  
 فكأن رأيت من جبير تجره سدود العوالي واللياد بنا تجري  
 وما ذكره بكرية جشمية بدار ذوي الأوتار والأعين الخضر  
 فلن تشري الأبرق ولن ترمي سواما وجيا بالقصبة فالشبر  
 أبا ماللا لا تنطق الشجر بعد ها وأعط القباد القادير

على كسر

فلن ينشر الموتى ولن يذهب الجزاهوي القواني بين أنياك الخضر

الم

٢٢٤

صورة الصفحة رقم 324 من مخطوط جامعة بيل س 53

وَلَوْ كُنْتَ فِي الْحَامِيَيْنِ أَحْسَبَ وَإِبِلَ غَدَاةَ الطَّعَانِ لَأَجْتَرِزْتَ إِلَى التَّيْبِ  
 وَلَوْلَا الْبِرَارُ كُلُّ يَوْمٍ وَقَبِيحَةٌ لَنَا لَتَكَ ذُرْقِي مِنْ مَطَارِدِنَا الْحِمْبِ  
 وَمَا حَارَ بَنَانُ مِنْ مَعْدٍ قَبِيحَةٍ فَتَرَكَهَا حَتَّى تَفْتَرُوا عَلَيَّ وَتَشْتَرِ  
 وَكُنْتُ لِكَكْلِبٍ مَثَلُ الْجَيْشِ رَغَطُهُ فَأَصْبَحَ يَعْوِي فِي دِيَارِهِمِ الْفَيْرِ  
 بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِرُّ غَرَابُهَا دَفِينًا وَيَمْسِي الْإِذْيُ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ  
 وَعَمَّنْ تَرَكَنَا نَعْلِبَ ابْنَةَ وَإِبِلَ كُنْتُ كَسِيرِ الْأَنْيَابِ مُنْقَطِعِ الظَّهْرِ  
 وَكَأَنَّ الْكَيْدَ كَفَيْنَ أَصْبَحَ رَاضِيًا بِوَاحِدَةٍ شَلَاءَ مِنْ قَصَبِ عَشْرِ  
 الْأَرْيَابِ عَمْرًا وَالْمَفَاوِزُ دُونَهُ مَصَارِعُ سَادَاتِ الْأَرَاوِطِ وَالنَّمَسْرِ  
 تَدُورُ رَحَا نَا كُلِّ يَوْمٍ عَلَيْهِمْ بِوَاقِدِ حَرْبٍ لَا عَوَانَ وَلَا يَكْبَرِ

## المختار من شعر الأخطل

وَقَالَ الْأَخْطَلُ قَلْحَمٌ غِيَاثُ بَنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّلْتِ  
 ابْنِ هَارِقَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَبْحَانَ بْنِ الْفَدَوِ كَسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ يَكْرِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلِبِ  
 ابْنِ وَإِبِلَ يَمْدَحُ خَالَدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ أَبِي الْقَيْسِ الْأَمْوِيِّ  
 وَكَانَ الْأَخْطَلُ نَصْرَانِيًّا

٢٢٥

صورة الصفحة رقم 325 من مخطوط جامعة بيل س 53

إِذَا قُرَيْشٌ لَسَمَتْ كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْهَا إِلَيْهِ بَصِيرٌ الْمَجْدُ وَالْعَدَدُ  
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا مِنْ مَجْدٍ أَنْ تَحْفُوا فِي الْمَجْدِ أَوْ قَصَدُوا  
 هُمْ خَيْرُ سَكَّانِ أُمَّلِ الْأَرْضِ تَعَلَّمَهُ لَوْ كَانَ يُجَدِّ عَزَّ مِنْكَ بِهِ الْبَلَدُ  
 يَبْعَى النَّبِيَّ وَالْغَنَى فِي النَّاسِ مَا عَمُرُوا وَيُقَدَّرُ جَمِيعًا إِنْ هُمْ قُبِدُوا  
 وَمَا مَدَحَتْ سَيِّوِي عِبْدَ الْعَزِيزِ وَمَا عُنِدِي لِحَيِّ سَيِّوِي عِبْدَ الْعَزِيزِ يَدُ  
 إِذَا اجْتَهَدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مَدَحِي لَفِ اعْتَشِرَ الْمَجْدَ مِنْهُمْ حِينَ اجْتَهَدْتُ  
 إِي رَأَيْتَ ابْنَ لَيْلَى وَهُوَ مُضْطَنِعٌ مُوَفَّقًا أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشَدُ  
 أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا إِنْ تَبَايَعَهُمْ دُونَ الْإِقَامَةِ عَوْدًا لِلْأَرْضِ وَالنَّجْدِ  
 وَالْمَجْدِي مَوْقِنٌ أَنْ لَيْسَ مُخْلَفُهُ سَيِّبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذِي يَبْزِي وَيَعْتَدُ  
 لَوْ كَانَ يَبْقُضُ مَاءَ الْبَيْلِ نَابِلُهُ أَسْتِي وَقَدْحَانِ مِنْ حِمَاتِهِ نَفْدُ  
 يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَائِهِ سَلَفُوا يَبْنِي لَمْزٍ وَلَدُوا الْمَهْدَ الَّذِي مَهَدُوا  
 يَجْمَى ذِمَارَهُمْ فِي كُلِّ مُفْطَعَةٍ كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الْخَيْسَةِ الْأَسَدُ  
 صَفْرًا إِذَا مَعْتَشَرَ يَوْمًا بَدَّ الْمُهْرِمِينَ الْأَنَامَ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجْدُوا  
 دَائِبُهُمْ خُشَعُ الْأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ كَمَا اسْتَكَانَ لِقُضْوَةَ الشَّارِقِ الْوَسْدُ ٤١

## قَمْرُ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ

٤٥١

صورة الصفحة رقم 451 من مخطوط جامعة بيل س 53

٥ من كباب مُنتهي الطَّلَبِ —  
 ٥ يَنَلُوهُ الْجُرُودُ الرَّابِعُ ٥  
 ٥ أَوَّلُهُ وَقَالَ سَمِ الْأَحْوَصُ ٥  
 الْمَرْعَى عَلَى طَلَلٍ تَفَادَوْ مَحْبُولٍ نَحْلًا زَمَانٌ وَعَمْدُهُ لَوْ يَسْجَلُ  
 ٥ وَافُقُ الْفَرَاغِ مِنْهُ تَاسِعٌ عَشْرٌ ٥  
 ٥ جَمْدِي الْأَخْرَةَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسِتِّينَ ٥  
 ٥ وَثَمَانِ مِائَةٍ مِنَ الْحِجْرَةِ الشَّبَوِيَّةِ ٥  
 عَلَى يَدِ فَقِيرٍ رَجَحَهُ رَبُّهُ الْكَلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمَنْظَرِ أَوْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ ٥  
 وَكَمِيعِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمَرْعَى  
 وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ وَصِيحُهُ لِلطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ

# ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء وعدة قصائد لهم

احمد بن حنبل شاعرا ومائة وتسع وسبعون قصيد وسته الف وثمان مائة وستون بيتا

٢٨	ابوحية	لعل الهوى ان انتحيته متملا	٢٧	انيف	ندكرت جنى واعتراك جناها
٣٥	يا	الاجني من اجل الحبيب المغايبا	١٩	العدير	ما بال عينك اسبلت اسبالا
٤١	ل	حي الدير عراض خوايل	٤٩	م	الامن لهي ابي ان يكر
٦٨	د	الاجني طلالا بمن د نور	٣	م	هل للظعاين قبل البين تكليم
٦١	ر	الايا مني طلال خنسا وانمي	٧	ل	صده الغواني فاستراح عواذل
٤٦	ر	اشاقتك اظمان دعتر نية	٨	ض	صها من طلاب البيض قبل مشيه
٣٥	آن	قفا حيا الاطلاع من سقط اللوا	٢٣	ن	لعمرك اني يوم من ظعاين
٢٤	ر	البحا ك رسم المنزل المتقادم	٤٦	با	لعمرك لانني وان كنت اشيبا
٦١	م	سلا الاطلاع من براق سلى	٨٤	م	خليل عوجا على الربح نسال
٤٧	را	الاجنيا بانجي الديار ادا	٦٨	م	لصقرا هلمك الغداة رسوم
١٨	ر	يا ابن الكارم يا وليد النتم	٤٣	ف	اشاقتك بالغريز دار نادت
١٤١	م	نبت كلبه كليب قد عوى جزعا	١٤	ج	نظرت وصحني فصور حجب
٦١	ل	الم تظن على اطلال المحيد	٢١	لا	بالرجال لخر بات يتلبنى

صورة الصفحة رقم 1 من مخطوط جامعة بيل س 54



# الجزء الخامس كتاب منبر الطالب

من أشعار العرب —  
جمع محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون تغلب الله  
برحمته

أبراهيم النخعي  
٨٦٧  
طالع من نظام فيروز  
العمر ١٠٠ سنة  
١٩٢٤

أحمد  
عمر العمدة  
محمد بن الحسين  
١٩٢٤

محمد بن علي بن  
دارقطني  
١٩٢٤

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة بيل س 54



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ التَّوْفِيقُ

# ① وَقَالَ أَنبِيُّ حَكِيمٌ

الطَّائِبُ شَرَّ النَّسَبَانِيَّةِ ٥

تَذَكَّرْتُ حَتَّى وَاعْتَرَاكَ خَبَالُهَا وَهَيْهَاتَ حَتَّى لَيْسَ يُدْرَجِي وَصَالُهَا  
وَهَيْهَاتَ مِنْ رَمَانٍ مَنْ عَمَّ بِاللَّوِيِّ أَصُولُ النَّصَابِ مِنْ دُونِهَا وَسَيَا لُهَا  
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ حَتَّى صَدِيدِيًّا وَكَمْ تَكُنْ أَوْ الْفِئَةِ أَخْلَاطًا جَمَالِي جَسَالُهَا  
غَدَاةَ الشَّرِّ إِذْ هَجَّ الشُّوقُ قَدْ لَبَّكَ الْعَيْنِيكَ مِنْ حَتَّى الْقُلُوبُ أُخْتَمَا لُهَا  
فَأَسْبَعْتُمْ طَرْفِي وَتَدَخَّلَ دُونَهُمْ فَوَارِدُ قَارَاتِ الْمَلَا فِتْسَا لُهَا  
أَشْبَهْتُمْ النَّخْلَ حِينَا وَتَارَةً أَقُولُ سَهْفِيَّاتُ تَعُورُ ثِقَا لُهَا  
فَلَا وَصَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ بَيْنَنَا زِيْرَةٌ أَسْفَارِ آمِينَ مَحَالُهَا  
أَلَا هَذَا أَيْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَرَضْنَا جَلَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يُعْرِفُ حَالُهَا  
بَعْلِي عَابِلِينَا وَالسُّيُوفُ مَصْرُوتَةٌ بِاللُّغَا دَهَا مَا زَايَلْتُمْهَا نَصَالُهَا  
عَرَضْنَا كَاتِبَ اللَّهِ وَالْمَقْرُوءَةُ سُنَّةٌ هِيَ النِّصْفُ مَا يُخْفَى عَلَيْنَا اعْتِدَالُهَا  
وَجِينَا إِلَى فِدَا تَجَ سَمْعًا وَطَاعَةً نُؤَدِي زَكَاةً حِينَ خَانَ عَمَلُهَا  
وَفِي فَيْدٍ صَدَقْنَا وَجَاءَتْ دُونُنَا إِلَى فَيْدٍ حَتَّى مَا نَعُدُّ بِجَالُهَا

٥

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة بيل س 54

فَأَن لِّعَمْرِي لَا أَيُّهُمَا غَدًا يَشْتَعِبُ وَلَا شَيْبَانُ بِنَيْعِ الْمَسَاحِ  
وَلَا اشْتَرِي بَوْمًا جَوَارَ قَبِيلَةٍ بِجِرَانِ صَدَقٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا بَلْح  
هَلُمَّ إِلَى الْأَثْرَيْنِ فَلَيْسَ وَخَدِيفٌ وَسَاحَةٌ بَجْدٍ وَالصُّدُورُ الصَّعْمَاءُ  
وَلَا تَقْدِرُ فَوْقِي فِي قُنَاعَةٍ عَاجَزَتْ قُنَاعَهُ وَاسْتَوَتْ حَطَاطَ الْمَجَاحِجِ  
أَبُو أَنْ يَكُونَ نَوَامِنَ مَعْدٍ قَرِيحَةٍ حَدِيثًا فَإِنَّا عِلْمُ تِلْكَ الْفَتْرَاجِ  
لِعَمْرِي لَيْنٌ كَانَتْ قُنَاعَةٌ فَارَقَتْ عَيْلَ غَيْرِ جَدِّهِ مِنْ الْقَوْلِ وَاضِحِ  
لَا عَيْنٌ بِنَا عَنْ صَاحِبِ مُتَقَلِّبٍ وَعَنْ كُلِّ ذَوَائِقٍ وَمَسْئُورِ أَوْجِ  
فَأِنَّا وَمَوْلَانَا رِبْعَةٌ مَعْتَشِرٌ نَعِيشُ عَلَى الشُّحْمَاءِ مِنْ كُلِّ كَاشِحِ  
بَنُو عَلِيٍّ مَا مَحْنُ فِينَا جَلَادَةٌ زَبْتُونَ صَمَّاحُونَ رُكْنُ الْمَصَاحِجِ ٥٣

أَخْبَرَنَا الْجَزَالِيُّ الشَّامِيُّ مِنْ رِجَالِهِ الْأَصْلِ

# وَأَوَّلُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ

المفضل النكري من عبد العيس واسمه عامر  
ابن معشر بن أسجد

في الفواجر المصنوعة  
إلى قصيدته  
بختارها محمد المارك بن  
ميربوز في صفر سنة  
وتمت في خمس طبعات  
بالقاهرة مصر على يد  
محمد بن عبد الوهاب

٥٣

صورة الصفحة رقم 234 من مخطوط جامعة بيل س 54



أَحْسَا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَيْتَنَا وَنَيْتَهُمْ فَرَبِينُ  
فَدَمِينِي لَوْلُو سَلَسُ غَمْرَاهُ يَجْرُ عَلَى الْمَهَارِي مَا يَسْلِقُ  
عَلَى الرِّبَابِ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمِي وَأَنْتَ بِذِكْرِهَا طَرَبْتُ تَشْوِقُ  
فَوَدَّ عَمَادٌ إِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةً لَهَا خَلْقٌ أَنْ يَسْـَٔ  
تَلْهُي الْمَسْرَةَ بِالْجُدَانِ لَهْوًا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطْبِقُ  
فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ عَدَاةَ جَيْتَا بَيْطِنِ آتَاكَ ضَاحِيَةً لَسَوْ  
لَيْتَنَا الْبَهْمَةَ تَعْلِبُهُ بِنِ سِرِّ أَضْرَ بِلَيْنِ يَجْمَعُ أَوْ يَسُو  
لَدَيْ الْأَعْلَامِ مِنْ تَلْعَابِ تَفْطَلُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَضْحَجَ بِهِ الْقَدْرُ  
فَحَوَّطَ عَنْ بَنِي كَهْرَبِنِ عَوْفٍ وَأَفْتَارُ الْعُمُورِ يَهْمُ تَهْفِيوُ  
فَدَاوُ خَالِي لَيْتِي حَتَّى خُصِرْتُ بِأَنْزُورِ كَشْرِ الْقَوْمِ رُو  
هُوَ صَبْرٌ وَأَوْصَبِرُ هُوَ تَلِيدٌ عَلَى الْعَبْرَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيوُ  
وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلُّوا إِذْ رَأَوْا كَابَعَةً مَا كَادَتْ تَجِبُوُ  
وَقُمْ عَلُو الرِّمَاحِ فَأَهْلُوهَا وَقَدْ خَامَ الْمَهْلِلَةُ الْبَزْرُوُ  
تَلَايْنَا بِرَقِيَّةِ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَيْسُوُ  
مَسِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا وَقَلْنَا الْيَوْمَ مَا تَقَعَى الْجُفُوُ  
لِحَاوَا عَارِضًا بَرْدًا وَجَيْتَا كَمَا السَّبِيلُ ضَانٌ بِهِ الْعَسِيرُ  
تَمِينَانِي وَجُوهِهِمْ بِرَشِقٍ تَقْرُبُ بِهِ الْجَنَاحُ وَالْجَلُوُ

إِذَا أَلَسْتُ أَذِي السَّوَامِ كَأَنَّهَا سَعَالٌ وَشِبْهُ الْيَمِينِ فَوْقَ الرَّحَابِلِ  
 وَأَهْلَهُ وَدَقْدَقْتُ رَبِّي وَدَهْرٌ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْجَهْدِ بَدَلِي وَنَابِلِي  
 وَقَدْ مَا غَلَبْتُ الدَّهْرَ لَوْ كُنْتُ غَالِبًا وَفَضَيْتُ مِنْ حَقِّ آلِ الرَّوِّ بَاطِلِ  
 وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَانَ تَكَرَّرَ لَا يَتَمُّ وَإِنَّ أَنْتَ تَغْفُلُ تَلْفَهُ غَيْرَ غَائِبِ  
 إِذَا مَا هُوَ أَقْبَى بَرِّ زَخَاذٍ بِدَمِثْلِهِ يُرَادُ عَلَى الْمُنْتَوَالِ كَمَا لَمْتَّ طَائِلِ  
 مَنْ يَأْتِيهِ الْإِبَامُ بَعْدَ ابْنِ هُرَيْرٍ وَبَعْدَ أَبِي قَابُوسٍ مُذْكَرِي الْقَسَائِلِ

## المختار من اشعار هذيل

قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ وَاسْمُهُ هُرَيْرٌ بَنُ خَالِدِ بْنِ مَحْرُوثِ  
 أَحَدِ بَنِي مَازِنِ بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحَاوِدِ  
 ابْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ وَكَانَ فِي ذِمَّةِ عُمَرَ  
 ابْنِ عَفَّانٍ وَفِي زَمَانِهِ هَلَكَ وَدَفَنَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِطَرِيقِ  
 مِصْرَ وَكَانَ لَهُ سِتُونَ رَجُلًا حَمْسَةَ هَلَكَوا جَمِيعًا  
 بِالطَّاعُونَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَقَالَ يَرِثُهُمْ  
 أَمِنْ الْمُنُونِ قَدِيئُهُ مَسْتَوْجِعٌ وَالِدُهُ لَيْسَ مَعْجِبٌ مَنْ يَجْدَعُ  
 قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِحَسْبِكَ شَا جِبَا مِثْلُ ابْنِ ذَلَّتْ وَمِثْلُ مَالِكِ يَنْفَعُ

وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي إِذْ عَزَمْتَ لَهُ صُرْمِي وَهَجْرِي كَانَ ذَا عَزْمٍ  
 أَوْ كَانَ بِي غَمًّا تَذَكَّرُهُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَتَوَيْتُ مِنْ غُمْرِ  
 بَيْدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجَ الَّذِي آلَقَى مِنَ الْهَمِّ  
 كَرَبٍ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَفْرُجُهُ إِلَّا مَلِكُ النَّاسِ ذُو الْحُكْمِ  
 مَا فِي الْحَيَاةِ إِذْ أَتَيْتُ لَنَا خَيْرٌ وَمَا لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمِهِ  
 وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيِّقَيْنِ جَوِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْبِعٌ جِسْمِي <sup>تَحْتِ</sup>  
 فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ شُرَّ أَعْمَلِي مَا شَيْئَتْ عَنْ عِلْمِ <sup>عِلْمِ</sup>

## الجزء الخامس

من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب  
 من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصيل  
 يتلوه في الجزء السادس وتتم بهتم الكتاب

## وقال مليح بن الحكم

تَشَوَّتْ إِثْرَ الطَّاعِنِ الْمُتَفَرِّقِ وَشَمَاءُ بَانَتْ فِي الرَّعِيلِ الْمَشْرِقِ

٤٤٧

صورة الصفحة رقم 447 من مخطوط جامعة بيل س 54

بتاريخ سادس عشر شهر ذى الحجة الحرام سنة سبع وستمائة  
على يد فقير وجهه الكريم على نبي محمد المنظر اوى غفر الله له ولوالده

• وَبِحَجِّ الْمَلَمَنِ أَمِيرَانِز •

• وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ

• الْأَكْرَمِينَ وَسَلَّمَ تَبْلِيغًا •

م

٤٤٨

صورة الصفحة رقم 448 من مخطوط جامعة بيل س 54

مَنْتَهَى الطَّلِبِ

مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ





## مرب أعن ووفق برحمتك

اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره وهو ستة أجزاء على ما تئين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب ، وعلى ألف واحد وخمسين قصيدة ، وعلى تسع وعشرين مقطوعة ، وعلى تسعة وثلاثين ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً ، وحسبنا الله وحده ، والحمد لله على كل حال .

عدة ما تضمنه هذا المجلد ثمانية وخمسون شاعراً ومائتا قصيدة وتسع عشرة ومقطوعتان ، جملة ذلك على ما فصل سبعة آلاف ومائتان وأربعة وستون بيتاً .

## ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء وعدة قصائدهم

56	بانة سعاد فقلبي اليوم متبول	كعب بن زهير	خمس قصائد
34	من سره كرم الحياة فلا يزل	ر	
41	لمن دمنة الدار أقوت سنينا	نا	
30	أمن أم شداد رسوم المنازل	ل	
28	هل جبل رملة قبل البين مبتور	ر	
38	ألا طرقت أسماء من غير مطرق	خفاف بن ندبة	خمس
28	ألا تلك عرسكي إذا أمعرت	را	

18	أوحش النخل من نعامل	د	
25	ما هاجك اليوم من رسم وأطلال	ل	
18	ألا صرمت من سلمى الزماما	م	
27	أرى جارتى خفت وخفت نصيحها	عمرو بن قميثة	خمس
14	إن أك قد أقصرت عن طول رحلة	م	
19	هلاً يهيج شوقك الطلل	ل	
28	نأتك أمامة إلا سؤالا	لا	
29	نأتك أمامة إلا سؤالا أيضاً	لا	
33	أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب	سلامة بن جندل	قصيدتان
37	لمن طلل مثل الكتاب المنمق	ق	/ 3
37	هل ما علمت وما استودعت مكتوم	علقمة بن عبدة	ثلاث
34	طحا بك قلب في الحسان طروب	ب	
43	ذهبت من المجران في غير مذهب	ب	
41	نأتك بليلى دارها لا تزورها	توبة بن الحمير	ثلاث
13	ألا هل فؤادي من صبا اليوم صافح	ح	
19	رمانى بليلى الأخيلية قومها	يا	
35	طربت وما هذا بساعة مطرب	ليلى الأخيلية	ثلاث
45	نظرت ودوني من عماية منكب	ر	
17	يا عين بكى توبة بن الحمير	ر	
19	تأوبني بعارمة الهموم	عبد الله بن الحمير	قصيدة

18	ألا صرمت حباثلنا جنوب	عبد الله بن سلمة	اثنان
14	لمن الديار بتولع فيبوس	س	
24	صرمتك جمرة واستبد بدارها	النمر بن تولب	خمسة
40	تأبد من أطلال جمرة مأسل	ل	
22	ألم بصحبتني وهم هجود	ن	
18	شطت بجمرة دار بعد إلمام	م	
24	سلا عن تذكره تكتما	ما	
42	سل الدار من جنبي حير فواهب	تميم بن أبي بن مقبل	إحدى عشرة
23	دعتنا بكهف من كئابين دعوة	ح	
46	أناظر الوصل أم غاد فمصروم	م	
41	دعتنا عتيبة من عالج	لا	
53	هل أنت محيي الربيع أم أنت سائله	له	
28	شطت نوى من يحل السر فالشرفا	فا	
32	هل القلب عن دهماء سال فمسمح	ح	
39	للمازنية مصطناف ومرتبج	ع	
22	يا صاحبي انظراني لا عدمتكما	ر	
35	طاف الخيال بنا ركباً يمانينا	نا	
50	تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق	ر	
40	ذكر الرباب وذكرها سُقم	المخبل	ثلاث
49	أعرفت من سلمى رسوم الديار	ر	

41	عفا العرض بعدي من سليمى فحايله	له	
40	أمن آل ليلى عرفت الديارا	عوف بن عطية	4 / قصيدة
17	لمن الديار عفون بالجزع	بشامة بن الغدير	قصيدة
36	نام الخلي وما أحس رقادي	الأسود بن يعفر	ست
34	هل بالمنازل إن كلمتها خرسُ	س	
30	أبينت رسم الدار أم لم تبين	ن	
28	ألا حيّ سلمى في الخليط المفارق	ق	
23	هل لشباب فات من مطلب	ب	
16	أجارتنا غضي من السير أو قفي	ف	
27	بان الخليط فهالتك التهاويل	جران العود	خمسة
48	ألا لا يغرنّ امرءاً نوفليّة	ح	
72	ذكرت الصبيّ فانهلت العين تذرف	ف	
45	بان الأنيس فما للقلب معقول	ل	
32	طربنا حين راجعنا اذكار	ر	
32	أقول لأصحابي الرواح فقربوا	الرحال بن مجدوح	واحدة
23	أمن آل سلمى ذا الخيال المورق	زهير بن جناب	واحدة
75	هل غادر الشعراء من متردم	عنزة	خمسة
18	طال الوقوف على رسوم المنزل	ل	
25	نأتك رقاش إلا عن لمام	م	
43	عفا الرسوم وبقاقي الأطلال	ل	

18	يا عبل أين من المنية مهربي	يا	
82	أذنتنا ببينها أسماء	الحارث بن حلزة	[ اثنتان ]
14	لمن الديار عفون بالحبس	س	
91	ألا هبي بصحنك فاصبحينا	عمرو بن كلثوم	واحدة
39	جزى الله أفناء العشيرة كلها	الحصين بن الحمام	واحدة
17	أمن منزل عاف ومن رسم أطلال	عبيد بن الأبرص	اثنتا عشرة ومقطوعة
18	تغيرت الديار بذى الدفين	ن	
25	يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيناً	نا	
18	يا خليلي قفا واستخبرا	لا	
23	لمن الديار بصاحبة فحروس	س	
18	يا دار هند عفاها كل هطال	ل	
20	تحاول رسماً من سليمى دكادكا	كا	
14	أمن أم سلم تلك لا تستريح	ح	
22	أمن رسوم أيها ناحل	ل	/ 5
44	أقفر من أهله ملحوب	ب	
36	أمن دمنة أقوت بجوة سرغد	د	
14	لمن جمال قبيل الصبح مزوموه	مه	
7	سقى الرباب مجلجل الأكناف لماح بروقه	قه	
20	ودّع لميس وداع الصارم اللاحي	أوس بن حجر	ثمان
25	عيني لا بد من سكب وتهطال	ل	

13	أيتها النفس اجملي جزعا	عا	
36	هل عاجل من متاع الحي منظور	ر	
25	حلت تماضر بعدنا ريبا	با	
52	سلا قلبه عن سكره فتأملا	لا	
57	تنكر بعدي من أميمة صائف	ف	
41	تنكرت منا بعد معرفتي لمي	م	
38	أحق ما رأيت أم احتلام	بشر بن أبي خازم	تسعة
27	لمن الديار غشيتها بالأنعم	م	
17	هل أنت على أطلال مية رابع	ع	
16	هل لعيش إذا مضى لزوال	ل	
20	تغيرت المنازل بالكثيب	ب	
50	ألا بان الخليط ولم يُزار	ر	
21	عفت من سليمى رامة فكثيبها	ها	
20	أسائلة عميرة عن أبيها	با	
24	كفى بالنأي من أسماء كاف	ف	
24	هل عند عمرة من بتات مسافر	ثعلبة بن صعبير	واحدة
18	ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا	عبد يغوث	واحدة
37	ألم تسأل الربع القواء فينطق	جميل	عشرة
36	ألا لست أيام الصفاء جديدا	د	
17	لقد لامني فيها أخ ذو قرابة	د	

17	حلّت بثينة من قلبي بمنزلة	د	
28	طربت وهاج الشوق مني وربما	ف	
58	عفا برد من أم عمرو فلفل	ف	
23	عادوت من جمل قديم صبابتي	يا	/ 6
23	لقد أورثت قلبي وكان مصححا	ها	
31	وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت	ن	
58	أمن آل ليلى تغتدي أم تروح	ح	
16	إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا	سلمة بن الخرشب	اثنان
16	تأوبه خيال من سليمى كما	م	
36	هجرت أمامة هجراً جميلاً	بشامة بن عمرو	واحدة
32	ألا يا لقوم والسفاهة كاسيها	مزرد	اثنان
74	صحا القلب عن سلمى وملّ العواذل	ل	
80	هل جبل خولة بعد الهجر موصول	عبدة بن الطيب	اثنان
27	أبني إني قد كبرت ورايتي بصري	ع	
32	إنكما يا صاحبي لن تدعا	ذو الإصبع العدواني	اثنان
30	يا من لقلب شديد الهم محزون	ن	
45	أعرضة الدار أم توهمها	عروة بن أذينة	إحدى عشرة
35	يا ديار الحي بالأجمه	مه	
37	أفي رسوم محلّ غير مسكون	ن	
40	أما قتلت ديار الحي عرفانا	نا	

86	صرمت سعيدة ودّها وخلالها	ها	
42	بخلت رقاش بودها ونوالها	شا	
52	يا حبذا الدار بالروحاء من دار	ر	
41	أمن حب سعدى وتذكارها	ها	
69	سرى لك طيف زار من أم عاصم	م	
75	أهاجتك دار الحبي وحشاً جنابها	ها	
38	صرمت سعيدة صرماً محائا	ثا	
73	للغانيات بذى المجاز رسوم	المتوكل الليثي	7 / سبع
62	قفي قبل التفرق يا أماما	ما	
61	أجد اليوم جيرتك احتمالا	لا	
71	صرمتك ربطة بعد طول وصال	ل	
47	خليلي عوجا اليوم وانتظراني	ن	
44	نام الخلي فنوم العين تسهيد	د	
56	يا ربط هل لي عندكم نائل	ل	
16	أرقت وصحبتني بمضيق عمق	عروة بن الورد	خمس
29	أتحلى على اليوم يا ابنة منذر	ر	
15	أفي ناب منحناها فقيرا	ت	
11	أليس ورائي إن أدب على العصا	ل	
11	ألم تعرف منازل أم عمرو	ن	
4	لقد خفت حتى لو تمر حمامة	عبيد بن أيوب	ثلاث ومقطوعة



24	أراني وذئب القفر خدنين بعدما	ر	
32	كأن لم أقد سبحانه الله فتية	له	
14	ليت الذي سخرت مني ومن حملي	ر	
63	أبت لي سعد أن أضام ومالك	الخطيم الحرزي	ثلاث
60	وقائلة يوماً وقد جبت زائراً	دا	
26	نزلنا بمخشي الردى آجن الصرى	ل	
19	ألا حي ليلى قد ألم لمامهما	السمهري	واحدة
21	تأوبني فبت لها كنعياً	جحدر	اثنان
26	إني أرقت لبرق ضافني ساري	ر	
32	سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل	طهمان	واحدة
22	نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى	القتال	أربع
29	صرمت شميلة وجهة فتجلد	د	
23	لطيبة ربع بالكليبين دارس	س	
20	ظعنت قطاة فما تقولك صانعا	عا	
19	ألم تعلمي يا أم توبة أنني	عبيد الله بن الحر	أربع
20	ألم تعلمي يا أم توبة أنني	ج	
18	من مبلغ الفتيان أن أخاهم	به	
21	لنعم ابن أخت القوم يسجن مصعب	ل	
30	أردت جديد الجبل من أم معبد	دريد بن الصمة	خمس
24	هل مثل قلبك في الأهواء معذور	ر	

15	إن يك رأسي كالثغامة نسله	د	
16	وقال الله يا ابنة آل عمرو	س	
18	غشيت برابغ طلالاً محيلاً	لا	
32	بان الخليط فأدلجوا بسواد	الشمردل	ست
66	طربت وذو الحلم قد يطرب	ب	
42	لعمري لئن غالت أخي دار فرقة	له	
29	إن الخليط أجد منك بكورا	را	
47	بان الخليط بجبل الود فانطلقوا	ق	
22	أنكرت أطلال الرسوم وقد ترى	ق	
20	ألم تر أن الحي فرق بينهم	شبيب بن البرصاء	واحدة
20	هدمت الحياض فلم يغادر آء	عوف بن الأحوص	اثنان
17	ومستحن يخشى الفؤاد ودونه	ها	
27	لابنة حطّان بن عوف منازل	الأخنس بن شهاب	واحدة
50	عفا وخلا ممن عهدت بها خمّ	معن بن أوس	واحدة
28	ألا إن هنداً أمس رثّ جديدها	المنقب	ثلاث
43	أفاطم قبل بينك متعيني	ن	
13	لا تقولن إذا ما لم تُردّ	م	
23	نأت سلمى وأمست في عدوّ	الحارث بن ظالم	واحدة
29	من مبلغ سعد بن ذبيان مالكا	عامر الخنفي	واحدة
25	أجدّ القلب من سلمى اجتنابا	معاوية بن مالك	واحدة

25	ألا يا لقوم للجديد المصرم	جابر بن حني	واحدة
18	أمن آل أسماء الطلول الدوارس	المرقش الأكبر	ثلاث
17	ألا بان جيرانني ولست بعائف	ف	
35	هل بالديار أن تجيب صمم	م	
19	أمن رسم دار ماء عينك يسفح	المرقش الأصغر	ثلاث
21	ألا يا اسلمي لا صُرم لي اليوم فاطما	م	
19	لابنة عجلان بالجور رسوم	م	
21	جلبنا الخيل من جنبي أريك	أوس بن غلفاء	واحدة
78	خليلي إن أم الحكيم تحملت	كثير عزة	[سنة عشر]
23	ألا يا لقوم للنوى وانفثالها	ها	
46	ألا حيّيا ليلي أجدّ رحيلي	ل	
38	خليلي هذا ربع عزة فاعقلا	ت	/ 9
55	ألم تربع فتخبرك الطلول	ل	
29	لعزة من أيام ذا الغصن هاجني	م	
45	لعزة أطلال أبت أن تكلمها	ما	
53	عفت غيقة من أهلها فحريمها	ها	
31	أشاقك برق آخر الليل واصب	ب	
30	عفا السفح من أم الوليد فككب	ب	
46	ألا طرقت بعد العشاء جنوب	ب	
26	أبائنة سُعدى نعم ستين	ن	

30	لقد كنت للمظلوم عزراً أو ناصراً	ها
46	لعزة هاج الشوق فالدمع سافح	ح
21	ألم يحزنك يوم غدت حدوجُ	ح
30	ألا إن نأت سلمى فأت عميد	د

الأول من منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون رحمه الله بعد ما حمد الله عز وجل ، وسأله التوفيق في كل أحواله وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله .

هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسمّيته : **منتهى الطلب من أشعار العرب** وجعلته عشرة أجزاء ، وضمّنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له : **سمّاه : الشوارد** ، وخير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سير ذلك عليّ منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن حتى أنني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب<sup>1</sup> رحمه الله حفظاً وعلى شيخي أبي الفضل

1 هو أبو محمد عبد الله بن أحمد ... ابن نصر بن الخشاب. كان له مشاركة في جميع العلوم ، وولع في شراء الكتب ، انتهى . في النحو واللغة والأدب . توفي سنة 567 هـ . (الأعلام : 191/4).

ابن ناصر<sup>1</sup> وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أنني أقف على ذلك على ترتيب فاعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر ، فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار والعدد ، فأسال الله تعالى أن يصلي على محمد وآله وأن يبارك فيه ويوفق المتشاغل به ، وأسأله التوبة والمغفرة إنه وليّ ذلك . / 11

---

1 هو أبو الفضل السلامي ، محمد بن ناصر بن محمد ، ويقال له : ابن ناصر . محدث العراق في عصره نسبتة إلى مدينة السلام - بغداد - ومولده ووفاته فيها. توفي سنة 550 . (الأعلام 7/121) .

قال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>1</sup> :

1 هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن ابن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . صحابي جليل ، وشاعر فحل مخضرم مجيد . كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فهرب ، ثم أقبل إلى النبي صلوات الله عليه مسلماً ، فأنشده في المسجد قصيدته اللامية المشهورة وشهر إسلامه . جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهليين مع أوس بن حجر ، وبشر بن أبي خازم الأسدي والحطيئة .

« طبقات فحول الشعراء ص 97 ، والأغاني 82/17 ، ومعجم الشعراء ص 342 ، وشرح أبيات المغني للبيهقي 200/4-202 ، وخرزانة الأدب 154/9 .

وفي شرح ديوانه ص 4 : « فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف ، كتب بجير إلى أخيه : إن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل كل من يؤذيه من شعراء المشركين . وإن ابن الزبيرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربا ، فإن كانت لك في نفسك حاجة فأقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لا يقتل أحداً جاء تائباً ، وإن أنت لم تفعل فانج إلى نجائك من الأرض . فلما أتاه كتاب بجير ضاقت به الأرض ، وأشفق على نفسه ، وأرجف به من كان حاضره ، وقالوا : هو مقتول ، وأبت مزينة أن توويه ، فقدم المدينة فنزل على رجل بينه وبينه معرفة . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان النبي عليه السلام ، فجلس بين يديه ثم قال : يا رسول الله ، إن كعب بن زهير أتاك تائباً مسلماً ، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال : نعم . قال : فأنا كعب . فوثب رجل من الأنصار ، فقال : دعني أضرب عنقه . فكفّ النبي عليه السلام عنه . فقال كعب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم . »

وانظر في خبرها : السيرة النبوية 502/2 ، وطبقات فحول الشعراء 99/1 - 100 ، والشعر والشعراء 80/1 ، وجمهرة أشعار العرب ص 36 ، والأغاني 87/17 ، والكامل في التاريخ 274/2 ، وخرزانة الأدب 149 .



وقرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة على الشيخ أحمد بن علي بن السمين<sup>1</sup>. ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي<sup>2</sup>. عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري<sup>3</sup>، عن أبي عمرو محمد بن العباس بن حيويه<sup>4</sup> الجزازي، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري<sup>5</sup>، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو<sup>6</sup>، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>7</sup>، عن الحجاج بن ذي الرقيبه بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني<sup>8</sup>، عن أبيه عن جده عن كعب<sup>8</sup>: (البيسط)

1 بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ<sup>9</sup>

- 1 هو أبو المعالي أحمد بن علي بن أبي عيسى المعروف بابن السمين، عالم في اللغة والأدب والشعر، محدث كبير توفي سنة 560 هـ. شرح القصائد العشر للتبريزي (المقدمة).
- 2 هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد المعروف بالخطيب التبريزي، من كبار علماء العربية المشهورين، له عدة مؤلفات في الشعر والأدب. توفي سنة 502 هـ. بغية الوعاة ص 413-414.
- 3 هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد. كان ثقة أميناً، كثير السماع للشعر والأدب والحديث. عاش في بغداد وتوفي سنة 454 هـ. تاريخ بغداد 7/393.
- 4 لم نهتد لمعرفة، ولعله أبو الحسين عبد الله بن محمد الجزازي، عالم بالعربية من تلاميذ المبرد وتعلب. له كتب متعددة في النحو والعربية. توفي سنة 325 هـ. الأعلام 4/119.
- 5 هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. كان إماماً في اللغة والنحو والأدب والتفسير. له مؤلفات عديدة. توفي سنة 328 هـ. الفهرست 81-82.
- 6 هو أبو الخير عبد الله بن عمرو بن محمد. كان إماماً عارفاً بالفقه والتفسير والعربية. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح الكافية لابن الحاجب. بغية الوعاة ص 286.
- 7 هو إبراهيم بن المنذر، أحد علماء اللغة والأدب روى عنه الزبير وعمر بن شبة. الفهرست ص 124-125.
- 8 القصيدة في ديوانه ص 6-25 في خمسة وخمسين بيتاً، والسيرة النبوية: 2/503-513 في ثمانية وخمسين بيتاً، وجمهرة أشعار العرب ص 632-641 في ثمانية وخمسين بيتاً.
- 9 في الديوان: «لم يجز». وفي شرح الديوان ص 6: «بانة: فارقت. ومتبول: أصيب بتبل، أي تبلت قلبي.»

2	وما سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنُوا	1	إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ <sup>1</sup>
3	تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ	2	كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ <sup>2</sup>
4	شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ	3	صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ <sup>3</sup>
5	تَنْفِي الرِّيَّاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ	4	مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بِيضٍ يَعَالِيلُ <sup>4</sup>

= ومتيم : مضلل ، وهو التذلل ؛ ذلله الحب . ومكبول : محتبس عندها . والكبل : القيد ....  
ويروى : « لم يُقَدَّ » . من الفداء . ولم يجز ، من الجزاء . يقول : ما أنا بتي « .

المتيم : المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى ، فأذله . والمتيم : المضلل ، ومنه قيل للفلاة : تيماء ؛  
لأنه يُضَلَّ فيها .

1 في الديوان : « إذ رحلوا » .

وفي حاشية الأصل : « رحلوا ، معاً » . أي جواز الروايتين .

وفي شرح الديوان ص6 : « الأغن : الذي في صوته غنة .... وغضيض الطرف : فاطر الطرف » .  
زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب :

هَيْفَاءُ مَقْبَلَةٌ عَجْزَاءُ مَدِيرَةٌ لَا يَشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طَوْلَ

الهيفاء : صفة من الهيف ، وهو ضمور البطن ودقة الخصر . وعجزاء : صفة ، أي : كبيرة العجز ؛  
وهو الردف . ولا يشتكى : أي لا يشتكي الرائي عند رؤيتها قصرأ فيها .

2 في شرح الديوان ص7 : « العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنية والضرس . والظلم : ماء  
الأسنان . ومنهل : قد أنهل بالخمير . والنهل : أول شربه . والمعلول : قد سقي مرتين ، والعلل :  
الشرب الثاني » .

تجلو : تظهر وتكشف . والظلم : ماء الأسنان ويريقها ، أو هو رقتها وبياضها .

3 في شرح الديوان ص7 : « شجت : عُولِيَتْ بالماء ومزجت . بذى شبم ، ماء ذي بَرْدٍ . والشبم :  
البرْدُ . والمحنية : ما انحنى من الوادي فيه رمل وحصى صغار » .

الأبطح : المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى ، وماء الأباطح عندهم معروف بصفاته . وأضحى ، أي :  
أخذ في وقت الضحى قبل أن يشتد الحر . والمشمول : الذي أصابته ربيع الشمال فبرده .

4 في الديوان : « تجلو الرياح » .

= وفي حاشية الأصل : « مرة بعد مرة » . وهي شرح لقوله : يعاليل .

- 6 يَأْوِيحَهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ موعودها أو لو أنّ النُّصَحَ مقبولٌ<sup>1</sup>
- 7 لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِيهَا فَجَعَّ وَوَلَّعَ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ<sup>2</sup>
- 8 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ<sup>3</sup>
- 9 وَمَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ<sup>4</sup>
- 10 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ<sup>5</sup>

= وفي شرح الديوان ص7 : « عنه : يريد عن الظلم . وأفرطه : ملاءه . وسارية : سحابة تسري ، فتمطر بالليل . ويقال للغدير : اليعلول . فهذه اليعاليل ملأت مواضع الماء في الأبطح ، يعني سيولاً وقال غيره : يعاليل : مرة بعد مرة . وقال آخر : يعاليل مطردة طوال » .  
القذى : ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره مما يشوبه ويكدره .

1 في الديوان : « ما وعدت أو لو » .

وفي حاشية الأصل : « أكرم بها » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص8 : « خُلَّةٌ : يقال للذكر وكذلك للأُنثى . يقول : ما أتهمها لو لم يكذب موعدها ، ولو قبلت نصحي لها في أمري ، ولكن هذا مما ينقصها » . الخلة - بالضم - : الصديقة ، يريد أنها صديقة كريمة .

2 في شرح الديوان ص8 : « سَيْطَ : خُلِطَ ... والفجع : المصيبة . والولع : الكذب .... » .

يريد أنها قد خلطت بدمها الفجع بالمصائب والكذب في الإخبار وإخلاف الوعد وتبديل خليل بآخر ، وصار ذلك سحياً لها ، لا طمع في زواله عنها .

3 الغول : السُّعَلَاة . زعمت العرب أنها تغتالهم وتترأى لهم في الفلوات ، وتتلون لهم بألوان شتى ، وتضلهم عن الطريق .

4 في الديوان :

وما تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا تَمَسَّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

يشبه تمسكها بالعهد بامسك الغرابيل للماء ، وهذا مبالغة في النقص والنكث وعدم الوفاء بالعهد .

5 في حاشية الأصل : « عرقوب بن صخر من العمالقة وعد صديقاً له ثمر نخلة ومطله بها » .

وفي شرح الديوان ص8 : « عرقوب بن نصر رجل من العمالقة ، نزل بالمدينة قبل أن ينزها اليهود

بعد عيسى بن مريم عليه السلام ، وكان صاحب نخل ، وإنه وعد صديقاً له ثمر نخلة من نخله ، =

11	أَرْجُو وَأْمَلُ أَنْ يَعْجَلَنَ مِنْ أَبَدٍ	وما لهنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ <sup>1</sup>
12	فَلَا يَغْرُنُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدْتُ	إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
13 / 12	أَمَسْتُ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا	إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَاسِيلُ <sup>2</sup>
14	وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ	فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ <sup>3</sup>
15	مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ	عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ <sup>4</sup>

= فلما حملت وصارت بلحاً ، أراد الرجل أن يصرمه ، فقال عرقوب : دعه حتى يشقق ، أي : يجمر أو يصفر ، فلما شقت ، أراد الرجل أن يصرمها ، فقال عرقوب له : دعها حتى تصير رطباً ، فلما صارت ، قال : دعه حتى يصير تمراً ، فلما صار تمراً انطلق إليه عرقوب فجدّه ليلاً . فجاء الرجل بعد أيام فلم ير إلا عوداً قائماً . فذهب موعود عرقوب مثلاً . وفي اللسان «عرقب» : «عرقوب بن معبد ، كان أكذب أهل زمانه ؛ ضربت به العرب المثل في الخلف» .  
وفي جمهرة أنساب العرب ص215 : « عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد ..... » .

- 1 في الديوان : « في أبدٍ » .  
وفي شرح الديوان ص9 : « وقوله : طوال الدهر ، أي ما بقي عمري .... وما لهن تعجيل : أي تصديق » .  
يريد أنهن لا يصدقن بما وعدن طول عمرهن .
- 2 في حاشية الأصل : « الخفاف » . وهي شرح لقوله : المراسيل .  
في شرح الديوان ص9 : « .... يقول : لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه النوق لبعدها » .  
العتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من النوق . والنجيبات : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة .
- 3 في شرح الديوان ص9 : « عذافرة : شديدة غليظة . والأين : الإعياء . والإرقال : أن تعدو وتفرض رأسها . والتبغيل : ضرب من الحملجة دون عناء " .  
التبغيل : مثنى فيه اختلاف واختلاط بين الحملجة والعتق ؛ فلعله دون العنق .
- 4 في شرح الديوان ص10 : « .... العرضة : الهمة . يقول : إنها تطيق ذلك . والطامس : ما طمس من الأعلام . وأراد أن عرضتها خرق ما توارى وبُعد » .  
النضاحة : الكثيرة رشح العرق . والذفري : النقرة التي خلف أذن الناقة ، وهي أول ما يعرق منها عند السير .

- 16 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْجِزَّانُ وَالْمِيلُ<sup>1</sup>
- 17 ضَخَمَ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقِيدُهَا فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ<sup>2</sup>
- 18 حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلُ<sup>3</sup>
- 19 يَمْشِي الْقُرَادَ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ<sup>4</sup>

1 في شرح الديوان ص10 : « اللهق : الشديد البياض . والجَزَانُ : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز . » الغيوب : آثار الطريق التي غابت معالمها عن العيون . والمفرد : الثور الوحشي الذي تفرد في مكان ، شبه عينها بعينه لأنه ألف البراري وخبرها ، ولكونه من أحد الوحوش نظراً . والميل : جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب ، والسيرة النبوية :

غلباءً وجنأً وعلكومٌ مذكرةٌ في دَفْءِ سَعَةٍ قَدَامَهَا مِيلُ  
وجلدُها مِنْ أَطُومٍ ما يُؤيسه طَلْحٌ بَضاحِيَةِ الْمُتَنِينِ مَهزُولُ

الغلباء : الغليظة العنق . ووجنأ : عظيمة الوجنتين ، أو هي من الوجين ، وهو ما صلب من الأرض . وعلكوم : شديدة . ومذكرة : عظيمة الخلفة تشبه الذكران من الأباغر . والدف : الجنب . وقدامها ميل : كناية عن طول عنقها ، أو سعة خطوها . والأطوم : السحلفاة البحرية الغليظة . ويؤيسه : يؤثر به . والطلح : القراد ، وهو دويبة صغيرة يلزق بالدابة . وضاحية المتنين : ما برز منهما للشمس ؛ وإنما خصّ ضاحية المتنين لأن القراد في الشمس تقوى همته ، وتكثر حركته .

2 في شرح الديوان ص11 : « قوله ضخم مقلدها ، قال الأصمعي : هذا خطأ من الصفة لأنه قال : هي غليظة الرقبة ، وخير النجائب ما يدقّ مذبحه .... وفعمم مقيدها : ممتلئ رسغها .... وبنات الفحل : يعني النوق . أي : لها فضل عليهن في عظم خلقها . »

3 في شرح الديوان ص11 : « قوداء : طويلة العنق . يقول : جمل حمل على أمه فوضعت ناقة فصار الجمل أحاها وأباها ؛ وقوله : عمها خالها ، يريد أن ثلاثة أجمال من ناقة ذكركين وأنثى . فأنزى أحد الذكركين على أمه فوضعت ثلاثة ، فصار أحد الأخوين أباهما والآخر عمها وخالها . وقوله : من مهجنة ، أي من إبل كريمة أخذت من الهجان . والشمليل : الخفيفة .

الهجان من الإبل : البيض الكرام تطلق على الذكر والأنثى . والهجان : التي تحمل صغيرة .  
4 في شرح الديوان ص12 : « أقراب : خواصر ، الواحد قُرْبٌ . والزهايل : اللس . واللبان : الصدر . » =

- 20 عَيْرَانَةٌ قَذَفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عَرْضِ مِرْفَقِهَا مِنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ<sup>1</sup>
- 21 كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ حَطَمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرَطِيلٌ<sup>2</sup>
- 22 تُعْرُ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصَلٍ فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنُهُ إِلَّا حَالِيلٌ<sup>3</sup>
- 23 قَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ مَعاً عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْأَذَانِ تَأْلِيلٌ<sup>4</sup>

- يزلقه : من الإزلاق ، أي يسقطه . ومنها ، أي : عنها . يريد أن هذه الناقة للاستها لا يثبت القراد عليها .

1 في شرح الديوان ص12 : « عيرانة : تشبه العير لصلابتها . وقوله : عن عرض ، أي : رميت باللحم في أعراضها . قذفت ، أي : رميت . يريد أنها اعترضت باللحم اعتراضاً . وبنات الزور : العضلتان والملاطان والمذبح . والزور : عظام الصدر ... وقال بعضهم : قذفت باللحم ، يعني لم تحلب ، فهي تامة الخلق لم ينقصها الحلب .... » . المفتول : المدمج المحكم . والعير : حمار الوحش .

2 في حاشية الأصل : « حجر أبيض نحو الذراع » . وهو شرح لقوله : برطيل . وفي شرح الديوان ص12 : « البرطيل واحد البراطيل ، وهي حجارة إلى الطول ما هي ، وقد يكون المِعْوَل . قال الأصمعي : الوجه كله فائت العينين إلا الجبهة ، ويقال : هو ما يقطع من المذبح ، وقال : هو العينان » . الخطم : الأنف وما حوله . واللحيان : العظامان اللذان تبت عليهما اللحية من الإنسان ، ونظير ذلك من بقية الحيوان .

3 في حاشية الأصل : « غارز : قلّ لبنها » . وفي شرح الديوان ص13 : « الغارز : ضرعها ، والغراز : انقطاع اللبن . وقوله : لم تخوته ، أي : لم تنقصه . والأحاليل : مجاري اللبن . والإحليل : الثقب ، يريد أنها لم تنتج فتحلب ، فيضّر ذلك بقوتها . وممرٌ : يريد ممر بذنيها على ضرعها .... » . عسيب النخل : حريده الذي لم يثبت عليه الخوص ، فإن نبت عليه سمي سعفاً . وذو حصل ، يريد ذيلاً له لفائف من الشعر . يريد أن هذه الناقة ممرّ ذنباً مثل حريدة النخل في الغلظ والطول كثير الشعر ، على ضرع لم تنقصه مخارج اللبن ، لكونها لا تحلب ، فيكون ذلك أقوى على السير .

4 في الديوان :

- 24 تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلٌ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ<sup>1</sup>
- 25 سُمُرُ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنَ الْحَصَا زَيْمًا لَمْ يَقْهِنَ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ<sup>2</sup>
- 26 يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنْ اللَّوَامِعِ تَحْلِيْطٌ وَتَزْيِيلٌ<sup>3</sup>
- 27 يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِمًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوكٌ<sup>4</sup>

- قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيدِ تَسْهِيلٌ

وفي حاشية الأصل : « تحديد » . وهي شرح لقوله : تأليل .

وفي شرح الديوان ص13 : « قنواء : في أنفها كالخذب . وحرثاها : أذناها . والعق : الكرم ، وعقتهما أن تكونا موللتين . والقنا : عيب ، وكذلك هو في الفرس » . الموللة : المحددة الطرف .

1 في حاشية الأصل : « تحليل : قدر ما يحلّ القسم » .

وفي شرح الديوان ص14 : « تحليل : مثل تحلة اليمين . وذوابل : ليست برهلة ، أراد أنها ضخمة... » . وتحلة اليمين : كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعله ، فيفعل منه اليسير ، ليتحلل من قسمه . وتخددي : تسرع في سيرها . واليسرات : القوائم الخفاف . ولاحقة : ضامرة .

2 في حاشية الأصل : « جمع عجاية وهي عصبه باطن اليد » .

وفي شرح الديوان ص14-15 : « سمر : في ألوانها . والعجايات .... جمع عجاية . وزيماً : أي متفرقة ، واحدته زيمة .... وقال أبو السمع : لم يقهِنَ التنعيل رؤوس الأكم ، كأنه يقول : لا يحتجن أن ينعلن لأنهن غلاظ » .

الأكم : الأراضي المرتفعة . يريد أن أعصاب قوائم هذه الناقة شديدة كالرماح السمر ، ولشدة وطئها الأرض تجعل الحصى متفرقاً ، ولصلابة أخفافها لا تحتاج إلى تنعيل يقيها الحجارة التي تكون في رؤوس الأكم ، فلا تخفى ولا ترق قدمها .

3 هذا البيت أدخلت به نسخة الديوان المطبوعة والسيرة النبوية .

وفي حاشية الأصل : « يعني السراب » . أراد أنه هو الذي يرفعها .

الحداب : جمع حذب ، وهو غليظ الأرض ومرتفعها . والتزييل : التفريق .

4 في شرح الديوان ص15-16 : « المصطخم : القائم من الحرّ .... وضاحيه : ما ظهر منه

للسمس... والمملول : من الملة . ويقال : هي النار ، ويقال : هي موضع النار . يقول : كأن

الحرباء قد شوي بالنار من شدة حرّ الشمس ، وصهرها عليه » . الحرباء ضرب من العطاء =

28	كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ	وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ <sup>1</sup>
29	وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ	وَرُقُ الْجَنَادِبِ يَرَكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا <sup>2</sup>
30	شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصْفِ	قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ <sup>3</sup>
31	نَوَاحٍ رَخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا	لَمَا نَعَى بِكِرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ <sup>4</sup>
32	تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفْيَيْهَا وَمِذْرَعُهَا	مُشَقَّقٌ عَن تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ <sup>5</sup>

- يستقبل الشمس حيثما دارت ، ويتلون بألوان الأمكنة التي يحلّ فيها .

1 في الديوان : « وقد عرقت » .

وفي حاشية الأصل : « السراب لا واحد له » . وهو شرح لقوله : العساقيل .

وفي شرح الديوان ص16 : « أوبٌ : رجعٌ . وتلفعٌ : تلحف . والقور : جمع قارة .... والقارة : جبل يرتفع طولاً ولا يرتفع عرضاً » .

إنما خصّ هذا الوقت لأن السراب إنما يظهر عند قوة حرّ الشمس .

2 في شرح الديوان ص16 : « الورق : الطوال .... والأورق : الأخضر إلى السواد . وقال غيره :

ورق : جماعة أورق ، وهو على لون الرماد . وهذا في أشد ما يكون من المهاجرة » . الحادي : سائق الإبل . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد ؛ وقيل : الجراد الصغير .

3 في حاشية الأصل : « شدّ النهار : ارتفاع النهار . عيطل : شابة طويلة . نكد : جمع نكداء ، وهي التي لا تكاد يصيبها خير » .

وفي شرح الديوان ص17 : « .... نكدٌ : قليلات الأولاد . والنصف هي التي قامت تنوح . شبه يدي ناقته بيدي هذه النائحة .... » .

المثاكيل : جمع منكال - بالكسر - وهي الكثيرة الثكل .

4 في شرح الديوان ص18 : « بكرها : أول ولدها . والمعقول : العقل ... وقال آخر : نواحة ، يعني

هذه النصف . وقوله : رخوة الضبعين : يريد أنها شديدة الحركة والالتدام . والضبعان هما العضدان ، والواحد ضبع » .

اللدم : ضرب الوجه بكتلتا اليدين كما تلطم النساء وجوههن في المآثم .

5 في حاشية الأصل : « اللبان : الصدر » .

وفيها أيضاً : « مقطع » . وهي شرح لقوله : رعابيل .

-



33	تَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ	إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ <sup>1</sup>
34	وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ	لَا أَلْهَيْنُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ <sup>2</sup>
35	فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ <sup>3</sup>
36 / 13	كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَذَبَاءَ مَحْمُولُ <sup>4</sup>
37	أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ <sup>5</sup>
38	مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ-	قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ <sup>6</sup>

- وفي شرح الديوان ص18 : « تفري : تشق الثياب عن اللبان .... شبه ناقته بهنه التي تفري صدرها ومبرعها بما هلك من ولدنا ... وواحد التراقي ترقة ، وهما ترقتان عن يمين وشمال ... والرعايل : المتخرقة المتزقة وكذلك الشمايط وكذلك الشراذم . ويقال : رعبل ثوبه رعبلة .»

1 في الديوان : « يسعى الوشاة » .

وفي شرح الديوان ص19 : « والوشاة : الذين يشنون الكذب ويزينونه » .

وقوله : مجنبها : الضمير فيه يعود إلى سعاد . أي : إن الوشاة يسعون إليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2 في الديوان : « لا ألفينك » .

وفي شرح الديوان ص19 : « لا ألفينك ، أي لا أكون معك في شيء غيره . لا ألفينك : لا أنفعلك فاعمل لنفسك » .

3 خلوا سبيلي : معناها الاستنكار والاستهزاء والأنفة من التحائه إليهم ، والتحقير لشأنهم ، فيقول افسحوا طريقي وابتعلوا عنه أيها الجبناء . وقوله : لا أبا لكم ، مما يستعمله العرب على وجه الذم الشديد .

4 الآلة : النعش ، واحد الآل ؛ وهو الخشب والأعواد . والحذباء : الشاقة الصعبة الغليظة التي لا يطمن عليها صاحبها .

5 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

أوعدني : تهددني بالقتل . ومأمول : مرجو ومطموع فيه .

6 هداك : أي : زادك هدى . والنافلة : الزيادة ، وسمي القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة .

- 39 لا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
 40 لَقَدْ أَقَوْمٌ بِأَمْرِ لَوْ يَقُومُ بِهِ  
 41 لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 42 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ  
 43 لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ  
 44 مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدِرُهُ
- أُذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ<sup>1</sup>  
 أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ<sup>2</sup>  
 مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ<sup>3</sup>  
 فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ قَيْلُ<sup>4</sup>  
 وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ<sup>5</sup>  
 بِبَطْنِ عَشْرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ<sup>6</sup>

- 1 في الديوان : « ولو كثرت عني » .  
 2 في الديوان : « لقد أقوم مقاماً » .  
 3 وفي شرح الديوان ص 20 : « .... ولما كان الفيل عنده ضخماً ، توهم أنه أسمع الأشياء » .  
 4 في شرح الديوان ص 20 : « التتويل : من النائل ، وهو العطاء ، يقال : نلته وأنلته . والتتويل ها هنا : الأمان والعفو » .  
 5 في الديوان : « قيله القيل » .  
 6 في شرح الديوان ص 20 : « أي قوله الصادق . والعرب تقول : قِيلَ وَقَالَ ، وزير ورازٍ وقِيرَ وَقَارٌ » .  
 لم نجد في معاجمنا اللغوية قوله : زيرٌ ورازٌ ، فلعل القول مصحف عن : ريرٌ ورازٌ بالراء المهملة .  
 وقير وقار : الزفت .  
 لا أنازعه : وضعت يميني في يمينه وضع طاعة . أي : أنه بايعه . والمراد بصاحب النقمات : النبي صلى الله عليه وسلم .  
 7 في الديوان : « إنك مسبورٌ » .  
 8 مسؤول : أي أنك ستسأل عما نقل منك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل له .  
 ومنسوب : أي : مسؤول عن نسبك .  
 9 في الديوان : « الأسد مخدره » .  
 10 وفي شرح الديوان ص 21 : « مخدره : مكانه .... وعثر : موضع قبل تبالة . والغيل : الغيضة .  
 يقول : رسول الله أهيب عندي من الأسد . والضيفم مشتق من الضغفم ، وهو العَضْرَ ....  
 وقوله : من ضِرَاءِ الْأَسَدِ ، أي : مما ضَرِيََ منها يأكل الناس . ومخدره : مكمنه الذي يستتر فيه » .

45	يغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا	لَحْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ <sup>1</sup>
46	إِذَا يَسَاوِرُ قِرْنَآ لَا يَجِلُّ لَهٗ	أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَآ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ <sup>2</sup>
47	مَنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ	وَلَا تَمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ <sup>3</sup>
48	وَلَا يَزَالُ بَوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ	مُطْرَحُ الْبِزِّ وَالْدَّرْسَانَ مَأْكُولُ <sup>4</sup>
49	إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ	مُهَنْدٌ مِّنْ سَيْوِفِ اللَّهِ مَسْلُولُ <sup>5</sup>
50	فِي عُصْبَةٍ مِّنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ	بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا <sup>6</sup>

- 1 في حاشية الأصل : « مقطّع » . وهو شرح لقوله : خراذيل .  
وفي شرح الديوان ص22 : « يلحم ضرغامين : يطعمهما اللحم . ومعفور : مطروح في التراب .  
وخراذيل : مقطّع ، يقال : خردله خردلة ، إذا قطعته . وضرغامين : شبليين شديدين . والعفّر :  
التراب بعينه » .
- 2 في حاشية الأصل : « مهزوم » . وهي شرح لقوله : مفلول .  
يساور : يوثب . والقرن - بكسر القاف - : المقاوم في الشجاعة . وفي ذكر القرن إشارة إلى أن  
هذا الأسد لا يساور ضعيفاً ولا جباناً . وإنما يساور مقاومه في القوة .
- 3 في حاشية الأصل : « ضامرة : ساكنة » .  
وفي شرح الديوان ص22 : « ... والضامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . والأراجيل : الرّجالة ...  
ويقال : رَجَلٌ بمعنى راجل ... والضامز ها هنا : المسك الذي قد ضمّ فمه .... » . يصف  
الأسد بالمهابة والخوف منه .
- 4 في شرح الديوان ص23 : « الدرسان : ثياب خلقان ، والواحد دريس ..... وقال بعضهم :  
واحد الدرسين درسٌ ودرسٌ ، وجماعة أدراس ودرُسٌ .... وهو الثوب الخلق » .  
مأكول : أي طعام لذلك الأسد . وأخو ثقة : شجاع واثق بنفسه .
- 5 المهندس : السيف المطبوع من سيوف الهند ، وهي أجود السيوف .
- 6 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص101 : « قال قائلهم : يعني عمر بن الخطاب - فاروق هذه الأمة رضي  
الله عنه- وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة ، فعملوا  
يتجهزون ويتواقفون ويخرجون أفراداً ، ويخفون مخرجهم ، حتى هاجر عمر بنخروج جهرة في عشرين ركباً من  
أهله وقومه وحلفائهم . زولوا : من زال عن مكانه يزول : فارق وتحنى عنه . يأمرهم بالهجرة للمدينة » .

51	زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ	عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِئِلٌ مَعَازِيلُ <sup>1</sup>
52	ثُمَّ الْعِرَانِينَ أَبْطَالَ لُبُوسُهُمْ	مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ <sup>2</sup>
53	بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ	كَأَنَّهُ خَلَقَ الْفَقْعَاءِ مَجْدُولُ <sup>3</sup>
54	يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصُمُهُمْ	ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ <sup>4</sup>
55	لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ	قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا <sup>5</sup>

- 1 في شرح الديوان ص23: «الكشف: الذين ينهزمون ولا يشتون . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .... » .
- معازيل : جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه ، أو الضعيف . والأكشف : الذي لا ترس معه في الحرب .
- 2 في شرح الديوان ص23: «العرائين : الأنوف ، وتكون أطراف الأنوف ، الواحد عرين . والشمم : حدة في طرف الأنف مع تشمير » .
- اللبوس : ما يلبس من السلاح . ونسج داوود : أي منسوجة ، وهي الدروع . والهيجا : الدروع .
- 3 في الديوان : « كأن حلق » .
- وفي شرح الديوان ص24: « بيض سوابغ : يعني الدروع أنها سابعة ضافية فضفاضة . وشكت : أدخل بعض حلقتها في بعض وسمرت ، فشبها حلقتها بنور القعاء ، وهي شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع ... ومجدول : مفتول .... » .
- المجدول : المحكم الصنعة .
- 4 في شرح الديوان ص24: « يعصمهم : بمنهم . ويقال : إنه عرض بالانصار في هذا البيت ... والزهر : البيض .... وعرد : فرّ . ويقال : عرد : نكل وجبن » .
- الزهر : جمع أزهر ، وهو الأبيض المستنير المشرق . والجمال الزهر ، هي الهجان ، وهي خالصة اللون كريمة عتيقة . شبههم بالجمال الزهر في اطمئنانها في مشيها وإشراف هاماتها . والتنايل : جمع تنبال ، وهو القميء القصير .
- 5 في شرح الديوان ص25: « يقول : ليس ذلك منهم بأول فعل ، ولا هو بمستنكر ومع ذلك فهم صبر إذا نكبوا » .

56 لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الديوان : « ما إن لهم » .

وفي شرح الديوان : ص25 : « تهليل : تكذيب ؛ يقال : هلل الرجل إذا جنن في حملته . قال الأصمعي : لا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أديبارهم .... » .  
حياض الموت : موارد الهلاك كأن الشجاع يأتيها وارداً كالظمام إليها . فهم لا يفرون ، بل يواجهون القتال لا يرتلون ولا يميلون .

وقال كعب يمدح الأنصار<sup>1</sup> : (الكامل)

- 1 مَن سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ<sup>2</sup>  
2 / 14 الْمُكْرَهِينَ السَّمْهَرِيَّ بِأَذْرَعِ كَسَوَافِلِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ<sup>3</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص25-41 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 514/2-515 في ثلاثة عشر بيتاً ، وخزانة الأدب 134/10 في سبعة أبيات .

وفي شرح ديوانه ص25 : « قال : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شقّ عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم المهاجرين ، فتعطفت عليه وأهدت إليه وكلموا النبي صلى الله عليه وآله ، وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ، فقال كعب يذكر الأنصار .

انظر غيرها في ديوانه ص25 ، والسيرة النبوية 514/2 وطبقات فحول الشعراء 102/1 ، وخزانة الأدب 133/10 .

2 في شرح الديوان ص26 : « قال أبو عمرو : المِقْنَبُ : أَلْفٌ وَأَقْلٌ .... وقال الأصمعي : هم الجماعة من الفوارس نحو الثلاثين أكثر وأقلّ » .  
الكرم : العزة والشرف . يريد أنهم أهل حرب وبأس وعدة .  
زاد بعده صاحب ديوانه :

تَرَبُّنُ الْجِبَالِ رَزَانَةٌ أَحْلَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ خَلْفٌ مِنَ الْأَمْطَارِ

3 في الديوان : « كسواقل الهندي » .

وفي حاشية الأصل : « يكرهونه حتى ينكسر » .

وفي شرح الديوان ص26 : « .... وقال أبو السمع : يعني بصواقل الهندي السيوف . وقال غيره : المكروهين ، يقول : هم حاملوها على المكروه . والسّمهريُّ : جنس من القنا . ويروى : كسواقل الهندي . وسافلة القنّاء : أغلظها وأقصرها كعوباً . ولم يذهب إلى القصر ، إنما ذهب إلى الشدة . وإذا أرادوا أن ينسبوا رجلاً إلى النفاذ والمضاء ، قالوا : إنه لكعالية الرمح ، وإنه لكالستان من العامل » .

3	وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُّحْمَرَّةٍ	1	كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ
4	وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَن أَدْيَانِهِمْ	2	بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا الْخَطَّارِ
5	وَالْبَاذِلِينَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ	3	يَوْمَ الْهِيَاجِ وَقُبَّةِ الْحَبَّارِ
6	دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسُودٌ خَفِيَّةٌ	4	غَلَبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسُودِ ضَوَّارِي
7	وَهُمْ إِذَا خَوَتِ النُّحُومُ وَأَسْحَلُوا	5	لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي
8	وَهُمْ إِذَا انْقَلَبُوا كَانَ ثِيَابَهُمْ	6	مِنْهَا تَضَوُّعٌ فَارَةٌ الْعَطَّارِ
9	لِلصُّلْبِ مِنْ غَسَّانٍ فَوْقَ جَرَائِمِ	7	تَنْبُو خَوَالِدُهَا عَنِ الْمِنْقَارِ

- 1 في شرح الديوان ص 27 : « قوله : أعين محمرة ، أي : لا تيرق أعينهم في الحذب ، ولكنها كالجمر للفيظ وشهوة اللقاء . والكليلة : الضعيفة النظر من علة ، أو غير علة ، ويقال : سيف كليل ، إذا كهاما لا يقطع » .
- 2 في شرح الديوان ص 27 : « المشرفية : السيوف ، نسبت إلى قرى تشارف الأرياف والأمصار . والخطَّار : الذي إذا هزُّه تابع مقدّمه وموخره ، وهو العسّال والعتار » .
- 3 في حاشية الأصل : « أراد البيت الحرام » . والكلام عن قوله : قبة الجبار .
- وفي شرح الديوان ص 27 : « الهياج : الحرب ، وأصله الحركة في الشّر . وقوله : وقبة الجبار ، أراد بيت الله الحرام . وقال أبو عمرو : وقبة الجبار بمعنى اليمين » .
- 4 في شرح الديوان ص 28 : « دَرَبُوا : ضَرَبُوا واعتادوا . والدُّرْبَةُ : العادة .... وخفية : موضع كثير الأسود ..... والغلبُ : الغلظ الرقاب ، الذكر أغلب والأنثى غلباء . والضواري : اللواتي قد ضَرَبْنَ بِأَكْلِ لِحُومِ النَّاسِ ، الواحد ضارٍ » .
- 5 في الديوان : « النحوم فإنهم » .
- وفي شرح الديوان ص 28 : « .... يقال : خوت النحوم وأخوت : إذا لم يكن لها مطرٌ ، وإذا سقط نجم بغير مطر ، قيل : خوى وخوَى . وواحد المقاري : مِقْرَى مقصور » .
- 6 في حاشية الأصل : « انقلبوا من مكانهم » .
- وفي شرح الديوان ص 29 : « .... وقوله : انقلبوا ، يريد : إذا انقلبوا من الحرب ، أي رجعوا ولهم روايح كروائح المسك . وتضوُّع المسك : فيحائه - ويقال : فوحانه - يمينا وشمالاً » .
- 7 في شرح الديوان ص 32 : « الجرائم : أصول الشجر يجتمع إليها الزواب ، فتكون أرفع مما حولها -

- 10 والمُطْعِمِينَ الضَّيْفَ حِينَ يَنْوِبُهُمْ مِنْ لَحْمِ كَوْمٍ كَالهَضَابِ عِشَارٍ<sup>1</sup>
- 11 والمنعَمِينَ الْمُفْضَلِينَ إِذَا شَتَوْا وَالضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الحَبَّارِ<sup>2</sup>
- 12 بِالْمُرْهَفَاتِ كَأَنَّ لَمْعَ ظَبَاتِهَا لَمَعُ البَّوَارِقِ فِي الصَّبِيرِ السَّارِي<sup>3</sup>
- 13 لَا يَشْتَكُونَ المَوْتَ إِنْ نَزَلَتْ بِهِمْ شَهْبَاءُ ذَاتِ مَعَاقِرٍ وَأُوَارٍ<sup>4</sup>

- وضربه مثلاً للعرّ والشرف . وخوالدها : جبالها . وهذا مثلٌ . يريد أن المعاول لا تحيك فيها وقال غيره: الصلب : الجذّ الأعظم . وغسان : ماء نسب إليه بنو عمرو بن عامر مزيقياء ، وهم من الأزد ، فقلب على نسبهم هذا الموضع ... والمنقار والصاقور واحد ، وهو الذي يقطع الحجارة... »

1 في الديوان : « والمطعمون الضيف » .

وفي شرح الديوان ص29 : « العشاء : التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها . وهي أعزّ عليهم؛ لأنها إذا نخرت نحر اثنان هي وولدها . وينوبهم : يأتهم .... والكوماء : العظيمة السنام . وقوله: كالهضاب ، شبه الأسمنة بالهضاب لعظمتها » .

2 في الديوان :

والمنعمون المفضلون إذا شتوا والضَّارِبُونَ عِلاوَةَ الحَبَّارِ

وفي شرح الديوان ص29 : « أحمدٌ ما يكون من الإطعام والإفضال ما كان في الجذوب ، ولا يكون ذلك إلا في الشتاء . والعلاوة ها هنا : العنق ، والجمع علاوى مثل سكارى .... والجبار : الشديد » . ويقال : الجبار من الملوك : العاتي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رَمَيْتَ نَطَاةً مِنَ الرِّسُولِ بِفَيْلِقِ شَهْبَاءِ ذَاتِ مَنَاقِبِ وَفَقَارِ

نطاة : اسم لأرض خبير ؛ وقيل : حصن بها ؛ وقيل : عين ماء بها . والفيلق : الجيش العظيم ، والكثيبة ، وهو المراد هنا .

3 في الديوان : « لمع السواري » .

وفي شرح الديوان ص30 : « المرهفات : السيوف . والظبة : مقدم السيف . شبه لمع السيوف بلمع برق هذا السحاب .... والصبير : سحاب أبيض . قال : ونرى أنه سمي صبيراً لأنه يثبت ولا يبرح ... والسواري : السحاب التي تأتي ليلاً ، وإنما اشترط سحاب الليل لأنه أشد للبع البرق فيه » .

4 في الديوان : « ذات معاقم » .



14	وإذا نزلت ليمنعوك إليهم	أصبحت عند معاقل الأغفار <sup>1</sup>
15	ورثوا السيادة كابرًا عن كابر	إن الكرام هم بنو الأخيار <sup>2</sup>
16	لو يعلم الأحياء علمي فيهم	حقاً لصدقني الذين أماري <sup>3</sup>
17	صدتموا علياً يوم بدرٍ صدمةً	دانت علياً بعدها لنزار <sup>4</sup>
18	يتطهرون كأنه نسك لهم	بدماء من علقوا من الكفار <sup>5</sup>

- وفي حاشية الأصل : « معاقم » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص31 : « معاقم : العقم . وقوله لا يشتكون الموت ، أي لا يألونه . والشهباء : الكتبية التي يبرق حديدتها وسلاحها . وذات معاقم ، أي : ذات هلاك .... والأوار ها هنا : الغبار الذي يثور من الحوافر لشدة وقعها » . ومعاقر : كمعاقم في المعنى .

1 في شرح الديوان ص31 : « المعائل : الحصون . والأغفار : أولاد الأروى ، واحداً غفر . وكل شيء أحرزك فهو معقل ، وهو ها هنا أعلى الجبل ..... » .

الأروى : جمع أو اسم جمع للأروية ، وهي أنثى الوعول .

2 في شرح الديوان ص32 : « السيادة : مصدر ساد يسود سودداً وسيادة ..... » . كابرًا ، أي : كبيراً شريفاً عن كبير شريف .

3 في حاشية الأصل : « الأقوام » . وهي رواية ثانية .

4 في حاشية الأصل : « علي<sup>3</sup> : بنو عبد مناة بن كنانة » .

وفي شرح الديوان ص34 : « قالوا : علي<sup>3</sup> ، هو علي بن بكر بن وائل . ويقال : علي<sup>3</sup> أخو عبد مناة بن كنانة بن خزيمة من أمه .... » .

وفي القاموس «علو» : « وبنو علي<sup>3</sup> : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ؛ وإنما قيل لهم : بنو علي<sup>3</sup> عزوة إلى علي بن مسعود الأزدي ، وهو أخو عبد مناة لأمه ، فخلف على أم ولد عبد مناة ، وهم بكر وعامر ومرة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية ، فرباهم في حجره ، فنسبوا إليه ، والعرب تنسب ولد المرأة إلى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم » .

5 في شرح الديوان ص35 : « النسك : كل شيء ذبح في الحرم ؛ وجمعه أنسك » .

التطهر هنا : هو التطهر من الذنوب بتوبة أو بذبيحة يذبحها قرباناً يفتدى به من معصية . وعلق الشيء وعلق به : نشب به وتعلق به ولزمه .

- 19 وإليهم استقبلتُ كلَّ وديقةٍ  
 20 ومريضةٍ مرضَ النعاسِ دعوتُها  
 21 وعرفتُ أني مصبحٌ بمضيعةٍ  
 22 فكسوتُ كاهلَ حُرّةٍ منهوكةٍ  
 23 سَلِسْتُ عَراقِيهِ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ  
 1 شَهَبَاءُ يَسْفَعُ حَرُّهَا كَالنَّارِ<sup>1</sup>  
 2 بَادَرْتُ عَلَّةً نَوْمِهَا بِغِرَارِ<sup>2</sup>  
 3 غَبْرَاءُ تَعْرِفُ جِنِّهَا مِذْكَارِ<sup>3</sup>  
 4 كَالْفَحْلِ حَارِيًّا عَدِيمَ شَوَارِ<sup>4</sup>  
 5 مِنْ جِنْوِهِ عَلَقْتُ عَلَى مِسْمَارِ<sup>5</sup>

1 في شرح الديوان ص35 : « وديقة : حارة محتدمة . يريد : تحتترّ فُتحرق . وقال غيره : الوديقة : شدة الحرّ ودنو الشمس من الأرض . والسفع : اللفح » .

2 في الديوان : « النعاس ذعرتها » .

وفي حاشية الأصل : « يعني عينا أفرعتها ولم أتركها تنام » .

وفي شرح الديوان ص35 : « مريضة مرض النعاس ، يعني عين نفسه . وعلة نومها : ما تعتلّ به من النوم . يقول : لم أتركها تنام ، والغرار : قلة النوم ، وقلة اللين .... فأراد كعب أنه بادر الرحيل ، فحمى عينه النوم » .

3 في الديوان : « وعلمت أني » .

وفي شرح ص36 : « مذكار : لا يسلكها إلا الذكر من الرجال .... مضيعة ، أي : أرض خالية .... وغبراء : قد علتها هبوة من جلوبها وقلة خيرها . وتعرف : تصوت . وكان الأصمعي يقول : عزف الجن : همرحته . وقال الأصمعي مرة أخرى : مذكار : ذات هولٍ وفزع....» .

4 في الديوان :

وَكَسَوْتُ كَاهِلَ حُرَّةٍ مَنهُوكَةٍ بِالْفَحْرِ حَارِيًّا عَدِيمَ شَوَارِ

وفي حاشية الأصل : « الفيعة » وهي شرح لقوله : الشوار .

وفي شرح الديوان ص37 : « ... ومنهوكة : نهكها السير . وقوله : عديم شوار ، أي : رحلٌ حسنٌ لا شيء يواريه . وإنما يقول : إنني فعلت ذلك لشدة بأسني لأنني أهرب أحداً .... وحاريٌّ: رحل منسوب إلى الحيرة » .

الشوار - بالفتح والكسر - : متاع البيت أو متاع الرحل ؛ والشوار - بالفتح - : العورة .

5 في الديوان :

سَلِسْتُ عَراقِيهِ فِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جِنْوِهِ قَلَقْتُ إِلَى مِسْمَارِ -

24	فَسَدَتْ مُهْمَلِجَةً عَلَالَةً مُدْمَجٍ	1	مِنْ فَالِقٍ حَصِيدٍ مِنَ الْإِمْرَارِ
25 / 15	حَتَّى إِذَا اكْتَسَتِ الْأَبَارِقُ نُقْبَةً	2	مِثْلَ الْمَلَاءِ مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي
26	وَرَضِيَتْ عَنْهَا بِالرِّضَاءِ وَسَامَحَتْ	3	مِنْ دُونَ عُسْرَةٍ ضِغْنِهَا بِيَسَارِ
27	تَنْجُو بِهَا عُجْرٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا	4	حَفَزَتْ فَقَاراً لَاحِقاً بِفَقَارِ

- وفي حاشية الأصل : « العراقي : خشب الرحل . حنو : قبيلة الرحل » .  
وفي شرح الديوان ص37 : « عراقيه : عيدانه التي في مؤخر الرحل . وقبيلة الرحل : الحنو ....  
سلسلت : استمرت »  
1 في الديوان : « وَسَدَتْ » .  
وفي حاشية الأصل : « العلاله : السوط » .  
وفيها : « فالق : أراد أن السوط من فليق العنق » .  
وفيها : « شديد الفتل » . وهي شرح لقوله : حصد .  
وفيها : « الشديد الفتل » . وهي شرح لقوله : الإمرار .  
وفي شرح الديوان ص38 : « ....وعلاله كل شيء : بقيته التي يُتعلَّل بها . والمدمج : السُوط....  
وسدت : من السُّو ، وهو أن تدحو يديها دَحْواً ، أي : ترمي بهما رمياً . والمملحة : ضرب من  
عدوها » .  
2 في شرح الديوان ص38 : « الأبارق : جمع أبرق ، وهو مرتفع من الأرض غليظ فيه حجارة وطين  
أو رمل وحجارة .... ونقبة : لباس من السراب ، يقول : تلفعت به فكأنها انتقبت . والملاء :  
الملاحف البيض . والجاري : الذي يتفرق ويتخيل » .  
3 في الديوان : « بالرضا لما أتت » .  
وفي حاشية الأصل : « كأنها ياسرت من بعد عسرها ، كأن في قلبها ضغناً ثم زال » .  
وفي شرح الديوان ص38 : « قال الأصمعي : كأنها كان في قلبها ضغناً ، فكانت لا تسير معه  
سيراً سريعاً ، ثم ياسرت بعد ذلك ... والضغن ها هنا : أن تشتاق إلى وطنها ، أي : تطرب .  
فترأها كالمتهكراهة المتعاسرة لوجهها الذي يراد بها لأنه طريق غير طريق وطنها . واليسار : اليسر  
واللين . والواو التي في - ورضيت - لا تكاد تجيء إلا مع حتى ، ومعناها الترك » .  
4 في الديوان : « عُنُقٌ كِنَازٌ » .

28	في كاهلٍ وشجّت إلى أطباقه	1	دَائَاتٌ مُنْتَفِجٌ مِنْ الْأَزْوَارِ
29	وَتُدِيرُ لِلخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ	2	بَعْدَ الكَلَالِ وَبَعْدَ نَوْمِ السَّارِي
30	عَيْنًا كمرآةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا	3	بِأَنَامِلِ الكَفِّينِ كُلِّ مَدَارِ
31	لِحِمَالٍ مَحْجَرِهَا لَتَعْلَمَ مَا الَّذِي	4	تُبْدِي لِنَظْرَةِ رُوجِهَا وَتُوَارِي

\* \* \*

- وفي شرح الديوان ص 39 : « يقول : لا تأخذل المقدمة الموحرة . وهذا مثل ، أي حفزت فقاراً أتبعته بعضه بعضاً .... وتنحور : من النحاء ، وهو السرعة . وكناز : مكتزة .... والفقار : حزر الصلْب والعنق والذنب » . العجر : السمان ؛ يقال : رحل أعجر ، بين العجر ، أي عظيم البطن .

1 في الديوان : « دَائَاتٌ مُنْتَفِجٌ » .

وفي حاشية الأصل : « وشجّت : اتصلت . الدَائَاتِ والأطباق شيء واحد . الزور : وسط الصدر » .

وفي شرح الديوان ص 40 : « .... والدأي والفقار : أطباق الكاهل . الدَائَاتِ : فقار العنق .... وقال الأصمعي : النعت الجيد أن يكون واسع الإبطين ضيق الزور .... » .

2 في شرح الديوان ص 40 : « نياطه : متعلقه ، يقول : ليس يكسر سير الليل والإعياء من عينها لأنها لا تبالي بالإدلاج . والخرق : الذي انخرق في الفلاة فذهب . ويقال : أراد أن نياطه متعلقة بيلد آخر . والكَلَالِ : الإعياء . والسرى : سير الليل » .

الإدلاج : السير من أول الليل ؛ أو السير من آخر الليل ؛ أو هو سير الليل كله .

3 في شرح الديوان ص 40 : « يريد : تدبر الصناعات المرأة . والصناعات : المرأة الحاذقة بالعمل ، فمرآتها أهدأ مجلوة حسنة ، ومرآة الخرقاء صدمة لأنها لا تتعهدا » .

4 في الديوان :

بِحِمَالٍ مَحْجَرِهَا وَتَعْلَمَ مَا الَّذِي تَبْدِي لِنَظْرَةِ رُوجِهَا وَتُوَارِي

وفي حاشية الأصل : « وجهها » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص 41 : « يعني هذه المرأة ، فشبه عين هذه الناقاة في حديثها وصفاتها بمرآة هذه المرأة . والصناعات : التي لا تأكل ما جلت مرآتها ، لأنها تكثر النظر إلى وجهها وتتزين لزوجها ، وهي تصلح ما يكره منها . والمحجر : ما أحاط بالعين من خارجها » .

وقال كعب أيضاً<sup>1</sup> : (المتقارب)

1	لِمَنْ دِمْنَةُ الدَّارِ أَقْوَتُ سِنِينَا	2	بَكَيْتَ فَظَلْتِ كَعِيباً حَزِينَا
2	بِهَا حَرَّتِ الرِّيحُ أَذْيَالَهَا	3	فَلَمْ يَبْقَ مِنْ رَسْمِهَا مُسْتَبِينَا
3	وَذَكَّرْنِيهَا عَلَى نَائِيهَا	4	خِيَالٌ لَهَا طَارِقٌ يَعْتَرِينَا
4	فَلَمَّا رَأَيْتُ بَأْنَ البِكَاءِ	5	سَفَاهَ لَدَى دِمْنٍ قَدْ بَلِينَا
5	زَجَرْتُ عَلَى مَا لَدَيَّ القُلُوبُ	6	صَ مِنْ حَزْنٍ وَعَصَيْتُ الشُّوونَا
6	وَكُنْتُ إِذَا مَا اعْتَرَّتْنِي الهُمُومُ	7	أَكْلَفُهَا ذَاتَ لُوثٍ أُمُونَا

1 القصيدة في ديوانه ص 99-111 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « أمن دمنة » .

الدمنة : آثار الناس وما سودوا . وأقوت : خلت .

3 في الديوان : « فلم تبق » .

وفي شرح الديوان ص 100 : « أذيالها : مآخبرها . يقول : عفت هذه الريح ما بقي من آثار الديار » .

رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 في شرح الديوان ص 100 : « يقال : اعتراه واعتره إذا ألم به . ويقال : اعترتني ، إذا أتتني ؛ وعراه

يعروه ، إذا نزل بعروته ، والعروة : الفناء » .

نأيها : بعدها . والخيال : الطليف . والطارق : الذي يطرق ليلاً ، والطروق : الجميء ليلاً .

5 السفاه : خفة الحلم ، وقيل : الجهل . ولدى : عند . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما

سودوا . وبلينا : من البلى ، وهو الفناء .

6 في شرح الديوان ص 100 : « الشوون : مجاري الدمع . وفي الرأس أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن » .

الحزن : نقيض الفرح . وقوله : عصيت الشوونا : أي : منعت نفسي من البكاء .

7 في شرح الديوان ص 100 : « اللوث : الشدة والقوة . والأمون : الصلبة التي لا يخاف عثارها » .

7	عُذَافِرَةٌ حُرَّةٌ اللَّيْطِ لَا	1	سَقُوطاً وَلَا ذَاتَ ضِغْنٍ لَجُونًا
8	كَأَنِّي شَدَدْتُ بِأَنْسَاعِهَا	2	قُورِيحَ عَامِينَ جَاباً شَنُونًا
9	تُقَلِّبُ حُقْباً تَرَى كُلَّهُنَّ	3	قَدْ حَمَلَتْ فَأَسْرَتْ جَنِينًا
10	وَحَلَاءَهُنَّ وَحَبَّ السَّفَا	4	وَهَيَّجَهُنَّ فَلَمَّا صَدِينَا

- ذات لوث : أي ناقة ذات لوث . يريد أن هذه الناقة قوية صلبة يأمن راجبها سقطتها وعثرتها .
- 1 في الأصل وتحت قوله : الليط : « اللون » . وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « ثقيلة » . وهو شرح لقوله : لجونا .
- وفي شرح الديوان ص100 : « الليط : اللون ، والليط : الجلد . والسقوط : الضعيفة في مسيرها .  
وقوله : لا ذات ضغن : يريد أنها ليس لها هوى سوى هوى راجبها » . العذافرة : الناقة الشديدة العظيمة . يصف الناقة بأنها شديدة قوية ، ليست بثقيلة المشي بليدة بطيئة .
- 2 في حاشية الأصل : « بين المهزول والسمين » . وهو شرح لقوله : شنونا .  
وفي شرح الديوان ص101 : « جاباً : غليظاً . والشنون : بين المهزول والسمين : أي كأن أنساعها على عمر فلاة من نشاطها وصلابتها . وقويرح عامين : يعني عمراً أتى له من قروحه ستان ، وذلك أصلب له » . الأنساع : جمع نسع ، وهو سيرٌ يضفر وتشدد به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والجأب : الغليظ الشديد ، ويعني حمار الوحش .
- 3 في الديوان :

يَقْلِبُ حُقْباً تَرَى كُلَّهُنَّ قَدْ حَمَلَتْ وَأَسْرَتْ جَنِينًا

- وفي شرح الديوان ص101 : « يصرّفها كيف يشاء . والحقب : الأذن ، الواحدة حقباء » .  
الحقباء : سميت حقباء لبياض في حقوبها . وتقلب : تسوق وتطرود . ويريد بها الناقة .
- 4 في الأصل المخطوط : « وحبّ » . بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
وفي الديوان : « وحبّ السفا » .
- وفي شرح الديوان ص101 : « حلاهن : منهن الورد إلا أن يريد هو . وحبّ السفا : جرى . والسفا : شوك البهمى ، وهو مثل شوك السنبل عند شدة الحر . وهيج : النبت . وصليين : عطشن » .
- يريد : إن هذه الناقة تشبه الثور الوحشي بقوته وصلابته ، هذا الثور الذي يمنع القطيع من الورود للماء للشرب ، ويصددهم عنه .

1	وَمَا كُنْ مِنْ نَادِقٍ يَحْتَسِينَا	11	وَأَحْلَفَهُنَّ ثِمَادُ الْغِمَارِ
2	وَمَاءَ الْعُنَابِ جَعَلْنَا يَمِينًا	12	جَعَلْنَا الْقَنَانَ بِإِبْطِ الشَّمَالِ
3	وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأوًا بَطِينًا	13	وَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَا
4	ذُبْطَانًا حَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا	14	فَأَبْقَيْنَ مِنْهُ وَأَبْقَى الطَّرَا
5	وَمِيْظَبَ أَكْمِ صَلِيْبًا رَزِينَا	15	وَعُوجًا خِجَافًا سِلَاطَمَ الشَّظَا

- 1 في الأصل وتحت قوله : نادق : « موضع ». وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « لم يجد ماء » .  
وفيها : « يحتفرون مثل الحسي » . وهو شرح لقوله : يحتسينا .  
وفي شرح الديوان ص101 : « الغمار : موضع . ونادق : ماء . وهذه مياه على طريق المدينة » .  
التماد : جمع تمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . ويحتسينا ، أي يحفرون حفراً كي يشربوا منها شيئاً بعد شيء .
- 2 في الديوان : « جعلنا اليمين » .  
وفي شرح الديوان ص104 : « القنن : جبل لبني أسد . وأراد أن يقول العناية ، فقال : العناب ، وهو ماء » .  
ويقال : العناب : موضع بين بلاد يشكر وبلاد بني أسد .
- 3 في الأصل وتحت قوله : بصبصن : « حركن أذناهم » . وهو شرح لها .  
وفيه تحت قوله : شأواً : « طلق » . وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « بعيد » . وهو شرح لقوله : بطينا .  
وفي شرح الديوان ص102 : « بصبصن بأذناهم في شربهم ، أي حركتها .... وبتين : واسع بعيد » .  
الغضا : أرض في ديار بني كلاب أو واد بنجد . وعنيزة : موضع بين البصرة ومكة ، وقيل : هو واد باليمامة .
- 4 منه ، أي من الحمار الوحشي . والطراد : مصدر طارده ، إذا دافعه . وهميضاً : ضامراً .  
والصلب : الظهر .
- 5 في حاشية الأصل : « قوايم » . وهو شرح لقوله : عوجاً .  
وفيها : « عظمٌ مثل المخرز لاصق بالذراع » . وهو شرح لقوله : الشظا .

1	رَأَيْتَ لِحَارِ عَتَيْهِ غُضُونَا	16 / 16	إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوْبُهُ
2	بِالسَّمْهَرِيَّةِ حَتَّى تَلِينَا	17	يُعْضُضُهُنَّ عَضِيضَ الثُّقَافِ
3	فَبِالشَّدِّ مِنْ شَرِّهِ يَتَّقِينَا	18	وَيَكْدُمُ أَكْفَالَهَا عَابِسًا
4	أَصْرًا فَقَدْ سَلَّ مِنْهَا الضُّغُونَا	19	إِذَا مَا انْتَحَتْ ذَاتُ ضَغْنٍ لَهُ
5	مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا	20	لَهُ خَلْفَ أَكْسَائِهَا أَزْمَلٌ

- وفيها : « مواظب ، يعني الحافر » .

وفي شرح الديوان ص103 : «عوج : قوائم طوال . وسلام الشظى ، يقول : لم يُعِبْ شظاها .... والميظب : مِفْعَل من المواظبة . يقول : يلجج به على الأكم إذا ركبها وعلاها » .  
خفافاً : أي غير سمينة ولا رهلة ، وذلك مدح لها . وميظب أكم : يريد أنه مواظب أبداً على الأكم ، يعني حوافر تديم دق الأكم . وصلبياً : صلباً . ورزينا : ثقيلاً .

1 في الديوان : «لجاعرتيه » .

وفي شرح الديوان ص103 : « شؤبوه ها هنا : حِدَّتْهُ ودفعته بهن . والغضون : آثار وكدوح من عضهن إياه . والغضون : جمع غَضْن ، وهو تشنج في الجلد » .

2 الثقاف : آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . والسهمرية : الرماح ، نسبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح ، أو يبيعها بالخط .

3 يكدم : يُعْضُ . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والشد : العدو .

4 في الديوان : « ضُغُونَا » .

في الأصل وتحت قوله : أصر : « عزم » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص104 : « الضغن : الحقد . وأصرّ : صرّ بأذنيه وصرّرها ؛ وهو أن تكون معه فتخالفه إلى مرعى آخر ، فلا يدعها وذاك ، فذلك سلّه ضغننا منا » .

يقال : صرّ الفرس والحمار أذنه يصرّ صرّاً : سوّاها ونصبها للاستماع .

5 في الديوان : « خلف أديبارها » .

وفي حاشية الأصل : « أحدهم ياسر وهو الذي يدخل مع القوم في القمار » .

وفي شرح الديوان ص104 : « الرقيب : الذي يضرب بالقدح ، أو يكون إلى جانبه صاحب القدح يتحفظ عليه لئلا يخون . يقول : فهذا العمير من الأثمان في القرب ، كقرب الرقيب من -



- 21 يُحْشِرُجُ مِنْهُنَّ قَيْدَ الذَّرَا ع وَيَضْرِبُنَّ خَيْشُومَهُ وَالْحَيَيْنَا<sup>1</sup>
- 22 يُثِيرُنَ الْغُبَارَ عَلَى وَجْهِهِ كَلُونِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الْإِرِينَا<sup>2</sup>
- 23 فَأُورِدَهَا طَامِيَاتِ الْحَمَامِ وَقَدْ كِيدُنَّ يَأْجُنُّ أَوْ كُنَّ حُونا<sup>3</sup>
- 24 وَيَشْرِبُنَّ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمَ سِنَ إِلَّا دِخَالَ وَإِلَّا عَطُونَا<sup>4</sup>

- الياسر الذي يضرب بالقداح وواحد قائم يرقب . والأزمل : الصوت المختلط ؛ وكل صوت من أصوات الناس والدواب والذبان إذا سمعته مختلطاً فهو أزمل .  
والأكساء : جمع كساء ، وكساء كل شيء وكُسُوهُ : مؤخره .

1 في حاشية الأصل : « من الحشرجة ، وهي الصوت من الصدر » . وهو شرح لقوله : يحشرج .  
وفي شرح الديوان ص105 : « قيد الذراع : مقداره » .

2 في حاشية الأصل : « جمع إرة ، وهي حفر النار » .

وفي شرح الديوان ص105 : « شبه الغبار بالدخان » .

3 في الديوان :

فأوردها طاميات الحمامِ وَقَدْ كُنَّ يَأْجُنُّ أَوْ كُنَّ حُونا

وفي شرح الديوان ص105 : « يقال : أجن الماء يأجن وأسن يأسن ، إذا تغير . وطاميات :

مرتفعات ؛ يقال : طمى الماء يطمي ويظمو ، إذا ارتفع » .

الحمام : الماء الحار الساخن .

4 في الديوان : « أن لا دخال وأن لا عطونا » .

وفي حاشية الأصل : « أصل الدخال في الإبل أن تشرب قطعة منها ثم يوتى بأخرى . أن تترك

حول الخوض إذا رويت . نقول : هي تشرب شرب من يعلم أن لا رجعة له إلى الماء » .

وفي شرح الديوان ص106 : « أصل الدخال في الإبل ، وهو أن يرسل قطيع منها فيشرب ثم يوتى

برسَلٍ آخر ، وهو القطعة من الإبل ، فتورد ثم تلتقط ضعاف الإبل فتوصل مع الآخر ، وإنما يفعل

هذا لقلّة الماء . وقوله : أن لا عطون ، أي أن لا يروك » .

يريد : أن هذه الإبل لا تحتاج إلى دخال ، ولا عطون .

زاد بعده صاحب ديوانه :

- وَتَنْفِي الضَّفَادِعَ أَنْفَاسُهَا فَهِنَّ فَرِيقَ الرُّحَا بِرَتَقِينَا

25	فَصَادَفْنَ ذَا حَنْقٍ لاصِقاً	1	لُصُوقِ الْبُرَامِ يَظُنُّ الظُّنُونَا
26	قَصِيرَ الْبَنَانِ دَقِيقَ الشُّوَا	2	يَقُولُ أَيَاتَيْنِ أَمْ لَا يَجِينَا
27	يَوْمُ الْغَيَابَةِ مُسْتَبْشِيراً	3	يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ حَتْفًا رَصِينَا
28	فَجِئْنَا فَأَوْجِسُنَّ مِنْ خَشْيَةِ	4	وَلَمْ يَعْتَرَفْنَ بِنَفْرِ يَقِينَا
29	وَتُلْقِي الْأَكَارِعَ فِي بَارِدِ	5	شَهِيٍّ مَدَافِنُهُ يَشْتَفِينَا

- وفي شرح الديوان ص 106: « يقول : إذا تنفست هذه الإبل في الماء انحازت الضفادع . والرجا : جانب البئر » .

1 في الديوان : « لاصقٍ » بالكسر .

وفي الأصل وتحت قوله : البرام : « القراد : يعني الصائد » .

وفي شرح الديوان ص 107 : « وقوله : ذا حنق ، يعني صائداً قد لصق في مكانه .... وقوله : يظنّ الظنون ، أي : يقول لعلها ترد ، ولعلها لا ترد ، ولعلّي أخطئ إذا رميت » .

2 قصير البنان ، أي : قصير الأصابع . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

3 في الديوان : « الغيابة » .

وفي الأصل وتحت قوله : الغيابة : « الجماعة » .

وفي شرح الديوان ص 107 : « والغياية : الشجر . وورصين : مُحَكَّم ، ويقال : كلام رصين ، ورمى فأرصن ، أي : أحكم » . وفي اللسان « غيا » : « والغياية كل ما أظلم الإنسان من فوق رأسه كالسحابة والغيرة والظلمة ونحوها . أو جماعة البشر » .

4 في الديوان : « لنفري » .

وفي حاشية الأصل : « يقول : هي شواك لم يستيقن » .

وفي شرح الديوان ص 107 : « يقول : هنّ لم يشككن بعد ، ولم يستيقن » .

النفر : الارتباع والذعر والشرود . وأوجسن ، من الوجس ، وهو الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك .

5 في الديوان : « مذاقته تحتسينا » .

وفي شرح الديوان ص 108 : « الكراع : ما بين الرسغ إلى الركبة في اليد ، وفي الرجل : ما بين الرسغ إلى العرقوب » . مدافنه : أي أماكن دفن الماء . ويشتفينا : أي يطلبن الشفاء .

- 30 يُبَادِرْنَ جَرَعاً يُوَاتِرْنَهُ كَقَرَعِ الْقَلْبِ حَصَى الْحَاذِفِينَا<sup>1</sup>
- 31 فَأَمْسَكَ يَنْظُرُ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَ مِنَ الرَّيِّ أَوْ قَدْ رَوَيْنَا<sup>2</sup>
- 32 تَنْحَى بِصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعَةٍ عَلَى الْكَفِّ تَجْمَعُ أَرْزاً وَلِينَا<sup>3</sup>
- 33 مُغِذًّا عَلَى عَجْسِهَا مُرْهَفًا فَتَيْقَ الْغِرَارَيْنِ حَشْرًا سَيْنَا<sup>4</sup>

1 في الديوان :

يبادرن جرعا يواترنه كقرع القلب حصى القاذفين

وفي حاشية الأصل : « شبه الجرع بالحصى إذا ألقي في القلب » .

وفي شرح الديوان ص108 : « يواترن : من المواترة وهو شيء بعد شيء . يريد الذي يقذف الحصى في القلب » .

القلب : البئر القديمة الغائرة . والحذف : الرمي عن جانب ، وحذف الشيء : إسقاطه . شبه صوت الماء في حلوق الإبل بصوت حصى حاذفٍ في الماء .

2 في شرح الديوان ص108 : « أمسك : يريد الصائد . ودنّون : قاربين . وروين ، أي : شربن حتى تفلن من الرّي » .

أمسك : احتبس شيئاً ، وأراد القانص . وينظر : ينتظر ليتمكن من مقتل إحداهن .

3 في الديوان : « تجمع » .

في الأصل وتحت قوله : تنحى : « اعتمد » .

وفي حاشية الأصل : « يعني القوس » . وهو شرح لقوله : بصفراء .

وفي شرح الديوان ص109 : « وقوله : تنحى ، أي : تحرف له ، ويقال : قصد له . والأرز : الصلابة .... » .

النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي . والصفراء : قوس إذا طال بها الدهر اصفرت ، وربما كويت بالنار فاصفرت . يقول : إن هذه القوس صلبة المغمز لينة العطف ، وهو أحمد لها أن تكون هكذا .

4 في الديوان : « مُغِذًّا » .

وفي حاشية الأصل : « العجس : المقبض . فتقيق : واسع . غراره : جانباه . حشراً : ملصق القذة » .

1	وَهُنَّ شَوَارِعُ مَا يَتَّقِينَا	34	فَارْسَلَ سَهْمًا عَلَى فُقْرَةٍ
2	وَلَمْ يَكُ ذَاكَ لَهُ الْفِعْلُ دِينًا	35	فَمَرَّ عَلَى نَحْرِهِ وَالذَّرَاعِ
3	وَوَلَّيْنِ مِنْ رَهَجٍ يَكْتَسِينَا	36	فَلَهْفَ مِنْ حَسْرَةٍ أُمَّهُ
4	وَصُمُّ الصُّخُورِ بِهَا يَرْتَمِينَا	37	تَهَادَى حَوَافِرَهُنَّ الْحَصَى
5	أَسْرَعَ مِنْ صَدْرِ الْمُصْدِرِينَا	38	فَقَلَقَلَهُنَّ سَرَاةَ الْعِشَاءِ
6	وَيَقْرُو بِهِنَّ حُزُونًا حُزُونًا	39 / 17	يَزْرُ وَيَلْفِظُ أَوْبَارَهَا

- وفيها : « مسنون » . وهي شرح لقوله : سنيينا .

وفي شرح الديوان ص 109 : « والحشر : القائم الذي ليس بمستور وهو المحدد ، ولو كان مستويًا لم يكن حشرًا . والحشر : اللطيف القد أيضًا » .  
ومغذًا : مسيلًا .

1 في الأصل وتحت قوله : فقرة : « إمكان » .

وفي شرح الديوان ص 109 : « على فقرة ، أي : إمكان ، يقال : قد أفقرك الصيد ، وقد أكتبك فارمه . وقوله : وهن شوارع ، يعني هذه الأتُن قد شرعت في الماء ، أي : دنت منه . وقوله : ما يتقينا ، أي : ما يتوقَّينَ قد أئمنُ » .

2 في شرح الديوان ص 110 : « قوله : ذاك : يعني الخطأ . والدين : العادة ، والدين : الطاعة .... وإنما مرَّ السهم على نحر العير وذراعه » .

أراد أنه أخطأه ، ولم يكن من عاداته أن يخطئ .

3 اللهف : الحزن والأسى . والرهج : الغبار ، أثارته الأتُن .

4 تهادى : تمشي . أراد : أنها تنحل الحصى بحوافرها .

5 في الديوان : « فقلقهن » .

وفي شرح الديوان ص 110 : « أي قلقل الفحل العانة . وسرارة الضحاء : ارتفاعه . والمصدرون : الراجعون عن الماء » .

قلقل الشيء : إذا حركه فتحرك واضطرب . والسرارة : أعلى الظهر .

6 في الأصل وتحت قوله : يقرو : « يتبع » .

وفيه تحت قوله : يزرُ : « يعرضُ » .

- 40 فأصبحَ بالجزعِ مُستجذلاً وأصبحنَ مجتمعاتٍ سُكُونًا<sup>1</sup>
- 41 وَتَحَسَّبُ بالفجرِ تَعشِيرُهُ تَغَرَّدُ أهوجَ مِن مُنتَشِينَا<sup>2</sup>

\* \* \*

- في حاشية الأصل : « يقذف ما فيه من أوبارها » . وهو شرح لقوله : يلفظ أوبارها .  
وفي شرح الديوان ص111 : « الحزن : ما غلظ من الأرض » .
- 1 في شرح الديوان ص111 : « الجزع : ما انحنى من الوادي . وقال أبو عبيدة : جزع الوادي : وسطه . مستجذلاً : فرحاً لأنه قد أفلت من القناص ، ومما كان يخاف » .
- 2 في الديوان :

وتحسبُ في البحرِ تعشِيرُهُ تَغَرَّدُ أهوجَ فِي مُنتَشِينَا  
وفي شرح الديوان ص111 : « عَشَّرَ الحمار ، إذا نهق . والتفريد : التصويت » .  
التفريد : الصوت فيه شبه بالتطريب . والمنتشون : السكارى .

وقال كعب أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |   |   |
|---|--|---|---|
| 1 | أَمِنْ أُمَّ شَدَّادٍ رُسُومُ الْمَنَازِلِ   | 2 | تَوَهَّمْتُهَا مِنْ بَعْدِ سَافٍ وَوَابِلٍ <sup>2</sup> |
| 2 | وَبَعْدَ لَيَالٍ قَدْ خَلَوْنَ وَأَشْهُرٍ    | 3 | عَلَى إِثْرِ حَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ كَامِلٍ <sup>3</sup> |
| 3 | أَرَى أُمَّ شَدَّادٍ بِهَا شِبْهَ ظَبْيَةٍ   | 4 | تُطِيفُ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِيعِ خَاذِلٍ <sup>4</sup>  |
| 4 | أَغْنَنَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ رَخِصِ ظُلُوفِهِ | 5 | تَرُودُ بِمُعْتَمٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلٍ <sup>5</sup>  |
| 5 | وَتَرْنُو بِعَيْنِي نَعْجَةَ أُمَّ فِرْقَدٍ  | 6 | تَقْطُلُ بُوَادِي رَوْضَةٍ وَخِمَائِلٍ <sup>6</sup>     |

- 
- 1 القصيدة في ديوانه ص 89-99 في واحد وثلاثين بيتاً .
  - 2 في شرح الديوان ص 89 : « السافي : ما يُسفى عليها من التراب . وقال بعضهم : إنما يريد : إنني توهمتها من بعد أن درجت عليها الرياح بالتراب . والسافي : الريح تأتي بالتراب . والوابل : المطر الغزير . يقول : عمت الريح والوبل معالمها » .
  - 3 في شرح الديوان ص 89 : « تجرّم : انقضى ؛ ومنه حول مجرّم » .
  - 4 في شرح الديوان ص 89 : « المدامع : مجرى الدمع . وخاذل : تخلف عن أمه » .
  - 5 في شرح الديوان ص 90 : « أغنّ : صغير في صوته عُغْنَةٌ لم يصفُ صوته بعد . وغضيض الطرف : فاتر الطرف . رخيص ظلوفه : أي : ظلوفه لينة لم تشتد ولم تقو . وترود : تذهب وتجسيء ، أي : ترعى من نبت رملٍ قد اعتمت ؛ واعتمامه : ممامه . والهائل من الرمل الذي لا يتماسك إذا وطئ » . الظلوف : القوائم .
  - 6 في شرح الديوان ص 90 : « ترنو : تديم النظر ؛ والرنو : الإدامة . والخمائل من الرمل : ما كان فيه شعر ونبت . والروضة : البقعة يجتمع فيها الماء تنبت البقل ، ولا تسمى روضة إذا كان بها -

6	وَتَحْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غِذَاهُمَا	1	أَهَاضِيبُ رَجَافِ الْعَشِيَّاتِ هَاطِلِ
7	وَتَفْتَرُّ عَنْ عَذَبِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ	2	أَقَاحٍ تَرَوَّى مِنْ عُرُوقِ غِلاغِلِ
8	لِيَالِي تَحْتَلُّ الْمِرَاضَ وَعَيْشُنَا	3	غَرِيرٌ وَلَا تُرْعِي إِلَى عَذَلٍ عَازِلِ
9	فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهَا شَمَائِلًا	4	فَمَا شِئْتُ مِنْ بُخْلِ وَمِنْ مَنَعِ نَائِلِ
10	وَمَا ذَاكَ مِنْ شَيْءٍ أَكُونُ اجْتَرَمْتُهُ	5	سِوَى أَنْ شَيْبًا فِي الْمَفَارِقِ شَامِلِي

- شجر . . . النعجة : البقرة الوحشية . والفرقد : ولدها .

1 في شرح الديوان ص91 : « يريد أن ساقبها كالبرديتين في نعمتهما وبياضهما وصفائهما واستوائهما . والهضبة : الدفعة من المطر ؛ يقال : هضبت السماء . ورجاف : له صوت بالرعد . والماطل : المطر اللين الوقع » .

تخطو ، أي المرأة . والبردية : يعني هذا العبقر الأبيض ، وأراد أن ساقها يضاء وملساء في الملبس العبقري .  
2 في الديوان : « وتفتر عن غر الثنايا كأنها » .

وفي الأصل وفوق قوله : عزب : « غر » . وهي رواية ثانية .

وفي حاشية الأصل : « تغلفل في الثرى » . وهو شرح لقوله : غلاغل .

وفي شرح الديوان ص91 : « يقال : تغلفل فلاناً إلى كذا إذا دخل في أمر لا يهتدي له غيره . وتفتر : تبسم ... وغر : يبيض . وتروى : أي : روي الأفيحوان من عروقه ، وعروقه متغلغلة في الثرى ، فهي تسقيه فقد أشرق . وإذا كان النبات في موضع قد كمن فيه الندى كان أصفى للونه وأطيب لرائحته » . الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية .

3 في الديوان : « ليالي نحتل » .

وفي شرح الديوان ص91 : « ويقال : عيش غرير ، أي لا يفزع أهله . ويرعى : يستمع . والمراض : موضع » .

يقال : أرعني سمعك وراعني سمعك ، أي : استمع إلي . وأرعيت فلاناً سمعي ، إذا استمعت إلى ما يقول ، وأصغيت إليه . ولا يرعى إلى قول أحد ، أي لا يلتفت إليه . والعذل : اللوم .

4 في شرح الديوان ص92 : « الشمائل : الخلائق ، الواحد شمائل » .

النائل : العاطي ؛ والنائل : العطاء أيضاً .

5 في الديوان : « عن شيء » .

- 11 فَإِنْ تَصْرَمِينِي وَيَبَّ غَيْرِكَ تُصْرَمِي  
 12 وَمُسْتَهْلِكِي يَهْدِي الضَّلُولَ كَأَنَّهُ  
 13 مَتَى مَا تَشَأُ تَسْمَعُ إِذَا مَا هَبَطَتْهُ  
 14 رَوَايَا فِرَاحٍ بِالْفَلَاةِ تَوَائِمِ
- 1 وَأُوذِنْتَ إِيْذَانَ الْخَلِيطِ الْمَزَايِلِ  
 2 حَصِيرٌ صَنَاعٌ بَيْنَ أَيْدِي الرِّوَامِلِ  
 3 تَرَاظُنَ سِرْبٍ مَغْرَبِ الشَّمْسِ نَازِلِ  
 4 تَحْطُمُ عَنْهَا الْبَيْضُ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

- اجتزمته : صرمته وقطعته . والمفارق : جمع مفرق ، وهو وسط الرأس والذي يفرق فيه الشعر .  
 وشمل : عم به ؛ وأراد أن الشيب غطاه .  
 1 في الديوان : « وأوذنت إيذان » .  
 وفي شرح الديوان ص92 : « ويب : مثل ويس وويج . والخليط : كل من شاركته في جوارٍ أو غيره . والمزاييل : المفارق » .  
 الصرم : القطع .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

إِذَا مَا حَلِيلٌ لَمْ يَصِلْكَ فَلَا تُقِمِ بِنَلْعَتِهِ وَاعِمِدْ لآخِرِ وَاصِلِ

- الخليل : الصديق . والتلعة : مسيل مرتفع إلى بطن الوادي . واعمد : اقصد .  
 2 في شرح الديوان ص92 : « المستهلك : الطريق ؛ شبهه بالحصير في استوائه . والروامل : النواصح؛ يقال : قد رملت فلانة كذا ، إذا نسحته . وقوله : يهدي الضلول ، أي : هو طريق مستقيم بعيد العهد ... فقد درست الطرق الصغار التي كانت تحمير من سلكه ، وبقي هو ، وذلك لقلة من يسلكه . قال : والصنّاع : المرأة الحاذقة بالعمل ؛ والرجل صنّع . وقال بعضهم : مستهلك : يهلك من سلكه لأنه دارس » .  
 3 في حاشية الأصل : « قطع من ظباء » . وهو شرح لقوله : سرب .  
 وفي شرح الديوان ص93 : « إذا ما هبطته : الهاء راجعة على المستهلك . والسرب : القطيع من القطا . وتراطنه : أصواته » .  
 4 في الديوان : « تحطم » . بفتح الميم ؛ وهي رواية ثانية .  
 وفي شرح الديوان ص93 : « تحطم : تكشر . وروايا ، أي : مستقيات الماء لفراخها . وتوأم : جمع توأم ، وكل حامل علماً أو ماءً فهو راوية ... وحمير الحواصل : لم ينبت عليها ريش ولا زغب » .  
 الفلاة : المغازة لا ماء فيها . وأراد بالتوأم ، أن فراخ القطا اثنان اثنان .



- 15 تَوَائِمَ أَشْبَاهِ بَغَيْرِ عَلامَةٍ وَضِعْنَ مَجْهولٍ مِنَ الأَرْضِ حَامِلٍ<sup>1</sup>
- 16 وَحَرَقٍ يَخَافُ الرُّكْبُ أَنْ يُدْلِحُوا بِهِ يَعْضُونَ مِنْ أَهْوَالِهِ بِالْأَنَامِلِ<sup>2</sup>
- 17 مَخُوفٍ بِهِ الجِنَانُ تَعْوِي ذَنَابُهُ قَطَعَتْ بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ بَازِلٍ<sup>3</sup>
- 18 صَمُوتِ البَرَى خِرسَاءَ فِيهَا تَلَفَتْ لِنَبَأَةٍ حَقٌّ أَوْ لِتَشْبِيهِهِ بَاطِلٍ<sup>4</sup>
- 19 تَظَلُّ نُسُوعُ الرِّحْلِ بَعْدَ كَلالِهَا لَهْنٌ أَطِيطٌ بَيْنَ جِوْزٍ وَكَاهِلٍ<sup>5</sup>

- 1 في حاشية الأصل : « لا يشعر به » . وهو شرح لقوله : مجهول .  
وفي شرح الديوان ص 94 : « يقول : بعضها يشبه بعضاً . وقوله : وَضِعْنَ مَجْهولٍ ، أي : يمكن لا يعرف . والخامل : مثل المجهول » .
- 2 في شرح الديوان ص 94 : « الحرق : المتسع من الأرض . والإدلاج : سير الليل كله . وإنما يعضون بالأنامل تلهفاً من سلوكهم إياه » .
- الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والركب : مفرد ركاب ، وهي الإبل الرواحل التي يسار عليها ؛ واحدها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .
- 3 في شرح الديوان ص 94 : « فتلاء الذراعين : يريد أن ذراعيها قد مالا عن زورها . وإذا كانت فتلاء فقد أمن أن يصيبها ناكث أو ضاغط أو حاز . والجنان : جمع جن . وتعوي ذنابه من الجوع والهزال . وبازل : قد انتهى شبابها ؛ لأنها تنزل في العام التاسع ؛ وبزولها : انقطار نابها . وليس وراء البزول سنٌ » .
- فتل الذراعين ، أي : أن في ذراعيه انفتال وتباعده عن الزور .
- 4 في الديوان : « صموت السرى » .  
وفي حاشية الأصل : « أي : ترتاع من صوت تسمعه لرية ، أو شبيته صوتاً » .
- وفي شرح الديوان ص 95 : « صموتٌ : لا ترغو من ضجر السرى والتعب . والنبأة : صوت خفي . وفيها تلفت ، أي : هي ذكية الفواد روعاء مما ترى ، ومما لا ترى » .
- البرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر ونحوه تجعل في أنف البعير . والباطل : نقيض الحق .
- 5 في شرح الديوان ص 95 : « النسوع : الحبال ، واحدها نسع . وجوز الناقة : وسطها ؛ وجوز كل شيء : وسطه . والكلال : الإعياء . والأطيط : الصرير . والرحل يقط ، إذا شد بالأنساع . والكاهل : ملتقى فروع الأكشاف . يقول : هي على كلالها ودأبها لا تقلق نسوعها لإحفار -

- 18 / 20 رَفِيعِ الْمَحَالِ وَ الضُّلُوعِ نَمَتْ بِهَا قوائمُ عُوجٍ ناشِزاتُ الخِصائِلِ<sup>1</sup>
- 21 تُحَاوِبُ أَصْدَاءَ وَحِيناً يَرُومُهَا تَضَوُّرُ كَسَابٍ عَلَى الرَّحْلِ عَائِلٍ<sup>2</sup>
- 22 عُدَافِرَةٌ تَخْتَالُ بِالرَّدْفِ حُرَّةٌ تُبَارِي قِيلَاصاً كَالنَّعَامِ الْجَوَافِلِ<sup>3</sup>

- جنبها واكتناز لحمها .

النسج : سير ، وقيل : حبل من آدم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال ، تشدّ به الرحال ، القطعة منه نسعة .

1 في الديوان : « نمت به » .

وفي حاشية الديوان : « المحال : فقار الظهر » .

وفيها : « واحدها خصلة ، اللحم المجتمع عند مرجع الكف » .

وفي شرح الديوان ص95 : « المحال .... واحدها مَحَالَةٌ . وناشزات : مرتفعات . ونمت به .... نمت بها ، أي : ارتفعت . يريد أن القوائم هي الرافعة لها . والعوج : الطوال . وناشزات ... يعني القوائم . وواحد الخصائل خصلة ، والخصلة : كل عضلة أو لحمة منبترّة في سائر الجسد » .

العوج : القوائم فيها العوج خلقة ، ويستحب ذلك في قوائم الدواب .

2 في الديوان : « كَسَابٍ عَلَى الرِّكْبِ » .

وفي حاشية الأصل : « يعني الذنب » . وهو شرح لقوله : على الرحل .

وفي شرح الديوان ص96 : « يعني الناقة . ويروى : على الزاد : يعني الذنب . والكساب : المحترف . وعائل : محتاج . والصّدى : ذكر البوم . ويروعها : يفزعها . والتضور : صوت الذئب ، وهو أن يلويه من شدة الجوع . وقيل : عائل : ذو عيال » .  
وقوله : كَسَابٌ : يريد أنه يكسب على نفسه وجرائه .

3 في الديوان : « تختال بالرحل » .

وفي شرح الديوان ص96 : « عُدَافِرَةٌ : شديدة . ويروى : تختال بالردف . حرة ، أي كريمة . وجوافل : ذواهب . وتختال : من الخيلاء . وتباري : تعارض في السير . والقلاص : أفناء الإبل . والجوافل : الذهاب السريع » .

العُدَافِرَةُ : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والردف : العميزة .

- 23 بَوَقِعِ دِرَاكٍ غَيْرِ مَا مَتَكَلَّفِ إِذَا هَبَطَتْ وَعَثَا وَلَا مُتَخَاذِلِ<sup>1</sup>
- 24 كَأَنَّ جَرِيرِي يَنْتَجِي فِيهِ مِسْحَلٌ مِنَ الْحُمْرِ بَيْنَ الْأَنْعَمِينَ فَعَاقِلِ<sup>2</sup>
- 25 يُغْرَدُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ بَعَانَةَ خِمَاصِ الْبُطُونِ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ<sup>3</sup>
- 26 يَطْرُدُ عَنْهَا بِالْمَصِيفِ جِحَاشَهَا فَقَدْ قَلَصَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاحِلِ<sup>4</sup>

1 في الأصل المخطوط : « بومع دراك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
وفي شرح الديوان ص97 : « الوعث : كل لئين الموطئ وليس بكثير الرمل جداً . يقول : تباريهن بوقع من سيرها متدارك ، أي : متواتر على قصد واحد لا تكلفه تكلفاً ، ولا تحمل عليه لفضل كرمها ونجاتها . وجعلها تفعل ذلك إذا هبطت وعتاً تسوخ الرجلُ فيه ولا تكاد تسير فثبتت فيه ولا الحافر الشديد أو الخفّ الوقاح . وقوله : ولا متخاذل ، يقول : لا نخذها قوائمها عن دراك تلك لكثرة السير » .

2 في الديوان : « من القمر » .  
وفي شرح الديوان ص97 : « الجرير : الزمام من جلدٍ . ويتحمي : يعتمد . والقمر من الحمير : البيض البطون . والمسحل : العير ، وهو مفعول من السَّحِل . وعاقل : جبل . والأنعمان : موضع » .  
سحيل الحمار : أشدُّ نهيقه .

3 في الديوان : « يغرد في الأرض الفلاة بعانة » .  
وفي شرح الديوان ص97 : « يغرد : يصوت .... والصعاد : واحدتها صَعْدَة ، وهي القناة القصيرة . وذوابل : قد ذبلت بعض الذبول . والفلاة : الأرض التي لا نبت فيها ولا ماء . والعانة : الجماعة من الحمير . وحماس : ضوامر » .

تفرّد بالعانة ، أي : انفرد بها . والمفرد : ثور الوحش . يريد أن هذا الثور انفرد بجماعة الحمير .  
في الديوان :

ونازحَةً بالقيظِ عنها جحاشها وَقَدْ قَلَصَتْ أَطْبَاؤُهَا كَالْمَكَاحِلِ

وفي شرح الديوان ص98 : « ... قلصت : ارتفعت وغرزت ألبانها ، والنازحة : الأتان . يعني أن جحاشها بعدت عنها . والقيظ : شدة الحرّ . وأطباؤها : أعلافها . يقول : قد ذهب لبنها ففعلت فصارت أطباؤها كالمكاحل الفارغة » .

يطرد: يتابع . والمصيف : وقت الصيف . وجحاش : جمع جحش ، وهو ولد الحمار إلى أن يقطع .

- 27 يَظَلُّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ  
 1 بِرَابِيَةِ الْبَحَاءِ ذَاتِ الْأَعَابِلِ  
 28 وَهَمَّ بِوَرْدٍ بِالرُّسَيْسِ فَصَدَّهُ  
 2 رِجَالٌ قُعُودٌ فِي الدُّجَى بِالْمَعَابِلِ  
 29 إِذَا وَرَدَتْ مَاءً بَلِيلٍ تَعَرَّضَتْ  
 3 مَخَافَةَ رَامٍ أَوْ مَخَافَةَ حَابِلٍ  
 30 كَأَنَّ مُدْهَدًا حَنْظَلٍ حَيْثُ سَوَّفَتْ  
 4 بِأَعْطَانِهَا مِنْ لَسَّهَا بِالْحَحَافِلِ

\* \* \*

1 في الديوان : « وظلّ » .

وفي شرح الديوان ص98 : « سراة اليوم : أعلاه ؛ وسراة كل شيء : أعلاه . وقوله : يبرم أمره : يريد أليذا يدفعها أم ليذا . والبهاء : موضع بأرض بني أبان .... والأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعبل وعبلاء » .

إبرامه الأمر : تصريفه إياهن كيف يشاء . والرابيه : الموضع المرتفع .

2 في شرح الديوان ص99 : « الرسيس : ماء ، ويقال : واد . أراد أن يرد ذلك الماء فمنعه القنصا الذين

في الدجى . والدجى : جمع دُجية وهي القفرة . والمعابل : نصال عراض ؛ وواحد المعابل مِعْبلَة » .

والقفرة : ناموس الصائد ، وهو ما بينه كالبيت ليستتر فيه عن الصيد . والورد : طلب الماء .

3 في شرح الديوان ص99 : « تعرّضت : أخذت بمنة ويسرة . والحابل : الذي ينصب الحباله والشرك » .

وردت : طلبت الماء . ورام : أراد الرامي ، وهو الصياد .

4 في شرح الديوان ص99 : « مُدْهَدَى : حيث يدحرج . وسوّفت : شمت . وأعطانها : مباءتها

حيث تنام . وشبهه جزها النبت بمحافلها بآثار الحنظل . واللّسّ : الأخذ بأطراف الجحافل ، وذلك

لقصر النبت لأنها لا تتمكن من عضه ، وذلك أول ما يطلع النبت ؛ يقال : قد ألسّت الأرض إذا

طلع نبتها ، وهو اللساس » .

الجحافل : الشفاه ، واحدا جحفلة . وقوله في شرح ديوانه : وشبهه جزها النبت بمحافلها بآثار

الحنظل ... غير واضح ، وكذلك هو في شرح ديوانه لأبي العباس الأحول . ولعله يريد تشبيه

المكان الذي لست كلاًه بمحافلها بمدهدى الحنظل ، وهو المكان الذي يتدحرج فيه .

وقال كعب بمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام وكانت بنو أمية تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره<sup>1</sup> أنشدنيها ابن خطاب صاحب الخبر وكان أديباً من غلمان أبي زكريا التبريزي : (البيسط)

- |   |   |   |
|---|---|---|
| 1 | هَلْ حَبْلٌ رَمَلَةٌ قَبْلَ الْبَيْنِ مَبْتُورٌ | أَمْ أَنْتَ بِالْحَلْمِ بَعْدَ الْجَهْلِ مَعْدُورٌ <sup>2</sup> |
| 2 | مَا يَجْمَعُ الشُّوقُ إِنْ دَارَ بِنَا شَحَطَتْ | وَمِثْلُهَا فِي تَدَانِي الدَّارِ مَهْجُورٌ <sup>3</sup>        |
| 3 | نُشْفَى بِهَا وَهِيَ دَاءٌ لَوْ تَصَاقَبْنَا    | كَمَا اشْتَفَى بِعِيَادِ الْخَمْرِ مَخْمُورٌ <sup>4</sup>       |
| 4 | مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ بَاكِرْهَا  | بِالنَّبْتِ مُخْتَلَفُ الْأَلْوَانِ مَمْطُورٌ <sup>5</sup>      |
| 5 | يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ     | بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا حُبَّ الْمَعَاظِيرِ <sup>6</sup>        |
| 6 | مَا أَنْسَ لَا أَنْسَهَا وَالْدَّمْعُ مُسْرَبٌ  | كَأَنَّهُ لَوْلَوْ فِي الْخَدِّ مَحْدُورٌ <sup>7</sup>          |

1 القصيدة في ديوانه ص 251-254 في ثمان وعشرين بيتاً .

وفي ديوانه ص 251 : وقال كعب بمدح أمير المؤمنين عليا . . . روايتها وإضافتها إلى شعره .

2 حبل رملة : أراد عهد وصالحا . والبين : الفراق . ومبتور : مقطوع . والحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش .

3 شحطت : بعدت . والتداني : التقارب .

4 نشفى بها ، أي بالحبيبة . وتصاقبنا : تقاربنا وتدانينا . واشتفى : نال به الشفاء . وعياد الخمر : العودة والرجوع إليها .

5 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المحضرة بأنواع النبات . والحزن : اسم موضع . وممطور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : ماطر . وأراد سبحانه .

6 المعاطير : جمع معطر ، وهو الذي من عادته أن يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه ، الذكر والأنثى فيه سواء . ما : شرطية ها هنا . ومحلور : متصبب .

7	لَمَّا رَأَيْتُهُمْ زُمْتَ جَمَالُهُمْ	1	صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا وَالْبَيْنُ مَحْذُورٌ <sup>1</sup>
8	يَحْدُو بِهِنَّ آخُو قَادُورَةَ حَذِيرٌ	2	كَأَنَّهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ مَوْتُورٌ <sup>2</sup>
9 / 19	كَأَنَّ أَطْعَانَهُمْ تُحْدَى مَقْفِيَةً	3	نَخْلٌ بِعَيْنَيْنِ مُلْتَفٌ مَوَاقِيرُ <sup>3</sup>
10	غُلْبُ الرُّقَابِ سَقَاهَا جَدُولٌ سَرِبٌ	4	أَوْ مُشْعَبٌ مِنْ أَمِيِّ الْبَحْرِ مَفْجُورٌ <sup>4</sup>
11	هَلْ تُبْلِغُنِي عَلِيَّ الْخَيْرِ ذُعْلِبَةً	5	حَرْفٌ تَزَلُّلٌ عَنِ أَصْلَابِهَا الْكُورُ <sup>5</sup>
12	مِنْ خَلْفِهَا قُلُوصٌ تَجْرِي أَرْمَتْهَا	6	قَدْ مَسَّهُنَّ مَعَ الْإِدْلَاجِ تَهَجِيرُ <sup>6</sup>
13	يَخْبِطُنَ بِالْقَوْمِ أَنْضَاءَ السَّرِيحِ وَقَدْ	7	لَاذَتْ مِنْ الشَّمْسِ بِالظُّلِّ الْيَعَافِيرُ <sup>7</sup>

- 1 زمت الإبل : علقت عليها الأزمة ؛ وأراد الرحيل . والبين : الفراق . ومحذور : مفعول من الحذر .
- 2 يحدو بهن ، أي بالنوق . ويحدوهن : يسوقهن . وأخو قاذورة : أي صاحب قاذورة . والقاذورة : الناقة التي تترك ناحية من الإبل . وموتور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : واتر . والواتر : صاحب الوتر ، وهو الثأر من الظلم والمكروه .
- 3 الأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج ، يريد النساء الراحلات في هودجهن . ومقفية : أي ذاهبة مولية ، كأنه من القفا ، أي أعطاه قفاه وظهره وولّى . وعينان : قرية بالبحرين كثيرة النخل . ومواقير : جمع موقرة . ونخلة موقرة : كثيرة الحمل .
- 4 الغلب : جمع غلباء . ونخلة غلباء : أي عظيمة متكاثفة ملتفة . وجدول سرب : سائل متتابع . والمشعب : الطريق . ومفجور : زاخر بالمعطاء ، يتفجر بالمعطاء . وأراد النهر .
- 5 علي الخير : أراد به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . والذعلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ لِعَظَمَتِهَا وَصَلَابَتِهَا . والأصلاب : جمع صُلْب ، وهو الظهر . وتزلزل : تهوي عن ظهورها . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
- 6 من خلفها ، أي من خلف الأظعان . والقلوص : جمع قلووص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . والإدلاج : السير في آخر الليل . والتهجير : السير في منتصف النهار .
- 7 الأنضاء : جمع نضو - بالكسر - ونضو كل شيء ؛ وخالقه ؛ والخلق : البالي الممزق . والسريح : سير يشيد رسغ الناقة . يريد أن إدلاجها وتهجيرها قد أنضى هذا السير وأخلقه . واليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبي لونه لون الرماد .

- 14 حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَبَ الْحِرْبَاءُ وَانْتَقَلَتْ  
 15 قَالُوا تَنَحَّوْا فَمَسُوا الْأَرْضَ فَاخْتَوَلُوا  
 16 ظَلُّوا كَأَنَّ عَلَيْهِمْ طَائِرًا عَلِقًا  
 17 لَوِجَهَةِ الرِّيحِ مِنْهُ جَانِبٌ سَلِيبٌ  
 18 حَتَّىٰ إِذَا أَبْرَدُوا قَامُوا إِلَىٰ قُلُوبِ  
 19 عَوَاسِلٍ كَرَعِيلٍ الرِّبْدِ أَقْرَعَهَا  
 وَحَانَ إِذْ هَجَرُوا بِالْدَّوِّ تَغْوِيرٌ<sup>1</sup>  
 ظِلًّا بِمُنْخَرِقٍ تَهْفُو بِهِ الْمُورُ<sup>2</sup>  
 يَهْفُو إِذَا انْسَفَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>3</sup>  
 وَجَانِبٌ بِأَكْفِ الْقَوْمِ مَضْبُورٌ<sup>4</sup>  
 كَأَنَّهُنَّ قِيسِي الشُّوْحَطِ الزُّورُ<sup>5</sup>  
 بِالسِّيِّ مِنْ قَانَصٍ شَيْلٌ وَتَنْفِيرٌ<sup>6</sup>

- 1 الحرباء : دوية تستقبل الشمس برأسها ، وتلور معها . وهجروا : من التهجير ، وهو السير في منتصف النهار . والدو : الفلاة الواسعة الأطراف . والتغوير : القيلولة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة .  
 2 اختولوا : احتوشوا ونزلوا . والمنخرق : من الخرق ، وهي الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والمور : الزراب تثيره الريح .  
 3 يهفو : يخفق ويضطرب . وطائر علق ، أي عالق في حالته . وانسفرت : انكشفت وانحسرت . والأعاصير : جمع إعصار ، وهو ما ارتفع من الغبار بين السماء والأرض .  
 4 في حاشية ديوان كعب ص253 : « كذا وردت هذه الكلمة - سلب - في الأصل . ولم نهتد إلى وجه الصواب فيها » .  
 ومنه : الماء عائدة على الظل . وسلب وسليب : عريان . وأراد للظل جهة مفتوحة أمام الريح . ومضبور : نظنه من الضبارة ، وهو نوع من الشجر . أراد المكان الظل جهة مفتوحة أمام الريح ، وجهة أخرى محمية ببعض الشجر . فلعله الصواب والله أعلم .  
 5 أبردوا : أي دخلوا في العشي ، أراد زال عنهم الحر . والقلص : جمع قلوص وهي الفتية من الإبل . والشوحت : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . والنزور : جمع زوراء ، وهي القوس المنعطفة .  
 6 في الديوان : « أفزعها » .  
 عواسل ، أي القلص . وعسلانها : اضطرابها واهتزازها في سيرها لحفتها . والرعييل : الجماعة من الحيوان . والربد : جمع أربد وربداء . والربد : النعام ها هنا ، وهي ما كان لونها كلون الرماد . يقال : ظليم أربد وأرمد ، ونعام ربداء ورمداء ، لونها كلون الرماد . وأقرعها : أي ضربها . والسبي : ما استوى من الأرض . والقانص : الصائد . والشل : الطرد للحيوان .

- 20 حَتَّى سَقَى اللَّيْلُ سَقَى الْجَنِّ فَاَنْغَمَسَتْ  
 21 غَطَا النَّشَازَ مَعَ الْأَهْضَامِ فَاشْتَبَهَا  
 22 إِنَّ عَلِيًّا لَمِيمُونٌ نَقِيبَتُهُ  
 23 صِهْرُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ مَفْتَحِرًا  
 24 صَلَّى الطَّهْوَرُ مَعَ الْأُمِّيِّ أَوْلَهُمْ  
 25 مُقَاوِمٌ لَطْفَاةِ الشَّرِكِ يَضْرِبُهُمْ  
 26 بِالْعَدْلِ قُمْتَ أَمِينًا حِينَ خَالَفَهُ  
 27 يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ نَعْلًا لَهُ قَدَمٌ  
 28 أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَضْلًا لَا زَوَالَ لَهُ
- 1 فِي حَوْزِهِ إِذْ دَجَا الْأَكَامُ وَالْقُورُ<sup>1</sup>  
 2 كِلَاهُمَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَغْمُورُ<sup>2</sup>  
 3 بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورُ<sup>3</sup>  
 4 فَكُلُّ مَنْ رَامَهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورُ  
 5 قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورُ<sup>4</sup>  
 6 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورُ  
 7 أَهْلُ الْهَوَا وَذَوُو الْأَهْوَاءِ وَالزُّورُ<sup>5</sup>  
 8 بَعْدَ النَّبِيِّ لَدَيْهِ الْبَغْيُ مَهْجُورُ<sup>6</sup>  
 9 مِنْ أَيْنَ أَنْتَى لَهُ الْأَيَّامُ تَغْيِيرُ

\* \* \*

- 1 حوز الليل : معظمه ووسطه . ودجا : أظلم . والأكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . يريد أنهم انغمسوا في ظلام حتى اشتبهت عليهم الأكام والقور .
- 2 في الديوان : « مع الأكام » .
- 3 وفي الأصل المعطوط : « غطا النسااز » بالسین المهمله . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- النشاز : المكان المرتفع من الأرض . والأهضام : جمع هضم ، وهو المظمن من الأرض ؛ وقيل : بطن الوادي .
- 3 علي : هو علي بن أبي طالب . والميمون : ذو اليمن والبركة . والنقبة : النفس والطبيعة والخلقة وبمن الفعل .
- 4 الطهور : أراد به علي . والأمي : أراد به الرسول الكريم صلوات الله عليه . أراد أن علياً كان أول السابقين إلى الإسلام .
- 5 هذا البيت دخله إقواء . والإقواء هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً .
- 6 البغي : الظلم والتعدي .



وقال خفاف بن عمير بن الحرث بن عمرو بن الشريد وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عضبة السلمي<sup>1</sup> : (الطويل)

1 / 20 ألا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ مِنْ غَيْرِ مَطْرَقٍ وَأَنْتَى إِذَا حَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي<sup>2</sup>  
2 سَرَتْ كَلٌّ وَإِدْ دُونَ رَهْوَةٍ دَافِعٍ فَجِلْدَانٌ أَوْ كَرِيمٌ بَلِيَّةٍ مُغْدِقٍ<sup>3</sup>

1 هو خفاف بن عمير بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة ، من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وندبة هي أمه . وكانت حبشية سوداء . وابنها خفاف من أغربة العرب ، وهو ابن عم الخنساء الشاعرة . شاعر مخضرم مجيد ، وفارس صحابي ، شهد الفتح وحينئذ ، وامتدح أبا بكر ، وعاش إلى خلافة عمر ، وكان من الفرسان المفلحين المذكورين ، ومن أشعر الفرسان . ذكر الأصفهاني أن ابن سلام جعل خفافاً في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابن عمرو بن الشريد ومع مالك بن حمار الشمخي . « الشعر والشعراء ص 258 ، والأغاني 74/18 ، والموتلف والمختلف ص 153-154 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 174/1 .

والقصيدة في ديوانه ص 453-463 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات ص 21-26 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « غير مطرق » .

مطرق : مفعول من الطروق ، وهو الإتيان ليلاً . ونجران : اسم موضع .

3 في الديوان :

\* وَجِلْدَانٌ أَوْ كَرِيمٌ بَلِيَّةٍ مُغْدِقٍ \*

وفي حاشية الأصل : « رِيَان » . وهو شرح لقوله : مغدق .

رهوة : اسم جبل ، أو طريق بالطائف . وجلدان : موضع قرب الطائف - ويقال بالذال المعجمة والمهملة - . ولية : موضع بالطائف . ودافع ، أي : يدفع الماء . ومغدق : غزير ممتلئ . يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

- 3 تَجَاوَزَتِ الْأَعْرَاصَ حَتَّى تَوْسَدَتْ  
وَسَادِي لَدَى بَابٍ مِنَ الدُّورِ مُغْلَقِ<sup>1</sup>
- 4 بَغْرُ الثَّنَايَا خَيْفَ الظَّلْمِ بَيْنَهُ  
وَسَنَةَ رَيْمٍ بِالْحُنَيْنَةِ مَوْتِقِ<sup>2</sup>
- 5 وَلَمْ أَرْهَأْ إِلَّا تَيْبَةَ سَاعَةٍ  
عَلَى سَاحِرٍ أَوْ نَظْرَةً بِالمُشْرِقِ<sup>3</sup>
- 6 وَيَوْمَ الْجَمِيعِ الحَابِسُونَ بِرَاكِسِ  
وَكَانَ المُحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفْرِقِ<sup>4</sup>

1 في الديوان :

تَجَاوَزَتِ الْأَعْرَاصَ حَتَّى تَوْسَدَتْ وَسَادِي بِيَابِ دُونَ جِلْدَانِ مُغْلَقِ  
الأعراص : جمع عرصه ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . وتوسدت : يقال : توسد فلان ذراعه ، إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . والوسادة : المخدّة . والأعراص : جمع عرض ، وهو الوادي أو جانبه . وتوسنت : يقال : توسن فلان فلاناً ، إذا أتاه عند النوم .

2 في الديوان :

بَغْرُ الثَّنَايَا خَيْفَ الظَّلْمِ نَبْتُهُ وَسَنَةَ رَيْمٍ بِالْحُنَيْنَةِ مَوْتِقِ  
وفي حاشية الأصل : « التخيف : ضروب سواد وبياض » .  
غرّ الثنايا : أي بيض الثنايا ، يريد الثغر ، والثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، نثنان من فوق وثنان من تحت ، واحدها ثنية . وقد خيف الظلم بينه ، أي تخلل أسنانه . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء للون وبريقه . وسنة ريم : أي وجه غزال . والجنينة : اسم موضع . وموتق : محكم . ونبتة : أي ما نبت على الأسنان . وموتق : معجب .

3 في الديوان :

\* وَلَمْ أَرْهَأْ إِلَّا تَعْلَةَ سَاعَةٍ \*  
وتمية : مكثّ وتلبثّ . والتعلة : ما يتعملل به . ويتلهى . والساحري : الماء . والمشرق : سرق بالطائف .

4 في الديوان : « وحيث الجميع » .

وفي حاشية الأصل : « آخر أيامهم في المقام للحج » . وهو شرح لقوله : إذا احق الهلال . الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعي . وراكس : وادٍ . والمحاق : آخر الشهر إذا احق الهلال فلم ير .

- 7 بَوْجٌ وَمَا بَالِي بَوْجٌ وَبِأَلْهَا  
8 وَأَبْدَى بَيْسٌ الْحَجِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا  
9 فَأَمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ أَقْصَرَ بِاطْلِي  
10 وَزَايِلْنِي زَيْنَ الشَّبَابِ وَلِينُهُ  
11 فَعَشْرَةَ مَوْلَى قَدْ نَعَشْتُ بِأَسْرَةٍ  
1 وَمَنْ يَلِقَ يَوْمًا جَدَّةَ الْحُبِّ يَخْلَقِ<sup>1</sup>  
2 وَغَرًّا مَتَى يَحْلُلُ بِهِ الطَّيْبُ يُشْرِقِ<sup>2</sup>  
3 وَوَلَا حَ يِيَاضُ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقِ<sup>3</sup>  
4 وَبُدِّلْتُ مِنْهُ جَرْدًا آخَرَ مُخْلَقِ<sup>4</sup>  
5 كِرَامٍ عَلَى الضَّرَاءِ فِي كُلِّ مَصْدَقِ<sup>5</sup>

1 في الأصل وتحت قوله : بوج : « بالطائف » . وهو شرح لها .  
وج : وإد بالطائف . ويخلق : ييلي ، من أخلق الشيء : إذا بلي . وأراد : كل جديد إلى بلي .

2 في الديوان :

وَأَبْدَى شَهْوَرُ الْحَجِّ مِنْهَا مَحَاسِنًا  
وَوَجْهًا مَتَى يَحْلُلُ لَهُ الطَّيْبُ يُشْرِقِ  
بئس : شديد ، وأراد أيام الحج . والمعاصم : جمع معصم ، والطيب : ما يتطيب به . وكانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت ، وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ؛ ثم حرم ذلك في الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم عليه السلام ، وقد أقره الإسلام .

3 في الديوان :

\* فَأَمَّا تَرِينِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطْلِي \*  
أقصر : كَفَّ . والباطل : الصبا واللهو . والمفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . وأراد في كل مفرق من مفارق رأسه .

4 في الديوان :

وَزَايِلْنِي رِيْقُ الشَّبَابِ وَظَلُّهُ  
وَبُدِّلْتُ مِنْهُ سَحَقَ آخَرَ مُخْلَقِ  
زاييل : فارق . وزين الشباب : زينته ؛ وأراد أفضله . والجرد : جمع أجرد ، وهو الخفيف الشعر . ويخلق : من خلق الثوب ، إذا بلي . وريق الشباب : أفضله وأوله . والسحق : الثوب الخلق البالي . وأراد شبيه الذي تبدله .

5 في الديوان :

فَعَشْرَةَ مَوْلَى قَدْ نَعَشْتُ وَأَسْرَةَ  
كِرَامٍ وَأَبْطَالَ لَدَى كُلِّ مَازِقِ -

- 12 وَغَمْرَةٌ مَخْمُورٌ نَغَشْتُ بِشُرْبِهِ  
13 وَنَهَبٌ كَجُمَاعِ الثَّرِيَّا حَوَيْتُهُ  
14 وَمَعْشُوقَةٌ طَلَقْتُهَا بِمُرْشَةٍ  
15 فَأَبَتْ سَلِيبًا مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ  
16 بِخَيْلٍ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
- وقد ذمَّ قبلي ليلُ آخرَ مُطْرَقٍ<sup>1</sup>  
غشاشاً بِمُحْتَاتِ الصَّفَاقِينَ خَيْفَقٍ<sup>2</sup>  
لَهَا سِنَّنٌ كَالأَتْحَمِيِّ المُحْرَقِ<sup>3</sup>  
كَيْبِيًّا وَلَوْلَا طَلَعْتِي لَمْ تُطَلَّقِ<sup>4</sup>  
شَهَدْتُ بِمَذَلُولِ المَعَاقِمِ مُحْنِقِ<sup>5</sup>

- العثرة : المرة من العثار . وأراد هنا عشرة الدهر . والمولى : الحليف . ونعشه : رفعه من عثرته . والضراء : وقت الشدة . ومصدق : مفعول من الصدق ، أي : وقت يصدق فيه الرجال .

1 في الديوان :

\* وَحُرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبِهِ \*

الغمرة : الشدة . ومخمور : الذي أصابته نشوة الخمرة . ونغش : إذا تحرك بعد أن كان غشي عليه . والحرة : العطش ، وقيل : شدته . والعرب تقول : أشد العطش حرّة على قرّة ؛ أي العطش في اليوم البارد . والصادي : الظمان . ونضح عطشه : سكنه .

2 في الديوان : « بمحنتات القوائم » .

وفي حاشية الأصل : « محنتات : شديد الصفاق » .

وفيها : « طويل » وهو شرح لقوله : خيفق .

النهب : الغنيمة . وجماع الثريا : أي : كواكبها المجتمعة . وغشاشاً : أي على عجل . ومحنتات : أراد فرساً . والمحنتات : الموثق الخلق . والصفاق : الجلد الباطن الذي يليه سواد البطن ، وهو دون الجلد الذي يسلخ ، ومحنتات الصفاقين ، أي أنه موثق البطن .

3 مرشة ، أي : طعنة مرشة ، وهي التي اتسعت فتفرق دهما . وسننها : أي بجرها . والأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد امرأة معشوقة من زوجها ، طعن زوجها بطعنة مرشة فقتله ، ففرق بينهما ، فسَمِّيَ هذا التفريق طلاقاً .

4 في الديوان :

فَبَاتَتْ سَلِيبًا مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ كَيْبِيًّا وَلَوْلَا طَعْنَتِي لَمْ تُطَلَّقِ

آبت : رجعت . وسليب ، أي مسلوب ؛ فاعيل بمعنى مفعول .

5 في الديوان :

- 17 عَظِيمٍ طَوِيلٍ غَيْرِ جَافٍ نَمًا بِهِ      سَلِيمُ الشَّنْظَا فِي مُكَرِبَاتِ الْمُطَبَّقِ<sup>1</sup>
- 18 مُعْرَضٌ أَطْرَافِ الْعِظَامِ مُشْرَفٌ      شَدِيدُ مَشَكِّ الْجَنْبِ فَعْمُ الْمُنْطَقِ<sup>2</sup>
- 19 مِنَ الْكَاتِمَاتِ الرَّبْوِ يَنْزَعُ مُقَدِّمًا      سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرُ مُسَبِّقِ<sup>3</sup>
- 20 إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ      جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدِقِ<sup>4</sup>

- وخيلٍ تعادى لا هوادة بينها      شهدتُ بمدلوكِ المعاقِمِ مُحْنِقِ

وفي حاشية الأصل : « ضامر » . وهو شرح لقوله : محنق .

تنادى : أي تتنادى ، فتسرع . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب . والمحنق : القليل اللحم . وتعادى : أي تتعادى ؛ من العَدُو .

1 في الديوان :

\*طَوِيلٌ عِظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَى بِهِ\*

وفي الأصل وتحت قوله : مكربات : « شدايد » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « المفصل » . وهو شرح لقوله : المطبق .

غير جاف : أي غير متباعدة ، وأراد الفرس . ونمى به : نسبه ورفعته . والشنظا : عظم لاصق بالركبة . والمطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . وغير خاف : أي ظاهر بين الخيل .

2 هذا البيت أدخلت به طبعة ديوانه والأصمعيات .

معرض أطراف العظام ، أي : عريضها . والمشرف : المرتفع العالي الظهر ؛ والحديث عن الفرس . وقوله : شديد مشك الجنب : يعني شديد مغرز الجنب في الصلب . وقوله : فعم المنطق : يقول : هو ممتلىء الجوف .

3 في الديوان :

مِنَ الْكَاتِمَاتِ الرَّبْوِ تَمَزَعُ مُقَدِّمًا      سَبُوقًا إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسَبِّقِ

الربو : النفس العالي . ونزعت الخيل تنزع : جرت طليقاً . ومقدماً : من الإقدام ، وهو راجع للفرس . وتمزع : تسرع في السير .

4 في الأصل وتحت قوله : مودوع : « على رسله » . وهو شرح لها .

- 21 وناصرَ الشَّمَالَ طَعَنَهُ فِي عِنَانِهِ      وباعَ كَبُوعِ الخَاضِبِ المُتَطَلِّقِ<sup>1</sup>
- 22 وَعَتَهُ جَوَادٌ لَا يَبَاعُ جَنِينُهَا      لِمَنسُوبَةٍ أَعْرَاقُهَا غَيْرُ مُحْمَقٍ<sup>2</sup>
- 23 بصِيرٍ بِأَطْرَافِ الحِدَابِ تَرَى لَهُ      سَرَاةً تَسَاوَى بِأَطْرَافِ المَرُوقِ<sup>3</sup>

- وفي حاشية الأصل : « أي لا يعدل أن يصدق الجري » . وهو شرح لقوله : وواعد مصدق .  
الأرض : باطن حافر الفرس ، يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . ومودوع : من الدعة وهي  
السكون . والمصدق : الصادق . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة . لا  
يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية .

1 في الديوان :

وَمَدَّ الشَّمَالَ طَعَنَهُ فِي عِنَانِهِ      وَبَاعَ كَبُوعِ الشَّادِنِ المُتَطَلِّقِ

وفي الأصل وتمت قوله : وناصر : « جذب » . وهو شرح لها .  
العنّان في الفرس في العنان : إذا مده وتبسط في السير . وهو إذا فعل ذلك مدّ شمال فارسه بمجذبه  
العنان .

وفي اللسان «عنا» : « العنان يكون في الشمال » . والبوع : بسط الباع في المشي . والخاضب :  
الظليم قد احمرّ جلده وساقاه ، والظليم : ذكر النعام . والمتطلق : من قولهم : تطلق الظبي ، استنّ  
في عدوه ، فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

2 في الديوان :

\* بِمَنسُوبَةٍ أَعْرَاقُهُ غَيْرُ مُحْمَقٍ \*

وفي حاشية الأصل : « لا تنتج الحمقى » . وهو شرح لقوله : غير محقق .  
وعته : حفظته وجمعه . والمراد أمه التي ولدته . وفرس جواد : بين الجودة . والجواد يقال  
للذكر والأنثى من الخيل . والأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والحمق : التي تلد  
الحمقى .

3 في الديوان :

بصِيرٍ بِأَطْرَافِ الحِدَابِ مَقْلَصٍ      نَبِيلٍ يُسَارَى بِأَطْرَافِ المَرُوقِ

الحداب : جمع حَدَبٍ - بفتحتين - وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسراة : الظهر .  
والطراف : بيت من آدم . والمروق : الذي جعل له رواق . وهو ستر يمد دون السقف .  
والمقلس : الطويل القوائم . والنبييل : الحسن الخلقة .

- 24 / 21 وَمَرْقَبَةٌ يَزَلُّ عَنْهَا قَتَامُهَا  
 25 تَبِيضُ عِتَاقِ الطَّيْرِ فِي قُنْفَاتِهِ  
 26 رَبَاتٌ وَحُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا  
 27 تَبَيْتُ إِلَى عِدِّ تَقَادِمَ عَهْدِهِ
- 1 يَمَامَتُهَا مِنْهَا بِيضٌ مَذَلَّتِ  
 2 كَطَرَّةٍ بَابِ الْفَارَسِيِّ الْمَغْلَقِ  
 3 عَلَى لَاحِبٍ مِثْلَ الْحَصِيرِ الْمُنْمَقِ  
 4 بَرُودٍ تَقَا حَرَّ النَّهَارِ بَغْلَفَقِ

### 1 في الديوان

وَمَرْقَبَةٌ طَيَّرْتُ عَنْهَا حَمَامَهَا نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِيضٌ مَزَلَّتِ

وفي حاشية الأصل: « بمامة : حمامة ، أي : لا بلغ الغبار أعلاها » .

وفيها : « شظية من الجبل ضاحية للريح » . وهو شرح لقوله : بوضاح .

المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . والقمام : الغبار الأسود . والضاحي : البارز الظاهر للشمس . والمذلق : الحاد . والنعامه : كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز . والمزلق : الأملس الذي لا تثبت عليه قدم .

### 2 في الديوان

تَبَيْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ فِي رِقَابَتِهَا كَطَرَّةٍ بَيْتِ الْفَارَسِيِّ الْمَغْلَقِ

العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر . والقذفات : ما أشرف من رؤوس الجبال ، واحدها قذفة . والطرّة : الناصية . ورقباتها - رواية الديوان - : جمع رقبة ، والظاهر أن المراد بها أعاليها .

### 3 في الديوان : « مثل الحصير المشقق » .

ربأت : أي صرت ربيعة . والربيعة : العين والطليلة للقوم لتلا يدهمهم العدو ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شرفٍ لينظر منه ، وأراد ربأت من تلك المرقبة . والحرجوج : الناقة الجسمية الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة . وجهدهتها : أي : أجهدهتها وحملتها على السير فوق طاقتها . واللاحب : الطريق الواضح . والمنمق : المحسن الموشى .

### 4 في الديوان : « بحرٌ تقى » .

وفي الأصل المخطوط : « بنيت إلى عِدِّ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الأصل تحت قوله : تقا : « أتقا » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « طحلب » . وهو شرح لقوله : غلغق .

- 28 كأنَّ محافيرَ السَّبَاعِ حياضُهُ لتعريسيها جنبَ الإزاءِ المُخْرَقِ<sup>1</sup>
- 29 مُعْرَسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بَضْرَةً صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحْرَقِ<sup>2</sup>
- 30 فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يُضِيءُ حَيًّا فِي ذُرَاتِي مُتَأَلِّقِ<sup>3</sup>
- 31 عَلَى الْأَتَمِّ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ رَهَقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ<sup>4</sup>

- العَدَّ: القديمة من الركايا ، والركايا : جمع ركية ، وهي البئر القديمة . والبرود : فعول بمعنى فاعل، وأراد البارد . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .  
1 في الديوان :

\* لتعريسيها جنب الإزاء الممزق \*

وفي الأصل المخطوط : « جنب الإزار المخرق » . وهو تصحيف صوابه .  
المحافير : جمع محفر ، مصدر ميمي من الحفر عَمِلَ عمل فعله . وحياضه : مفعوله . والتعريس : النزول للراحة آخر الليل . والإزاء : مصب الماء في الحوض . وخرقت الثوب : إذا شققته . وإزاء ممزق ، أي مشقق .  
2 في الديوان : « قافلين بصرّة » .

المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل . وقافلين : عائلتين .  
والصرّة: الشدة . وصراد : أصابهم الصرد ، وهو البرد . والصرّة : شدة البرد .  
3 في الديوان :

\* يضيء حياً في ذرى متألق \*

وفي حاشية الأصل : « يضيء حياً في ذرى متألق » . وهي رواية ثانية .  
الحيا : المطر ، وحيا الربيع ، ما نمحها به الأرض من الغيث . والذرى : جمع ذرورة ، وذرورة كل شيء أعلاه . ومتألق : صفة لبارق . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض .  
4 في الديوان :

عَلَا الْأَكَمَّ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أَرَهَقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ

في اللسان : « أتم » : الأتم : اسم جبل واستشهد بالبيت . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ورهقت : غشيت ، يعني الماء . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المظمتة . -



- 32 وجرَّ بأكنافِ البحارِ إلى الصَّلا<sup>1</sup> رَبَاباً لَهُ مِثْلَ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ<sup>1</sup>
- 33 فَأَبْلَى سَيْقاً يَعْلو العِضَاهُ غُشَاؤُهُ<sup>2</sup> يُصَفِّقُ مِنْهَا الوَحشُ كُلُّ مُصَفِّقٍ<sup>2</sup>
- 34 فَجَادَ شُرُورِي فَالسُّتَارَ فَأَصْبَحَتْ<sup>3</sup> تَعَارُ لَهُ فَالوَادِيَانِ بِمَوْدِقٍ<sup>3</sup>

- والأكم : جمع إكام والإكام جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

1 في الديوان :

\* يجرُّ بأكنافِ البحارِ إلى الملا \*

يجرّ: أي الحمي أو الحمي . والأكناف : النواحي ، واحدها كنف . والصلاح : لعله اسم موضع . ولم تجده في معاجم البلدان . والملا : اسم موضع . والرباب : السحاب المتراكم الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلّ .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

إذا قلت تزهاه الرِّياحُ دَنَاهُ رَبَابٌ لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُوسَّقِ

تزهاه : تحركه وترفعه . والموسق : مفعول من الوسق ، وهو التحميل أو الطرد أو السوق .

2 في الديوان :

أَسَالُ شَقاً يَعْلو العِضَاهُ غُشَاؤُهُ يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلُّ مُصَفِّقٍ

أبلى : أي أصاب . والسقا : أراد المطر الغزير الذي يسقي الأرض . والعضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكة ، الواحدة عضاهة . وغشاء كل شيء ما تغشاه ، أي غطاه . شبه غزارة المطر بغشاء يغطي الأرض . وقوله : ويصفق منها الوحش : أراد من سرعة جريه يضرب الأرض بقوامه فكأنه يصفق . أراد شدة وغزارة المطر النازل . والغشاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر وغيره . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطفنة .

3 في الديوان :

\* يِعَارُ لَهُ وَالوَادِيَانِ بِمَوْدِقٍ \*

وفي حاشية الأصل : « بموعد » . وهو شرح لقوله : بمودق .

- وفي الأصل : « نعار » بالنون الموحدة . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان (تعار) .

- 35 كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصُّحَارَى غُدِيَّةً      رِجَالٌ دَعَاهُمْ مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقٍ<sup>1</sup>
- 36 لَهُ حَدَبٌ يَسْتَخْرِجُ الذُّئْبَ كَارِهًا      يَهْزُ الغُثَاءَ عِنْدَ غَانٍ بِمَطْلَقٍ<sup>2</sup>
- 37 يُخْرِجُهَا رَأْسٌ خَسِيفٌ كَأَنَّهُ      مَخَامِيرُ طَلَعِ فِي ذِرَاعٍ وَمَرْفَقٍ<sup>3</sup>

- شرورى والستار : مواضع في بلاد بني سليم . وتعار : جبل في بلاد قيس . وجاده : أي أصابه بالجدود ، وهو المطر الغزير .

1 في الديوان :

كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصُّحَارَى عَشِيَّةً      رِجَالٌ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقٍ

وفي حاشية الأصل : « من الوسيقة وهي الغارة » . وهو شرح لقوله : موسق .

الضبباب : جمع ضب ، وهو دويبة من الحشرات . وغديّة : تصغير غلوة . والمستضيف : داعي الضيافة .

وفي حاشية ديوانه والأصمعيات : « الموسق : اسم مكان من الوسق ، وهو الجمع » .

2 في الديوان :

\* يُبْرُ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مَطْلَقٍ \*

له ، أي للسيل . والحذب : الموج . ويستخرج الذئب كارهاً ، من قوته . والغناء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . وغانٍ : اسم وادٍ باليمن ، يقال له : ذو غانٍ . وبمرّ : يحمل أو يدحو .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

يَشُقُّ الحِدَابَ بِالصُّحَارَى وَيَنْتَحِي      فِرَاحَ العُقَابِ بِالحِقَاءِ المَحْلَقِ

يشق : أي السيل . والحداب : جمع حدب ، وهو ما غلظت من الأرض وارتفع . وينتحي : يقصد . والحقاء : جمع الحقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . والمهلّق : المرتفع في طيرانه ، وإنما خصّ العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال . والمعنى كناية عن ضخامة وقوة السيل .

3 هذا البيت أدخلت به نسخة ديوانه المطبوعة والأصمعيات .

يُخْرِجُهَا ، أي السيل يخرج الذئب كارهاً . وخسيف ، أي مخسوف ، أي ذاهب أو غائر في الأرض . ومخامر طلع ، أي ملازمه .

38 كَأَنَّ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَّهُ وَعُودًا مَطَافِيلاً بِأَمْعَزَ تَصَدُّقٍ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الديوان : « بأمعز مُشْرِقٍ » .

وفي حاشية الأصل : « أمعزت : أحدثت » .

الحدأة : جمع حادي ، وهو الذي يخلو الإبل ، أي يسوقها ويفني لها . ويقال للشمال حلدواء ، لأنها تخلو السحاب ، أي : تسوقه . والمشايع : مفاعل من شايعت الإبل ، إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق . والعود : جمع عائد ، وهي الناقة الحديثة الولادة . والمطافيل : جمع مُطْفَل ، وهي الناقة ذات الولد ، والأمعز : الأرض الخشننة الغليظة ذات الحجارة .

وقال خفاف<sup>1</sup> : (المتقارب)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | ألا تِلْكَ عِرْسِي إِذْ أَمْعَرْتُ     | أساءتُ ملامتَنَا والإِمَارًا <sup>2</sup>             |
| 2 | وَقَالَتْ أَرَى الْمَالَ أَهْلَكَتُهُ  | وأَحْسَبُهُ لَوْ تَرَاهُ مُعَارًا <sup>3</sup>        |
| 3 | وَيَمْنَعُ مِنْهَا نَمَاءَ الْإِفَالِ  | مَشِيَّ الْقِدَاحِ وَنَقْدِي التُّجَارًا <sup>4</sup> |
| 4 | وَقَوْلُ الْأَلْدَةِ عِنْدَ الْفِصَالِ | إِذَا قُمْتُ لَا تَتْرُكْنَا حِرَارًا <sup>5</sup>    |
| 5 | غَشِيْتُ حُرُونًا بِبَطْنِ الضَّبَاعِ  | فَأَلْمَحُ مِنْ آلِ سَلْمَى دِثَارًا <sup>6</sup>     |

- 1 القصيدة في ديوانه ص491-496 في ثمانية وعشرين بيتاً .
- 2 عرس الرجل : امرأته . وأمعرت : افتقرت وأفنت زادها . والإمارا : الوقت والعلامة . أراد أن عرسه إذا افتقر ، أساءت معاملته وضاعت بوقتها معه .
- 3 أهلكته ، أي : أنفقته وأنفدته . والمعار : الشيء المستعار الذي يرد .
- 4 في الديوان : « نسيءُ القداح » .
- 5 النماء : الزيادة والكثرة . والإفال : صغار الإبل ، الواحد أفيل ، والأنثى أفيلة . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح . والنسيء : الشراب الذي يذهب العقل . ونقدي : إعطائي المال . والتجار : تجار الخمر . أراد أنه يتلف ماله في لعب الميسر وشرب الخمر .
- 6 في الديوان : « لا تتركنا » .
- 7 الألدة : كأنه جمع اللود ، وهو الخصم الذي لا يزيغ إلى الحق . والحرار : العطاش ، الواحد حرآن . وأراد عطش الخمر .
- 8 في الديوان :

غشيتُ حزوناً ببطن الضباع      فألمحت من آل سلمى دثارا

وفي الأصل المعطوط : « حرونأ بطن البباع » . وهو تصحيف صوبناه من معجم البلدان . -

6	نَظَرْتُ وَأَهْلِي عَلَى صَائِفٍ	1	هُدُوًّا فَآنَسْتُ بِالْفَرْدِ نَارًا
7	عَلَيْهَا خَنْوَلٌ كَأَمِّ الْغَزَا	2	لِ تَقْرُو بِذَرْوَةِ ضَالًّا قِصَارًا
8 / 22	تَنْضُ لِرُوعَاتِهِ جِيدَهَا	3	إِذَا سَمِعْتُ مِنْ مُغَمٍّ جُوَارًا
9	أَصَاحِ تَرَى الْبُرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ	4	إِذَا زَعَزَعْتَهُ الْجَنُوبُ اسْتَطَارًا
10	فَسَلَّ مَصَابِيحَهُ بِالْعِشَاءِ	5	تَحَسَّبُ فِي حَافَتَيْهِ الْمَنَارَا
11	كَأَنَّ تَكشِفُهُ بِالنُّشَاصِ	6	بُلُقٌ تَكشِفُ تَحْمِي مِهَارَا

- غشيت حزوناً، أي: أتيتها. والحزون: جمع الحزن، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وحشونة. وبطن الضباع: وادٍ في بلاد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. والدثار: الثوب الذي يكون فوق الشعر.
- 1 صائف: موضع حجازي من ذي طوى. والهدو: أي بعد هدوٍ من الليل. وآنست: أبصرت. والفرد: جبل من جبلين يقال لهما: الفردان في ديار سليم بالحجاز.
- 2 الخنول: التي أقامت على ولدها ولم تتبع السرب. وتقرؤ: تقصد. والذروة: مكان حجازي في ديار غطفان. والضال: السدر البري الذي ينبت عذباً لا يشرب؛ وهو شجر صغير دقيق العيدان.
- 3 في الديوان: «تنص لروعاته».
- وفي الأصل وتحت قوله: مغم: «طفل». وهو شرح لها.
- تنض وتنص: ترفع. والروعات: جمع روعة، وهي الفرعة. والجيد: العنق. والمغم: نراه هنا بمعنى الفزع. والجوار: ارتفاع الصوت.
- 4 لم يغمض: أراد لم يسكن لمعانه، فعبر عنه بـيغمض لأن النائم تسكن حركاته. زعزعته: حركته وهزته. والجنوب: ريح الجنوب. واستطار البرق: إذا انتشر في أفق السماء.
- 5 في الديوان: «من حافتيه».
- سل مصابيح: أخرجها. والعشاء: أول الظلام من الليل. والمنار والمنارة: موضع النور. ومن هنا بمعنى في.
- 6 كان تكشفه، أي: ظهوره. والنشاص: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط. وبلق: أي خيل بلق، جمع أبلق، وهو الذي في لونه سواد وبياض. والمهار: جمع مهر، وهو ولد الفرس.

- 12 أقامَ بذِي النَّخْلِ رِيعَانَهُ  
13 وَحَطَّطَ أَحْمَرَ بِالتَّوْتُكَيْنِ  
14 فَأَضْحَى بِمُعْتَلِجِ الوَادِيَيْنِ  
15 حَسِيفٌ يَزِيفُ كَزِيفِ الكَسِيرِ  
16 وَغَيْثٌ تَبَطَّنَتْ قُرْيَانُهُ  
17 ذَعَرْتُ عَصَافِيرَهُ بِالسَّوَادِ  
1 وجادَ مُسَلَّحَةً فَالسُّتَارَا<sup>1</sup>  
2 يَغْشَيْنَ مُعْتَصِمَاتِ تَعَارَا<sup>2</sup>  
3 يَبْرُقُ مِنْهُ صَبِيرٌ نَهَارَا<sup>3</sup>  
4 يَنْهَمِرُ المَاءُ مِنْهُ انْهَمَارَا<sup>4</sup>  
5 يُجَاوِبُ فِيهِ نَهَيْقٌ عِرَارَا<sup>5</sup>  
6 أُوزَعُ ذَا مِيعَةٍ مُسْتَطَارَا<sup>6</sup>

- 1 النخل : موضع ينجد من أرض غطفان . وريعان المطر : أوله وأفضله . وجاد المطر : وبَّله فهو جائد ، ومطر جود : بين الجود غزير . ومسلحة : اسم موضع : ويوم مسلحة من أيام العرب . والستار : اسم جبل معروف .  
2 حطط : أي أنزل أحماله ؛ وأراد غيظه ، والحديث عن السحاب الماطر . والأحمر : أراد الأبيض لأن العرب لا تقول : رجل أبيض من بياض اللون ، إنما عندهم الأبيض الطاهر النقي من العيوب . وأراد الغيث الأبيض . والدونكان : بلدان من وراء فلج ؛ وقيل : واديان في بلاد بني سليم . يغشين : يأتين . ومعتصمات : جمع معتصمة ، وهي هنا : المتلحثة من هذا الغيث . وتعارا : اسم جبل .  
3 أضحى : جاءها في الضحى . ومعتلج الواديين : أرضه التي استأسد نبتها . والواديان : اسم موضع . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم .  
4 في الديوان : « حسيف يزيف » . وهو تصحيف .  
وفي الأصل المخطوط : « نزييفٌ كزيف » . وهو تصحيف .  
الخسيف من السحاب : ما نشأ من قبل العين حامل ماءٍ كثيرٍ والعين عن يمين القبلة . ويزيف : يسير ويدفع مقدمه بمؤخرته . والكسير : فعيل بمعنى مفعول من الحيوان : المنكسر الرجل . وانهمر انهماراً : صبَّ ماءه ومطره ؛ والهمار : السحاب السيال .  
5 تبطنت قريانه : دخلت بطنه وجولت فيه . والقريان : جمع قرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . والنهيق : صوت الحمار . والعرار : صوت الظليم .  
6 في الأصل ونعت قوله : أوزع ذا ميعة : « أحبس » . وهو شرح لها .

18	مِنَ الْمُعْضَتِ لِفَضِّ الْقُرُونِ	إِذَا كَرَّفِيهِ حَمِيمٌ غِرَارًا <sup>1</sup>
19	إِذَا نَزَعْتَهُ إِلَى الشَّمَالِ	رَاجَعَ تَقْرِيْبَهُ ثُمَّ غَارًا <sup>2</sup>
20	كَمَا جَاشَ بِالمَاءِ عِنْدَ الوُقُو	دِ مِرْجَلٍ طَبَّاحِهِ ثُمَّ فَارًا <sup>3</sup>
21	يَعْزُ القَوَافِلَ سَهْلَ الطَّرِيقِ	إِذَا طَابَقَتْ وَعْثُهُنَّ الحِرَارًا <sup>4</sup>
22	يَفِينَ وَيَحْسِبُهُ قَافِلًا	إِذَا أَقْوَرَ حِمْلًاجَ لِيْفٍ مُغَارًا <sup>5</sup>

- وفي حاشية الأصل : « ويروى : أكفكف » .

ذعرت : أخفت وأزعت . والسواد : جماعة النحل والشجر لخضرته واسوداده ؛ وقيل : إنما ذلك لأن الخضره تقارب السواد . وذو ميعه : أي فرس ذو ميعه ، والميعه : النشاط . ومستطارا : مسرعاً .

1 في الديوان : « المغضبات بفض » .

وفي الأصل وتحت قوله : حميم غرارا : « أي مرة يعرق ، ومرة يسكن » .

وفي حاشية الأصل : « يمتعض إذا أصابها العرق . ويجيء بعد ، وأشد من الأول » .

فضّ : سال . والقرون : الفرس الذي يعرق سريعاً ؛ وقيل : الذي يعرق سريعاً إذا جرى . والحميم : القريب الذي تهتم لأمره . والغرار : العحلة ، أي كرم مسرعاً . من المغضبات ، أي من الخيل المغضبات ، وهي التي تعضّ على اللحم ، كنوا بغضبها عن عضّها على اللحم .

2 نزعته الشمال : أي ربح الشمال ؛ وهي ربح تهب من ناحية الشمال . ونزعته : كفته . والتقريب : ضرب من العدو . وغار : أخذ ناحية الغور . والغور : المنخفض .

3 جاش : غلى .

4 يعزّ : يقلب هذا الفرس القوافل على لزوم سهل الطريق . والقوافل : جمع قافلة ، وهي الرفقة الراجعة من السفر . وطريق سهل : ذو سهلة . وطابقت الناقة : انقادت لمريدها في سيرها ، وأراد مشت الوعث . والوعث : المكان السهل تغيب فيه قوائم الدواب ، ويتعبها المشي فيه . والحرار : جمع حرة ، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار .

5 في حاشية الأصل : « قافل : يابس ، كأنه جبل ليف » .

أقورّ الجبل : ضمير وتغير . والحملج : الجبل المحملج ، أي المقتول . والليف : ليف النخل . والمغار : المتغير اللون . وأراد الطريق الصلب .

- 23 ومُفْرَهَةٌ تَامِكٌ نَيْهَا  
 24 لَقَيْتُ قَوَائِمَهَا أَرْبَعَاءُ  
 25 فَجَاءَ إِلَيْنَا أَلْدُ الرَّجَالِ  
 26 تَفَلَّتُ عَنْ غِلْمَةٍ شَارِبِينَ  
 27 فَلَمَّا تَبَيَّنَ مَكْرُوهَنَا  
 28 تَصَدَّى لِنَحْزِيَةِ مِثْلَهَا
- 1 إذا ما تُسَاقُ تَزِينُ الْعِشَارَا  
 2 فَعَادَتْ ثَلَاثًا وَعَادَتْ ضِمَارًا  
 3 يُقَسِّمُ يَأْخُذُ مِنْهَا الْيَسَارَا  
 4 لَوْ طَارَ شَيْءٌ مِنَ الْجَهْلِ طَارَا  
 5 وَأَيَقِنُّ أَنَا نُهَيْنُ السِّيَارَا  
 6 وَنَنْظُرُ مَاذَا يَكُونُ الْحَوَارَا

\* \* \*

1 في حاشية الأصل : « تنتج الفره » .

مفرهه ، أي وناقة مفرهه ، وهي الناقة المليحة النشيطة . والتامك : المشرف . والني : بمعنى السمين ها هنا ، من نوت الناقة تَيًا ، إذا سمعت . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع . ولم يُرد بالعشار نوقاً حوامل فحسب ، لأن العشار تطلق على النوق الحوامل ، إذا وضع بعضها ، وبعضها لم يضع .

2 ضمير : فعال من الضمور ، وأراد ضمارة ؛ والضمارة : النحيلة .

3 في الديوان :

فجاء إلينا ألد الرجال  
 يقسم يأخذ منه اليسارا

وفي حاشية الأصل : « أي يخلف لا يأخذ منها إلا الميسور » .

4 تفلت : أي تنفلت . والغلمة : جمع غلام . والشاربين : جمع شارب .

5 في الأصل وفوق قوله : السيارا : « اللقام » . وهو شرح لها .

كذا في الأصل . ولم نجد للسيار هذا المعنى فيما بين أيدينا من معاجم اللغة .

6 تصدى : أي ألد الرجال . لنحزيه ، أي نعطيه . والحوار : الجواب .



وقال خفاف أيضاً<sup>1</sup> : (المسرح)

- 1 أوَحَشَ النَّخْلُ مَنْ نَعَامَلْ فالرَّ      وضاتُ بَيْنَ الغِيَاءِ فالنُّجْدِ<sup>2</sup>  
 2 / 23 بُدِّلَتِ الوَحْشَ بِالْأَنْبَسِ لَمَّا      مرَّ عَلَيْهَا مِنْ سَالِفِ الأَبَدِ  
 3 بَعْدَ سَوَامٍ تَعْلُو مَسَارِحَهُ      تَسْمَعُ فِيهِ جَوَائِزَ النُّقْدِ<sup>3</sup>  
 4 يَخْرُسُ أَكْلَاءَهُ وَيَحْفَظُهُ      كَلَّ عَنُودِ القِيَادِ كَالْمَسَدِ<sup>4</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص 496-500 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في الديوان :

أوَحَشَ النَّخْلُ مِنْ مَعَاقِلَ فالرَّ      وضاتُ بَيْنَ الغِيَاءِ فالنُّجْدِ

هذا البيت دخله خرم . والخزم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت .

أوحش ، أي أقفر وذهب عنه أهله . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش . والنخل :

منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ؛ وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان .

ونعامل : اسم موضع ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والروضات : جمع روضة ؛

وهناك الكثير من المواضع التي تحمل هذا الاسم . والغياء : اسم موضع ولم نجده أيضاً . والنجد :

هي نجد في لغة هذيل والحجاز ؛ والنجد من بلاد العرب : ما كان فوق العالية .

3 السوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث

تسرح الماشية . والنقد : جمع نقدة ، وهي الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى فيه سواء . وجوائز

النقد : ما جاز من مكان إلى آخر .

4 البيتان الرابع والخامس في ديوانه . وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الرابع للخامس ، وعجز

البيت الخامس للرابع ، وأشار إلى ذلك في حاشية الديوان .

يخرس أكلايه ، أي أكلاء المسرح ، والكلأ : هو العشب . وأراد الماشية التي ترعى العشب . والعنود :

فعل بمعنى فعيل ، وأراد عنيد القياد ، أي صعبها . والمسد : الحبل من الليف أو الشعر أو غيره .

- 5 وَسَابِحٍ مُدْمَجٍ نَجِيزَتُهُ  
6 لَيْسَتْ لَهُ نَبْوَةٌ فَفَنَكَرُهَا  
7 يَا هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بَيْتُ أَرْقُبُهُ  
8 مَالَ عَلَى قُبَّةِ الْبِثَاءِ فَعَزَّ الـ  
9 يَتْرُكُ مِنْهَا النَّهَاءَ مُفْرِطَةً
- 1 طَرْفٌ كَتَيْسِ الظُّبَاءِ مُنْجَرِدٌ<sup>1</sup>  
2 يَوْمَ رِهَانٍ مِنْهُ وَلَا طَرْدٌ<sup>2</sup>  
3 فِي مُكْفَهَرٍ نَشَاصُهُ قَرْدٌ<sup>3</sup>  
4 مَتْرُ بَيْنَ الرَّجْلَاءِ فَالْجُمُدُ<sup>4</sup>  
5 مِثْلَ الرِّيَاطِ الْمَنْشُورَةِ الْجُدُدِ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « مدمج يخرشه » .

السابح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ومدمج : مداخل كالخيل المحكم القتل . والنحيزة : الركلة والدفع بالأعقاب ، من قوله : ينحزن ، أي يدفعن بالأعقاب في مراكلها . والطرف : الفرس الكريم . والتيس : الذكر من المعز . والتيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرني الأوعال الجبلية في طولها . والعرب تجري الظباء بجري العنز ، فيقولون في إنائها المعز ، وفي ذكورها التيوس . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . ويخرشه : يحركه ويهيجه .

2 ليست له نبوة ، أي للفرس . وإذا لم يستمكن السرج أو الرحل من ظهر الفرس ، قيل : نبا . والرهان : المراهنة ، وربما أراد يوم رهان سباق . والطرْد : شَلَّ الماشية ، أي ضمها من نواحيها .

3 في حاشية الأصل : « مجتمع » . وهو شرح لقوله : قرد . المكفهر من السحاب : الذي يغلف ويسود ويركب بعضه بعضاً . والنشاص : سحاب مرتفع بعضه فوق بعض . والقرد من السحاب : المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوَبَرِ القَرْدِ .

4 في حاشية الأصل : « عزَّ : غلب » . البثاء : اسم موضع في بلاد بني سليم . والرجلاء : ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبني سعيد بن قرد . والجمد - بضمّتين - : جبل لبني نصر بنجد . والمتر : القطع ، وعزّ المتر : أي أصبح عزيزاً ، أي صعباً .

5 يترك منها ، أي السحاب المكفهر . ومنها ، أي من قبة البثاء . والنهاء : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية . ومفرطة : أي منفرطة منتصبه لامعة . والرياط : جمع ريطه ، وهي الشوب اللين الدقيق . والجدد : الجديدة .

- 10 إذا مرته ریح یمانیة  
 11 إن أمس رمساً تحت التراب فهل  
 12 كل امرئ فاقد أحبته  
 13 وقد أغادي الحانوت أنشوره  
 14 تنفذ عيني إلى الكياس ولا  
 15 وأترك القرن في المكر وقد  
 16 وأهبط العازب المخوف به
- 1 يُردُّ ريعانه إلى نضد  
 2 تُصرفُ بعدي المنون عن أحد  
 3 ومُسلمٌ وجهه إلى البلد  
 4 بالرحل فوق العيرانة الأجد  
 5 أسكر من ریحها ولم أكد  
 6 أقتل جوع المحول الصرد  
 7 الموت نهاراً بسابح نهد

- 1 في الأصل المخطوط والديوان : « إذا ما مرته .... » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري . وقد صوبناه .
- مرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . واليمانية : ريح الجنوب ، لأن مهجها من بلاد العرب مما يلي اليمن . وريعانه : أوله . والنضد : السحاب المتراكم .
- 2 الرمس : القبر . وأمس رمساً ، أي : أصبح ميتاً مدفوناً في القبر .
- 3 في الأصل وفوق قوله : البلد : « الأرض » .
- البلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر .
- 4 الحانوت : بيت الخمار . وأغادي الحانوت : أي أباكره بالزيارة . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ؛ وقيل : شبهت بالبعير في سرعتها ونشاطها . وناقاة أجد : أي قوية موثقة الخلق .
- 5 في حاشية الأصل : « أي أسكر ولا أسكر ولا » .
- الكياس : جمع كأس ؛ وأراد كأس الخمر .
- 6 في الديوان : « من المكر وقد » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري .
- وفي حاشية الأصل : « الصيف » .
- القرن : من يقاوم في الحرب . والصدرد : وقت البرد . والمحول الصرد : الذي تحول من البرد ، أي وقت الصيف .
- 7 في الديوان :

وأهبط العازب المخوف به أطوي النهار بسابح نهد =

- 17 أَجْرَدَ مَدْلُوكَةً مَعَاقِمُهُ فُقُمَّ كَشَاةَ الصَّرِيمَةِ الْعَتَدِ<sup>1</sup>
- 18 لَمْ يَتَخَاوَشْ مِنْ النَّقَابِ وَلَمْ يُزِرْ بِهِ قَيْظُهُ وَلَمْ يَرُدْ<sup>2</sup>

\* \* \*

- 
- العازب : أي المكان العازب ، وهو البعيد الخالي . والسابح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري كأنه يسبح . والنهد : الجسم المشرف .
- 1 الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وفرس مدلوك الحرقفة: إذا كان مستويًا . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعجب في موخر الصلب . وفقم : ممتلئة . والصريمة: قطعة وجماعة من شجر الفضى . وشاة الصريمة ، يمتاز بالقوة والشدة . وفرس عتد : شديد تام الخلق سريع الوثبة معدّ للحري ، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة .
- 2 في الأصل وتحت قوله : يتخاوش : « يهزل » .  
وفي حاشية الأصل : « نقاب الجبال » .  
وفيها : « من راد يرود » .  
يتخاوش : يهزل بعد سمن . والنقاب : الطريق في الغلظ . لم يزر : لم يفسده ويحقره . والقَيْظُ : وقت الصيف ، أراد لم يؤثر به الصيف ولم يفسده .

وقال خفاف<sup>1</sup> : (البيسط)

- 1 ما هَاجَكَ اليَوْمَ مِنْ رَسْمٍ وَأَطْلَالٍ مِنْهَا مُبِينٌ وَمِنْهَا دَارِسٌ بِالِ<sup>2</sup>
- 2 بَيْنَ سَنَامٍ وَهَضْمِيهِ وَذِي بَقَرٍ كَأَنَّهَا صُحُفٌ يَحُطُّهَا تَالِي<sup>3</sup>
- 3 دَارٌ لِقَيْلَةَ إِذْ قَلْبِي بِهَا كَلِفٌ أَقْوَتَ مَنَازِلُهَا مِنْ بَعْدِ أَحْوَالِ<sup>4</sup>
- 4 تَمْشِي النَّعَاجُ بِهَا وَالْعَيْنُ مُطْفِلَةٌ إِلَى رَوَاشِحٍ قَدْ حُفَّتْ وَأَطْفَالِ<sup>5</sup>

- 1 القصيدة في ديوانه ص500-504 في أربعة وعشرين بيتاً .
- 2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والأطلال : واحداً طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والمبين : الظاهر . والدارس : العافي .
- 3 في الديوان : « بين السنام » .
- السنام : اسم موضع ؛ وقيل : جبل مشرف على البصرة . والهضم : مسقط الجبل ، وهو ما هضم عليه ، أي دنا من السهل من أصله . وذو بقر : واد بين أخيلة الحمى ، حمى الربذة . والصحف : جمع صحيفة . ويحطها : يكتبها .
- 4 قيلة : اسم امرأة . وكلف بها أشد الكلف : أحبها ؛ ورجل مكلاف : محبٌ للنساء . وأقوت الدار : إذا خلت من أهلها . والأحوال : جمع حول ، وهو السنة .
- 5 في الديوان : « قد حفت وأطفال » .
- النعاج : جمع نعمة ، وهي الأنتى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . ومطفلة : أي لها مطافيل ، جمع مطفل ، وهي البقرة ذات الولد . والرواشح : جمع راشح ، ولد الحيوان إذا قوي ومشى مع أمه . والمرشح من الحيوان : إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يعنّها .

5	ظَلَلْتُ فِيهَا كَثِيئاً غَيْرَ مُضْطَلِّعٍ	هَمِّي وَأَسْبَلَ دَمْعِي أَيَّ إِسْبَالٍ
6 / 24	وَجَسْرَةَ الْخَلْقِ مَنْفُوجٍ مَرَّافِقُهَا	عَيْرَانَةٌ كَوَيْبِلِ الْقَسِّ شِمْلَالٍ <sup>1</sup>
7	تَعْدُو إِذَا وَقَعَتْ مِنْ غَرَزِهَا قَدَمِي	عَدُو شَتِيمٍ عَلَى حَقَبَاءَ مِحْفَالٍ <sup>2</sup>
8	صَعْلٌ أَتَاهُ بَيَاضٌ مِنْ شَوَاكِلِهِ	جَوْنُ السَّرَاةِ أَحْشُ الصَّوْتِ صَلْصَالٍ <sup>3</sup>
9	يَغْدُو عَلَى شُسْبٍ شُعْتٍ عَقَائِقُهَا	كَأَنَّ تَصْوِيَتَهُ تَصْوِيَتُ إِهْلَالٍ <sup>4</sup>
10	أَوْ فَوْقَ أَحْقَبَ يَقْرُو رَمْلَ وَاقْصَةِ	فِي رَعْلَةٍ كَشَقِيْقِ التَّحْرِ أَمْثَالٍ <sup>5</sup>

### 1 في الأصل المخطوط :

وجسرة الخلق منفوج مرافقها عيرانة كويبل القس شمالال

وهو تصحيف صوبناه من الديوان .

الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . ومرافق منفوجة : ممتلئة عظيمة .  
والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ، وقيل : شبهت بالعمير في سرعتها ونشاطها . والكويبل :  
العصا الغليظة الضخمة . والشمالال : الناقة الخفيفة السريعة .

### 2 هذا البيت أخلت به نسخة الديوان المطبوعة .

تعديو : أي الناقة الجسرة . تعديو : تسرع . والغرز : ركاب الرجل . وشتيم ، أي فرس شتيم .  
والشتيم من الخيل الشديد الخلق مع قبح الوجه . والحقباء : أنثى حمار الوحش الذي في بطنها  
بياض . ومحفال : مفعال من الجفل ، وهو الفزع .

3 الصعل : الدقيق الرأس والعنق . وشاكلة الفرس : الذي بين عرض الخاصرة والثفنة ، وهو موصل  
الفخذ بالساق ؛ والجمع شواكل . والجون : الأبيض وهو من الأضداد . والسراة : أعلى الظهر .  
والأحش : صوت في الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة ، فيتبع بحذر موضوع على ذلك  
الصوت بعينه ، ثم يتبع بوشى مثل الأول فهي صياغته . والصلصال : الصوت الحاد .

4 يغدو : ييكر ويسير غدوة . والشسب : الشديد الضمور المهزول ، وأراد فرسه . والشعت : جمع  
أشعت ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والعقايق : جمع عقيقة ، وهو الشعر  
الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، وأصل الإهلال رفع  
الصوت ؛ وكل رافع صوته ، فهو مهلّ .

5 الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . ويقرو : يتبع . والواقصة : اسم لعدة مواضع في -

- 11 قَدْ حَضَبَ الْكَعْبُ مِنْ نَسْفِ الْعُرُوقِ بِهِ مِنْ الرَّخَامِي بِجَنْبِي حَزْمِ أَوْرَالِ<sup>1</sup>
- 12 هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُ الصَّيْفِ لَاهِبَةً وَكَفَّتِ الْمَاءَ عَنْهُ صَدْرَ شَوَالِ<sup>2</sup>
- 13 إِلَّا التَّمَادَ فَمَا يَنْفَكُ يَحْفَرُهَا أَوْ طُحْلِبًا بِأَعَالِي اللَّصْبِ أَوْ شَالِ<sup>3</sup>
- 14 حُضْرًا كَسِينِ دُوَيْنِ الشَّمْسِ عَرْمَضُهُ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ عَيْطَاءِ مَضَلَالِ<sup>4</sup>
- 15 كَأَنَّ كَوْمَكَبَ نَحْسٍ فِي مُعْرَسَةٍ أَوْ فَارَسِيًّا عَلَيْهِ سَحَقُ سِرْبَالِ<sup>5</sup>

- الجزيرة العربية . والرعدة : القطعة من الخيل ليست بالكثيرة . وشقيق : الأخ أو النظير . والتحر : التجار ، وخص بعضهم بآعي الخمر .

1 في حاشية الأصل : « الخزامى والرخامى : نبت » .

حضب الكعب ، من البقل . والكعب : العظم لكل ذي أربع ؛ وقيل : كل مفصل للعظام . والنسف : ما نسف بأرجله . والعروق : جمع عرق وهو نبات أصفر يصبغ به ؛ وقيل : عروق حمر يصبغ بها . والرخامى : نبت ينبت في الأرض الرخوة ، له عروق بيض . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته . وأورال : أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ .

2 في الأصل المخطوط : « الصيف لاهية » . وهو تصحيف .

السموم : الريح الحارة . وشوال : من أسماء الشهور ، قيل : سمي بتشويل لبن الإبل ، وهو توليه وإدباره ، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب .

3 البيتان الثالث عشر والرابع عشر في ديوانه ، وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الثالث عشر للرابع عشر ، وعجز البيت الرابع عشر للبيت الثالث عشر .

التماد : جمع تمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . والطحلب : خضرة تعلق الماء المزمع ؛ وقيل : هو الذي يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . واللصب : شق في الجبل أضيقت من اللهب . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل يقطر قليلاً قليلاً .

4 في الديوان : « عيطاء مظللال » .

العرمض : الطحلب . والشاهقة : المرتفعة ، وهضبة عيطاء : مرتفعة .

5 النحس : الغبار ؛ وكركب نحس : شدة الغبار . والمعرس : موضع التعريس ، وهو النزول آخر الليل للاستراحة . والفارسي : نسبة لبلاد فارس . والسحق : الثوب البالي . والسربال : الثوب .

- 16 فَعَارَضَتْ بِكَ فِي خَرْقٍ لَهُ قَتَمٌ  
17 تَنَادِي الرَّكْبِ جَارُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ  
18 إِنَّ تَعْرِضِي وَتَضَنِّي بِالنَّوَالِ لَنَا  
19 إِنِّي صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَ مُعْتَرِفٌ  
20 أَنَّمِي إِلَى مَجْدِ أَجْدَادٍ لَهُمْ عَدَدٌ  
21 الْقَائِمِينَ لِأَمْرٍ لَا يَقُومُ لَهُ  
22 وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
- 1 تَزُقُو بِهِ الْهَامُ ذِي قَوْزٍ وَأَمْيَالٍ<sup>1</sup>  
2 وَيَتَّقُونَ بِهَادٍ غَيْرِ مِضْلَالٍ<sup>2</sup>  
3 فَوَاصِلِنَّ إِذَا وَاصَلْتِ أَمْثَالِي<sup>3</sup>  
4 أَصْرَفُ الْأَمْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ<sup>4</sup>  
5 مُذَلِّينَ لَوَطْءِ الْحَقِّ أَزْوَالٍ<sup>5</sup>  
6 تُذْرِي الْهَشِيمَ وَثُمَّ الدُّنْدِينَ الْبَالِي<sup>6</sup>

1 في الديوان : « له قتم » .

وفي حاشية الأصل : « الميل : ما بلغته العين » .

عارضت : أي أخذت بك في ناحيته . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقتم والقنم : الغبار . وتزقو : تصيح . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس ، وفيه الناصية والقصة . وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإن أدرك بثأره طارت . والقوز من الرمل : الصغير المستدير ، وقيل : الكتيب المشرف .

2 تنادي : أي اجتماع . والركب : القوم الراكبون . وجاروا عن طريقهم ، أي خرجوا . والهادي : الدليل .

3 إن تعرضي عنا : أي تصدي . وذن : بخل . والنوال : العطاء ، وأراد الوصل .

وفي الصناعتين ص115 بعد ذكر البيت : « وكان ينبغي أن يقول : إن تضني بالنوال علينا ، على أن البيت كله مضطرب النسخ » .

وذكر المرزباني في الموشح ص142 البيت تحت عنوان : من الأبيات المستكرهة الألفاظ القلقة القوافي .

4 ما ناب : أي ما نزل من نائبة ، وهي المصيبة .

5 أنمي : أنتسب وأرتفع . والأزوال : جمع زول ، وهو الغلام الظريف الجواد .

6 شامية : أراد إذا هبت ريح شامية . والشامية : ريح الشمال ، وهي باردة جداً . تذري : تثير . -



- 23 ومرصدٍ خائفٍ لا يستطيعُ به من المُسامحِ إلا المُشفقِ الخالي<sup>1</sup>
- 24 قد عودوه قِياباً كُلَّ سَلْهَبَةٍ . تنطو الخَمِيسَ ونعمَ الجَوَزِ ذَيَالٍ<sup>2</sup>
- 25 يُجذِبْنَ فِي قِدْرِ الأَرَسَانِ قَافِلَةً مِثْلَ القِسيِّ بَرّاً أعطَافها الغالي<sup>3</sup>

\* \* \*

- والمهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب . والدندن : ما بلي واسودّ من النبات والشجر .

1 في حاشية الأصل : « من الخيلاء » .

المرصد : الطريق ، وقيل : مكان الرصد ، الذي ترصد العدو منه ، ويستطيع به : أي يقاربه .  
والمشفق : الرجل الخائف الحذر .

2 السلهبة من الخيل : الخفيفة السريعة . وتنطو : تسابق ؛ والتناطبي : التسابق في الأمر . والخميس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ، وسمي بذلك لأنه حمس فرق ، المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . والجوز من كل شيء : وسطه . والذيال : الطويل الذيل .

3 في الديوان :

يجذبن في قود الأرسان قافلةً مثل القسي برا أعطافها الغالي

القدد : جمع قِدْ ، وهي سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . والأرسان : جمع رسن ، وهو الخيل ما كان من الأزمة على الأنف . والقسي : جمع القوس . والأعطاف : جمع عطف وهو الجانب . والغالي : نراه بمعنى الصانع ها هنا . والغالي : أراد المغالي ، والمغالي بالسهم الرافع يده يريد به أقصى الغاية .

وقال خفاف أيضاً<sup>1</sup> : (الوافر)

- |        |   |   |  |
|--------|---|---|--|
| 1      | أَلَا صَرَّمْتُ مِنْ سَلْمَى الزَّمَامَا  | 2 | وَلَمْ تُنَجِدْ لَمَّا يُبْغَى قَوَامَا <sup>2</sup> |
| 2      | وَفَاجَأَنِي فِرَاقُ الْحَيِّ لَمَّا      | 3 | أَشْطُ نَوَاهُمُ إِلَّا لِمَامَا <sup>3</sup>        |
| 3 / 25 | وَمَا إِنَّ أَحْوَرَ الْعَيْنِينَ طِفْلًا | 4 | تَتَّبِعَ رَوْضَةَ يَقْرُو السَّلَامَا <sup>4</sup>  |
| 4      | بِوَجْرَةٍ أَوْ بَبْطِنٍ عَقِيقٍ بُسًّا   | 5 | يَقِيلُ بِهِ إِذَا مَا الْيَوْمُ صَامَا <sup>5</sup> |
| 5      | إِذَا مَا اقْتَأَفَهَا فَحَنَّتْ عَلَيْهِ | 6 | ذَنَّتْ مِنْ وَهْدِ دَانِيَةٍ فَنَامَا <sup>6</sup>  |

- 1 القصيدة في ديوانه ص504-507 في ثمانية عشر بيتاً .
- 2 صرمت : قطعت . والزمام لغة : الحبل ، وأراد المودة والوصال . وسلمى : امرأة . وتنجد : ترتفع إلى نجد ، والنجد : ما خالف الغور . وقوام الأمر : ملاكه الذي يقوم به .
- 3 الفراق : المباينة والمباعدة . وأشط : أبعده . والنوى : الدار ، أو الجهة التي يقصدون . واللمام : اللقاء اليسير .
- 4 في الأصل المخطوط : « أحود العينين » . وهو تصحيف .
- 5 أحور العينين : الشديد سواد المقلة مع شدة بياضها مع استدارة الحدقة وسعتها . والطفل : الصغير من أولاد الحيوان . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . ويقرو : يتبع ويرعى . والسلام : ضرب من الشجر ، الواحدة سلامة . وزعموا أن السلام أبدأ أخضر لا يأكله شيء ، والطباء تلزمه وتستظل به ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا أعضائها .
- 6 وجرة : موضع بين مكة والبصرة ليس فيها منزل فهي مربب للوحش . والعقيق : اسم لعدة مواضع كثيرة في الجزيرة . وبس : اسم لعدة مواضع . ويقيل : يستريح في الهاجرة . وصام اليوم : انتصف ، وأراد شدة الحر .
- 6 اقتافها : تبعها ، وأراد أمه . والوهد : المطمئن من الأرض ، والمكان المنخفض كأنه حفرة . والدانية : الشجرة التي لها ظلال دانية ، أي قرية .

1	إذا مَا رِيعَ مِنْ سَدَفٍ فَقَامَا	6	بَأَحْسَنَ مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَرَاءَتْ
2	مُكَمَّمَةً وَقَارَبَتْ الصَّرَامَا	7	وَمَا إِنْ يَخْلُ وَجَرُّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ
3	جَوَانِحُ يَزْدَجِمْنَ بِهَا اِزْدِحَامَا	8	لَهَا سُحُقٌ وَمِنْهَا دَانِيَاتٌ
4	غَدَاةَ نَهْلَنَ ضَاحِيَةَ سَنَامَا	9	بَأَحْسَنَ مِنْ ظَعَائِنِ آلِ سَلْمَى
5	وَشِمْنَ بَرَوْضِ عَالِجَةِ الْغَمَامَا	10	فَيَمْنَنَ الْيَمَامَةَ مُعْرِقَاتٍ
6	وَأَصْبَحُ لَا أَكَلُمُكُمْ كَلَامَا	11	فِيمَا تُعْرَضِي يَا سَلْمَ عَنِّي
7	تَقُومُ إِذَا لَوَيْتُ لَهَا الزِمَامَا	12	فَرُبُّ نَحِيْبَةٍ أَعْمَلْتُ حَتَّى

- 1 في الديوان : « سدف فعاما » .  
ريع : أفرع ، من الروع ؛ وهو الفزع والخوف . والسدف : ظلمة الليل . وعام : جرى من خوفه .
- 2 وجر : مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم . واستقلت : ارتفعت ومالت . والمكمنة : المغطاة ، وذلك أنهم يشفقون عليه فيسترونه ويفغطونه حتى يقوى . والصرام : جداد النخل . وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرماً : جذه .
- 3 السحوق : جمع سحوق ، ونخلة سحوق : طويلة بعد ثمرها على الجحني . والدانيات : جمع دانية ، وهي القرية . وجوانح : مائلات من كثرة ما يحملن .
- 4 الطعائن : جمع طعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء على هودجهن . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . والسنام : وسط الأرض وخيارها . ونهلن : أي نزلن المناهل ، وهي مواضع الماء .
- 5 ييمن : قصدن وتوجهن . واليمامة : اسم موضع . والمعرق : إذا أخذ في بلد العراق . وشمين السحاب والبرق : نظرن إليه أين يقصد ، وأين يمطر . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وعالج : رمال بين فيد والقريات . والغمام : السحاب .
- 6 تعرضي : تصدي وتمتعي . سلم : منادى مرخم لسلمي .
- 7 في حاشية الأصل : « لوي زمامها على عنقها من كلالها » .  
النحية : الناقة القوية الخفيفة السريعة . وأعمل الناقة : أحثها على الجري وأسوقها .

- 13 وَحَتَّى تَتَّبِعَ الْغَرِيْبَانَ مِنْهَا
- 1 نُذُوبَ الرَّحْلِ لَا تُعَدِّي سَنَامًا<sup>1</sup>
- 14 فَتُورِدَنِي لِرَبْعٍ أَوْ لِحُمْسٍ
- 2 مِيَاةَ الْقَيْظِ طَامِيَةً جِمَامًا<sup>2</sup>
- 15 قَلِيلاً مِنْ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنِّي
- 3 أَتُورُّ مِنْ مَدَارِجِهَا الْحَمَامًا<sup>3</sup>
- 16 ذَعَرْتُ الذُّئْبَ يَحْفِرُ كُلُّ حَوْضٍ
- 4 وَيَقْضَمُ مِنْ مِعَاطِنِهَا الْعِظَامًا<sup>4</sup>
- 17 وَيَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ بِهِ صِحَابِي
- 5 يُقْضِي الْقَوْمَ غُنْمًا وَاقْتِسَامًا<sup>5</sup>
- 18 تَحَالٍ رِكَابَهُمْ فِي كُلِّ فَجٍّ
- 6 إِذَا قَامَتْ مُخْطَمَةٌ قِعَامًا<sup>6</sup>

\* \* \*

- 1 النذوب : جمع ندب ، وأراد أثر الرحل على سنام الناقة فشبيهه بأصر الجرح . والغريبان : غريبان الإبل ، وهي أورك الإبل . ولا تعدي : لا تعين .
- 2 الورد : ورود القوم الماء . والربع : الظمأ من أظماء الإبل ، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصلور عنه يحسبون يوم الصدر فيه . والطامية : الملقى . والجمام : جمع جم ، وهو معظم الماء .
- 3 أثور : أزعج وأنهض . والمدارج : جمع مدرجة ، وهي الطريق ، من درج إذا مشى .
- 4 في الديوان : « في معاطنها » .
- 5 وفي حاشية الأصل : « يحفر الحوض ينام في ..... » .
- المعاطن : جمع معطن ، وهو الموضع الذي تترك فيه الإبل حول الماء .
- 6 الغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة .
- 7 في الديوان : « مخطمة نعاما » . ونراه تصحيفاً .
- الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها . والفج : الطريق الواسع في الجبل . والمخطمة : التي جعل على أنفها الخطام ، وهو الزمام . قعام : من القَمَم : وهو ردة ميل في الأنف وطمأنينة في وسطه .

قال عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 أرَى جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّ نَصِيحُهَا      وَحَبَّ بِهَا لَوْلَا النَّوَى وَطُمُوْحُهَا<sup>2</sup>
- 2 فَبَيْنِي عَلَى نَحْمٍ شَخِيْسٍ نُحُوْسُهُ      وَأَشَامُ طَيْرِ الرَّاجِرِينَ سَنِيْحُهَا<sup>3</sup>
- 3 فَإِنْ تَشْغَبِي فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ      إِذَا شِيْمَتِي لَمْ يُؤْتْ مِنْهَا سَجِيْحُهَا<sup>4</sup>

1 هو عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

كان من قدماء الشعراء في الجاهلية ، شاعر فحل متقدم ، وأول من قال الشعر وقصد القصيد من نزار ، دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حجر ، فهلك فقيلاً له : عمرو الضائع . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع النمر بن تولب العكلي وأوس بن غلفاء الهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع .

« طبقات فحول الشعراء ص 159 ، والشعر والشعراء ص 292 ، والأغاني 139/18 ، والمؤتلف والمختلف ص 254 ، ومعجم الشعراء ص 200 .

والقصيدة في ديوانه ص 14-38 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص 440-448 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الاختيارين ص 440 : « النصيح : جارها الذي ينصح لها . وقوله : وحبُّ بها ، أي : ما أحبها إليّ » . والجار : امرأة الرجل ، وقيل : هواه . وخفَّ القوم : ارتحلوا مسرعين .

3 في الاختيارين ص 441 : « يقال : لا آتيك سحيس الدهر ، أي : مستمره » . والسنيح : ما جاء عن يمينك من طائر وغيره ، وبعض العرب يتشاءم به .

4 في الأصل فوق قوله : سحيجها : « الواسع » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص 441 : « يقول : أنا أشغب على من يشغب عليّ . والسحيج : الطريقة ، من الخبير والشر » .

1	دياري بأرض غير دان نبوحها	4	على أن قومي أشقذوني فأصبحت
2	وعف إذا أردى النفوس شحيحها	5	أقارض أقواماً فأوفي قروضهم
3	وأضمر أضغاناً علي كشوحتها	6 / 26	تنفذ منهم نافذات فسؤنني
4	وقد ينتى عن دار سوء نزيحها	7	فقلت : فراق الدار أجمل بيننا
5	إذا عمت الدعوى وثاب صريحها	8	على أنني قد أدعي بأبيهم
6	إذا نسكوا أفرعها وذبيحها	9	وأني أرى ديني يوافق دينهم

1 في الأصل تحت قوله : أشقذوني : « عادوني » .

وفي حاشية الأصل : « ضحة الناس » .

وفي الاختيارين ص 441 : « أشقذوني : طردوني ، وباعدوني . والنبوح : ضحة الناس وصياحهم » .

2 في الشعر والشعراء ص 293 بعد ذكر هذا البيت : « وهو ممن أنصف في شعره وصدق » .

3 في الاختيارين ص 442 : « أي : مرت بي أشياء ظهرت ، وأضمرنا أشياء » . الكشوح : جمع الكشح ، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ؛ ويقال : طوى كشحه عنه ، أي قطعه وأعرض عنه . والكاشح : الذي يطوي كشحه على العداوة .

4 في الاختيارين ص 442 : « النزيع : المتباعد . يقول : من تباعد عنها لم يصبه منها شيء ويؤذيه » .

5 في شرح ديوانه ص 20 : « ثاب صريحها : كثر النداء بالصريح ، وذهب الذين ليسوا صرحاء » .

الصريح : الخالص من كل شيء . يقال : رجل صريح النسب ، أي : خالصة . وأدعي بأبيهم : أنتسب ؛ وكان الطاعن يقول للمطعون : خذها وأنا ابن فلان ، وأنا الفلاني : أي يدعي إلى قومه ليعرف . وثاب : اجتمع وكثر .

6 في حاشية الأصل : « جمع فرع ، وهو حوار يذبح في أول التاج ، ويلبس جلده آخر كانوا يفعلونه ، ضرب مما ينسكون به ، والأثنى فرعة » .

وفي اللسان « فرع » : « والفرع والفرعة : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لألهتهم يترعون بذلك ، فنهى عنه المسلمون .... » .

- 10 وَمَنْزِلَةٌ بِالْحَجِّ أُخْرَى عَرَفْتُهَا  
 11 بَوَدَّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكَتَهُمْ  
 12 إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ دَائِباً  
 13 وَعَابَ شِعَاعُ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ جَلْبَةٍ  
 14 وَهَاجَ عَمَاءٌ مُقَشَّعِرٌ كَأَنَّهُ  
 15 إِذَا أَعْدَمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ
- لَهَا بَقْعَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ بُرُوحَهَا<sup>1</sup>  
 سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شِمَالٌ وَرِيحُهَا<sup>2</sup>  
 وَلَمْ يَكُ بَرْقٌ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا<sup>3</sup>  
 وَلَا غَمْرَةَ إِلَّا وَشِيكاً مُصَوِّحُهَا<sup>4</sup>  
 نَقِيلَةٌ نَعْلٍ بَانَ مِنْهَا سَرِيحُهَا<sup>5</sup>  
 قَدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقِصَاعِ قَدِيحُهَا<sup>6</sup>

1 في الديوان : « لها نفعة » .

وفي شرح ديوانه ص22 : « نفعة : يعني الشعر ، كانت ربيعة تقف به ، ليس لهم غيره » .

2 في شرح ديوانه ص23 : « أي : على ودك قومي ؛ وما : زائدة . وأدّم ما يكون الشمال عندهم في الجذب ، وحيثنذ يجبّون أهل الإطعام والإيسار » .

وذكر ابن سيده في المخصص عند إيراد هذا البيت أن الباء في قوله : بودك ، بمعنى : على . وفي الاختيارين ص443 : « يقول : بودك مجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في هذه الحال » .

3 في الديوان : « الشمس رابئاً » .

وفي حاشية الأصل : « يعني أن النجم يطلع معلقاً في الشتاء ، وهو أشد ما يكون » .  
 وفي الاختيارين ص443 : « يليحها : أي يدعها تلوح . ومعنى لاح : ظهر » .

4 في الديوان : « في غير جلبة » .

وفي الأصل تحت قوله : مصوحها : « ذهابها » . وهو شرح لها .  
 وفي الاختيارين ص443 : « في غير جلبة ، أي : يغيب في عقب غيم . وقوله : غمرة يريد : شدة . مصوحها : ذهابها » .

5 في حاشية الأصل : « العماء : السحاب الرقيق . شبه الغمامة بالنقيلة لأنها يابسة » .  
 وفي الاختيارين ص443 : « النقيلة : نعلٌ قد تقطع خصافها وذهبت . والسريح : السور . شبه السحاب بذلك ، لأنها يابسة ، لا ماء فيها » .

6 في الديوان : « إذا عُدِمَ » .

وفي حاشية الأصل : « المعروف . يقال فلان يئذل قديح قدره » .

16	يَثُوبُ إِلَيْهَا كُلُّ ضَيْفٍ وَجَانِبٍ	كَمَا رَدَّ دَهْدَاهُ الْقِلاصِ نَضِيحُهَا <sup>1</sup>
17	بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ	يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحُهَا <sup>2</sup>
18	وَمَلْمُومَةٌ لَا يَخْرُقُ الطَّرْفَ عَرْضُهَا	لَهَا كَوْكَبٌ ضَخْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا <sup>3</sup>
19	تَسِيرُ وَتُزْجِي السَّمَّ تَحْتَ نَحْوِهَا	كَرِيَةً إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ صَبُوحُهَا <sup>4</sup>
20	عَلَى مُقَدَّحِرَاتٍ وَهُنَّ عَوَابِسٌ	صَبَائِرُ مَوْتٍ لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا <sup>5</sup>

- وفي الاختيارين ص444: « عدم المحلوب : لم يوجد . والقديح : المغروف » .

1 في الديوان : « يثوب عليهم » .

وفي الأصل تحت قوله : وجانب : « غريب » . وهو شرح لها .

وفي الأصل تحت قوله : دهدها : « صغار الإبل » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص444: « الجانب : الغريب . ومثله الجنيب . ودهدها القلاص : صغارها .

والنضيح : الحوض . أي : هم يصيرون إلى ذلك ، كما تصير هذه الإبل إلى الحوض » .

2 في حاشية الأصل : « مغالق : قداح تغلق الخطر . المنيح : المعاد » .

وفي الاختيارين ص444: « المغالق : السهام ، واحدها مغلق . والمقرومة منها المعلمة لأن

تعرف . والمنيح : سهم يستعار يدخل في القداح . يقول : يخرج كثيراً فيخرج معه

سهماً» .

العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم ، الواحد عيل . ويقال كذلك : الفقير .

3 في الديوان : « فخمٌ شديدٌ » .

وفي حاشية الأصل : « ملمومة : كنية مجتمعة . كوكب كل شيء : معظمه » .

الملمومة : المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من كثرتها . وفخم : عظيم شديد . ووضوحها : بياضها .

4 في الأصل ضبط كلمة : « كرية » بالكسر وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « أي تقدم بالموت بين يديها » .

تزجي : تسوق . والنحور : الصلور ، واحدها نحر . والصبوح : شرب الغداة .

5 في حاشية الأصل : « مقذحر : قد تهيأ للشدة . صباير : قد صيرت للموت » .

وفي الاختيارين ص445: « المقذحر : الذي تهيأ للشدة . صباير موت : حباس موت . لا يراح

مريحها . يقول : لا يعادُ عليها فهو يتعب أبداً » .



- 21 نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ دَعْوَةً يَالِ عَامِرٍ لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا<sup>1</sup>
- 22 وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْنَ نَهْزَةَ حَمَّةٍ يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدْنَا فَنَمِيحُهَا<sup>2</sup>
- 23 فَدَارَتْ رَحَانَا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ وَرَدَّتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَكِّ لَقُوحُهَا<sup>3</sup>
- 24 فَمَا أَتَلَفَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ نَفُوسِنَا وَإِنْ كَرُمْتَ فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا<sup>4</sup>

1 في الديوان : « يال مالك » .

وفي حاشية الأصل : « إربة : حاجة . أي : لهذه الدعوة حاجة بمضي لها . وقيل : يال مالك » .  
وفي الاختيارين ص446-446 : « نبذنا إليهم : ألقينا إليهم . لها إربة : لها حاجة . من يريحها : يرددها بفداء ، وبما تردّ به . يقول : لما رأيناهم دعونا يا لملك ، يعني قومه . إذا فتحت هذه اللام ، من قولهم : يا لفلان ، كان معناها معنى الاستغاثة والنداء . وإذا كُسرَت كان معناها التعجب : يا لفلان ، أي : اعجبوا لفلان » .  
زاد بعده صاحب ديوانه .

فَسَرْنَا عَلَيْهِمْ سُورَةَ ثَعْلَبِيَّةٍ وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرُحُهَا

وفي الاختيارين ص446 : « فسرنا إليهم ، أي : ارتفعنا إليهم ، وسمونا بالسيوف . والنضح وجمعه نضوح : ما تطاير على صفائح السيوف من الدم . والنضح بالخفاء : أكثر من النضح » .

2 في الديوان : « ينهزهم نهز » .

وفي حاشية الأصل : « أي انتزاع ما فيها . أي : نأخذ ماءها مرة بعد مرة » .

وفي الاختيارين ص446 : « الأرماع : رمح . يقال : رمح ، وأرماع للجمع القليل . فإذا كثرت قيل : رماح . قوله : يعود عليهم ، أي : نعود بطعن عليهم ، مرة بعد مرة . وقوله : ونميحها : أي نميح الجملة نستخرج ماءها . ونهزها : أي ينزعن ماءها » .

3 في الأصل تحت قوله : دارت رحانا : « هذا مثلٌ » .

وفي الديوان : « ودرّت طباقاً » .

وفي الاختيارين ص447 : « فدارت رحانا ، أي : جماعتنا . وإنما يصف اعتراضهم في الحرب . شبهه بدوران الرحى . والبكاء : قلة الدر . واللقوق : الناقة . وإنما ضربه مثلاً » . الرحى : قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها . ورعى الحرب : حومتها ؛ شبهها بالرحى التي تدار للطحن .

4 في حاشية الأصل : « أي لا نبكي على هالك » .

- 25 فقلنا : هي النهبي وحل حرامها  
 26 فأبنا وأبوا كلنا بمضيضة  
 27 وكنا إذا أحلام قوم تغيبت  
 وكانت حمى ما قبلنا فنبيحها<sup>1</sup>  
 مهملة أجزأنا وجروحها<sup>2</sup>  
 نشح على أحلامنا فنريحها<sup>3</sup>

\* \* \*

- وفي الاختيارين ص 447 : « يقول : مَنْ قتلوا منا ، فإننا لا ننوح عليه ، لأننا صرنا على المصائب ، لا نبيكي على هالك » .
- 1 في الاختيارين ص 447 : « النهبي : فعلى من النهب . وقوله : حل حرامها ، يقول : ما كان يمنع حل لنا ، فأبناها ، وقد كانت حراماً . وما ها هنا صلة ، معناها التوكيد » .
- 2 في الأصل تحت قوله : مهملة : « قد أهملت » .
- وفي شرح ديوانه ص 37 : « بمضيضة : أي قد أمضنا الجراح . مهملة : أهملنا فلا يطلبن » .
- وفي الاختيارين ص 448 : « بمضيضة : حرقه ممضنا ومغضهم . مهملة : أي : أهملنا » .
- 3 في شرح ديوانه ص 38 والاختيارين ص 448 : « أي : نريحها ، كما يريح الراعي الغنم . أي : لا تغيب عنا . وأنشد :

\* والأحلام غير عواذب \*

وقال عمرو بن قميئة أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 / 27    1    إِنَّ أَكْ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طُولِ رَحَلَةٍ    فَيَا رَبُّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامَ<sup>2</sup>
- 2    فَقُلْتُ لَهُمْ سِيرُوا فِدَى خَالَتِي لَكُمْ    أَمَا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامِ<sup>3</sup>
- 3    فَقَامُوا إِلَى عَيْسٍ قَدْ انْضَمَّ لَحْمُهَا    مُوقِفَةٌ أَرْسَاغُهَا بِخِذَامِ<sup>4</sup>
- 4    وَقُمْتُ إِلَى وَجْنَاءِ كَالْفَحْلِ جَبَلَةٍ    تُجَاوِبُ شَدِيَّ نِسْعَهَا بِبُغَامِ<sup>5</sup>

- 1 القصيدة في ديوانه ص39-47 في خمسة عشر بيتاً ، والاختيارين ص461-465 في ثلاثة عشر بيتاً .
- 2 في الاختيارين ص461 : « يقول : إن أك قد قصرت - وكبرت - عن السفر ، فرب فتیان كرام سرت بهم . قال : وكانوا يخرجون إلى الملوك ويخرجون لطلب الكلاء » .
- 3 في حاشية الأصل : « حرّها يتوهج » . وهو شرح لقوله : الريح .
- 4 وفي الاختيارين ص461 : « ذات سهام : ذات حرور . والسهام : حرّ يتوهج فوق الأرض . أي : قد قَطَعُوا » .
- 4 في حاشية الأصل : « التوقيف : خطوط سود في الذراع . وهو هنا مثلٌ . شبه السيور التي تشد بنعالها بها » .
- وفي الاختيارين ص462 : « انضم لحمها ، أي : ضمرت . والتوقيف : أصله مأخوذ من الوقف ، وهو الخللحال . وتسمى العقاب : موقفة ، إذا كان في ريشها خطوط بياض . يريد السيور التي تشدّ بها النعال . وهي سيور تشدّ في الرسغ ، ثم يشدّ بها السرايح » .
- 5 الرحناء : الناقة الشديدة ، شبهت بالرجلين من الأرض ، وهو الغليظ الصلب . وشبهها بالفحل لعظم خلقها . والجبلة : الضخمة الغليظة العظيمة الخلق . والنسع : سير تشد به الرحال . وبغام الإبل : صوتها ، حنينها . وبقمت : قطعت الحنين ولم تمده .
- زاد بعده صاحب ديوانه وصاحب الاختيارين :

- 5 فأوردتُهُمْ ماءً على حينِ وِردِهِ  
6 وأهونُ كَفٌّ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ  
7 يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَتَتْ بِهِ  
8 كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حَجَّةً  
9 على الرَّاحَتَيْنِ مرَّةً وعلى العَصَا  
10 رَمَتْنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
- 1 عليه خَلِيطٌ مِنْ قِطَاءٍ وَحَمَامٍ<sup>1</sup>  
2 يَدٌ بَيْنَ أَيْدِي فِي إِنْاءِ طَعَامٍ<sup>2</sup>  
3 شَامِيَّةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ<sup>3</sup>  
4 خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذارَ لِحَامٍ<sup>4</sup>  
5 أَنوءٌ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي<sup>5</sup>  
6 فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ<sup>6</sup>

- فادلج حتى تطلّع الشمسُ قاصداً ولو خلطت ظلماؤها بقتام يقول : لو خلطت ظلمة بقتام لاهتديت ، مع الظلمة والقتام .

- 1 في الاختيارين ص462 : « على حين ورده : يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده .... » وقوله : عليه خليط ، من قطاء ، وحمام . يقول : هو قفرٌ ترده الطير ، ليس له أهل .  
القطا : جمع القطة ، وهي طائر في حجم الحمام .
- 2 في حاشية الأصل : « يفتخر بذلك ، أي : هي هينة عليه ، إذا أكل طعامه مدّ يده في غيره إذا ضامه » . وفي الاختيارين ص463 : « يقول : أهون كَفٌّ عليك كَفٌّ غريب ، أو قريب ، يصيب شيئاً من طعام ، تقع يده بين أيديهم ، ثم يذهب » .
- 3 في الديوان : « من بعيد أو قريب » .
- وفي حاشية الأصل : « الشامية : الشمال . العمانية : الجنوب . يعني سنة غبراء لها نوء . بخط المصنف » .
- وفي الاختيارين ص463 : « غبراء ذات قتام ، أي : غبشة ، فيها ريحٌ وغبرة . والقتام : الغبار » .
- 4 في الاختيارين ص464 : « الحجّة : السنة . خلعت ، بها عني ، عذار لحام . يقول : لا أجد مسّاً ما مضى من عمري ، كأني خلعت بها لحاماً » .  
العذار من اللحم : ما تدلى منه على وجه الفرس .
- 5 أنوءٌ ثلاثاً : أي أنهض ثلاث مرات بانحناء ثم أستقيم .
- 6 في الاختيارين ص464 : « بنات الدهر مثلٌ . يقول : الحدشان والأمور التي يأتي بها الزمان . فكيف مَنْ يرمى ، وليس برامٍ . يقول : ما حال مَنْ يرمى ، وليس بنيلٍ . إنما يرمى بضعفٍ وشيبٍ في الرأس ، وقفور في اليدين والرجلين » .

- 11 فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذْنٌ لَاتَّقَيْتُهَا  
 12 إِذَا مَا رَأَنِي النَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ  
 13 وَأَفَنِي وَمَا أَفَنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ  
 14 وَأَهْلَكُنِي تَامِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٌ  
 وَلَكُنِّي أَرْمَى بِغَيْرِ سِيهَامٍ  
 حَدِيثًا شَدِيدَ الْبَزِّ غَيْرَ كَهَامٍ<sup>1</sup>  
 وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامٍ<sup>2</sup>  
 وَتَامِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ

\* \* \*

- 
- 1 في الديوان : « حديد البزّ » .  
 وفي حاشية الأصل : « البزّ : السلاح » .  
 وفي الاختيارين ص 464 : « البزّ : السلاح . والكهام : الكليل . ويقال : كلُّ السف يكَلّ كَلَّةً ،  
 وكلولاً . وكذلك البصر » .  
 2 في الاختيارين ص 465 : « أفناني الدهر ، ولم أفنه . والذي أفنيت من الدهر يتبين عليّ ،  
 ولم يتبين عليه » .

وقال عمرو أيضاً<sup>1</sup> : (الكامل)

- |   |  |  |
|---|--|--|
| 1 | هَلَا يُهَيِّجُ شَوْكَ الْبَطَلِ       | أَمْ لَا يُفَرِّطُ شَيْخَكَ الْغَزَلِ                |
| 2 | أَمْ ذَا الْقَطِينِ أَصَابَ مَقْتَلَهُ | مَنْهُ وَخَانُوهُ إِذَا احْتَمَلُوا <sup>2</sup>     |
| 3 | وَرَأَيْتُ ظُغْنَهُمْ مُقَفِّيَةً      | تَعْلُو الْمَخَارِمَ سَيْرُهَا رَمَلُ <sup>3</sup>   |
| 4 | قَنَأَ الْعُهُونَ عَلَى حَوَامِلِهَا   | وَمِنَ الرَّهَائِيَاتِ وَالْكَلَلِ <sup>4</sup>      |
| 5 | وَكَأَنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمِ بِهَا   | تَحْتَ الْخُدُورِ يُظْلِمُهَا الظَّلَلُ <sup>5</sup> |

1 القصيدة في ديوانه ص88-103 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص88 : « القطين : أهل الدار . والقطين : الحشم » . واحتملوا القوم وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا .

3 الظعن : جمع الظعينة ، وهي الجمل يظعن عليه ، أي يسار ويرحل . والظعينة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : كانت فيه أم لم تكن . والمقفية : المولية الذاهبة . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والرمل : المرولة في المشي .

4 في الديوان : « وعلى الرهاويات » .

وفي حاشية الأصل : « اشتدت حمرتها » . وهو شرح لقوله : قنأ .

وفيها : « منسوبة إلى الرها ، يعني ثياباً » .

العهون : جمع العهن ، وهو الصوف الملون ، وقيل : الصوف المصبوغ أي لون كان . والرها - الرهاء - بضم أوله : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . والكلل : جمع الكلة ، وهي ستر رقيق يخاط للبيت للترقي . أراد أن العهون والكلل اشتدت حمرتها حتى طفت على الحوامل وعلى الثياب الرهاويات الرقيقة .

5 في شرح ديوانه ص89 : « الصريم : جمع صريمة ، وهي رمال تنقطع من معظم الرمل » . -

6	تَامَتْ فُؤَادَكَ يَوْمَ بَيْنِهِمْ	عِنْدَ التَّفْرِقِ ظَبِيَّةٌ عَطْلٌ <sup>1</sup>
7	شَنِفَتْ إِلَى رِشَاءٍ تُرَبُّبُهُ	وَلَهَا بَذَاتِ الْحَاذِ مُعْتَزِلٌ <sup>2</sup>
8	ظِلٌّ إِذَا ضَحِيَتْ وَمُرتَقَبٌ	وَلَا يَكُونُ لِلَّيْلِهَا دَغْلٌ <sup>3</sup>
9 / 28	فَسَقَى مَنَازِلَهَا وَجَلَّتْهَا	قَرَدُ الرَّبَابِ لَصَوْتِهِ زَجْلٌ <sup>4</sup>
10	أَبْدَى مَحَاسِنَهُ لِنَاطِرِهِ	ذَاتَ الْعِشَاءِ مُهَلَّبٌ خَضِلٌ <sup>5</sup>

- والخللور : جمع خلدر ، وهو خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب وهو الهودج . والظلل : جمع الظلة والمظلة سواء ، وهو ما يستظل به من الشمس . شبه النساء في هودجهن بغزلان الصريم في جمال أعينهن ودقة أجسامهن .

1 في شرح ديوانه ص93 : « تامت : ضلته وأفسدت عقله . والعطل : التي لا حلّي عليها » .  
2 في حاشية الأصل : « نظرت » . وهو شرح لقوله : شنت .

شنت إليه : نظر بموخر العين ؛ وهو نظر اعتراض ها هنا . والرشأ : ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى . وتريبه : تربيته . وذات الحاذ : موضع بنحد .

3 في شرح ديوانه ص94 : « ضحيت : برزت ؛ يقال : ضحّي يضحّي : إذا برز للشمس » .  
الدغل : الشجر المتلف الذي يكمن أهل الفساد فيه . والدغل : كل موضع يخاف فيه الاغتيال . ودغل في الشيء : دخل فيه دخول المريب ، كما يدخل الصائد في القتره ونحوها ليختل الصيد .

4 في الأصل فوق قوله : الرباب : « الرباب دون السحاب » .  
وفي حاشية الأصل : « متلبد » . وهو شرح لقوله : قرد .

الحلة : الحلة . والقرد : ما تلبد من الصوف والوبر والشعر والكتان فهو قرد . والقرد من السحاب : المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد . والرباب واحده ربابة ، وهو السحاب المتعلق الذي تراه دون السحاب . والزجل : الجلبة ، ورفع الصوت ، وكان ذا زجل ، أي : ذا رعد .

5 في حاشية الأصل : « الساعة التي فيها العشاء . ومهلب : كأن له هلباً من هيدبه » .  
وفي شرح ديوانه ص96 : « .... والهيدب : الذي يتدل ويدنو مثل هذب القطيفة » . الخضل : كل شيء ندى يترشش من نداءه .

- 11 مُتَحَلِّبٌ تَهْوِي الْجَنُوبُ بِهِ  
12 وَضَعَتْ لَدَى الْأَضْيَاعِ ضَاحِيَةً  
13 فَسَقَى امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرَةَ إِنَّ  
14 كَمْ طَعْنَةً لَكَ غَيْرَ طَائِشَةٍ  
15 فَطَعْنَتْهَا وَضَرَبْتَ ثَانِيَةً  
16 يَهْبُ الْمَخَاضَ عَلَى غَوَارِبِهَا
- فَتَكَادُ تَعْدِلُهُ وَتَنْجَفِلُ<sup>1</sup>  
فَوَهَى السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ<sup>2</sup>  
الْأَكْرَمِينَ لِذِكْرِهِمْ نَبَلُ<sup>3</sup>  
مَا إِنْ يَكُونُ لِحُرْجِهَا خَلَلُ<sup>4</sup>  
أُخْرَى وَتَنْزِلُ إِنْ هُمْ نَزَلُوا  
زَبْدُ الْفَحُولِ مَعَانُهَا بَقِلُ<sup>5</sup>

1 في شرح ديوانه ص 97 : «متحلبٌ : يتحلب بالمطر . وينجفل : يتقلع .»

الجنوب : ريح تقابل الشمال ؛ يقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح . وهي تأتي عن  
يمين القبلة . وينجفل : يذهب مسرعاً وينقلع . وحفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ؛  
وقيل : الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فحفت رواقه ثم انجفل ومضى .

2 في الأصل تحت قوله : ضاحية : « ظاهرة » .

وفي حاشية الأصل : « الأضياع : موضع . والسيوب : مجاري الماء . والعجل : جمع عجلة ،  
وهي المزادة » .

3 لعله أراد بقوله : امرأ القيس بن عمرة : امرأ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور  
ابن مرتع الكندي الجاهلي ؛ أو امرأ القيس بن ححر بن عمرو المقصور . والنبل : النبيل الجسيم ؛  
والنبل : خيار الشيء .

4 الخلل : الوهن والفساد في الأمر .

5 في الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .

وفيه تحت قوله : معانها : « موضعها » .

وفيه تحت قوله : بقيل : « فيه بقيل » .

المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها وددت من الولادة . والغوارب : جمع الغارب ، وهو  
الكاهل ، وقيل ما بين السنام والعنق ، وهو الذي يلقي عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث  
شاء . وزبد الجمل : لغامه الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج . والفحول : جمع فحل ، وهو  
الذكر من الحيوان . والمعان : الميأة والمنزل ؛ ومعان القوم : منزلهم . وأبقلت الأرض : إذا  
احضرت بالنبات ، والبقل من النبات : ما ليس بشجر .



- 17 وَعِشَارُهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ وَقَدْ صَافَتْ وَغَمَّ رِبَاعَهَا النَّفْلُ<sup>1</sup>
- 18 وَإِذَا الْمُجْزِيُّ حَانَ مَشْرِبُهُ عِنْدَ الْمَصِيفِ وَسِرَّهُ النَّهْلُ<sup>2</sup>
- 19 رَشَفُ الذَّنَابِ عَلَى جَمَاحِهَا مَا إِنْ يَكُونُ لِحَوْضِهَا سَمَلٌ<sup>3</sup>

\* \* \*

- 1 في الديوان : « وعم » .  
وفي الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .  
وفي حاشية الأصل : « العشار التي أتى عليها من إنتاجها عشرة أشهر . والرباع : جمع رُبْع ، ما نتج في الربيع . والنفل : النبت معروف » .  
صافت : كثر صوفها ، أي وبرها . يقال : صاف الكبش يصرف ، إذا كثر صوفه . وصاف يصيف : أقام بالصيف . وعم الشيء : شمله . وغم الشيء : علاه .
- 2 في حاشية الأصل : « المجزئى : الذي كان إبله تجزأ بالرطب إذا اشتد عليه الحرّ حان مشربه » .  
النهل : أول الشرب .
- 3 في حاشية الأصل : « السمل : جمع سملة ، وهي بقية الماء في الحوض » .  
وفيها : « أي تشرب كل ما في الحوض ، وأحبّ إليهم من الإبل ما كثر شربها » .  
الرشف : البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه . والذئاب : مسيل الماء إلى الأرض .  
والجماحم : جمع الجمجمة ، وهي الرأس ، أو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، والقدح من الخشب .

وقال عمرو أيضاً<sup>1</sup> : (المتقارب)

- |   |                                |  |
|---|--------------------------------|--|
| 1 | نأتك أمامةً إلا سُؤالا         | وإلا خيالاً يُوافي خيالاً <sup>2</sup>         |
| 2 | يُوافي مع الليلِ ميعادها       | ويأبى مع الصُّبحِ إلا زيالاً <sup>3</sup>      |
| 3 | فذلك تَبذُّلٌ مِن وُدِّها      | ولو شَهدتْ لَم تُواتِ النَّوالا                |
| 4 | وقد رِيعَ قلبي إذ أعلنوا       | وقيلَ أجدُّ الخَلِيطُ احتِمالا <sup>4</sup>    |
| 5 | وحثَّ بها الحادِيانِ النِّجاءَ | مع الصُّبحِ لما استثاروا الجَمالا <sup>5</sup> |

- 1 القصيدة في ديوانه ص106-122 في ثمانية وعشرين بيتاً .  
وفي الحماسة الشجرية ص611 : « وقال عمرو بن قميصة ، ويقال إنه أول من نطق بوصف الطيف » .  
وفي ديوان المعاني 1/277 : « وهذا من معاني القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل في بخل المعشوق » .
- 2 أمامة : اسم امرأة .  
3 في الديوان : « ميعادها » بضم الدال ، وهي رواية ثانية .  
الزيال : الفراق .
- 4 الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، والقوم الذين أمرهم واحد ، والمشارك في حقوق الملك ، وكانت العرب تجتمع في أيام الكلا قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم الإلفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءهم ذلك . وأجد : صار إلى الجذ . والاحتمال : الترحل .
- 5 حثه : أعمله إعمالاً متصلاً . وحثه : حظه . والحاديان : مثنى الحادي ، وهو الذي يسوق الإبل . والنحاء : الإسراع في السير والسبق .

- 6 بَوَازِلُ تُحَدَى بِأَحْدَاجِهَا  
7 فَلَمَّا نَأَوْا سَبَقَتْ عَبْرَتِي  
8 تَرَاهَا إِذَا احْتَثَّهَا الْحَادِيَانِ  
9 فَبِالظَّلِّ بُدِّلْنَ بَعْدَ الْهَجِيرِ  
10 وَفِيهِنَّ خَوْلَةٌ زَيْنُ النِّسَاءِ  
11 لَهَا عَيْنٌ حَوْرَاءٌ فِي رَوْضَةٍ  
12/ 29 وَتُحْرِي السُّوَاكَ عَلَى بَارِدٍ
- 1 وَيُحَذِينَ بَعْدَ نِعَالٍ نِعَالًا<sup>1</sup>  
2 وَأَذْرَتْ لَهَا بَعْدَ سَجَلٍ سَجَالًا<sup>2</sup>  
3 بِالخَبْتِ يُرْقِلْنَ سَيْرًا عِجَالًا<sup>3</sup>  
4 وَبَعْدَ الْحِجَالِ أَلْفَنَ الرَّحَالًا<sup>4</sup>  
5 زَادَتْ عَلَى النَّاسِ طُرًّا جَمَالًا<sup>5</sup>  
6 وَتَقْرُو مَعَ النَّبْتِ أَرْطَى طَوَالًا<sup>6</sup>  
7 يُخَالُ السِّيَالَ وَلَيْسَ السِّيَالًا<sup>7</sup>

- 1 البوازل : جمع بازل ، والبازل من الإبل الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تنامي شبابه وشدة قوته . وتحدى : تساق . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ويحذين نعالاً ، أي : يلبسن نعالاً ، يريد أنه كلما بليت أخفافها لبست غيرها .
- 2 أذرت الدمع : صبته وأسقطته . والعيرة : الدمعة ، والجمع عيرات . والسجل : الصب ، يقال : سحلت الماء سجلاً ، إذا صببته صباً متصلاً .
- 3 تراها ، أي الناقة . واحتثها : حثها على السير . والحاديان : مثنى الحادي . وهو الذي يسوق الإبل . والخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع . وأرقل : أي أسرع في العدو ؛ والإرقال : سرعة سير الإبل .
- 4 الهجير : شدة الحر في منتصف النهار خاصة بعد زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر . والحجال : جمع الحجلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة .
- 5 خولة : اسم امرأة .
- 6 الحوراء : التي في عينها حور ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الطباء والبقر . والروضة : الأرض المحضرة بأنواع النبات . وتقرو : تتبع وتقصد . والأرطى : نبات شجري ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصي ورقه دقيق ، وثمره كالعناب .
- 7 في حاشية الأصل : «شجر له شوك أبيض ، أي في أطراف أنيابها حدة» . وهو شرح لقوله : السيال .-

13	كَأَنَّ الْمُدَامَ بُعِيدَ الْمَنَامِ	عَلَّتْهَا وَتَسْقِيكَ عَذْبًا زُلَالًا <sup>1</sup>
14	كَأَنَّ الذَّوَائِبَ فِي فَرْعِهَا	حِبَالٌ تُوَصَّلُ مِنْهَا حَبَالًا <sup>2</sup>
15	وَوَجْهٌ يَحَارُّ لَهُ النَّاطِرُونَ	يَخَالُونَهُمْ قَدْ أَهَلُّوا هِلَالًا <sup>3</sup>
16	إِلَى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا	وَكَفٌّ تُقَلَّبُ بِيضًا طِفَالًا <sup>4</sup>
17	فَبَانَتْ وَمَا نِلْتُ مِنْ وُدِّهَا	قِبَالًا وَمَاذَا يُسَاوِي قِبَالًا <sup>5</sup>
18	وَكَيْفَ تَبْتَيْنَ حَبْلَ الصَّفَاءِ	مِنْ مَا جَدِّ لَا يُرِيدُ اعْتِرَالًا <sup>6</sup>
19	أَرَادَ النَّوَالَ فَمَنِّيَّتِهِ	وَأُضْحَى الَّذِي قَلَّتْ فِيهِ ضَلَالًا <sup>7</sup>

- السواك : عودٌ يتخذ من شجر الأراك ونحوه يستاك به ، أي ينظف الفم . والبارد : أراد به الفم .

1 في الأصل المخطوط : « علتك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المدام : الخمر . والعذب ، أراد ريقها العذب . والزلال : البارد الصافي اللون .

2 في الديوان : « توصل فيها » .

الذوائب : جمع الذؤابة ، وهي شعر مقدم الرأس . والفرع من كل شيء : أعلاه . والفرع : الشعر التام .

3 في شرح ديوانه ص114 : « أي : كأنهم قد رأوا برؤية وجهها هلالاً » .

وفي اللسان « هلال » : « قال أبو العباس : وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه » . ويحار منه لشدة جماله ولمعانه .

4 في حاشية الأصل : « ناعمة : جمع طفل » .

الكفل : العجز ، وقيل : ردف العجز . والدعص : تل من الرمل مجتمع . والطفال : جمع الطفّل - بفتح الطاء - وهو البنان الرخص الناعم .

5 في الديوان : « ولا ما يساوي » .

بانث : ذهب وارتحلت . والود : الحب . والقبال : زمام النعل ، وهو السمر الذي يكون بين الإصبعين .

6 تبتين : تقطعين . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . وحبل الصفا ، أي المودة . يريد اعتزالاً ، أي اعتزال محبتكم .

7 النوال : العطاء ، وأراد الوصل .

- 20 فَتَى يَبْتَنِي المَجْدَ مِثْلَ الحَسَا  
 21 يَقُودُ الكُماةَ ليلقى الكُماةَ  
 22 تُشَبِّهَ فُرسانَهُمْ في اللِّقاءِ  
 23 وَنَمشي رِجالاً إلى الدَّارِعينِ  
 24 وَنَكسو القَواطِعَ هامَ الرِّجالِ  
 25 وَيأبى لي الضَّيِّمَ ما قَد مَضَى  
 26 بِقَولِ يَذِلُّ لهُ الرِّائِضُونَ
- م أحلصه القَيْنُ يوماً صِقالاً<sup>1</sup>  
 يُنَازِلُ ما إنْ أرادوا النُّزالاً<sup>2</sup>  
 إذا ما رَحَى المَوتِ دَارَتُ جِمالاً<sup>3</sup>  
 كأعناقِ حُورٍ تُزجِّي فِصالاً<sup>4</sup>  
 وَيَحمي الفَوارِسُ مِننا الرِّجالاً<sup>5</sup>  
 وَعِندَ الخِصامِ فَنَعَلُوا جِдалاً<sup>6</sup>  
 وَنَفَضلُهُمُ إنْ أرادوا فِصالاً<sup>7</sup>

1 المجد : الكرم . والحسام : السيف . وأحلصه : صفاه وميزه وأبرزه . والقين : الحداد . والصقال : الجلاء والعناية والصيانة .

2 الكُماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنزال في الحرب : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .

3 في الديوان :

يشبه فرسانهم في اللقاء إذا ما رحى الموت دارت حبالا

اللقاء : لقاء الحرب . والرحى : الطاحون ، حومة الحرب . شبه الموت بالرحى لأنها تطحن الأجال . شبه الفرسان بالجمال في الحرب .

4 الراجلين : جمع الراجل ، وهو غير الفارس ، لأنه يحارب وهو لا يعتلي شيئاً . والدارعون : جمع الدارع ، وهو الفارس الذي قد لبس الدرع . والخور : جمع الخوارة على غير قياس . والخوارة : الناقة الغزيرة باللبن . وتزجي : تدفع برفق وتسوق . والفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها .

5 في الديوان : « وتحمي الفوارس » .

القواطع : جمع قاطع ، وهو السيف الماضي . والهام : جمع الهامة ، وهي الرأس ، وتطلق على الجنة أيضاً . والرجال : جمع الرجل . والرجال : جمع الراجل ، وهو غير الفارس .

6 الضيم : الظلم والقهر . والجدال : القوة في الخصام والقدرة عليه .

7 في الديوان : « ويفضلهم » .

- 27 وَهَاجِرَةٌ كَأَوَارِ الْجَحِيمِ      قَطَعْتُ إِذَا الْجَنْدَبُ الْجَوْنَ قَالَا<sup>1</sup>
- 28 وَلَيْلٍ تَعَسَّفَتْ دَيْجُورَهُ      يَخَافُ بِهِ الْمُدْلِجُونَ الْخِيَالَا<sup>2</sup>

\* \* \*

- الرائضون : جمع الرائض ، وهو الذي لم يحكم ولم يذلّ .
- 1 الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والأوار : شدة حرّ الشمس ولفح النار ووهجها والعطش ، رفيل الدخان واللهب . والجندب : ضربٌ من الجراد يصرّ في الحرّ . والجون : الأسود ، أو الأسود تخالطه حمرة . وقال يقييل : نام في القائلة ، أي : نصف النهار من شدة الحرّ .
- 2 تعسف الأمر : ركه بلا تدبير وبلا روية . والديجور : الظلام . والمدلجون : الساترون من أول الليل ، جمع مدج ؛ ويقال للساترين في آخره . والخبال : الفساد وذهاب الشيء .

وقال عمرو أيضاً<sup>1</sup> : (المتقارب)

- |   |                                    |   |  |
|---|------------------------------------|---|--|
| 1 | نَأْتُكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَا | 2 | وَأَعْقَبَكَ الْهَجْرُ مِنْهَا الْوِصَالَا |
| 2 | وَحَادَتْ بِهَا نِيَّةٌ غَرِبَةً   | 3 | تُبَدِّلُ أَهْلَ الصَّفَاءِ الزِّيَالَا    |
| 3 | وَنَادَى أَمِيرُهُمْ بِالْفِرَاقِ  | 4 | ثُمَّ اسْتَقَلُّوا لِبَيْنِ عِجَالَا       |
| 4 | فَقَرَّبْنَ كُلَّ مُنِيفٍ الْقَرَى | 5 | عَرِيضِ الْحَصِيرِ يُغُولُ الْحِبَالَا     |
| 5 | إِذَا مَا تَسْرِبْلَنَ مَجْهُولَةً | 6 | وَرَاجَعْنَ بَعْدَ الرَّسِيمِ النُّقَالَا  |

1 القصيدة في ديوانه ص 157-159 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 نأتك : بعدت عنك . وأمامة : اسم امرأة .

3 في الأصل المخطوط : « وحادت يمانية غربة تبذل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
حادت بها : مالت بها . والنية : الوجهة التي تقصد . وغربة النوى : بُعدها . ودارهم غربة : نائية . والزيال : الفراق .

4 الأمير : الذي يوامر في الأمر ويأمر القوم بالمسير يصدرون عن رأيه . واستقلوا : ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا . والبين : الفراق .

5 المنيف : العالي المشرف . والقرا : الظهر ، وأراد رحائلهم . والجنب : الجنب لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ، يقال : دابة عريضة الحصيرين ، أي الجنين . ويغول : يهلك . أراد أن الجانبيين العريضين يستنفدان طول الحيال ويستوفيانه . والحيال : خيط يشد من بطان البعير إلى حقبه ، أي إلى الحزام الذي في خصره .

6 في حاشية الأصل : « المناقلة : أن يصنع مثل ما يصنع صاحبه » .

تسربلن : لبسن السربال ، وهو القميص ، وقيل : الدرع . والمجهولة : المغازة لا أعلام فيها يهتدى بها . والرسيم : ضرب من السير . والنقال : ضرب من السير سريع ، من النقل ، وهو سرعة -

- 6/ 30 هَدَاهُنَّ مُنْشَمِرًا لَاحِقًا شَدِيدَ الْمَطَا أَرْحِيًّا جُلَالًا<sup>1</sup>
- 7 تَخَالَ حُمُولَهُمْ فِي السَّرَابِ لَمَّا تَوَاهَقْنَ سُحْقًا طَوَالًا<sup>2</sup>
- 8 كَوَارِعَ فِي حَائِرٍ مُفْعَمٍ تَغَمَّرَ حَتَّى أَنَّى وَاسْتَطَالَا<sup>3</sup>
- 9 كَسُونَ هَوَادِجَهُنَّ السُّدُولَ مُنْهَدِلًا فَوْقَهُنَّ انْهَدَالًا<sup>4</sup>

- نقل القوائم . أراد هذه النوق في جوف الصحراء ، كأنما قد اكتست بالسربال .

1 في الديوان : « هداهن مشتراً » .

المشتمر : من الاشتمار ، وهو المضي والنفوذ . ومنشماً : مسرعاً ، من قولهم : أشمر إبله : أعجلها . واللاحق : الضامر . ويقال : لحق لحوقاً ، أي : ضمير . والمطا : الظهر . والأرحي : واحد الأرحبية ، وهي نجائب من الإبل ، قيل إنها تنسب إلى بني أرحب ، وهم بطن من همدان ، وقيل : حيّ أو موضع تنسب إليه . وناقاة جلاله : عظيمة ضخمة .

2 في الأصل المخطوط : « تراهن » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « تواهقن » . وهي رواية ديوانه .

الحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . والسراب : ما نراه نصف النهار من اشتداد الحرّ كالماء يلصق بالأرض . وتواهقن : من المواهقة ، وهي المواظبة في السير ومدّ الأعناق . وهذه الناقاة تواهق هذه ، كأنها تباريها في السير . والسحق : النخل الطوال .

3 في الديوان : « حتى أنا » .

وفي الأصل فوق قوله : أنى : « جفّ » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص 164 : « أي : كرع النخل في الماء . والحائر : مكان يمسك الماء » .

الكوارع : جمع كارع ، وهو النخل التي على الماء ، لا يفارق الماء أصولها . والحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتحرر لا يخرج منه . والمفعم : الزاخر المضطرب . وأنا الشجر والنخل أتوا وإتاء : طلع ثمره ، وقيل بدا صلاحه ، وقيل : كثر جملة .

4 في الأصل فوق قوله : فوقهن : « إبطاء » .

وفي حاشية الأصل : « ما يسدل على الهودج » . وهو شرح لقوله : منسدلاً .

الهودج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقببٌ وغير مقبب . والسدول : جمع سدل ، وهو الستر . ومنهدلاً : مسترخٍ ومتدلّ .



- 10 وفيهنَّ حُورٌ كَمِثْلِ الظُّبَاءِ      11 جَعَلْنَ قُدَيْسًا وَأَعْنَاءَهُ
- 12 نَوَازِعَ لِلخَالِ إِذْ شِمْنَهُ      13 فَلَمَّا هَبَطْنَ مَصَابَ الرِّبِيعِ
- 14 وَبَيْدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَابُ      15 يَخْشَى بِهَا المُدْلَجُونَ الضَّلَالَا
- 16 تَقْرُو بِأَعْلَى السَّلِيلِ الهَدَالَا
- 17 يَمِينًا وَبُرْقَةَ رَعِمٍ شِيمَالَا
- 18 عَلَى الفَرَدَاتِ تَحُلُّ السَّجَالَا
- 19 بُدِّلْنَ بَعْدَ الرَّحَالِ الحِجَالَا
- 20 يَخْشَى بِهَا المُدْلَجُونَ الضَّلَالَا

- 1 في شرح ديوانه ص165 : « تقرو : تتبع . والسليل : وادٍ » .  
وفيهن : أي في الهوادج . والخور : جمع حوراء ، وهي التي في عينها حورٌ ، والخور : أن يشتد  
بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . وتقرو :  
تتبع وتقصد . والسليل : اسم وادٍ ، وقيل : العرصة التي بعقيق المدينة . والهدال : ما تهطل ، أي :  
تدلى من الأغصان . والهدال : نبات طفيلي من الفصيلة العتمية يعيش على أغصان الأشجار المثمرة  
ويمتص نسغها ، ويسمى الدبق .
- 2 في الأصل تحت قوله قديساً : « القادسية » .  
وفيه بين الشطرين : « جوانبه » . وهو شرح لقوله : أعنائه .  
وفيه تحت قوله : رعم : « وادٍ » .  
وفي شرح ديوانه ص166 : « قديساً : أراد القادسية . أعناؤه : جوانبه . يقال : مرّ بأعنائنا » .
- 3 في الديوان : « يَحُلُّ السَّجَالَا » .  
وفي الأصل تحت قوله : شمنه : « نظرنه » . وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « خلافة السحاب الممطر » . وهو شرح لقوله : الخال .  
النوازع : جمع نازعة مؤنث النازع ، وهو الذي يمنّ إلى وطنه وأهله . والخال : الغيم ، وقيل :  
السحاب الذي إذا رأيته حسبته مائطراً ، ولا مطر فيه . والفردات : اسم موضع . والسجال : جمع  
السجل ، وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء ، وأراد به هنا المطر .
- 4 المصاب : مكان صوب المطر ، أو حيث أصابت السماء الأرض . والربيع : المطر في الربيع . يقال : ربيع  
القوم ، أي أصابهم مطر الربيع . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والحجال : جمع  
الحجلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور .
- 5 البيداء : الغلاة . والمدلجون : السائرون من أول الليل . ويقال أيضاً للسائرين في آخره ، الواحد مدلج .

- 15 تَجَاوَبْتُهَا رَاغِبًا رَاهِبًا  
 16 بَضَامِزَةً كَأَتَانِ الثَّمِيلِ  
 17 إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ أَعْمَلْتُهَا  
 18 إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ خَيْرِ الْمُلُوكِ  
 19 أَلَسْتُ أَبْرَهُمُ ذِمَّةً  
 20 فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا  
 21 أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَّقْتَهُ  
 22 فَمَا قُلْتَ إِذْ نَطَقُوا بِاطِلًا
- 1 إذا ما الظُّبَاءُ اعْتَنَقْنَ الظَّلَالَا<sup>1</sup>  
 2 عَيْرَانَةً مَا تَشْكِي الْكَلَالَا<sup>2</sup>  
 3 أَخَافُ الْعَتَابَ وَأَرْجُو النَّوَالَا<sup>3</sup>  
 4 أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَقْدِ حِبَالَا  
 5 وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالَا<sup>4</sup>  
 6 عَتَبْتَ فَصَدَّقْتَ فِي الْمَقَالَا<sup>5</sup>  
 7 فَهَلَّا نَظَرْتَ هُدَيْتَ السُّؤَالَا<sup>6</sup>  
 8 وَلَا كُنْتَ أَرْهَبُهُ أَنْ يُقَالَا<sup>7</sup>

1 في الديوان : « تجاوزتها راغباً راهباً » .

وتجاوبتها ، أي للبيداء . وتجاوبتها : قطعها . وقوله : اعتنقن الظلالا : أي ارحمن معانقين لها . أراد أنه دائم الترحال في البيداء وقت الهاجرة ، لا يأوي إلى ظل يستريح إليه ويعانقه ، بينما الظباء وقتها ترمي معانقة الظل من شدة الحرّ ، أراد صبره وجلده وشدته .

2 في الأصل بين الشطرين : « صحرة تكون في الماء » . وهو شرح لقوله : الثميل .

وفي حاشية الأصل : « ضامزة بالزاي : أي لا ترغو » .

بعير ضامز : لا يرغو ، وناقاة ضامزة : لا ترغو . ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير ثميلة وئميل . والعيوانة : الناقاة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والكلال : الإعياء .

3 في الديوان : « أخاف العقاب .... » .

ابن الشقيقة : هو النعمان بن امرئ القيس البديع بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وهو فارس حليلة وصاحب الخورنق . وأعملتها : سرت عليها .

4 الذمة : العهد والأمان ، الضمان . والفضال : المفاضلة .

5 مستعتباً : مطلوباً رضاه . يقال : استعته ، أي طلب منه العتي ، أي الرضا . وعتب : لام .

6 نظر في الأمر : تدبّر وفكّر فيه يقدره ويقسه ويتبين حقه من باطله .

7 في الديوان : « قلت ما نطقوا » .

- 23 فإن كَانَ حَقًّا كَمَا حَبَّرُوا  
 24 تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَإِنِّي امرؤٌ  
 25 وَيَوْمَ تَطَّلَعُ فِيهِ النُّفُوسُ  
 26 شَهِدْتَ فَأَطْفَأْتَ نِيرَانَهُ  
 27 وَذِي لَحَبٍ يُبْرِقُ النَّاطِرِينَ  
 28 كَأَنَّ سَنَا الْبَيْضِ فَوْقَ الْكُمَا  
 29/ 31 صَبَحْتَ الْعَدُوَّ عَلَى نَائِيهِ
- فَلَا وَصَلْتَ لِي يَمِينٌ شِمَالَا  
 أَحَافُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ نَكَالَا<sup>1</sup>  
 تُطْرَفُ بِالطَّعْنِ فِيهِ الرَّجَالَا<sup>2</sup>  
 وَأَصْدَرْتَ مِنْهُ ظِمَاءً نِهَالَا<sup>3</sup>  
 كَاللَّيْلِ أَلْبِسَ مِنْهُ ظِلَالَا<sup>4</sup>  
 فِيهِ الْمَصَابِيحُ تُحْبِي الذُّبَالَا<sup>5</sup>  
 تَرِيشُ رِجَالًا وَتَبْرِي رِجَالَا<sup>6</sup>

\* \* \*

- 1 النكال : العقاب أو النازلة .  
 2 في حاشية الأصل : « تطرف : أي ترد » .  
 3 طرّف حول القوم : قاتل على أقصاهم وناحيتهم ؛ وبه سمي الرجل مطرفاً . وتطرف عليهم : أغار .  
 4 في شرح ديوانه ص 177 : « أي : رواء » . وهو شرح لقوله : نهالا .  
 5 أصدر : أرجع . والنهال : جمع الناهل ، وهو الريان . والناهل أيضاً العطشان ، وهو من الأضداد .  
 6 في شرح ديوانه ص 177 : « يعني جيشاً » .  
 اللحب : الصوت والصباح والجلبة ، وارتفاع الأصوات واختلاطها . واللحب : صوت العسكر ، وبذلك يسمى الجيش بذي اللحب .  
 5 في الأصل المخطوط : « تجني الذبالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 السنّا : الضوء الساطع . والبيض : جمع بيضة ؛ وهي الخوذة يلبسها المحارب فوق رأسه . والكمأة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . وتخي : تطفئ . والذبال : جمع الذبالة ، وهي الفتيلة التي تسرج في المصباح .  
 6 صبحت العدو : أي أغرت عليهم في الصباح . وكانت العرب تقول : يا صباحاه ! إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما يفغرون عند الصباح . ويريش الرجل : يقويه ويعينه على معاشه ويصلح حاله . ويقال : فلان لا يريش ولا يبري ، أي لا ينفع ولا يضر .

وقال سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهي مفضليّة قرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب<sup>1</sup> : (البيسط)

1 أودى الشّبَابُ حَمِيداً ذُو التّعاجيبِ أودى ذلك شأؤُ غيرُ مَطْلُوبٍ<sup>2</sup>

1 هو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمر بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي ، فحل محلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، وأشدهم المذكورين . مات قبل الإسلام . قال عنه ابن قتيبة : أحد من يصف الخيل فيحسن . وله ديوان قيّم رواه الأصمعي وأبو عمرو الشيباني .

« طبقات فحول الشعراء ص 155 ، والشعر والشعراء ص 191 ، وسمط اللآلي ص 49 ، 454 ، وخرزاة الأدب 29/4 » .

والقصيدة في ديوانه ص 90-132 في واحد وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 119-124 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 565-589 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : غير مطلوب : « الشأؤ : الطلق » .

وفي شرح ديوانه ص 91 : « أودى الشيء يودي : إذا هلك . وحמיד : يعني الشباب . ولى حميداً . والشأؤ : الطلق والسبق . والشباب لا يدرك إذا فات » .

وفي حاشية ديوانه ص 91 : « قال أبو علي : التعاجيب : المعجائب .... وقال الأنباري : التعاجيب : العجب ، يقال : إنه جمع لا واحد له ، كما قالوا : تعاشيب للعشب ، وتباشير للصبح ، وتهاويل للهور .... المعنى : كان الشباب كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقههم . ثم قال : أودى ، فكرره على التفجع والتوكيد . وقوله : ذلك ؛ يعني : الإيداء والذهاب . وذلك الإيداء شأؤ سابق قد مضى ، لا يدرك ولا يطلب » .

- 2 وَلَى حَيْثِياً وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ  
 1 لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِبِ  
 3 أودَى الشَّبَابُ الَّذِي مَحَدُّ عَوَاقِبِهِ  
 2 فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتُ لِلشَّيْبِ  
 4 يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ  
 3 وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٍ

1 في حاشية الأصل : « أي لو أدركه ركض يعاقب طلبناه ، جمع يعقوب . الفرس يأتي بجري بعد جري . وقيل : يعقوب : ذكر الحجل » .

وفي ديوانه ضبطت كلمة : « ركض » بالرفع والنصب .

وفي شرح ديوانه ص92 : « ولي حيثياً : يعني الشباب . وقوله : لو كان يدركه ركض يعاقب . قال أبو عمرو الشيباني - أو غيره - : يعاقب : جماعة يعقوب ، وهو ذكر القَبْج ... يعاقب ذوات العقب والإبقاء من الخيل » .

القبيج : فارسي معرب ، وهو الحجل كما ورد في شفاء الغليل والمغرب والألفاظ الفارسية .

وفي حاشية ديوانه ص92 : « فإذا أخذنا برواية الرفع في - ركض - كان المعنى : لو كان ركض يعاقب يدرك الشباب لطلبتة ، ولكنه لا يدرك ، وإذا أخذنا برواية النصب أصبح المعنى : لو أدرك طالب الشباب شبابه يركض مثل ركض يعاقب لطلبتة ، ولكن الشباب إذا ولّى لا يدرك ، أو : ولّى الشباب حيثياً يركض ركض يعاقب ، وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه » .

2 في حاشية ديوانه ص93 : « شرح المرادي وخزانة الأدب : ولا لذات . بالفتح حيث ذكر البيت شاهداً على جواز بناء اسم لا النافية للجنس على الفتح والكسر إذا كان من جمع المؤنث السالم . ولذا نجد الرويتين : لذات - بالفتح والكسر - في شرح شواهد الشذور وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك والشعر والشعراء .... قال الأنباري : يقول : إذا تُعَقِّبَتُ أمور الشباب وَجَدْتُ في عواقبه العزّ ، وإدراك الثأر ، والرحلة في المكارم . وليس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل ... مجد عواقبه ، أي : آخر الشباب محمود محمّدٌ . إذا حلّ الشيب ذكر الشباب فحمد لذمّه الشيب » .

3 في الأصل وتحت قوله : تأويب : « سير يوم » .

وفي حاشية الأصل : « المقامات - بالفتح - : جمع مقامة ، والمقامة : المجلس ، الأندية ، الأخبية » .

وفي شرح ديوانه ص95 : « قال عمارة : التأويب : من غدوة إلى الليل . ويقال : تأويب رجوع من قولك : أبت إلى القوم ، أي : رجعت إليهم . ويقال : التأويب : منذ غدوة إلى الليل أي ساعة نزلت منه ، شديداً كان سيرك أو غير شديد . ويقال أيضاً : التأويب : الإمعان في السر -

- 5 وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجْعًا      كُسُّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيبٍ<sup>1</sup>
- 6 وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِيُّ الدِّمَاءِ بِهَا      كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ<sup>2</sup>
- 7 مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ      صَافِي الْأَدِيمِ أُسَيْلِ الْخَدِّ يَعْبُوبٍ<sup>3</sup>

- الشديد ... وقوله : يوم مقامات . قال أبو عمرو : إقامتهم يوم إقامة . والأندية : المجالس ، الواحد نادٍ .

وفي حاشية ديوانه ص94 : « يفصل الشاعر في هذا البيت عواقب الشباب المحمودة ، فيجعلها شطرين أحدهما في حضور المجالس خطيباً ، والآخر في غزو العدو بسير شديد سريع . والكبير يعجز عن هذا »

1 في الأصل وتحت قوله : بدءٍ : « الغزوة الأولى » .

وفيه وتحت قوله : تعقيب : « والتعقيب الثانية » .

وفي حاشية الأصل : « من قولهم : رجع درجه وأدراجها وأدراجه ، أي : رجع في الطريق الذي جاء منه ؛ رُجْعاً : مهازيلاً : جمع رجيع سفر » .

وفي شرح ديوانه ص97 : « وقوله : كسُّ السَّنَابِكِ ، أي : قد تحمات سنابكها وذهبت لأكل الطريق لها ، ولطول السفر عليها . والسنيك : مقدم الحافر . وأصل الكسس في الأسنان أن تحمات وتقصر . وبدؤها : ابتداؤها . والتعقيب : الرجوع والعطف » .

وفي حاشية ديوانه ص96 : « يقول : ومن عواقب الشباب المحمودة أن نرجع خيلنا من الحرب في الطريق الذي ذهبت فيه . وقد تحمات مقادير حوافرها من الغزو بعد الغزو » .

2 في حاشية الأصل : « الأسابي : الطريق من كل شيء ، الواحد : إسبأة . أنصاب : جمع نصب

ينصب لذبح رجب . شبه أعناقها وما عليها من الدم بالحجر الذي يذبح عليه . ويقال : نخلة مرجبة ، وهي التي يكثر حملها فيبني لها مثل الحائط » .

وفي شرح ديوانه ص98 : « العاديات : الخيل . والأسابي : واحدها إسبأة ، وهو الدم المراق . ويقال : ألوان الدم ، ويقال : طرائق الدم » .

3 في الديوان : « ضافي السيب » .

وفي الأصل وتحت قوله : حتّ : « سريع » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : ملبدته : « من الغزو » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : يعبوب : « طويل » . وهو شرح لها .

8 يهوي إذا الخيلُ جازتُهُ وثارَ لها هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبٍ<sup>1</sup>

9 ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَجَلٍ يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ<sup>2</sup>

- وفي شرح ديوانه ص 99 : « يقال : فرس حتّ وسكبّ وغمرّ وبجرّ وفيضّ : إذا كان جواداً لا يجارى . وملبده : موضع لبده ... وضاقي : سابع ، والضمقوّ : السبوغ والفضل في كل شيء . والسبيب : شعر الناصية والذنب . وأسيل : سهل طويل ، ويستحب ذلك منه . ويعبوب : كثير الجري ، ويقال : كريم » . وفي حاشية ديوانه ص 99 : « وحتّ إذا ما ابتلّ ملبده ، أي : يكون حتّاً في الوقت الذي يتدبّر بالعرق ويلتهب . وقوله : صافي الأديم ، لحسن القيام عليه وقصر الشعرة . وقيل : لا عيب فيه خالص اللون ، وإذا لم يخلص لونه فهو هجين » .

1 هذا البيت أدخلت به طبعة ديوانه .

في الأصل وتحت قوله : مصبوب : « دلو »

جازته : فاتته . وهوى يهوي هويّاً : سقط من فوق إلى أسفل . وأراد سرعته . والسجل : هو الدلو العظيمة المملوءة ماء . شبه سرعة خيلهم عندما يتجازهم خيل الأعداء بسرعة سقوط دلو ماء من أعلى .

2 في الديوان :

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سَجَلٍ يُسقى دواء قفّي السكّن مَرْبُوبٍ

في الأصل وبين الشطرين : « ويروى : صقل . وهو الضعيف الصقلين » .

وفيه وبين الشطرين : « مضطرب الأعضاء » . وهو شرح لقوله : سَجَلٌ .

وفي حاشية الأصل : « الذي يغذّي في البيوت » . وهو شرح لقوله : مَرْبُوبٍ .

وفيها : « الأسفى : الخفيف الناصية . في أنفه احديداب . ما يداوى به الفرس في ضمّره . القفي :

الإثرة . يقال : أقيت الرجل عنا ، أثرته به . يريد أنه إذا اشتد حال الناس فضل على السكّن

بالقفة ، وهي الآخر . جماعة بيوت الحي » . وهي شرح لمفردات البيت .

وفي شرح ديوانه ص 101 : « قال : ما كان سهل الوجه ، فليس بأقنى ؛ والقنا : حدة في الأنف ،

وهو مذموم في الخيل . والأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب وهو السفا .... الأسفى : أن

تكون فيه شعرة تحالف لونه . وسغل : مهزول ، ويقال : السُغَل : سوء الغذاء واضطراب الخلق .

والقفي : الذي يُسقى اللبن ويؤثر به دون السكّن ، وهم أهل البيت . والقفوة : الخاصة ، اقتفاه :

إذا احتصّه » . الصقل : اضطراب الصقلين وضعفهما ، وهما الخاصرتان إذا طالتا ، ويقال : ما

طالت صقلتا فرس إلا قصر جانباه ، وذلك عيبٌ .

- 10 في كلِّ قائمةٍ منه إذا اندفعتْ  
 11 كأنه يرفئي نام عن غنم  
 12 يرقى الدسيع إلى هاد له يتع
- 1 فيه أساه كفرغ الدلو أنعوب<sup>1</sup>  
 2 مستنفر في سواد الليل مذؤوب<sup>2</sup>  
 3 في جوجو كمدك الطيب مخضوب<sup>3</sup>

1 في الديوان :

\* منه أساه كفرغ الدلو أنعوب \*

وفي الأصل تحت قوله : أساه : « الأساهي : الدفعات من الجري » .  
 وفيه تحت قوله : أنعوب : « السيل كأنه » .

وفي حاشية ديوانه ص104 : « والأساهي : الدفعات من الجري .... وفرغ الدلو : مهراق الماء منها . وأنعوب : أي سائل مندفع ، صفة لفرغ الدلو .... يقول : في كل قائمة من قوائم هذا الفرس ، حين تندفع منه ، فنون من الجري كأنها دلو مملوءة أفرغت في الحوض فانثبت فيه » .

2 في الأصل المخطوط : « يرفائي » . وهو تصحيف صوبناه .

وفيه تحت قوله : يرفائي : « الراعي الجاني » .

وفيه فوق قوله : فذؤوب : « معاً » أي بالرفع والخفض .

وفيه تحت قوله : مذؤوب : « بالخفض : نعت الغنم » .

وفي حاشية ديوانه ص105 : « .... والراجح أنها تحريف ظاهر لـ يرفئي ... وأن القدماء كانوا يسمون يرفئي بالمد : يرفائي . وإلا فلعل الكلمة هي تصحيف ... ومستنفر : بالرفع صفة لليرفتي ، وبالخفض صفة للغنم . وقد ضبطت بهما في الأنباري ..... ومذؤوب ... قال التبريزي يجوز رفعه وجره ، فمن رفعه كان إقواء ، وقد أقنوت فحول الشعراء ، ومن جره جعله نعتاً للغنم .... شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب ، فهب من نومه مذعوراً .

3 في الديوان : « تمّ الدسيع » .

وفي الأصل وفوق قوله : بتع : « طويل » .

وفيه تحت قوله : جوجو : « الصدر » .

وفي حاشية الأصل : « الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . ومدك الطيب . الصلاة التي يسحق عليها » .

وفي شرح ديوانه ص107 : « البتع : طول العنق . والهادي : العنق ، وهادي كل شيء : أوله . -



- 13 تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهَوَ مُحْتَفِلٌ<sup>1</sup> يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبٍ<sup>1</sup>  
 14 يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَدُوًّا غَيْرَ مَضْرُوبٍ<sup>2</sup>  
 15 كَمَ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَّرَتْ وَذِي غِنًى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَحْرُوبٍ<sup>3</sup>

- وجوجوه : صدره . والمداك : الصلاة ، أراد : أملس سهلاً .

وفي حاشية ديوانه ص106 : « مخضوب ، يقول : هذا الفرس مضرج بدماء الوحش لأنها تصاد عليه ، وإنما يضرج بدمائها ليعلم أنه قد صيدت عليه . وقد شبه صدر الفرس بالصلاة لامتلاسه وبريقه . وقيل : بل شبهه به لضيق جوجوته وصلابته . ورقة الجوجوء عندهم محمودة ... والبتع أيضاً : غلظ العنق وكثرة لحمها مع شدة في مفاصلها » .

1 في الأصل تحت قوله : محتفلٌ : « كثير الجري » .

وفيه تحت قوله : أساهي : « فنون » .

وفي حاشية الأصل : « النيُّ : الشحم ، يقال : نوت الناقة تنوي تياً » .

وفي شرح ديوانه ص108 : « أساهي : ضروب من الجري ... فرس ذو أساهي ، أي : عنده ضروب من الجري » .

وفي حاشية ديوانه ص107 : « .... تظاهر الني : أي ركب بعضه بعضاً . وجري : عدو شديد . وتقريب : دون الجري وفوق الخيب » . والخبب : ضرب من العدو .

2 في ديوانه : « الألف عفراً » .

وفي الأصل وتحت قوله : الجون : « الحمير » .

وفي حاشية الأصل : « مخضراً جحافلها : من أكلها الخضرة ، وذلك الوقت أشد لجريها . ويعني : ألف فرس » .

وفي شرح الديوان ص109 : « الجون : الحمر في ألوانها ... ويسبق الألف : أي يفوتها على رسله ولم يهيج » .

وفي حاشية ديوانه ص109 : « .... والمراد أنه يطاول الحمر الوحشية العدو حتى يبلغها فيصيدها . والجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . يقول : يعادي هذا الفرس حمر الوحش أقوى ما تكون أوان تتمكنها من الكلاً وطاعة الخصب لها ، ولو حاضر الألف من الخيل لسبقها ولم يجهد » .

3 في شرح ديوانه ص110 : « بوائه : أنزلته » .

وفي حاشية ديوانه ص110 : « وجبرت : أغنته ولت شعته . ومحروب ، أي : مسلوب ، وهو الذي قد -

- 16 مَمَّا يُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ      عِنْدَ الطَّعَانِ وَيُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبٍ<sup>1</sup>
- 17 هَمَّتْ مَعْدٌ بِنَا [هَمًّا] فَتَهْنَهُهَا      عَنَا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ<sup>2</sup>
- 18 بِالْمَشْرِفِيِّ وَمَصْقُولٍ أَسْنَتُهَا      صُمِّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>3</sup>
- 19/ 32 يَجْلُو أَسْنَتَهَا فَتِيَانُ عَادِيَةٍ      لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيِبٍ<sup>4</sup>

- حُرِّبَ مَالُهُ . وَالْمَحْرُوبُ هُوَ هَذَا الْغَنِيِّ نَفْسَهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ أَتَى دَارَ مَحْرُوبٍ آخَرَ فَتَزَلُّهَا . يَرِيدُ : كَمَ مِنْ فَقِيرٍ أَغْتَتَهُ هَذِهِ الْخَيْلُ بِالْغَنَائِمِ ، وَغَنَى أَغَارَتْ عَلَيْهِ فَأَقْفَرَتْهُ .

1 فِي الدِّيْوَانِ : « يُقَدِّمُ » بِالْكَسْرِ .

وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ص 111 : « يُقَدِّمُ » : فَارِسُهُ .

وَفِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ص 579 : « مَمَّا يُقَدِّمُ ، أَي : مِنْ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ أَنَّهُ يُقَدِّمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا كُرِهَتْ لِاهْتِيَاجِهَا . فَلِعِزَّةِ نَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ يَتَقَدَّمُ ، وَيَتَّبِعُهُ غَيْرُهُ » .

وَفِي حَاشِيَةِ دِيْوَانِهِ ص 110 : « يَرِيدُ : هَذَا الْفَرَسُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَيَادِ الَّتِي تَسْبِقُ سِوَاهَا فَيَتَقَدَّمُ فِرْسَانِهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ الْحَامِيَةِ ، وَيَنْجُو عَلَيْهَا كُلَّ مَكْرُوبٍ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الْقَتْلِ » .

2 مَا بَيْنَ مَعْقُوفِينَ زِيَادَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ الشَّعْرِيُّ مِنْ دِيْوَانِهِ .

وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : يُقَالُ : ذَبَّهْمُ : إِذَا رَدَّهْمُ . يَقُولُ : إِنَّمَا ضَرَبْنَاهُمْ لِنَقْتُلَهُمْ لَا لِنُرْدِيَهُمْ » .

وَفِي حَاشِيَةِ الدِّيْوَانِ ص 111 : « هَمَّتْ بِنَا : أَرَادَتْ بِنَا سُوءًا . وَمَعْدٌ : هُوَ أَبُو الْعَرَبِ ، أَرَادَ بِهِ : قِبَاطِلَ مَضْرٍ وَرَبِيعَةَ . وَنَهْنَهُهَا : كَفَّهَا . وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ ، أَي : لَيْسَ ضَعِيفًا نَذْبَهُمْ بِهِ عَنَا ، وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ قَاتِلًا » .

3 فِي الْأَصْلِ وَتَحْتَ قَوْلِهِ : صَدَقَاتِ : « طَلِبَاتِ » .

وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ص 112 « الْمَشْرِفِيَّةُ : السِّيُوفُ تُسَبِّبُ إِلَى قَرَى بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا : الْمَشَارِفُ وَالْعَامِلُ مِنَ الرَّمَاحِ : الثَّلَاثُ الَّذِي يَلِي السَّنَانَ . وَالْأَنْبِيَاءُ : الْكَعُوبُ » .

وَفِي حَاشِيَةِ دِيْوَانِهِ ص 111 : « .... وَمَصْقُولٍ أَسْنَتُهَا : مُحَدَّدَةٌ . يَرِيدُ أَسْنَةَ الرَّمَاحِ . وَصَمٌّ : مَفْرَدُهَا أَصَمٌّ ، وَهُوَ غَيْرُ الْأَجُوفِ . وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ أَصَمًّا فَالرَّمَاحُ كُلُّهُ كَذَلِكَ » . الْكَعُوبُ : عَقْدُ الْقَنَاةِ .

4 فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : « وَالْمَقْرِفُ : الَّذِي دَانَ الْمُهْنَةَ » .

وَفِيهَا أَيْضًا : « قِصَارٌ ، وَاحِدُهَا جَعْبُوبٌ » . وَهُوَ شَرْحٌ لِقَوْلِهِ : جَعَابِيِبٍ .

- 20 سَوَى الثَّقَافُ قَنَاهُمْ فَهِيَ مُحْكَمَةٌ      قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبٍ<sup>1</sup>
- 21 زُرْقاً أَسِنَّتَهَا حُمْراً مُثَقَّفَةً      أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ<sup>2</sup>
- 22 كَأَنَّهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا      مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانٌ مَطْلُوبٍ<sup>3</sup>

- وفي شرح ديوانه ص113 : « المرف : الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي . والهجين : الذي أبوه عربي ، وليست أمه عربية . قال عماره : الهجين الذي ليس أمره بصحيح » .

وفي حاشية ديوانه ص113 : « يجلو أسنتها : يكشف عنها الصداً ويتعدها . والعادية : الحاملة الذين يعدون في الحرب ويحملون .... والجعابيب : الضعاف القصار الذين لا خير عندهم ... والجعوب : هو الذي من الرجال » .

1 في الديوان : « الثقاف قناها » .

وفي شرح ديوانه ص114 : « الثقاف : خشبة يقوم بها القنا . الزيغ : الاعوجاج . والسن : التحديد . يقال : سنتت النصل أسنهُ سنّاً ، ونحضته ووقعته ، أي : أهدته كل ذلك سواء » .

وفي حاشية ديوانه ص113 : « ... قليلة الزيغ : لم يرد أن بها زيفاً قليلاً ، بل لا زيغ بها ، أي : لا تزيغ أبداً عند تسديد الطعن بها لحسن سنّها وجودة تركيب النصال فيها » .

2 هذا البيت أدخلت به طبعة ديوانه .

وفي حاشية الأصل : « الرؤساء : يريد أنهم يقتلونهم بها ويأسرونهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص582 : « مقيل لليعاسيب : أي لا تقتل بها إلا الرؤساء يقال : هو يعسوب الجيش ، أي : رئيسهم ؛ ويعسوب الدين : يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتهم . ويقال : إن اليعاسيب جمع يعسوب ، وهو هذا الطائر المعروف ، يقع على الأسنة لأنه لا يجد أرفع منها . وجعل أسنتها زرقاً لشدة صفاتها . وأعمل الزرق أعمال الفعل - وإن كان جمعاً - لأن لفظه لفظ الواحد فهو كقولك : مررت برجلٍ حسانٍ ثيابه ، وظراف آباؤه » .

3 في حاشية الأصل : « بر بين مكة والشام » . وهو شرح لقوله : مطلوب .

وفي شرح ديوانه ص114 : « كأنها : يعني الرماح . والمواتح : البكرات التي يمتح عليها . والأشطان : الحبال ، الواحد شطن ، ومطلوب : ماء معروف ، مطلوب بر لبني كلاب » . ولا يقال للحبل : شطن ، إلا إذا اتخذ للبر البعيدة القمر ، والتي فيها التواء واعوجاج .

23	كلا الفريقين أعلاهم وأسفلهم	1	يشقى بأرماحنا غير التكاذيب <sup>1</sup>
24	إني وحدث بني سعد يفضلهم	2	كل شهاب على الأعداء مصبوب <sup>2</sup>
25	إلى تميم حماة الثغر نسبتهم	3	وكل ذي حسب في الناس محسوب <sup>3</sup>
26	قوم إذا صرحت كحل بيوتهم	4	عزّ الذليل ومأوى كل قرضوب <sup>4</sup>
27	يُنحِيهِمِ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمْتَ	5	صبر عليها وقبض غير محسوب <sup>5</sup>

1 في الديوان : « شج بأرماحنا » .

وفي شرح ديوانه ص115 : « شاج وشج : قد غص بها » .

التكاذيب : مفردها تكذاب ، وهو الرمح الذي يكذب صاحبه في الحملة . والشاعر هنا ينفي ذلك عن رماح قومه . والفريقان : قصد بهما فريقَي معدّ ، فمن كان منهم معالياً بأرض نجد فهم عليا معدّ ، ومن كان منهم مسافلاً فهم سفلى معدّ .

2 يريد بالشهاب : الرجل ، شبهه به . والمصبوب : الذي ينصب على الأعداء .

3 في الديوان : « في الناس منسوب » .

وفي حاشية الأصل : « منسوب : صح » .

وفي شرح ديوانه ص117 : « الثغر : أن يكون الوادي خصيب البطن مخوفاً ، فيتحماه الناس ، فيرعاه أهل العزّ » .

4 في الأصل تحت قوله : كحلّ : « سنة شديدة » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « صرحت : خلصت . ليس فيها شيء من الخصب » .

وفيها : « لا يصيب شيئاً إلا أكله وقرضه » .

وفي شرح ديوانه ص117 : « صرحت : بينت ، لم يكن فيها غيم ولا مطرٌ يوذي ... وقوله : مأوى كل قرضوب : فالقرضية : اللصوص ، ويقال : أهل الفقر والحاجة ، ويقال : قرضوب : صعلوك فقير » .

وفي حاشية ديوانه ص117 : « يقول : إذا اشتد الزمان وعمّ الناس القحط ففناؤهم رفعة للضعفاء المعوزين ، وملحاً للصعاليك المشردين لأنهم يتكفلون بهم » .

5 في شرح ديوانه ص118 : « أزمّت : اشتدت . والقيص : العدد الكثير . وغير محسوب :

لكثرته ... أزمّت : أي : يفضلون ويعطون » .

- 28 كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بِكُلِّ وَاِدٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْذُوبٍ<sup>1</sup>
- 29 شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمِرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبٍ<sup>2</sup>
- 30 كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ<sup>3</sup>
- 31 وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ<sup>4</sup>

- وفي حاشية ديوانه ص118 : « يريد : إذا أزمّت دواهي الشر ، وعمت الحاجة الناس أفضل عليهم بنو سعد » .

1 في حاشية الأصل : « كثير الحطب ، نطبخ ونطعم في الجذب » .  
وفي شرح ديوانه ص119 : « قال الأصمعي : يقول : ننزل بكل وادٍ كثير الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجذوباً . والمجدوب : المذموم المغيّب » .  
وفي حاشية ديوانه ص119 : « هبت شامية : هبت الريح شامية ، أي ريح الشمال من الشام وهي باردة جداً . وحطيب : كثير الحطب ، وقيل : لا شيء فيه إلا الحطب . ومجدوب : معيب كأنه على جذب وإن لم يستعمل » .

2 في حاشية الأصل : « أي : مباركه بيض من الجذب . هابي المِراغ : فتنتفخ التراب » .  
وفيها : « واطبّت عليه السنون » .

وفي شرح ديوانه ص122 : « قال الأصمعي : المبارك ، يعني : مبارك هذا الوادي ، قد ابيضت من الجذب . ومدروس مدافعه ، أي : أوديته التي كانت يكون بها النبت قد دُرست ، أي : دُقّت ووطِقتْ وأكل نبتها . وهابي المِراغ ، أي : منتفخ التراب لا يتمرغ فيه بعيرٌ ، قد تُترك لخوفه ... وشيب : ليس به كلاً ولا ثمٌ شيء ، فهو أبيض . وموظوب : واطبوا عليه حتى أكل ما فيه » .  
3 في حاشية الأصل : « الظنابيب : عظام الساق ، يقال : قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أي : عزم عليه » .

وفي شرح ديوانه ص126 : « يقال : ضرب لهذا الأمر ظنوبه ، إذا هو جدٌ فيه . فأراد أن يقول : ساقاً ، فقال : ظنوباً . والظنوب : الساق ، ويقال : عظم الساق . يقول : إذا أتانا صارخ عزمنا على منعه والقتال معه .... يقول : إذا أتانا صارخ أنمخنا الإبل ثم ركبنا » .  
4 في الديوان : « لبد على جرداء » .

وفي حاشية الأصل : « طويلة » .  
وفي شرح ديوانه ص129 : « الكور : الرحل ، والجمع أكوار . ووجناء : ناقة غليظة ، ويقال : كأنها -

- 32 يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا  
وإن تعادَى بِيكٍ كُلُّ مَحْلُوبٍ<sup>1</sup>
- 33 حَتَّى تُرِكَنا وما تُثْنَى طَعائِنُنَا  
يَأْخُذَنَّ بَيْنَ سِوَادِ الْخَطِّ وَاللُّوبِ<sup>2</sup>

\* \* \*

- الوجين من الأرض ، ويقال : كأنها وُجِنَتْ بالمواجن ، ويقال : الغليظة الوجنات . وحرداء : فرس قصيرة الشعر ... وسرحوب : فرس طويلة .

وفي حاشية ديوانه ص129 : « ناجية : سريعة تقطع الأرض بسيورها . واللبد : ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج . يقول : وكانت إغائتنا للصارخ أيضاً أن نرحل إبلنا ونسرح خيلنا لنسارع إليه » .

1 في الديوان : « ولو تعادى » .

وفي حاشية الأصل: « بكأت الناقة: إذا قلَّ لبنها ، تبكأ بكأ . يقول : إذا نزلنا الثغر خيلنا الإبل حتى تسمن » . وفي شرح ديوانه ص131 : « .... إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى نُخصِبَ ونُسمَنَ ونُهَاب . قال الناس : محبس هذه الإبل على دار الحفاظ أدنى لأن تنال المرعى ، وإن كنَّ قد تعادين بيبكٍ ، أي : توالين . قال أبو عمرو : محبسها أدنى لمرتعاها ، يقول : قد أناخوا للقتال فمرتعاها أدنى لأن ترتعي .... قوله : محبسها : يقول : المرتع والمحبس سواء لجدبه ، فنحبس في أدناه ونرتعيه سواء . وإن جعلت هذه تعدى هذه في قلة اللبن . وإذا أعدت هذه هذه في قلة اللبن فحبسها فهو خير » .

وفي اللسان «عدا» : « وعادى بين عشرة من الصيد ، أي : والى بينها قتلاً ورمياً . وتعادى القوم على نصرهم ، أي : توالوا وتتابعوا » .

أراد محبس إبلنا في دار الحفاظ على جديها لمحاربة العدو ولا نتركها ترود الثغور لأن ذلك أحرى أن تأمن في غدي وتستبيح لها مرتعاً ترعاه ، وإن كان في حبسها الآن ما يقلل لبن النوق ويخفف ضروعها .

2 في حاشية الأصل : « الخط : تنسب إليه الرماح الخطية ، وهو المشرف من البحرين على البحر ترفاً إليه السفن » .

وفي شرح ديوانه ص133 : « والخط : موضع يقال : إنه مرفأ سفن الرماح . واللوب : جمع لابة ، ويقال : لوبة ولوب ، وهي الحرّة » .

وفي حاشية ديوانه ص132 : « ثنى : تُرِدُّ . والظلعان : مفردهما الظعينة ، وهي المرأة في المودج . يقول : لقد حبسنا الخيل والإبل حتى تحامانا الناس ، فاتسع لظعائنا المرتع وأصبحت تسرح حيث شاءت ، لا يعترض سبيلها أحد » .

وقال سلامة أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ | خَلَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ وَمُطْرَقِ <sup>2</sup> |
| 2 | أَكْبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِلَدَوَاتِهِ       | وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ حِدَّةٌ مُهْرَقِ <sup>3</sup>   |
| 3 | لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالَكَ إِنَّهَا | كَذِي جُلَّةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُرْشِقِ <sup>4</sup> |

- 1 القصيدة في ديوانه ص155-187 في أربعين بيتاً ، والأصمعيات ص132-137 في أربعين بيتاً .
- 2 في الديوان : « فمطرق » .
- وفي شرح ديوانه ص155 : « منمق : موشى محسن . يقال : نمقه ، إذا حسنه . الصليب ومطرق : موضعان » .
- وفي حاشية ديوانه ص155 : « الصليب : هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن ميم . ومطرق : وإد لبني ميم » .
- 3 في الديوان : « حدة مهرق » .
- وفي شرح ديوانه ص156 : « حادثه ، أي : حادث ذلك الرسم كأنه حدة كتاب . وحادثه ، أي: حديثه ، كأنه تجدد في عينيه . ومهرق : صحيفة » .
- وفي شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص145 : « قال الأصمعي : فسألت أبا عمرو ، فقال : المنزل دارس والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده كحلة مهرق ، وهي الصحيفة المكتوبة بالجديدة » .
- 4 في الديوان : « من وحش صاحبة » .
- وفي شرح ديوانه ص157 : « المرشق : الظبية المادّة عنقها الناظرة ، وهي أحسن ما تكون . ويقال: مُرْشِقٌ: ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل ، أي : يصيب شيئاً » .
- وفي اللسان « رشق » : « والمرشق من النساء والظباء التي معها ولدها » .
- وفي حاشية ديوانه ص156 : « والجدة : الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه ، وقد أطلقها هنا -

4 لَهُ بِقَرَارِ الصُّلْبِ بَقْلٌ يَلْسُهُ وَإِنْ يَتَطَامَنُ لِلدَّكَادِكِ يَأْنِقُ<sup>1</sup>

5 فَظَلْتُ كَأَنَّ الكَاسَ طَالَ عِثَادُهَا عَلِيٌّ بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقٍ<sup>2</sup>

- على الظبية . وصاحة : هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف كثيرة ، وهي من عمابة تلي مغرب الشمس بينهما فرسخ . وكثيراً ما يقترن ذكرها بالظباء .

وفي معجم البلدان « وجرة » : « قال الأصمعي : وجرة بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي قَرَبٌ للوحش » .

1 في الديوان :

لَهُ بِقَرَانِ الصُّلْبِ بِقْلٌ يَلْسُهُ وَإِنْ يَتَقَدَّمُ بِالدَّكَادِكِ يَأْنِقُ

وفي حاشية الأصل : « أي : يكسب الأتق أجمع » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « اللسُّ : الأخذ باللسان . والدكادك : روابٍ لينة . يأنق : يصيب شيئاً يعجبه » .

وفي معجم البلدان « قرار » : « والقرار : المستقر من الأرض ؛ وقال ابن شميل : القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها .... وقال نصر : قرار وادٍ قرب المدينة في ديار مزينة » .

وفي معجم البلدان « صلب » : والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد .... والصلب : موضع بالصنآن أرضه حجارة ، وبين ظهران الصلب وقفاه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب .

وفي حاشية ديوانه ص158 : « مفرد الدكادك دكدك ، وهو من الرمل ما التبذ بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً .... والأتق : هو النبات الحسن المعجب » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تُبَيِّنُ لِسَائِلِي وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمُّ الخَوْلَادُ مَنْطِقِي

ما إن تبين : أي لا تبدي بياناً . وإن زائدة . والصم الخوالد : هي آثار الديار الباقية ، جعلها كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

2 في الديوان : « فبت كأن » .

وفي شرح ديوانه ص159 : « اعتيادها ، أي : أعيدت عليه مرة بعد مرة . والرحيقي : الخمر . مروِّق : مصفى . والراووق : المصفاة » .

الرحيقي : صفوة الخمر ، والتي هي خالية من أي غشٍّ . يريد أن ذهوله لما ناله من الحزن أمام الأطلال الصم ، يشبه ما يصيب المحمور » .



- 6 كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمَسْكَ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ  
 7 أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرَبٍ  
 8 / 33 بِمَحَبِسِنَا فِي غَيْرِ دَارِ تَنْمِيَةٍ  
 1 يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مُنْطَقٍ<sup>1</sup>  
 2 كَمَا قَدْ أَتَتْ أَهْلَ الذَّنَا فَالْخَوْرَنْقِ<sup>2</sup>  
 3 وَمَلْحَقِنَا بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ<sup>3</sup>

1 في الديوان : « كريح ذكي » .  
 وفي شرح ديوانه ص159 : « يقول : ريح هذا الرحيق كريح المسك . جعد : غلام جعد .  
 يصفق : يحول من إناء إلى إناء ليصفو » .  
 وفي حاشية ديوانه ص159 : « ريمه ، أي : رائحته ... وذكي : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على  
 الطيب والنتن من الروائح . ومنطق : شدّ وسطه بنطاق » .  
 غلام جعد : أي خفيف كريم .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وماذا تبكّي من رسومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسْحَقِ الْيَمْنَةِ الْمَتَمَرِّقِ  
 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ومجيلة : أي غاب عنها أهلها حولاً أو أحوالاً .  
 والخلاء : الخالية . والسحق : الثوب البالي . واليمنة : ضرب من برود اليمن .

2 في الديوان :

ألا هل أتت أنباؤنا أهل مأربٍ كما قد أتت أهل الذنا والخورنقِ

وفي الأصل المخطوط : « أنباؤنا » . وهو تصحيف .  
 وفي حاشية الأصل : « الذبابا » . ونراه تصحيفاً صوابه : « والذنايى » .  
 وفي شرح ديوانه ص160 : « أنباؤنا : أخبارنا . الخورنق : بالكوفة . ومأرب : باليمن ....  
 موضع بلقيس » .

وفي حاشية ديوانه ص 160 : « .. أهل الذنا بالخورنق . وفوقها الذنايا ، ولعله يريد الذنا  
 بالخورنق .... والذنا : موضع في البادية في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة » .

3 في الديوان : « وموقفنا في غير دار » .

وفي شرح ديوانه ص163 : « تمية : مكث وتلبث . ومتألق : يبرق ويضيء . يقال : تأيت :  
 تمكثت وتنظرت . وتأيت : توخيت وتعمدت . والعارض : الجيش ، شبه بالعارض من  
 السحاب » .

المتألق : قصد به الجيش ، وأنه يبرق ويضيء ، لكثرة ما فيه من السلاح .

- 9 بَأْنَا حَبْسَنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا  
 10 تُبَلِّغُهُمْ صُهْبُ الرِّكَابِ وَسُودُهَا  
 11 إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرُ كَأَنَّمَا  
 12 مِنَ الحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ
- ونحنُ قتلنا من أتاننا بملزق<sup>1</sup>  
 فريقي معد من تهام ومعرق<sup>2</sup>  
 على الهام منا قيص ببيض مفلق<sup>3</sup>  
 غداة رميناهم بجأواء فيلق<sup>4</sup>

1 في الديوان : « بأنا منعنا » .

وفي شرح ديوانه ص162 : « الفروق : يوم من أيام العرب . وملزق : أرض » .  
 وفي حاشية ديوانه ص161 : « منعنا بالفروق نساءنا ، أي : حفظناها من السبي . وذلك لأن يوم  
 الفروق كان لعيس على بني سعد .... وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة » .  
 وفي معجم البلدان « فرق » : « الفروق : عقبة دون حجر إلى نجد بين حجر ومهبط الشمال ،  
 وكان فيه يوم من أيامهم لبني عيس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .

2 في الديوان :

\* تبليغهم عيس الركاب وشومها \*

وفي شرح ديوانه ص162 : « الشوم : السود . والعيس : البيض تخلطها حمرة ... ومعرق : يأتي  
 العراق أو يكون به » .

وفي حاشية ديوانه ص162 : « تهام : بكسر التاء إلا أن فتحها هو الصواب . والركاب : الإبل ،  
 مفردا راحلة ، من غير لفظها . ومعد : جد القبائل العدنانية . وتهام ، أي : من نسب إلى تهامة  
 من الناس ، وهو على غير قياس » .

3 في حاشية الأصل : « قشر البيض » . وهو شرح لقيض .

وفي شرح ديوانه ص165 : « النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقيض : قشر البيض ، شبه  
 بيض الحديد به » .

4 في الديوان : « غداة لقيناهم » .

وفي شرح ديوانه ص165 : « قال أبو عمرو : الخمس : من قريش ومن خزاعة وبني عامر وكنانة.  
 وإنما كان في بني عامر لأنهم ولدتهم امرأة من قريش يقال لها : مجد بنت الأدرم بن غالب بن فهر  
 ابن مالك بن النضر بن كنانة . ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قريش . وكذلك ثقيف  
 وخزاعة وكنانة . وإنما سموا حمساً لأنهم كانوا لا يلقطون البعر ، ولا يسيلون السمن ، وهم -

- 13 كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِنَا      بَنَهِيَ الْقَذَافِ أَوْ يَنْهِي مُخَفَّقٍ<sup>1</sup>
- 14 ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَانِيئِهِمْ بِصَادِقٍ      مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا بِالتَّفْرِقِ<sup>2</sup>
- 15 كَأَنَّ مَنَاخًا مِنْ قِيُونَ وَمَنْزِلًا      بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ بِنَانٍ وَأَسْوَاقِ<sup>3</sup>
- 16 كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِمَاءً بِصَفْصَفٍ      أَفَاءتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ ذَاتُ مَصَدَقِ<sup>4</sup>

- حرم ، ولا يدخلون البيوت إلا من أبوابها ولا يطوفون بالبيت عراة . وجأواء : كنية في لونها سواد . الأصمعي : الجأواء : التي علاها لون السواد والصدأ .... والحمسة : الحرمة اشتقت من حمسة قريش . فيلق : عظيمة .

1 في الديوان : « فوق رؤوسهم » .  
وفي شرح ديوانه ص168 : « شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في امليساسه وصفاته » .  
والامليساس من قولك : املس الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس . والملسة ضد الخشونة .  
وفي حاشية ديوانه ص168 : « والنهي - بكسر النون وفتحها - : الموضع له حاجز ينهي الماء أن يفيض ، وقيل : هو الغدير . والقذاف : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة . ومخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد » .

2 في الديوان :  
ضممنا عليهم حانئهم بصادقٍ      مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا بِتَفْرِقِ  
وفي شرح ديوانه ص168 : « صادق : صلب ، والصدق : الصلب من كل شيء . أزمعوا بتفرق ، أي : عزموا » .

3 في الأصل المخطوط بياض مكان قوله : أكف . ورسم حرف : « ن » فقط . ولقد أثبتنا ما يتم المعنى والوزن .

وفي شرح ديوانه ص169 : « شبه الأكف والأسواق التي قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم » .  
وفي حاشية ديوانه ص169 : « ومناخ القيون : هو موضع عملهم ، استعمله على الجواز لأن المناخ هو في الأصل ميرك الإبل . والقيون : مفردا القين ، وهو الحداد » .  
4 في الديوان :

كأنهم كانوا ظباء بصفصفر      أفاءت عليهم غبية ذات مصدق -

- 17 كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِفِيِّ رُؤُوسَهُمْ هَوِيٌّ جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحْرَقٍ<sup>1</sup>
- 18 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَقٍ<sup>2</sup>
- 19 وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الرِّكْضِ فَضْلُ عَنَانِهِ يَمْرٌ كَمَرِّ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ<sup>3</sup>
- 20 فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَحْيَبَةٍ وَسَابِغَةً كَأَنَّهَا مَتْنُ حِرْنَقٍ<sup>4</sup>

- وفي حاشية الأصل : « دفعة من مطر » . وهو شرح لقوله : غيبة .  
وفي شرح ديوانه ص169 : « الصفصف : ما استوى من الأرض ولا رمل فيه . أفاءت : رجعت ... مصدق : شدة . يقول : كأنهم أصابتهم دفعة من مطر فرقتهم » .  
1 في الأصل وفوق قوله : هوي : « دويّ معاً » . وأراد جواز الروايتين .  
وفي شرح ديوانه ص170 : « الاختلاء : الانتساف والقطع . يقول : تكون الرؤوس لسيوفهم بمنزلة الخلى ، والخلى : الحشيش » .  
وفي حاشية ديوانه ص170 : « والمشرقي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض العرب ... وهويّ جنوب ، أي : سقوط رياح الجنوب . وييس : ما ييس من العشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم كما تلتهم الرياح الصاخبة المهشيم المحرق » .  
2 في الديوان : « ولم ينج » .  
وفي حاشية الأصل : « سريعة » . وهو شرح لقوله : خيفق .  
الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .  
3 في الديوان :  
ومستوعبٍ في الجري فضلَ عنانِهِ كَمَرِّ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ  
وفي شرح ديوانه ص172 : « مستوعب : يستوفي جريه عنانه . المتطلق : السريع ... والشادن : الذي قد قوي » .  
تطلق الظبي : استنّ في عدوه فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .  
4 في حاشية الأصل : « ولد الأرنب » . وهو شرح لقوله : حرنق .  
وفي شرح ديوانه ص172 : « فألقوا لنا ، أي خلوا لنا . سابغة : درع واسعة ، والدرع تشبّه بمتن الخرائق في لينها وملاستها » .  
النحبية : مفردة النحاب ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

- 21 مُدَاخِلَةٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ سَكَّهَا 1  
 22 فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلُهُ رِمَاخُنَا 2  
 23 وَمَنْ يَدْعُوا فِينَا يُعَاشُ بِيئْسَةَ 3  
 24 وَأُمُّ بَحِيرٍ فِي هِنَابِثَ بَيْنِنَا 4  
 كَمَنْكِبِ ضَاخٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقٍ 1  
 وَمَنْ يَكُ غُرِيَانَا يُوَائِلُ فَيَسْبِقُ 2  
 وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّغَائِبِ يُعْتَقُ 3  
 مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَحْمِشُ وَتَحْلِقُ 4

1 في الديوان :

\* كحِبِّ الْجَنِيِّ مِنْ أَيْلِمٍ مُتَفَلِّقٍ \*

وفي حاشية الأصل : « السلك : إدخال المسمار في الخرق » .

وفي شرح ديوانه ص174 : « سَكَّهَا : مسمارها . والجنى : شجر . أَيْلِم : نبت ، واحدها أَيْلِمَةٌ.... وروى الأصمعي : سَكَّهَا كَمَنْكِبِ ضَاخٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقٍ ؛ قَالَ : السكُّ : إدخال المسامير في خروق الدروع . يقال : أَحْكَمَ سَكَّهَا ، أَي : سَمَرَهَا ، فيقول : تَرَقَّ كَمَا يَرَقُّ مَنْكِبٌ مِنْ عَمَايَةَ . وَعَمَايَةُ : جَبَلٌ » .

وفي حاشية ديوانه ص174 : « وَمُدَاخِلَةٌ ، أَي يَدْخُلُ زَرْدَهَا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ » .

2 في شرح ديوانه ص176 : « أَي : مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ نَالَتْهُ رِمَاخُنَا ، وَمَنْ طَرَحَ إِلَيْنَا سِلَاحَهُ وَتَكَمَّشَ نَجًا . يُقَالُ : كَمَّشَ فُلَانٌ ذَلَالَهُ ، إِذَا ضَمَّ ثِيَابَهُ وَعَدَا .... » .  
 يُوَائِلُ : يَطْلُبُ النِّجَاةَ مَسْرِعًا .

3 في الديوان : « بِالرَّغَائِبِ نَعْتَقُ » .

وفي حاشية الأصل : « يَنْفِقُ : صَحَّحَ » . وَأَرَادَ رَوَايَةَ ثَانِيَةَ صَحِيحَةٍ .

وفيها : « أَي : يَقْتُلُ . كَمَا تَقُولُ ، مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ » .

وفي شرح الديوان ص177 : « بِيئْسَةَ : مِنْ الْبُؤْسِ » .

وفي حاشية الديوان ص176 : « بِيئْسَةُ وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ بِيئْسَةَ ، حَقَّقَتْ الْهَمْزَةَ فِيهَا كَمَا تَقْضِي تَمِيمٌ . وَهَذَا أُثْبِتَ فِي الْمَثْنِ الرَّوَايَتَيْنِ مَعًا .... يَقُولُ : إِنَّ الرَّئِيسَ الْأَسِيرَ الَّذِي لَا يَفْتَدُونَهُ نَعِيشُهُ فِي بُؤْسٍ وَشِقَاءٍ ، أَمَّا الْأَسِيرُ الَّذِي لَا يَفْتَدُونَهُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لِهَوَانِ أَمْرِهِ ، فَإِنَّا نَطْلُقُ سِرَاحَهُ دُونَ فِدَاءٍ » .

4 في الديوان : « فِي مُمَارَسِ بَيْنِنَا » .

وفي شرح ديوانه ص178 : « تَحْمِشُ وَجْهَهَا . وَتَحْلِقُ شَعْرَهَا » .

وفي حاشية ديوانه ص177 : « بِحِيرٍ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ الْخَيْرِ الْقَشِيرِيِّ ، قَتَلَهُ فِي يَوْمٍ -

- 25 تَرَكَنَا بِحَيْرٍ أَوْ حَفَّ جَدُّهُ      وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقٍ<sup>1</sup>
- 26 وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ      إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ<sup>2</sup>
- 27 بِضَرْبِ تَظَلُّ الطَّيْرِ فِيهِ جَوَانِحًا      وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُخَرَّقِ<sup>3</sup>
- 28 فَعِزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشَعْبٍ بِحَرَّةٍ      وَلَكِنَّهَا بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهَقُ<sup>4</sup>
- 29 تُقَمِّصُ بِالْبُوصِيِّ مِنْهُ غَوَارِبٌ      مَتَى مَا يَخْضُهُ مَاهِرُ الْقَوْمِ يَغْرَقُ<sup>5</sup>

- المروت قعن بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام الرياحي ... والتمارس : التضارب في الحرب والمقاتلة ، وهو يرجع إلى معنى الممارسة ، أي : شدة العلاج .

والهنايب : الدواهي ، واحدها هنبسة ؛ وقيل : الهنايب الأمور والأخبار المختلطة .

1 في شرح ديوانه ص178 : « بجزير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة . أي : تركناه عانياً فينا ، يعني أسيراً » .

أزحف جده : أي أعيا حظه .

2 في الديوان : « لم يخرق » .

وفي شرح ديوانه ص179 : « سرباله : قميصه . وقوله : آب ، أي : رجع » .

3 في الديوان : « المزاد المفتق » .

وفي شرح ديوانه ص180 : « جوانح : دوان من الأرض . مدح فيها عمراً وحظلة ولكن قلبتها بنو سعد لها » .

المزاد : الزادة ، وهي وعاء الماء إذا كان من آدميين يضم أحدهما إلى الآخر . وأراد بقوله : جوانح ، أن الجوارح تهافتت على الصرعى .

4 في الأصل وتحت قوله : فيهق : « واسعة » .

وفي شرح ديوانه ص181 : « الشعب : الطريق في الجبل » .

الحرة : الأرض ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً .

5 في الديوان :

يقمصُ بالبوصيِّ فيه غواربٌ      متى ما يخضها ماهر اللجِّ يغرِقُ

وفي شرح ديوانه ص181 : « يقمص : ينزِّي ، يرفعها ويخفضها . والبوصي : الزورق ، وهو

بالفارسية بوزي ، فعرب . وغواربه : أعاليه وأمواجه . ماهر : ساحب . واللج : جمع لجة » .

- 30 وَمَجْدُ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عِلَايَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي<sup>1</sup>
- 31 / 34 إِذَا الْهِنْدُوَانِيَاتُ كُنَّ عَصِيْبَنَا بِهَا نَتَايَا كُلُّ شَأْنٍ وَمَفْرِقٍ<sup>2</sup>
- 32 يُخَلِّي مِصَاعَ بِالسُّيُوفِ طَرِيقَنَا إِذَا مَا التَّقْتُ أَقْدَامَنَا عِنْدَ مَأْزِقٍ<sup>3</sup>
- 33 فَحَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا وَقَوْلُ بِحَيْرٍ هَاجَ قَوْلِي وَمَنْطِقٍ<sup>4</sup>
- 34 عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حُجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطَلِقُ<sup>5</sup>

- 1 في شرح ديوانه ص182 : «المجد : كثرة الشرف . والعلاية : المرتفع من الأرض » .  
وفي حاشية ديوانه ص182 : « معدّ : هو جدّ عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريد أن بني تميم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فنهضوا بمجد معدّ ورفعوا شأنه » .
- 2 في الديوان : « نتأيا كل » .  
وفي الأصل تحت قوله : نتأيا : « نقصد » . وهو شرح لها .  
وفي شرح ديوانه ص183 : « الشآن : شعب الرأس . نتأيا : تتعمد ونقصد » .  
وفي حاشية ديوانه ص182 : « والهندوانيات : مفردها الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند ، على غير قياس . ومفرق : موضع افتراق الشعر من الرأس » .
- 3 في الديوان :  
نجلي مصاعاً بالسُّيُوفِ وجوهنا إِذَا اعْتَفَرْتَ أَقْدَامَنَا عِنْدَ مَأْزِقٍ  
وفي شرح ديوانه ص183 : « اعتفرت : اغبرت . ومأزق : مضيق . والمصاع : المجالدة بالسيف » .  
وفي حاشية ديوانه ص183 : « يريد الشاعر : أن وجوههم تشرق في المجالدة بالسيف ، وإن تعفرت أقدامهم بالغبار » .
- 4 في الديوان :  
فحرتمّ علينا أن قتلتم فوارسًا وَقَوْلُ فَرَّاسٍ هَاجَ فَعْلِي وَمَنْطِقِي  
فحرتم : كذبتم وعصيتم .  
5 في حاشية الأصل : « نجلتم » . وهي رواية ثانية .  
وفي شرح ديوانه ص184 : « حجتين : سنتين كانتا عليهم » .  
وفي حاشية ديوانه ص184 : « يذكرهم بالهزيمة في يومي ملزق والمروت ، ثم يرد ذلك النصر إلى الله الذي يصرف الأمور » .

- 35 هُوَ الْكَاسِرُ الْعَظَمَ الْأَمِينَ وَمَا يَشَأُ      مِنْ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَيُفَرِّقُ<sup>1</sup>
- 36 هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتاً سَمَاوَهُ      نُحُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ<sup>2</sup>
- 37 وَبَعْدَ مَصَابِ الْمَزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ      وَمَالَ مَعْدٌ بَعْدَ مَالِ مُحَرَّقِ<sup>3</sup>

\* \* \*

- 1 في الديوان : « يجمع بينه » .  
وفي شرح ديوانه ص184 : « الأمين : القوي » .
- 2 في شرح ديوانه ص185 : « قال أبو عمرو : كان كسرى حبس النعمان في بيت فيه ثلاثة فيول .  
ومسردق : له سرادق ، وعليه سرادق » .  
هو : أي الرحمن . وسردق البيت ، أي : جعل له سرادقاً . والسرادق : الحجرة التي تكون حول  
الفسطاط ؛ وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار .
- 3 المزن : السحاب ذو الماء ، واحدها مزنة . ومصاب المزن : الموضع الذي ينزل فيه المطر من تلك  
السحب . ومحرق : لقب عمرو بن هند اللخمي .  
زاد بعده صاحب ديوانه :  
له فخمة ذفراء تنفي عدوه      كمنكب ضاحٍ من عماية مشرق  
وفي شرح ديوانه ص187 : « فخمة : كنيية ضخمة . وذفراء : سهكة من ربح الحديد . وضاح :  
ما برز للشمس . وعماية : جبل . يقول : هذه الكنيية بمنزلة ما ضحى من عماية للشمس  
وأشرق » .



وقال علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وقرأتها على ابن الخشاب<sup>1</sup> : (البسيط)

- 1 هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتُكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ<sup>2</sup>  
2 أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ      إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ<sup>3</sup>

1 هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

شاعر فحل مشهور ، أحد شعراء الجاهلية ، وسمي علقمة الفحل بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهليين مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد .  
« طبقات فحول الشعراء ص 137 ، والشعر والشعراء ص 145 ، والأغاني 200/21 ، والمؤتلف والمختلف ص 227 ، وشرح أبيات المغني 115/7 » .

والقصيدة في ديوانه ص 50-79 في خمسة وخمسين بيتاً ، والمفضليات ص 397-404 في سبعة وخمسين بيتاً والاختيارين ص 630-646 في أربعة وخمسين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل 1600-1630 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص 50 : « يقول : هل ما علمت مما كان بنيك وبنيتها ، وما استودعت من حبهما مكثوم عندها ، لم تبغ بك بدلاً ، فهي على الوفاء لك ، أم قد خانت عهدك ، وصرمت ما بينك وبينها إذ نأت عنك . ويقال : نأتي ، ونأى عني » .

مكثوم : مصون ومحفوظ . والحبل : الوصل والعهد . ونأتك : بعدت عنك . ومصروم : مقطوع .

3 في حاشية الأصل : « مجزي » . وهو شرح لقوله : مشكوم .

وفي شرح ديوانه ص 50 : « وقوله : أم هل كبير بكى ، يعني : نفسه ؛ والكبير : الشيخ . وقوله : لم يقض عبرته ، أي : لم يستنفد دموعه ، يريد اتصال بكائه ، وتتابع دموعه حزناً لفراقهم . وقوله : إثر الأحبة ، أي : بعد خروجهم . والمشكوم : المجازى » .

3	لَمْ أَدْرِ بِالْبَيِّنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَنَعًا	1	كُلُّ الْجَمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
4	رَدَّ الْإِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا	2	فكُلُّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ
5	عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ	3	كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ
6	يَحْمَلْنَ أُتْرُجَةً نَضَخَ الْعَبِيرِ بِهَا	4	كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1601: «العبرة: الدمعة. والمشكوم: المجزى، وقيل: هو من العطية». .
- 1 في شرح ديوانه ص51: «قوله: حتى أزمعوا ظنعا، أي: عزموا عليه وجدوا فيه. والظعن: الارتحال. يعني أنهم فاجوه بالرحيل، وهو لم يقض وطره من أحبته؛ لذلك أشد عليه». .
- مزموم: قد شد زمامه. .
- 2 في حاشية الأصل: «هوادج يجيء بها من شق قضاة». وهو شرح لقوله: التزيديات. .
- وفي شرح ديوانه ص51: «وقوله: رد الإماء. يقول: رددنا الإبل من مراعيها لما أرادوا الرحيل. والتزيديات: ثياب منسوبة إلى تزييد بن حيدان بن عمران بن الحاف من قضاة. وقال الأصمعي: التزيديات: هوادج. والمعكوم: من العكم: وهو العدل؛ وحمله على لفظ كل فأفرده». .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1602: «وقيل: التزيديات: هوادج، يجاء بها من شق بلاد قضاة». .
- 3 في الديوان:

### \* عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَبِعُهُ \*

- وفي الأصل المخطوط: «عقلاً ورقماً». وهو تصحيف صوابه من ديوانه. .
- وفي حاشية الأصل: «ضربان من الوشي». أراد عقلاً ورقماً. .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1602: «قوله: عقلاً ورقماً، أي عكمت بالعقل والرقم، وهما ضربان من الوشي... وتخطفه: تضربه، تحسبه من حمرة لحمًا». .
- وفي الاختيارين ص631: «وتظل الطير تتبعه: تحسبه لحمًا نيئاً، من حمرة، أو تحسبه دماً عبيطاً. مدموم: ملطخ. تقول: دممت الشيء أدّمته دماً، إذا سويته». .
- 4 في شرح ديوانه ص52: «وقوله: يحملن أترجة، يعني: امرأة أطلت بالزعفران، فاصفر لونها، وطابت رائحتها. والنضخ: البلل، وهو أكثر من النضج. والعبير: الزعفران. وقوله: كأن تطيابها، يقول: كأن ريحها لا تفارق الأنف لذكاها وقوتها». .
- العبير: أخلاط من الطيب، تجمع بالزعفران. .

7	كأَنَّ فَاةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا	1	لِلنَّاشِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ <sup>1</sup>
8	فَالعَيْنُ مِنِّي كَأَنَّ غَرْبَ تَحْطُّ بِهِ	2	دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقِتَبِ مَحْزُومٌ <sup>2</sup>
9	تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ طَارَتْ عَصِيفَتُهَا	3	حَدُورُهَا مِنْ أُنْيِّ المَاءِ مَطْمُومٌ <sup>3</sup>
10	صِفْرُ الوِشَاحِينَ مِثْلُ الدَّرْعِ بَهْكَنَةً	4	كَأَنَّهَا رِشَاءٌ فِي البَيْتِ مَلْزُومٌ <sup>4</sup>

1 في الديوان : « للباسط المتعاطي » .

وفي الأصل وتحت قوله : المتعاطي : « المتناول » . وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1603 : « أراد وعاء المسك ، وهو النافحة . والمفارق : جمع مفرق الرأس . والباسط : الذي يسط يده بمدّها إلى شيء . والمتعاطي : المتناول . والمعنى : أن من يدنو منها يجدها ، وإن كان مزكوماً ، كأنما أعدت له ، في مفرق رأسها مسكاً . وخصّ المزكوم ، لأنه أضعف إدراكاً للرائحة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1604 : « شبه سيلان الدموع من عينه بسيلان الماء من الغرب . وهو الدلو العظيمة للسانية . وتحط به . أي : تنزل به ناقة دهماء . حاركها بالقتب محزوم ، أي : مقدّم ظهرها محزوم بالقتب ، أي : مشدود . والحارك : ما التقى عليه الكتفان ... وحاركها محزوم من صفة الدهماء . وإنما جعلها دهماء ، لأن الدُّهْم أقوى الإبل وأضلعها » .

3 في الديوان : « قد زالت عصيفتها » .

وفي الأصل بين الشطرين : « العصيفة : أقماع السنبل » .

وفي شرح ديوانه ص55 : « وقوله : قد زالت عصيفتها ، أي : تفرق ورقها ، وانفتحت وتباينت من الري . والعصيفة : الورق ؛ وقيل : العصيفة : رؤوس الزرع . والمذانب : مسایل الماء . وحذوروها : ما انحدر منها واطمان . الأنيّ ، كفتي : الجدول ؛ وأراد به ها هنا : ما يسيل من الماء في الجدول . والمطموم : المملوء بالماء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذَكَرِي الأَوَانَ هَا إِلَّا السَّفَاهُ وَظَنُّ الغَيْبِ تَرْجِيمُ

يريد : أن مراجعتي الهوى ، بعد البعاد وتغير الأحوال ، سفاة ، والحكم على الغائب ظنٌ مرجوم .

4 في الديوان : « الدرع حمرجة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1607 : « وقوله : صفر الوشاحين : من صفة المرأة . فيقول : -

- 11 هل تُلحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا  
 12 قد عُرِّيتُ زَمَانًا حَتَّى اسْتَقَلَّ لَهَا  
 13 بمثلها تُقَطِّعُ الْمَوْمَةَ عَنْ عُرْضٍ  
 14 / 35 تَلَا حَظُّ السَّوْطِ شَرًّا وَهِيَ ضَامِرَةٌ
- جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومٌ<sup>1</sup>  
 كَثُرَ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ<sup>2</sup>  
 إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظَلْمَائِهَا الْبُومُ<sup>3</sup>  
 كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومٌ<sup>4</sup>

- هي دفيقة الخصر ، غليظة الكفصل ، ومرطها - وهو الإزار - يمتلى منها . والبهكنة : السمينة .  
 والخزعة : النامة الخلق ، المديدة القامة ، ثم شبهها بغزال مربوب في البيت .  
 الرشأ : الظبي الصغير . والملزوم : المربي في البيوت .  
 1 في الديوان :

\* هل تُلحِقَنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ شَحَطُوا \*

وفي الأصل تحت قوله : جلدية : « صلبة » .  
 وفي حاشية الأصل : « الأتان : صخرة بيضاء في الوادي » .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص 1608 : « هل تلحقني : لفظة استفهام ، ومعناه يمتزج به معنى التمني . وشحطوا : بعدوا . والجلدية : الناقة الصلبة . مأخوذ من الجلذأة ، وهي الأرض الغليظة .  
 وأتان الضحل : صخرة تكون في مسيل الماء ، فتشرب الماء وتملأ . فشبه الناقة في صلابتها بها .  
 والضحل : الماء القليل . والعلكوم : الناقة الغليظة .  
 2 في الديوان :

\* قَدِ عُرِّيتُ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا \*

وفي الاختيارين ص 634 : « قد عريت فلم تتركب . يقول : فذلك أقوى لها . وكبر القين وكوره :  
 موقعه ناره . والقين : الحداد . ولملموم : مجتمع . وكتر : سنام » .  
 قوله : عريت ، أي : تركت ، لم تتركب . واستقل : ارتفع . واستطف : ارتفع .  
 3 هذا البيت أدخلت به نسخة ديوانه المطبوعة .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص 1609 : « عن عرض ، أي : عن اعتراض لنشاطها . وتبغم :  
 صاح » .

المومة : الفلاة .

4 في الديوان : « الكشح موشوم » .

- 15 كأنها خاضبٌ زُعرٌ قوادِمُهُ      أجنَى له باللوى شريٌّ وتَنومٌ<sup>1</sup>
- 16 يَظَلُّ في الخنظلِ الخُطبانِ يَنقُفُهُ      وما استَطفَ مِنَ التَّنومِ مَخْنومٌ<sup>2</sup>
- 17 فُوهُ كَشَقِّ العَصَا لَأَيًّا تُبَيِّنُهُ      أسكُّ ما يَسمَعُ الأصواتِ مَصلومٌ<sup>3</sup>

- وفي الأصل المخطوط : « موسوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
وفي شرح ديوانه ص57 : « وقوله : تلاحظ السوط شزراً ، أي : تنظر إليه بمؤخر عينها خوفاً منه . وقوله : وهي ضامزة ، أي : ضامة لحييها لا تجتز ، وذلك أسرع لها ، لأن الاجترار يليها عن المشي ، ويشغلها عنه .... وقوله : كما توحس ، أي : كما تسمع حساً . والطاوي : الضامر الكشح . يعني ثوراً وحشياً ، شبه ناقته به في إصغائها إلى السوط ، وتسمعا لحسه ، وخصّ الثور لأنه أكثر الوحش تسمعاً ... والموشوم : المنقط القوائم بسواد » .
- 1 في الديوان : « زعر قوائمه » .  
وفي الأصل تحت قوله : شري : « نبت » .  
وفي حاشية الأصل : « ظليم خضب الربيع قوائمه . أجنى له : أدرك جناه » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1609 : « الخاضب : الظليم رعى الربيع ، فعلته خضرةً ، لسمنه وقوته . وقال بعضهم : سمي خاضباً لأنه خضب رجله ، بأنوار البقل أيام الربيع . والزعر : جمع أزعر ، وهو : القليل الريش . والقوادم : من كبار الريش ، وهي القدامى أيضاً . وأجنى له ، أي : جعله جنى . والشري : شجر الخنظل . والظليم يأكل حب الخنظل . والتنوم : شجرة لها حبٌ مثل شجر العنب ، ترعاه النعام . وقيل : التنوم : شهدانج البر . وجعل الظليم أزعر ، لأنه أسن ، فتحاص ريشه » .  
شهدانج : فارسي معرب من : شاه دانه . ومعناه : سلطان الحب .
- 2 في الأصل وتحت قوله : مخذوم : « مقطوع » . وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « ما أدرك من الخنظل » .  
وفي شرح ديوانه ص58 : « يظل في الخنظل الخطبان : يعني أن الظليم مقيم في خصب . والخطبان من الخنظل الذي صارت فيه خطوط صفر وحممر . ومعنى ينقفه : يكسره ويستخرج حبه ويأكله . والمخنوم : المقطوع . ومعنى استطف ، أي : ارتفع ، أي : يقطع ما ارتفع من أغصانه ويرعاه » .
- 3 في حاشية الأصل : « لا أذن له ، أي : بعد بطء يستينه ، أي : أنه في فلاة وحده فلا يسمع صوتاً » . -

18 فلا تَزَيْدُهُ فِي شِدَّةِ نَفِقٍ ولا الزَّفَيْفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ<sup>1</sup>

19 وَضَاعَةٌ لِعِصْيِ الشَّرْعِ جَوْجُؤُهُ كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ<sup>2</sup>

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1610: « أي فوه متلاصق ، ليس بمفتوح . وقوله : لأياً تبيينه ، أي : بعد جهد تبيينه . وقوله : أسك ما يسمع الأصوات ، يجوز أن يكون « ما » بمعنى الذي . والمعنى : أسك الشيء الذي يسمع الأصوات ، يريد : أسك الأذنين : صغيرهما . والمصلوم : المقطوع الأذنين . والصلم خلقة في النعام » .  
لأياً : بطيئاً . وقوله : فوه كشق العصا : في دقته وضيقه فكأنه من خفائه ، شق في عصا .  
زاد بعده صاحب ديوانه :

حَتَّى تَذَكَّرَ بِيَضَاتٍ وَهَيْجَةً يَوْمٌ رَدَّاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

حتى : متعلقة بقوله : يظل في الخنظل . في البيت السابق . والرذاذ : مطرٌ ضعيف . وعليه الريح ، أي : تستقبله ، أي : بقي يومه يرعى ، إلى أن تذكر بيضات عند المساء ، وهيج عدوه ما أصابه من الرذاذ .

1 في الديوان : « في مشيه نفق » .

وفي حاشية الأصل : « التزید : فوق العنق . يقال : فرس نَفِقٌ ، إذا كان قصير الغاية » .  
ولقد وردت كلمة : « الغاية » مصحفة فرسمها جاء في الأصل : القامة . والتصويب من الاختيارين ولسان العرب « نفق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1611 : « التزید : المشي فوق العنق . والنفق : السريع الذهاب .  
والزفیف : دون الشد قليلاً . وصغر دوين تقريباً . والمسووم : المملول » .  
النفق : السرعة . والزفیف : دون الشد قليلاً .

2 في الأصل رسم عجز هذا البيت في الفراغ الذي يتركه الكاتب عادة بين الشطرين . كما رسم صدر البيت التالي في الفراغ نفسه . ورسم عجزه وكأنه عجز للبيت السابق . ويبدو أن الكاتب سهى عنه فحاول تصحيح الخطأ بهذه الطريقة .  
في الديوان : « كعصي الشرع » .

وفي حاشية الأصل : « عصي الشرع : البربط . والشرع : الأوتار . وتناهي الروض حيث ينتهي إلى حسكل الصغار » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « وضاعة ، أي : يضع في سيره ، كما يضع البعير ، وهو ضرب من -

- 20 يَاوِي إِلَى حِسْكِ خُمِرٍ حَوَاصِلُهُ      كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرْثُومٌ<sup>1</sup>
- 21 فَطَافَ طَوْفِينَ بِالْأَدْحِيِّ يَقْفُرُهُ      كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ<sup>2</sup>
- 22 يُوجِي إِلَيْهِ بِأَنْقَاضٍ وَنَقْنَقَةٍ      كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ<sup>3</sup>

- العَدُو .... وقوله : كعصيّ الشّرع : شبه عنق الظليم بالبربط ، وهو العود ... والجوجوء : الصدر. يريد أن صدره وعنقه كالعود . وتناهي الروض ، حيث ينتهي السيل ويستقر « .  
العلجوم : طير الماء ، وقد يكون ذكر الضفادع .  
1 في الديوان :

\* يَاوِي إِلَى خُرْقٍ زُعْرٍ قَوَادِمَهَا \*

وفي الأصل تحت قوله : جرثوم : « أصول الشجر » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « الحسكل : الفراخ الصغار ، الواحد حسكلة . وكذلك هو من صغار الصبيان والغنم . وشبهها في تجمعها وارتفاع حجمها من الأدحي ، بجراثيم الشجر - وهي أصولها - تجمع إليها الرياح السفى وحطام النبات ، فيصير كالحداب وكالروابي . فشبهه الفراخ بها ، لاجتماعها » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « قوله : يَاوِي إِلَى خُرْقٍ ، أي : يَاوِي هذا الظليم إلى فراخ خُرْقٍ بالأرض ، أي : لوازق بها ؛ لأنها صغار ، لا تطيق النهوض . وقوله : زعر قوادمها . يعني أن ريش القوادم لم يثبت بعد لصغرها » .

2 في الديوان :

\* يَكَاذُ مَنْسَمَهُ يَخْتَلِّ مَقْلَتَهُ \*

وفي الأصل تحت قوله : مشهوم : « مذعور » . وهو شرح لها .  
وفي حاشية الأصل : « القفر : اتباع الأثر » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « إنما كرر التطواف ليستأنس بالأدحي ، ولينظر : هل تغيّر عمّا عهدَ له ؟ ويقفّره في موضع الحال . والقفر : تتبع الأثر . وإنما يفعل ذلك كله ، لأنه أنفر الحيوان » .  
الأدحي : مبيض النعام ، والجمع أدحى .

3 في الديوان : « يوحى إليها » .

وفي حاشية الأصل : « الفدن : القصر » .

- 23 صَعَلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهُ  
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ<sup>1</sup>
- 24 بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا  
عَرِيشُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ<sup>2</sup>
- 25 وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ  
مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ<sup>3</sup>

- وفي شرح ديوانه ص63 : « وقوله : يوحى إليها ، أي : يوحى الظليم إلى النعامة بصوت تفهمه عنه . والإنفاض والتثنية : صوته . وتراطن الروم ، ما لا يفهم من كلامهم . وإنما أراد أن الظليم يكلم النعامة بما لا يفهمه غيرها ، كما تتكلم العجم بما لا تفهم عنها العرب . والأفدان : جمع فدان ، وهو القصير . وإنما ذكر الأفدان ؛ لأن الروم أهل أبنية وقصور » .

1 في حاشية الأصل : « خرقاء : غير صناع ، أطافت به فقوضته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1615 : « الصعل : الخفيف الرأس والعنق . فيقول : يرفع جناحيه في عدوه ، ويحطهما ، وكذلك يفعل الظليم ، فكأنه بيت شعرٍ أو صوفٍ ، ترفعه امرأة خرقاء : غير صناع ، فهي ترفعه ، ويسقط » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ  
تُجِيبُهُ بِزَمَانٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ

الهقلة: النعامة . والسطعاء: الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعامة .

2 في الديوان : «عر يفهم بأثافي » .

في شرح ديوانه ص64 : « قوله : بأثافي الشر ، أراد دواهي الشر ... والعريف : سيد القوم المعروف منهم ، والعارف بأموهم » .

العريش : البيت يستظل به . والأثافي : حجارة تنصب عليها القدر ، مفردا أثفية .

3 في الديوان :

\* مِمَّا تَضُنُّ بِهِ النَّفْسُ مَعْلُومٌ \*

وفي شرح اختيارات المفضل ص1616 : « معناه : لا يشتري الحمد إلا بأثمانٍ تضنُّ بها النفوس .

أي: يقال به ، فيبذل فيه المضمون » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يَسْتَرَادُ لَهُ  
وَالْحِلْمُ أَوْنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ

لا يستراد : لا يبراد ولا يطلب . و ذو عرض ، أي : يعرض لك ، وأنت لا تريده ، ولا تطلبه . وأونة : أحياناً .



- 26 والجودُ نافيةٌ للمالِ يُهْلِكُهُ والبُخْلُ مُبْقٍ لأهْلِيهِ ومذْمُومٌ<sup>1</sup>
- 27 والمَالُ صَوْفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ<sup>2</sup>
- 28 وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ<sup>3</sup>
- 29 وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرَبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْوُومٌ<sup>4</sup>
- 30 وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « للمال مهلكة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : «الذم لصاحب البخل ، لا للبخل نفسه .... أي : الجود يفني المال ويهلكه ، والبخل يورقه ، وأهله مذمومون » .

2 في حاشية الأصل : « القرار : ضرب من الضأن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : « القرار والنقد : صغار الغنم . وواحد النقد : نَقْدَةٌ . وواحد القرار : قرارة . وهي الشاة القريبة من الأرض . ويلعبون به ، أي : يتداولونه ، ويعبثون به . ووافٍ : كثير . ومجلوم : مجزورٌ بالجلم . وهذا مثل » .

يريد أن المال كالصوف على الغنم . فمن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل .

3 في حاشية الأصل : « أي من كتب له الغنم أطعم كيف توجه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1618 : « يريد : مَنْ قَسَمَ لَهُ الْخَيْرَ نَالَهُ ، أَنَّى تَصَرَّفَ ، وَمَنْ مَنَعَ فَالْحَرَمَانَ يَلْزِمُهُ . وَيَقَالُ : فَلَانَ مَطْعَمًا مِنَ الصَّيْدِ ، أَي : مَرْزُوقًا مِنْهُ » .

4 في حاشية الأصل : « أي : لا بد أن يكسبه شومٌ ، وإن سلم » .

وفي الاختيارين ص640 : « يقول : من يزجر الطير فهو ، وإن سلم ، لا بد أن يصيبه شوم يوماً . وقوله : مشووم ، من الشوم ... وكذلك يَمُنُّ ، من اليمن ، فهو ميمون » .

5 في الديوان :

\* وَكُلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ \*

وفي شرح ديوانه ص67 : « وقوله : وإن طالَّتْ إِقَامَتُهُ ، يَقُولُ : كُلُّ بَيْتٍ ، وَإِنْ سَلِمَ أَهْلُهُ ، وَطَالَتْ إِقَامَتُهُ بِإِقَامَةِ أَهْلِهِ فِيهِ ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَجْرِبَ وَيَهْلِكَ أَهْلُهُ » .

- 31 قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِ مَزْهَرٌ رَنْمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ<sup>1</sup>
- 32 كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ<sup>2</sup>
- 33 عَانِيَّةٌ قُرْقَفٌ لَمْ تَطَّلِعْ سَنَةً يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ<sup>3</sup>

1 في الديوان : « الشرب فيهم » .

في الأصل تحت قوله : مزهر : « عود » .

وفي الاختيارين ص 641 : « الشرب : واحلهم شارب ، كما قالوا : صاحبٌ وصحبٌ ، وراكبٌ وركبٌ .

والزهر : العود . وقوله : رنم ، أي : صيئتُ . والصهباء : حمر فيها صهبةٌ ، تعتمر من عنبرٍ أبيض » .

الخرطوم من الخمرة : أول ما ينزل منها من الدن ، وذلك أصفى لها .

2 في الديوان :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ

وفي الأصل المخطوط : « كأسٌ غرير » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « حانيةٌ من الحانوت . الحوم : الكثير ، وقيل : السود » .

وفي شرح ديوانه ص 68 : « الكأس : الخمر في الإناء ؛ ولا تسمى كأساً حتى تكون كذلك ؛ ولا

يسمى الإناء كأساً حتى تكون الخمر فيه . وأراد بالعزير : ملكاً من ملوك الفرس أو الروم .

وقوله : عتقها ، أي : تركها في دنها حتى قدمت وركت . والحانية : قوم همارون نسبوا إلى

الحوانيت أو إلى الحانة .... وقوله : حوم : أراد حومٌ ، جمع حائم ، من حام يحوم إذا حام حولها ،

وأطاف بها . فخفف . وعن الأصمعي : الحوم : الكثيرة » .

الحوم : السود ، يريد أنها من أعناب سود ، وهو على هذا من نعت الكأس ، أي : حمر سوداء العنب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُوذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ

وصالبيها : ما صلب منها وقوي ، وقيل : الصالِب : الصداع ؛ وقيل : الحميا والسورة .

والتدويم : الدوار . أي : لا يصيبك منها صداع فيوذيك .

3 في حاشية الأصل : « عتقت سنة في دنها » .

وفي شرح ديوانه ص 69 : « عانية : نسبها إلى عانة : اسم قرية . والقرقف : التي ترعد شاربها

لدوامه عليها . وقوله : لم تطلع سنة ، أي : لم ينظر إليها سنة ، بل ختم عليها وتركت في دنها -

- 34 وقد أروحُ إلى الخانوتِ يصحُبني  
 1 برزُّ أخو ثقةٍ بالخيرِ موسومٌ<sup>1</sup>
- 35 كأنَّ إبريقَهُمْ ظبيُّ على شرفِ  
 2 مُقدِّمٌ بسبِّ الكتَّانِ ملثومٌ
- 36 أبيضُ أبرزُهُ بالضَّحِّ راقِبُهُ  
 3 مُقلِّدٌ قُضِبَ الرِّيحانِ مفعومٌ

- حتى عتقت ورقَّت . والمدمج : الدنّ . والمختوم : الذي ختم وطبع عليه . «

عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة الفراتية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظَلَّتْ تُرْقِرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا      وَلَيْدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ

ترقرق : تذهب وتجيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . ووليد الأعجم : خادم ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

1 في الديوان :

وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي      ماضٍ أَخُو ثِقَّةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1623 : « قوله : برز ، أي : عفيف .... وموسوم ، أي : معروف ، عليه ميسم » .

وفي شرح ديوانه ص 72 : « وقد غدوت على قرني ، أي : أقدمت عليه ، والقرن : مقارنتك في القتال . ومعنى يشيعني : يجرتني ويقويني » .

2 في الديوان : « مقدم بسبا » .

وفي حاشية الأصل : « أراد سبائب فحذف » .

وفي شرح ديوانه ص 70 : « قوله : كأن إبريقهم ظبي على شرف ، شبه الإبريق بظبي ، في طول عنقه وإشرافه ، وجعله على شرف ، وهو المكان المشرف ؛ لأن ذلك مما يزيد في طول عنقه للناظر . وقوله : بسبا الكتان ، أراد سبائب الكتان ، فحذف ... وقوله : ملثوم ، أي : قد جعل له لثام » .

مقدم ومقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف ، أي : هو مقدم - مقدم - وليس من نعت الظبي ، لأن الظبي لا يقدم . إبريق مقدم : عليه مصفاة . والسبائب جمع سببية ، وهي الشقة . وقيل : الشقة البيضاء .

3 في الديوان : « للضح راقبه » .

وفي الأصل وتحت قوله : بالضح : « الشمس » .

وفيه بين الشطرين : « الذي يرقبه » .

-

- 37 وقد يَسْرَتْ إذا ما الجوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ<sup>1</sup>
- 38 / 36 لو تَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسْرَتْ بِهَا وَكَلَّ مَا تَيْسِرُ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ<sup>2</sup>
- 39 وَقَدْ أَصَاحِبُ أَقْوَاماً طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ<sup>3</sup>

- وفي حاشية الأصل : « من نعمته ريح طيبة » . وهو شرح لقوله : مفعوم .  
وفي شرح ديوانه ص71 : « قوله : أبيض ، يعني : الإبريق ، يريد أنه من فضة . والضح : ما طلعت عليه الشمس ، وهو ما هنا : الشمس بعينها . والمفعوم : الطيب الرائحة ، كأنه مسدود لكثرة ريح الطيب » .

الراقب : الذي يرقب صلاحه ، وهو الخمار .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1624 : « يسرت : أخذت في الميسر . وقوله : إذا ما الجوع كلفه معقب ، يعني : قدحاً مشدوداً بالعقب . يقول : اشتدت الحال ، حتى صار لا يؤخذ في الميسر إلا القوت . فيقول : أخذت في الميسر ، في الزمن الذي يكلف الجوع فيه القداح ، ليس يعول على لبن ، ولا طعام » .

وفي الاختيارين ص643 : « النبع : شجر ، تعمل منه القسي العربية . ومقروم ، أي : معضوض ، بعض ، يعلم بذلك » .

2 في الديوان :

لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسْرَتْ بِهَا وَكَلَّ مَا يَسِرُ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 : « يقول : لو جرى العرف والعادة بالخيل لفعلت ذلك ، وتقدمت فيه ، قبل كل أحد ، وزدت على كل ياسر ، ولكن جعل ذلك في ذوات الأخفاف والأظلاف » . الميسر : القمار .

3 في الديوان : « أصحاب فتیاناً » .

وفي حاشية الأصل : « قد راح وتغير » . وهو شرح لقوله : تنشيم .

وفيها : « شرابهم من أسقية خضر من الطحلب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 : « ... غزاة ، طالت مدتهم في الغزو ، وصاروا فيه على جهد البلاء ، فكان ذلك طعامهم وشرابهم . والتنشيم : ابتداء ظهور التغير والنتن في اللحم ... وأراد بخضر المزاد : المطحلبة ، التي قد احضرت مما يحمل فيها الماء ، وقال بعضهم : بل كروش يحمل فيها الماء » .

40	وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي	1	يَوْمَ تَحْيَىٰ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ <sup>1</sup>
41	حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَائِلَةً	2	دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
42	وَقَدْ أَقْوَدُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً	3	يَنْمِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
43	لَا فِي شَظَايَاهَا وَلَا أَرْسَاعِيهَا عَنَتٌ	4	وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهَنَّ تَقْلِيمٌ
44	سُلَاةٌ كَعَصَى النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا	5	ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْمُومٌ

- 1 في شرح ديوانه ص73 : « قوله : يسفعي ، أي : يحرقني ، ويغير لوني . والسعفة : سواد يضرب إلى الحمرة . يعني أنه يسير في الهاجرة بجلد فتحرقه الشمس ، وتغير لونه . وقوله : تحي به الجوزاء ، أي : تطلع عليه الجوزاء بمحيته . والمسموم : الشديد الحر » .
- القتود : جمع قند ، وهي عيدان الرحل . والرحل : مركب البعير . والجوزاء : من بروج السماء .
- 2 في الديوان : « النار شائلة » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1627 : « أوار النار : لهيها وتوهجها . وقال : دون الثياب ، يريد : أن الثياب لا يقى من الحر ولا يغني . وقوله : ورأس المرء معموم ، أي : يوقى بالعمامة » .
- النار شائلة : أي مرتفعة ، وأنها للإضافة للنار . وشائلة : على أنه خير عن أوار .
- 3 في الديوان : « يهدي بها » .
- وفي شرح ديوانه ص74 : « قوله : وقد أقود أمام الحي ، يعني : أنه يتقدمهم هدايته وكثرة دلالته . والسلهبة : الفرس الطويلة . وكانوا إذا أرادوا الغزو يركبون الإبل ، ويقودون الخيل ، توفيراً لقوتها . وقوله : يهدي بها نسب ، أي : يتبين فيها أن نسبها كريم ، معلوم بالنجاة » .
- وفي الاختيارين ص644 : « ... وقوله : ينمي بها نسب : أي يرفعها » .
- 4 في حاشية الأصل : « عنت : تحرك العظام » .
- وفي شرح ديوانه ص74 : « والشظى : عظم لاصق بالذراع . فإذا تحرك قيل : شظي الفرس . والعنت : أن يشظى ذلك العظم فيعنت ويعتل منه . والسنايك : جمع سنك وهو : مقدم طرف الحافر . ونفى عن سنايكها التقليم ؛ لأنها صلاب لم تأكلها الأرض ، فتقلّمها » .
- 5 في الديوان : « غلّ بها » .

- 45 تَتَبِعُ جُونًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَحَلَتْ      كَأَنَّ دُفَاً عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٌ<sup>1</sup>
- 46 إِذَا تَزَغَمَ فِي حَافَاتِهَا رُبْعٌ      حَنْتَ شَغَامِيمٌ فِي أَطْرَافِهَا كُومٌ<sup>2</sup>

- وفي الأصل المخطوط : « عل لها » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .  
وفي حاشية الأصل : « سلاءة : شوكة النخلة ، أي : كأنها سلاءة » .

وفي الاختيارين ص 645 : « السلاءة : الشوكة . يقول : كأنها شوكة ، في خفة صدرها وعظم عجيزتها . وهذا يستحب من الإناث . وغلّ لها ، أي : ألزق وألزمته . وإنما يريد : أن نسورها في صلابتها كالنوى ... وذو فيئة ، أي : ذو رجعة . يقول : هذا النوى إذا غلّفته ناقة لم يتغير لصلابته ، فألقته صحاحاً ، ثم غُسل وأعيد . وقران : قرية باليمامة . ومعحوم : قد مضغته الإبل ، ثم لفظته ، فذلك أصفى له » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1628 : « سلاءة : يعني فرسه ، شبهها بشوكة النخلة ، لإرهاق صدرها ... » .

1 في الديوان :

تَتَبِعُ جُونًا إِذَا مَا هِيَجَتْ زَحَلَتْ      كَأَنَّ دُفَاً عَلَى عَلِيَاءٍ .....  
وفي الأصل المخطوط : « جوفاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والاختيارين .  
وفي حاشية الأصل : « وتتبع إبلاً جونا ، فتسقى من ألبانها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1629 : « أي تتبع هذه الفرس إبلاً جونا ، تسقى من ألبانها ، فإن أغمر على الإبل فزِعَ عليها . والجون : أقلّ سواداً من الدهم . والجون أغزر الإبل . وقوله : هيجت ، أي : هُيِّجَتْ الإبل للورود ، سمعت لها زحلاً لكثرتها . والزجل : ارتفاع الصوت . والمهزوم : المشقوق » .

وفي الاختيارين ص 645 : « كأن دفاً : فيه حرق فهو أبح . شبه حنين هذه الإبل به . والعلياء : موضع مرتفع » .

2 في الديوان : « في حافاتها كوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1630 : « تزغم : حنّ حنيناً خفيفاً ، أي : تزغم لأمه لرضعه . وحافاتها : نواحيها . والشغاميم : المسان التوام ، الواحد شغموم . والكوم : العظام الأسنمة ، الواحدة كوماء وأكوم » .

الربع : الفصيل المولود في أول الربيع ، وهو أحسن التاج .

47 يَهْدِي بِهَا أَكْلُ الْخَدَيْنِ مَخْتَبِرٌ مِّنَ الْجَمَالِ عَظِيمُ الدَّاءِ عَيْثُومٌ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الديوان : « كثير اللحم عيثوم » .

وفي الأصل تحت قوله : الداء عيثوم : « وقرأتها حفظاً على ابن الخشاب ، وهي مفضلية » .  
وفي شرح ديوانه ص76 : « قوله : يهدي بها أكل الخدين ، أي : يتقدم هذه الإبل ويهديها الطريق ، جمل أكل الخدين . والكلفة : سواد في اللون وغيره . وقوله : مختبرٌ ، أي : قد جرب في الأسفار واستعمل فيها كثيراً » .  
الداء : فقر الكاهل والظهر ، وقيل : غراضيف الصدر . والعيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

وقال أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ      بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبٌ<sup>2</sup>
- 2 يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا      وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ<sup>3</sup>
- 3 مُنَاعِمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا      عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تَزَارَ رَقِيبٌ<sup>4</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص33-49 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص391-396 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص647-656 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1577-1599 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص33 : « قوله : طحا بك قلب ، أي : اتسع بك قلب في حب الحسان ، وذهب بك كل مذهب . والطرب : استخفاف القلب من حزن أو من فرح . وقوله : بعيد الشباب ، يقول : صرت مغرماً بحب النساء في إثر ذهاب شبابك ، ووقت حين مشييك . والعصر : الزمن والحين » .

بعيد : تصغير بعد ، لتقريب الوقت ، متعلق بطحا ؛ أي : حين ولي شبابك ، وكاد ينصرم .  
3 في الديوان : « تكلفني ليلي » .

وفي شرح ديوانه ص33 : « تكلفني .... ، أي : تدعوني إلى الدنو منها . وقد شط وليها : أي : بعد عهده بها ، وما وليه من قربها وجوارها . والعوادي : الشواغل والموانع . والخطوب : الأمور ، يعني أن خطوب الدهر حالت بينه وبينها ومنعته منها » .

4 في الديوان : « مُنْعَمَةٌ » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « قوله : لا يستطاع كلامها ، أي : لا يوصل إليها فتكلم ، بحرف الرقيب . وقوله : من أن تزار رقيب ، تقديره : على بابها رقيب مانع من أن تزار ويُتحدث إليها» .

يريد أنها ملكة ، محببة ، لا يوصل إليها .



- 4 وما أنت أمّ ما ذكرها ربّعيّةٌ  
 يُحْطُ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ<sup>1</sup>
- 5 إذا غَابَ عَنْهَا البعلُ لم تُفَشِ سرّه  
 وتُرضِي إِيَابَ البعلِ حينَ يُؤُوبُ<sup>2</sup>
- 6 فَلَا تُعْذِلِي بَيْتِي وَبَيْنَ مُغَمَّرِ  
 سَقَاكِ رَوَايَا المُزْنِ حينَ تَصُوبُ<sup>3</sup>
- 7 سَقَاكِ يَمَانِ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضِ  
 تَرُوحُ بِهِ جِنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ<sup>4</sup>

- 1 في حاشية الأصل : « أي أنه من أهل ذلك الماء لا برح عنده » .  
 وفي شرح ديوانه ص35 : « قوله : وما أنت أم ما ذكرها ... يعاتب نفسه ، وينكر عليها تتبعها لهذه المرأة ، وقد بعدت عن دياره ، وحلّت في غير قبيلته . وقوله : ربّعيّة ، يعني أنها من بني ربّعيّة بن مالك ، من غير حَيّه وعشيرته . وقوله : يُحْطُ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ ، أي : هي نازلة بهذا الموضع ، مقيمة فيه . وكنتى عن إقامتها بحجر القليب ؛ لأن من أقام بموضع فلا بدّ من ماء يقيم عليه .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال المفضل : هي من بني تميم بن مرّ ، أربعة أحياء : ربّعيّة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - وهم ربّعيّة الجوع وربّعيّة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وربّعيّة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وربّعيّة الخناق نَبْرُ يغضبون منه . ومعنى يحط لها ، أي : يشق . وثرمداء : قرية بالوشم ، وهو خير موضع فيه ، وإليه تنتهي أوديته . والمعنى : أي شيء ذكرها ، وقد حال بينك وبينها البعاد ؟ وقال بعض أصحاب المعاني : أراد أنها لا تبرح من ثرمداء ، حتى تموت ، فتدفن بها . وأراد بالقلب القبر » .
- 2 في شرح ديوانه ص34 : « وقوله : لم تفش سره ، أي : هي محبة في بعلها ، لا تميل إلى غيره فتفشي سره عنده . وقوله : ترضي إياب البعل ، يقول : إذا رجع من غيبته وجدها غير خائنة لعهد ، فأرضت إياه ، أي : أرضته » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1578 : « والسر : يجوز أن يكون ضد العلانية ، ويجوز أن يكون النكاح خاصة ، أي : تصون سرّه عندها . وهذا يدخل فيه كل حق للزوج » .
- 3 في الديوان : « فلا تعذلي .... سقتك » .  
 وفي الأصل بين الشطرين : « المغمر : الذي لم يجرب الأمور » .  
 تعذلي : تسوي . والروايا : جمع راوية ، وهي المزايدة التي يحمل فيها الماء . والمزن : السحاب الأبيض يأتي قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب . تعذلي من العذل ، وهو اللوم .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال مكرراً : سقاك ، استدامة للسقيا ، وتأكيذاً للدعاء . -

- 8 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَلِإِنِّي  
 9 يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ وَجَدْنَهُ  
 10 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ  
 11 إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقِي
- 1 خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ<sup>1</sup>  
 2 وَشَرِخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ<sup>2</sup>  
 3 فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبٌ<sup>3</sup>  
 4 لِكُلِّكُلْهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبٌ<sup>4</sup>

- وخصّ اليماني لأنه لا يخلف . وهم يتيمينون بالجنوب . والحبي : ما اجتمع من السحاب . وأصله الحيو ، وهو مدانة الشيء والارتفاع إليه . والعارض من السحاب : ما يعرض في الأفق . وانتصب جنح على الظرف « .

وجنح العشي أي : حين تخرج الشمس إلى المغرب .

1 في الديوان : « بصير » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « وقوله : فإن تسألوني بالنساء ، أي : عن النساء . وكثيراً ما تقع الباء بعد السؤال بمعنى : عن . والطبيب : العالم بالشيء . والأدواء : جمع داء ، يريد أخلاق النساء وما جبلن عليه » .

2 في الديوان : « حيث علمته » .

وفي شرح ديوانه ص37 : « وثناء المال : كثرته . وشرخ الشباب : أوله ، وكذلك شرخ كل شيء » .

وفي حاشية ديوانه ص36 : « عجيب : معجب . وقالوا : إنه لما سمع الحارث الغساني هذه

الآيات قال لعلقمة : صدق فوك ، لله أبوك ، أنت طيبهن ، والخبير بأدوائهن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَدَعَهَا وَسَلَّ الْمَهْمُ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمِكَ فِيهَا بِالرَدَافِ خَبِيبٌ

الجسرة : الناقة الطويلة الجسور . والرذاف : جمع رديف . والخبيب : سير دون العنود . يقول : هي تحبّ ، وإن أثقلت بالرديف .

3 في الديوان : « من ودهن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1582 : « يريد : في وده هن » .

4 في شرح ديوانه ص39 : « قوله : إلى الحارث الوهّاب ، يريد الحارث بن أبي شمر الغساني .

والكلكل : الصدر . والقصريان : ضلعان قصيرتان تليان الخاصرتين . والوجيب : هنا الرعدة

والاضطراب لشدة السير ، من قولهم : وجب القلب يجب ، إذا اضطرب » .

وأعملت : أي وجهت وقصدت .

- 12 تتبّعُ أفياءَ الظلالِ عَشِيَّةً      على طَرُقٍ كأنهنَّ سُبُوبٌ<sup>1</sup>
- 13 / 37 بِهَا جِيفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا      فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ<sup>2</sup>
- 14 هَدَانِي إِلَيْكَ الفَرَقْدَانِ وَلا حَبَّ      لَهُ فَوْقَ أَسْوَاءِ المِتَانِ عُلُوبٌ<sup>3</sup>
- 15 وَنَاجِيَةٌ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا      وَحَارِكِهَا تَهَجُّرٌ وَدُؤُوبٌ<sup>4</sup>

1 في شرح اختيارات المفضل ص1584 : « أضاف الأفياء إلى الظلال ، لأن الفيء يكون بالعشي ، ويسمى ظلًّا . والظل بالغداة ، ولا يسمى فيئاً . والسبوب : جمع سبب ، وهو الخمار . شبه الطريق في استوائه بها » .

2 في حاشية الأصل : « الودك » . وهو شرح لقوله : الصليب .  
وفي شرح ديوانه ص41 : « وقوله : بها جيف الحسرى ، يريد بالطريق التي ذكر ، أو بأصواء المتان . الحسرى : المعيبة ، وجعل عظامها بيضاً لقدم عهدها ، أو لأن السباع والطيور أكلت ما عليها من اللحم فبدا وَضَحُهَا . والصليب : الودك الذي يخرج من الجلد ، وقيل : الصليب : اليابس الذي لم يدبغ . وكان وجه الكلام أن يقول : وأما جلودها ، فلم يمكنه ، فاجتزأ بالواحد عن الجمع ، لأنه لا يشكل » .  
الودك : الدسم .

3 في الديوان : « فوق أصواء » .  
وفي حاشية الأصل : « آثار » . وهو شرح لقوله : علوب .  
وفي شرح ديوانه ص41 : « قوله : هداني إليك الفرقدان ، يعني أنه سرى بالليل في سيره إليه ، فاهتدى بالنحوم . واللاحب : الطريق الواضح . والمتان : جمع متن ، وهو المكان الصلب المستوي . والأصواء : جمع صوى ، والصوى : جمع صوى ، والصوى : جمع صوة ، وهي المكان المرتفع . والعلوب : جمع علب ، وهو الأثر » .  
والأصواء : جمع سواء ، وهو وسط الشيء ، وقيل : الموضع المستوي .

4 في حاشية الأصل : « ركب ضلوعها : اللحم والشحم » . أراد ما ركب ضلوعها من اللحم والشحم .  
وفي شرح ديوانه ص37 : « وناجية ، يريد : ناقة سريعة . وركيب ضلوعها : ما ركبها من الشحم واللحم ... والحارك : بمقدم السنم ، وإذا هزل البعير انحطّ سنمه وحاركه . والتهجر : السر في الهاجرة . والدؤوب : الإلحاح في السر » .

- 16 فَأوردتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ      مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبٌ<sup>1</sup>
- 17 تُرَادُ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفُّ      فَأَنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبٌ<sup>2</sup>
- 18 وَتُصْبِحُ عَنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّهَا      مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى الْقَنِيصَ شُبُوبٌ<sup>3</sup>
- 19 تَعَفَّقُ بِالْأرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا      رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبٌ<sup>4</sup>
- 20 لِتُبَلِّغَنِي دَارَ أَمْرِيءِ كَانَ نَائِيًا      فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ<sup>5</sup>

- 1 في شرح ديوانه ص42 : « قوله : فأوردتها ماء ، يعني ناقته . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر . والأجن : تغير الماء . والصبيب : شجر يكون بالحجاز يختضب به ، وقيل : أراد به : الدم المصبوب . يصف أن الماء متغير لبعد عهده بالواردة ، إذ كان في فلاة نائية عن الأنيس » .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص1589 : « تراد ، أي : تعرض .... ودمن الحياض . يريد : ما تدمن من الماء ، بسقوط البعر والقذى فيه . والمعنى : أنه يعرض الموجود من الماء عليها ، فإن كرهته لم يعرض الماء عليها ثانياً ... والتندية : الرعي بين السقيتين . هذا قول الأصمعي . وقال غيره : المندى : هو أن تكون الإبل قريبة من الماء في حمضها خاصة ، فيعرض الماء عليها حالاً بعد حال . فيقول : منداها عندنا ، إذا عافت الماء الرحلة . والركوب . لأنه لا مرعى ثم » .
- 3 في شرح ديوانه ص38 : « قوله : مولعة : أي : بقرة فيها خطوط سود ، وكذلك بقر الوحش . والقنيص ها هنا الصائد ، والقنيص أيضاً : ما اقتنص . والشبوب : المسنة . يقول : هذه الناقة بعد سيرها وجهدها بمنزلة البقرة المدعورة في نشاطها وحدتها ، وخصّ الشبوب لأنها أحذر ، لتحربتها » .
- السرى : سير الليل . وعن غب السرى ، أي : بعد السرى . والمولعة : البقرة الوحشية .
- 4 في الأصل المخطوط : « فندت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- في شرح ديوانه ص38 : « وقوله : تعفق بالأرطى : التعفق : اللواذ والتعطف ، أي استتروا بالأرطى ، ولاخوابه ، ليرموا البقرة . ومعنى بذت : سبقت وغلبت . والكليب : جماعة الكلاب ، وهو اسم للجمع بمنزلة عبد وعبيد » . الأرطى : شجر . والمعنى : كانوا لها بالمرصاد ، فسبقتهم وفاتت بناهم .
- 5 في شرح ديوانه ص39 : « وقوله : فقد قربتني من نذاك ، مخاطبه بعد أن أخبر عنه بقوله : كان نائياً ؛ ومثل هذا كثير في الكلام والشعر . وقروب : اسم ناقته ، واشتقاقه من : قربت الماء والأمر أقربه ، إذا طلبته . ويحتمل أن يكون قروب صفة بناها للمبالغة على فعول ، نحو : كتوم » . -

- 21 فَأَضْحَى امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْهِ أَمَانَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبٌ<sup>1</sup>
- 22 وَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارَسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ لَأَبُوتَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ<sup>2</sup>

- زاد بعده صاحب ديوانه :

إِلَيْكَ أَيْتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيبٌ

الوجيف : سير سريع . والمشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً ، فهي تُشكِلُ على من سار فيها .  
المهيب : المخوف . وأبيت اللعن : هي تحية ملوك لخم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من  
الأفعال ما تلعن عليه . وأما ملوك غسان ، فكانت تحيتهم : يا خير الفتيان .

1 في الديوان :

\* وَأَنْتَ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي \*

وفي حاشية الأصل : « أي : ملكتي ملوك ، فكنْتُ في أجنادها » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص 1590 : « أي : ملكتي قبلك ملوك وأربابٌ ، فضعتُ ، حتى  
صرت إليك . ومعنى : أفضت إليك أمانتي : صار إليك ، من أمري ، ما أمنتُ معه الضياع » .  
الربوب : جمع رب ، وهو الملك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَأَدَّتْ بَنُو عَوْفِ بْنِ كَعْبِ رَبِيبِهَا وَغُودَرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ

وفي شرح ديوانه ص 43 : « وقوله : وغودر في بعض الجنود ربيب ، يعني : أخاه شأساً . وكان  
الحارث بن أبي شمر قد أسره . ومعنى غودر : ترك في الأسرى . والريبب : المملوك » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص 1591 : « قال الأصمعي : ربيب بني عوف : الحارث بن أبي  
شمر ، أب ظافراً ، والريبب المغادر : المنذر بن ماء السماء . وقوله : في بعض الجنود ، أي : كان  
فيهم ربيبٌ ، فقتل . يقول : لم يحفظوه » .

2 في الديوان : « فو الله » .

وفي شرح ديوانه ص 43 : « فارس الجون : هو الحارث المملوح ، والجون : اسم فرسه . ومعنى أبوا :  
رجعوا . يقول : لولا هذا المملوح لرجعوا خزايا ، أي : منهزمين . وقوله : والإياب حبيب : يريد أن  
النحاة من القتل والرجوع مع الانهزام حبيب إلى النفس ، وإن كان في ذلك خزي وهوان » .  
وفي الاختيارين ص 653 : « فارس الجون : هو الملك الفسائي ، وهو الحارث بن جبلة ، وهو الحارث  
الوهَّاب » .

23	تُقَدَّمُهُ حَتَّى تَغِيَّبَ حُجُولُهُ	1	وَأَنْتَ لَبِيضِ الدَّارِعِينَ ضَرْوبٌ <sup>1</sup>
24	مُظَاهِرُ سَرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا	2	عَقِيلًا سُيُوفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ <sup>2</sup>
25	تُجَادِلُهُمْ حَتَّى أَتَقَوِّكَ بِخَيْرِهِمْ	3	وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ <sup>3</sup>
26	وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَاظِهَا	4	وَهَنْبٌ وَقَاسٌ مَاصِعَتْ وَشَيْبٌ <sup>4</sup>
27	تَخْشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ	5	كَمَا خَشَخَشَتْ يَسَّ الحَصَادِ جُنُوبٌ <sup>5</sup>

1 في شرح ديوانه ص44 : « وقوله : تقدمه ، أي : تقدم الجون عند لقاء الأقران ، حتى تغيب حجوله فيما سفك من دمائهم . والحجول : بياض في اليدين والرجلين » .  
الضروب : الكثير الضرب .

2 في حاشية الأصل : « مخذم : قاطع . يرسب في الضريبة » . وهو شرح لقوله : رسوب .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1592 : « قال المفضل : لبس الحارث يوم عين أباغ درعين ، وتقلد سيفه : مخذماً ورسوباً ، وحمل من بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والمخذم : القاطع . والرسوب : الذي يرسب في الضريبة . وعقيلة كل شيء : خياره . وارتفع مظاهر على أنه خير مبتدأ محذوف . وقوله : عليهما ، يرجع الضمير إلى السربالين » .

3 في الديوان :

\* فجالدتهم حتى أتقوك بكبشهم \*

وفي حاشية الأصل : « أي : بملكهم الذي جاء بهم » .  
تجادلهم ، من التجدل ، وهو الصرع . واتقوك بخيرهم أي : أسلموا إليك خيرهم . وهو المنذر بن ماء السماء . وهو أبو النعمان ، قتله الحارث في هذا اليوم . والكبش : الملك والسيد .

4 في الديوان : « وقاسٌ جالدت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1594 : « يريد : أهل غسان . قال الأصمعي : غسان : ماء أبناؤا به ، فسموا به . ومعنى ماصعت : قاتلت . والماصعة : المضاربة بالسيوف . وهنبٌ : ابن أهوذ ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة . وقاس وشيبٌ : ابنا دريم بن القين بن أهوذ » .

5 في شرح ديوانه ص45 : « وقوله : تخشخش ، أي : تصوت صوتاً خفيفاً . والأبدان : الدروع ، واحداً : بَدَن . والبيس والبييس واليابس واحد . والحصاد من الزرع : ما حان أن يحصد . شبه تخشخش الدروع بتخشخش الحصاد إذا هبت عليه الجنوب » .

- 28 كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ<sup>1</sup>
- 29 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَذَا حِصٌّ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ<sup>2</sup>
- 30 كَأَنَّهُمْ ضَافَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَبِيبٌ<sup>3</sup>
- 31 فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا شَطْبَةٌ بِلِحَامِهَا وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْقَنَاةِ نَجِيبٌ<sup>4</sup>

- زاد بعده صاحب ديوانه :

تَحْرُودُ بِنَفْسٍ لَا يُحَادُ بِمِثْلِهَا وَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ تَطِيبٌ

وفي شرح ديوانه ص46 : « وقوله : تجود بنفس ، يعني أنه يسمح بنفسه في الحرب لشجاعته وإقدامه . وقوله : يوم اللقاء تطيب ، أي : إذا لاقيت عدواً ظفرت به فطبت بنفسك ، أي : نعمت وسررت بما نلت بها » .

1 في شرح ديوانه ص46 : « وقوله : كأن رجال الأوس تحت لبانه ، الأوس : ممن كان من الأحياء في دين الحارث بن أبي شمر وطاعته . وجل وعتيب من غسان . يقول : كأن الأوس وما جمعت من الأحياء والأبباع تحت حكم هذا المملوح وطاعته ، وجل وعتيب في الطاعة والنصرة لهذا المملوح وضرب اللبان مثلاً . ويحتمل أن يريد لبان فرس الحارث ، أي : هم متقدمون بين يديه يدافعون بأنفسهم عنه » .

2 في حاشية الأصل : « أي : هلكوا كما هلكت ثمود . داحص برجله » .

وفي شرح ديوانه ص46 : « قوله : رغا فوقهم سقب السماء : يعني أن أعداء هذا المملوح استوصلوا وهلكوا كما هلكت ثمود حين عقروا الناقة ، فرغا سقبها . والسقب : ولد الناقة . وقوله : فذا حص بشكته ، أي : فاحص برجليه عند الموت معه شكته ، وهي جملة سلاحه .... وقوله : لم يستلب ، أي : كان القتلى والمصرعون أكثر من أن يحاط بسلبهم ، فمنهم من سلب ومنهم من لم يسلب » .

3 في الديوان : « كأنهم صابت » .

وفي شرح ديوانه ص47 : « وقوله : لطيرهن ديبب ، أي : أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع ، فدبت تطلب النجاة والتخلص . يقول : كأن ما أصابهم ونزل بهم من القتل الذريع والاستئصال سحابة جاءت بصواعق فقتلت ما أصابت من الطير ، وبقي ما أفلت منها يدب لا يقدر على الطيران » . وضافت عليهم سحابة : مالت ودنت .

4 في الديوان : « فلم تنج إلا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1597 : « الشطبة : الفرس الطويلة . ومعنى بلحامها ، أي : -

- 32 وإلا كميّ ذو حفاظٍ كأنه  
بِمَا ابتلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاةِ حَضِيْبُ<sup>1</sup>
- 33 وفي كُلِّ حِيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بنعمَةٍ  
وَحُقٌّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبُ<sup>2</sup>
- 34 فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ  
فَإِنِّي أَمْرُؤٌ وَسَطَ القَبَابِ غَرِيبُ<sup>3</sup>

\* \* \*

- عليها اللحم . والطمر : الخفيف . والطمر : الوثب . « .

1 في الأصل المخطوط : « حدّ الظبابة » وهو تصحيف .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1597 : « يعني : وإلا رجل ، يكمي شجاعته لوقت الحاجة ، أي : يستر . وحضيب ، أي : قد خضب بالدم ، لما يياشر المحروحين . ومعنى من حدّ الظبات ، أي : من الدماء التي سالت ، بحدّ الظبات » .

الكمي : الفارس الشاكي السلاح . وذو حفاظ : أي يحفظ ما عليه من المحارم . والظبات : جمع ظبة ، وهي حدّ السيف والسنان .

2 في الديوان : « فحق لشأس » .

وفي شرح ديوانه ص 48 : « قوله : قد خبطت بنعمة ، أي : أنعمت وتفضلت . وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية الشحر بعضا ليتساقط ورقها فتزعا الماشية فضره مثلاً لما يسديه من المعروف ويتفضل به . وشأس : أخو علقمة ؛ ويقال : ابن أخيه . وكان قد أسر يومئذ . والذنوب : اللو ، فضرها مثلاً للنصيب والحظ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما مثله في الناس إلا قبيلُهُ مساوٍ ولا دانٍ لَذَاكَ قَرِيبُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1599 : « الرفع في - أسيره - على أن يكون في موضع الصفة لما مثله ، والمعنى : ما مثله غير أسيره في الناس مساوٍ . يقول : ليس أحد يدانيه في عزٍّ ، إلا أسيره . يريد : أنه لا يُدَلُّ أسيره ، ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ، ويعزه » .

3 في شرح ديوانه ص 49 : « وقوله : عن جنابة ، أي : لا تحرمني بعد غربة ، وبعد عن ديار ي .

وعن : بمعنى : بعد . والجنيب والجانب والجُنْب : الغريب . والجنابة : الغربة » .

النائل : العطاء ، وأراد به إطلاق أخيه شأس .



وقال<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 / 38 ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ      وَلَمْ يَكُ حَقًّا طُولُ هَذَا التَّجْنُبِ<sup>2</sup>
- 2      وَمَا الْقَلْبُ أَمَّا ذِكْرُهُ رَبْعِيَّةٌ      تَحُلُّ بِأَيْرٍ أَوْ بِأَكْنَفٍ شُرْبِ<sup>3</sup>
- 3      لِيَالِي لَا تَبْلَى نَصِيحَةً بَيْنَنَا      وَإِذْ أَهْلُنَا بَيْنَ السَّتَارِ فَعُرْبِ<sup>4</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص79-100 في خمسة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص47-62 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « كل هذا » .

وفي الاختيارين ص47 : « يقول : لم يكن من الحق أن تجتني هذا التجنب كله ، ولم آت ذنباً ، استحققت به منك التجنب . ويقال : إنما خاطب نفسه بذلك ، وعاتبها » .

3 في الديوان :

\* وما أنت أم ما ذكرها ربعية \*

وفي شرح ديوانه ص81 : « وقوله : وما أنت أم ما ذكرها ، يوبخ نفسه ، وينكر عليها تتبع هذه المرأة مع بعد دارها ، وحلولها بمحضرها » .

وفي الاختيارين ص49 : « قوله : ربعية ، أي : هي من ربعية . وإير : جبل . وأكناف شرب : جوانب جبل أو أكمة . وواحد الأكناف : كنف » .

الأكناف : النواحي والأطراف . وشرب : جبل في ديار بني ربعية بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

4 في الديوان :

\* ليالي حلوا بالسَّتارِ فَعُرْبِ \*

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : ليالي لا تبلى ، أي : فعلتُ هذا بك زمن المرتبِع ، إذ كان حينها وحيك متجاورين ؛ فكنا نجدد النصائح ، ونقرب الوسائل بيننا . والسَّتار وغرب : موضعان » .

- 4 مُبْتَلَّةٌ كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيهَا 1 على شَادِنٍ مِنْ صَاحَةِ مُتْرَبِّبٍ<sup>1</sup>
- 5 وَشَذْرٌ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ وَلُؤْلُؤٌ 2 مِنْ الْقَلْقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمُلُوبِّ<sup>2</sup>
- 6 إِذَا أَلْحَمَ الْوَأَشُونَ لِلشَّرِّ بَيْنَنَا 3 تَبْلَغُ رَسِّ الْحَبِّ غَيْرُ الْمُكَذِّبِ<sup>3</sup>
- 7 أَطَعْتُ الْمُشَاةَ وَالْوَشَاةَ بِصُرْمِهَا 4 فَقَدْ وَهَنْتَ أَسْبَابَهَا لِلتَّقْضِبِ<sup>4</sup>

1 في شرح الديوان ص80 : « المبتلة : الضريبة اللحم الضامرة الكشح . وأنضاء الحلبي : ما دق منه ولطف ، يعني قرطها وفلائدها ، ولم يعن سواراً ولا خلخالاً ؛ لأنه إنما قصد إلى تشبيه جيدها ، مع ما عليه من الحلبي ، بجيد هذا الشادن الذي تربيته الجوارى وتزيهه بالحلي . وصاحه : موضع » .

صاحه : هضبتان بالبحرين .

2 في الديوان : « مَحَالٌّ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ » .

وفي الأصل المخطوط : « كَأَجْوَاكِ الْجَدَارِ » . وهو تصحيف صوابه من الديوان .

وفي حاشية الأصل : « القلقي : جنس من اللؤلؤ » .

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : محالٌّ كأجواز الجراد . المحال : الشذر من الذهب ، وهو مثل صدور الجراد يحشى مسكاً . والقلقي : جنس من اللؤلؤ مدحرج لا يستقر . والكبيس : ما حُشي وطلي بالملاب ، وهو ضرب من الطيب . وقيل : الكبيس : الطيب في قواريره » .

3 في شرح ديوانه ص81 : « الواشون : الذين يمشون بالنميمة ، ويزينون الكذب ، وأصله : من الوشي . وقوله : تبلغ رسّ الحب ، أي : تبلغ في القلب ، وثبت فيه . والرسّ : الثابت الراسخ . والمكذب : الزائل المنقطع . يقول : إذا مشى النمامون بيني وبينها ، وعذلونني على حبتها ، كان ذلك مهيجاً لما أجد ومقوياً له » .

4 في الديوان :

أطعتَ الوشاةَ والمشاةَ بصرمها فقد أنهجتَ جبالها للتقضبِ

وفي شرح الاختيارين ص49 : « قوله : بصرمها ، أي : في صرمها . أي : قطعها . وأنهجت :

أحلقَتْ . والتقضب : التقطع . والجبال : جبال المودة » .

ووهنت أسبابها ، أي : ضعفت . وأسبابها : أسباب مودتها . وأراد توصلها له .

- 8 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادَتْ وَصَلِيهَا  
 9 وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ  
 10 فَعِشْنَا بِهِ مِنَ الشَّبَابِ مَلَاوَةً  
 وَكَيْفَ تَقْنُنُ بِالْإِحْيَاءِ الْمَغْبَبِ<sup>1</sup>  
 كَمَوْعِدِ عَرْقُوبِ أَخَاهُ يَشْرِبِ<sup>2</sup>  
 فَأَنْجَحَ أَقْوَالَ الْعَدُوِّ الْمُحْجَبِ<sup>3</sup>

1 هذا البيت أخلت به طبعنا ديوانه ، والاختيارين .

قوله : كيف حادته وصلها ، أي : أهو ثابت على العهد أم متغير عنه . والإحياء : المواخاة والتأخي . وأراد الوصال . والمغيب : مفعول من الغب ، وغب الشيء : عاقبه وآخرته . أي : هل تحفظ وصالي وأنا بعيد عنها ، أم تضيعه .

2 في شرح ديوانه ص82 : « وقوله : كموعود عرقوب ، هو رجل من الأوس أو الخزرج ، استعاره أخ له نخلة ، فوعده إيها ، فقال له : حتى تزهي ، فلما أزهدت ، قال : حتى ترطب . فلما أرطبت ، قال : حتى تجف شيئاً ويمكن صرامها . فلما دنا صرامها أتاها ليلاً فصرمها ، وأخلف أخاه ، فضربته العرب مثلاً في الخلف . وقال أبو عبيدة : إنما هو يترب - بالثناء وفتح الراء - وهو موضع بناحية اليمامة . وعرقوب : من العماليق ، وكان مقامهم هناك . وقوله : لو وفّت به : في معنى التمني ؛ فلذلك لم يأت بجواب لو ، والموعود : الوعد ، بناه على مفعول » .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالت وإن يُبَحَلْ عليك ويُعْتَلِلْ      تشكُّ وإن يُكشِفْ غرامك تَدْرَبِ

وفي الاختيارين ص50 : « قوله : تشكُّ ، أي : تشكو ذلك . وغرامه : عذابه وغمه ، وشدة ما هو فيه منه . وتدرّب ، أي : تعتاد . يعني : إن صرت إلى ما تريد اعتدت ، ودربت عليه ، وهو المعتاد » .  
 3 في الديوان :

فَعِشْنَا بِهَا مِنَ الشَّبَابِ مَلَاوَةً      فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ الْمَخْبَبِ

وفي الاختيارين ص51 : « قوله : ملاوة ، أي : دهرًا طويلاً ... وقوله : فأنجح آيات الرسول المخبيب ، يقول : فأنجح ما كان يقول الذين يخيبون ، أي : يسرعون إلى النسيمة بيننا . والآيات : العلامات » .  
 المحبب : المسرع ، وأراد إلى النسيمة ، من قولهم : حبّب الرجل ، إذا مضى مسرعاً .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنك لم تقطع لبانة عاشقٍ      بمثل بُكُورٍ أو رواجٍ مُوَوَّبِ

وفي الاختيارين ص51 : « اللبانة : الحاجة . والجمع : لبانات . وقوله : مووّب : يعني : يووّب فيه ، أي : يُرَجَّع في سيره . وأصله من الإياب وهو الرجوع » .

- 11 فَقَلْتُ لَهَا : فَيْئِي فَمَا يَسْتَفِرُّنِي  
 12 فَفَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ مِنَ الْأَدَمِ مُغْزَلٌ  
 13 وَدَاوِيَّةٌ لَا يُهْتَدَى لِسَبِيلِهَا  
 14 تَجَاوَزْتُهَا وَالْبَوْمُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى  
 15 بِمُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ حَرْفٌ شِمْلَةٌ
- ذَوَاتُ الْعُيُونِ وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ<sup>1</sup>  
 بَيْيشَةَ تَرَعَى فِي أَرَائِكِ وَحُلْبِ<sup>2</sup>  
 بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ وَلَا ضَوْءٍ كَوَكَبِ<sup>3</sup>  
 وَقَدْ أَلَيْسَتْ أَطْرَافُهَا تُنِي غَيْهَبِ<sup>4</sup>  
 كَهَمَّكَ مِرْقَالٍ عَلَى الْأَيْنِ ذِعْلِبِ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « فما تستفرني » .

وفي شرح ديوانه ص83 : « وقوله : فقلت لها فيئي ، أي : ارجعي إلى أهلك ، فلا حاجة بنا إليك مع قلة نيلك وعطفك . ومعنى تستفرني : تستخفي وتحملني على الطرب والشوق لجلدي وقوة نفسي ، وملكي لهواي وأمري » .

2 في شرح ديوانه ص84 : « المغزل : الظبية ذات الغزال . والأراك والحلب : شجران . يقول : هذه المرأة في حسن العينين كظبية لها غزال تراقبه وتشرئب إليه فتستبين محاسنها ، وهي مع ذلك في خصب ، فذلك أتمّ لحسنها » .

وفي الاختيارين ص51 : « مغزل : معها غزال . وبيشة : أرض قفر واسعة . وحلب : شجر ترعاه الوحش » .

3 هذا البيت أدخلت به طبعنا ديوانه والاختيارين .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها .

4 هذا البيت أدخلت به طبعنا ديوانه والاختيارين .

تجاوزتها ، أي : قطعتها ، والحديث عن الفلاة في البيت السابق . والبوم يدعو بها الصدى ، أي : يدعو ويهيج للبكاء ، يريد صباح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك بثأره خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصيح على قبره : استقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . والغيهب : شدة سواد الليل . فكان الليل قد نثى عليها أرديته .

5 في الاختيارين ص51 : « المجفرة : الناقة المنتفخة الجنبين . والحرف : الضامرة التي كأنها حرف

جبل . وقيل : إنه إنما قيل لها حرف ، لصلابتها ، شبهها بحرف جبل . والشملة : السريعة -

- 16 إذا ما ضربتُ الدَّفَّ أو صُلْتُ صَوْلَةً      تُحَاذِرُ مِنِّي غَيْرَ أُدْنَى تَرَقَّبِ<sup>1</sup>
- 17 بَعَيْنِ كِمْرَاءِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا      بِمَحْجَرِهَا تَحْتَ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ<sup>2</sup>
- 18 كَأَنَّ بِحَاذِيهَا إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ      عَثَاكِلَ عِذْقٍ مِنْ سُمِيحَةٍ مُرْطَبِ<sup>3</sup>
- 19 تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُمِرُّهُ      كَذَبِ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ<sup>4</sup>

- الخفيفة . وقوله : كهملك ، يعني : كما تشتتهي . ومرقال : يعني ذات إرقال . وهو سير فوق العنق . والأين : الإعياء . »

1 في الديوان : « ترَقَّبْ مِنِّي غَيْرَ » .

وفي الاختيارين ص52 : « الدف : الجنب ، جنب الناقة . ومعنى قوله : صلت صولة : حملت عليها في السير حملة . وترَقَّب : تخاف السوط ، فهي تلحظه بموخر عينها . وذلك مراقبتها ، وهو معنى قوله : غير أدنى ترَقَّب » .

2 في الديوان : « لمحجرها من النصيف » .

وفي شرح ديوانه ص86 : « وقوله : بعين ، أي : ترَقَّب بعين ، يريد : بعين صافية ، كمرأة الصناع في صفاتها . والصناع : المرأة الرقيقة الكف ، الحاذقة بالعمل . والنصيف : الخمار . والمحجر : ما حول العين . والمنقب : الذي جُعل نقاباً على الوجه ، والنقاب : المِقْنَع . يقول : هذه المرأة لامرأة حاذقة بالعمل ، لا تتكل على غيرها في تسوية نقابها على محجرها . فهي تدبر مراتها لتناول ذلك من نفسها ، فمرآتها مجلوة صافية ، لحاجتها إليها » .

3 في الديوان : « عثاكيل » .

وفي الأصل وتحت قوله : سميحة مرطب : « عين بالمدينة » .

وفي شرح ديوانه ص87 : « الحاذان : ما استقبلك من الفضلين إذا استديرت الدابة . ومعنى تشذرت : تصعبت وتلوت وضربت بذنبها نشاطاً . والعثاكيل : جمع عثكال وعثكول ، وهو القنور . والعنق القنور أيضاً . وأضاف العثاكيل إليه توكيداً . وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين ... شبه ذنب الناقة في كرة فروعه وغزارة شعره بعنقيد النحل المرطبة . وسميحة : اسم بر ، فسمي للموضع باسمها . وأراد من نخل سميحة ، فحذف لعلم السامع » .

4 في الاختيارين ص53 : « قوله : به ، أي : بالذنب . وطوراً ، أي : حيناً . ممره : كأنها تفتله على فرجها . والبشير : يلمع للقوم بالرداء ، إذا جاء مبشراً ، يعلم بذلك القوم أنه يبشرهم بخير » .

زاد بعده ديوانه :

- 20 وَمَرْقَبَةٌ لَا يَرْفَعُ الصَّوْتُ عِنْدَهَا  
 21 هَبَطْتُ عَلَى أَهْوَالِ أَرْضٍ أَخَافُهَا  
 22 مُمَرٌّ كَخَذْرُوفِ السَّوْدِيِّ يَزِينُهُ
- 1 مَجْرٌ جِيُوشٌ غَانِمِينَ وَخَيْبٌ  
 2 بِجَانِبِ مَنْفُوجِ الشَّرَاسِيفِ شَرْجَبٌ  
 3 مَعَ الْعَتَقِ خَلَقَ مُفْعَمٌ غَيْرُ جَانِبٍ

- وقد أعتدي والطير في وكناتها  
 بمُنْحَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لِأَحَى  
 وماء الندى يجري على كلِّ مَذَنِبٍ  
 طِرَادُ الْهُوَادِي كُلُّ شَأٍ مُغْرَبٍ

وفي الاختيارين ص 53 : «الوكنات والوكرات : جمع وكن ووكر ... وهي المواضع التي تعشش فيها الطير . والمذنب : واحد المذانب ، وهي مسابيل الماء ، وبحاربه إلى الرياض . والمنحرد : الفرس القصير الشعرة . وبه توصف الخيل العتاق . وقوله : قيد الأوابد ، أي : أنه يدركها ، فكأنه قيد لها من سرعته . والأوابد : الوحش . ولاحه : غيره . قال : والطراد : المطاردة . والهوادي : أوائل الوحش ، ومتقدماتها . والشأ : الطلق والغاية . ومغرب : بعيد .»

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

المرقبة : الموضع المشرف ، يرتفع عليه الرقيب ، وما أوفيت عليه من علم ، أو راية لتنظر من بعيد . ومجر جوش ، أي : أنه تمرّ بها الجيوش الظافرة الغائمة ، وكذلك الجيوش المنهزمة الخائبة .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « الشراسيف : فقط الأصلاص » .

الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والمنفوج : الممتلئ العظيم . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . والشرجب من الخيل : الطويل ، وقيل : الطويل القوائم ، العاري أعالي العظام .

3 في الديوان :

\* مُمَرٌّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ يَزِينُهُ \*

وفي شرح ديوانه ص 89 : «الممر : الشديد القتل ؛ يعني : أنه صليب اللحم شديد الأسر . والأندري : جبل مضمفور من جلود ، منسوب إلى قرية بالشام ، يقال لها : الأندرين . وعقده : ضفره وشدة قتله . والمفعم : الممتلئ التام . والجانب : القصير » .

ودرير ، يعني : هو درير في عدوه ، أي : سريع خفيف . والخذروف : الحرارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع له صوتاً ، وهي سريعة المرّ .

- 23 قَطَاةٌ كَكَرْدُوسِ الْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ عَلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمُنْدَابِ<sup>1</sup>
- 24 / 39 وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مِنْ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ<sup>2</sup>
- 25 وَغَلَبٌ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ مَضِيغُهَا صِلَابٌ الشُّظَى يَعْلُو بِهَا كُلُّ مَرَكَبٍ<sup>3</sup>
- 26 ظِمَاءٌ يُفَلَّقْنَ الظَّرَابَ كَأَنَّهُا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلِبٍ<sup>4</sup>

1 في الديوان : « إلى سَنَدٍ مِثْلٍ » .

وفي حاشية الأصل : « كردوس : ملتقى كل عظيمين . والمحالة : فقرة من فقار الظهر » .  
وفيها : « له فرج . والذئبة : فرجة في الهودج » .

وفي الاختيارين ص56 : « القطاة من الفرس : موضع الرُدفِ . والكردوس : عظم محال البعير ، إذا كان تاماً ضخماً . والمحالة والمحال : الظهر . والكاهل : المنسجُ . والغيط : مركب من مراكب النساء . شبه صلابة الكاهل بشدة صلابة هذا المركب ، لأنه يتخذ من أجود الخشب . والمذآب : القتب ، أو السرج يتخذ له فرجٌ ، من مقدمه ، وموخره » . والحارك : أعلى الكاهل .

2 في الاختيارين ص55 : « وجوف هواء ، أي : واسعٌ . شَبَّهه بالفضاء الواسع . والهضبة : جيبٌ . والخلقاء : الملساء . والزحلوق : مكان أملس ، يلعب عليه الصبيان » .  
يقول : متن هذا الفرس أملس كزحلوق في صخرة ملساء .

3 في الديوان :

وَغَلَبٌ كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ مَضِيغُهَا سَلَامٌ الشُّظَى يَغْشَى بِهَا كُلُّ مَرَكَبٍ

وفي حاشية الأصل : « يعني : قوائمه غلاظ » . وهو شرح لقوله : غلبٌ .

وفيها : « أي كل موضع يركب » .

وفي الاختيارين ص56 : « مضيغها : عصبها ... والشظى : عظيم دقيق ، يكون في الوظيف . فيقول : إن هذا الشظى إذا كان بالفرس استرخى عصبه » .

4 في الديوان : « وسمراً يفلقن » .

وفي حاشية الأصل : « الظراب : الجبال الصغار . يريد أن حوافره صلاب » .

وفي الاختيارين ص57 : « قوله : وسمراً ، يعني : حوافر الفرس .... والغيل : الماء الجاري . وإنما قال : حجارة غيل لأن الحجر إذا كان في الماء فهو أصلب له . ووارسات : لاصقات . والطحلب : الخضرة التي تعلق الماء » .

- 27 بَعْرُوجٌ لَبَانُهُ يُتَمُّ بِرَيْمِهِ عَلَى نَفْثِ رَاقٍ مِنْ نَفَا الْعَيْنِ مُحَلَّبٍ<sup>1</sup>
- 28 إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا فَإِنَّ عِنَانَهُ وَأَكْرَعُهُ مُسْتَعْمَلًا خَيْرٌ مَكْسَبٍ<sup>2</sup>
- 29 أَخُو ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الْقَوْمَ شَخْصَهُ صَبُورٌ عَلَى الْعِلَاتِ غَيْرُ مُسَبِّبٍ<sup>3</sup>
- 30 صَبَحْنَا بِهِ وَحَشًّا رِتَاعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى بَنِي لِحْيَانَ لَمَّا تَحَطَّبَ<sup>4</sup>

1 في الديوان : « راقٍ خشية العين مجلب » .

وفي الأصل تحت قوله : لبانه : « صدره » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « الريم : خيط من لونين ، أي : يحمل عليه تيممة ، قد ألبست العودَةَ جلدَةً » .  
وفي الاختيارين ص 54 : « العروج : الواسع العريض جلدُ الصدر ، وهو مما يوصف به الفرس الجواد .... والريم : الخيط الذي يُعوذُّ به ، ويقلده خشية العين عليه . وقوله : يتم بريمه ، أي : هو لازم له دائم . والمجلب : الكثير النَّفْثِ والرَّمْيِ ... يصف بذلك سعة جوفه » .

2 في الديوان : « إذا أنفدوا زادًا » .

وفي شرح ديوانه ص 93 : « يقول : إذا أنفد القوم أزوادهم فاستعملوا هذا الفرس في الصيد ، كان ذلك من خير ما اكتسبوا به لكثرة ما يصيد لهم ، ونصب مستعملًا على الحال » .  
أرمل القوم : نفذ زادهم .  
زاد بعده صاحب ديوانه :

رَأَيْنَا شِيَاهَا يَرْتَعِينَ حَمِيلَةً كَمَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمَهْدَبِ

وفي شرح ديوانه ص 93 : « وقوله : رأينا شياهاً ، يعني : بقر الوحش . وقوله : يرتعين حميلة . الحميلة : الرملة فيها شجر قد صار لها كالخمل في الثوب ، ونصبها على الظرف .... وشبهه البقر بالعداري في الملاء ذي الهدب لحسن مشيتهن وسبوغ أذيالهن » .

3 في الديوان :

أَخَا ثِقَةٍ لَا يَلْعَنُ الْحَيَّ شَخْصَهُ صَبُورًا عَلَى الْعِلَاتِ غَيْرَ مُسَبِّبٍ

وفي الاختيارين ص 57 : « قوله : أخوا ثقةً ، يعني به : الفرس ، أي : يوثق بجره وكرمه . وقوله : على العلات ، يقول : على ما به ، من علة ، أو تعبي . وقوله : غير مسبب ، يقول : لا يُسبِّبُ ، ولا يلعن . ولكن يفدَى » .

4 هذا البيت أخلت به طبعنا ديوانه والاختيارين .



## 31 فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ بِصَادِقٍ حَيْثُ كَفَيْتِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ<sup>1</sup>

- الرتاع والروائع والراتعات واحد ؛ وهن اللواتي يرتعن . وأصله من رتعت الماشية ، إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .  
وصبحنا : أي جفناها صباحاً . والعدارى : جمع عذراء . وبنو لحيان : حي من هذيل ، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة . وتحطب : ترعى الحطب ، ولا يكون ذلك إلا في صحة وفضل قوة .

1 في شرح ديوانه ص94 : « وقوله : فاتبع آثار الشياه ، أي : سار الفرس في آثار البقر ، وأتبع أدبارهن بجري صادق ، أي : شديد ، لا يفتر فيه . والحيث : السريع . وشبهه في سرعته وخفته بمطر العشي ، وخصه لأن المطر أغزر ما يكون بالعشي . وأراد بالرائح سحاباً أو عارضاً يروح ، أي يأتي عشياً . والمتحلب : المتساقط المتتابع » .  
زاد بعده صاحب ديوانه :

تَرَى الْفَارَ عَن مُسْتَرْغِبِ الْقَدْرِ لَاتِحاً	عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهَبِ
خَفَى الْفَارَ مِنْ أَنْفَاقِهِ فَكَأَنَّمَا	تَخَلَّلَهُ شُؤْبُوبٌ غَيْثٍ مِنْقَبِ
فَظَلُّ لَشِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ	يَدَاعِسُهُنَّ بِالنُّضِيِّ الْمُعْلَبِ
فَهَاوٍ عَلَى حُرِّ الْعَجِينِ وَمُتَقِي	بِمُدْرَاتِهِ كَأَنَّهَا ذَلَقَ مِشْعَبِ
وَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْمَةٍ	وَتَيْسٍ شَبُوبٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ
فَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانَصِ	فَخَبُّوا عَلَيْنَا فَضْلَ بُرْدِ مَطْنَبِ
فَظَلُّ الْأَكْفُ يُخْتَلِفُنْ بِحَانِدِ	إِلَى جَوْجُورٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ
كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا	وَأَرْحُلِنَا الْحَرَجُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبِ
وَرُحْنَا كَأَنَّمَا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةً	نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبِ
وَرَاخَ كَشَاةَ الرُّبْلِ يَنْفِضُ رَأْسَهُ	أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مُتَحَلِّبِ

المسترغب : الخطو . وقوله : لائحاً ، أي : بيناً . والقدر : قدر الخطو الواسع . والجدد : ما غلظ من الأرض وصلب . والملهب : الذي كان عدوه إلهاب نار .  
خفى ها هنا : أظهر وأخفى : كتم وستر . وأنفاق الفار : جحرته . الواحد : نفق . وشؤبوب : غيث ، أي : أوله . والغيث : المطر . ومنقب : مستخرج .  
الصريم : الرمل المنقطع ؛ والجمع صرائم . والغماغم : الأصوات . وتداعسهن : تطاعنهن . -

- 32 فَيَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ دَوَاقِفًا وَيَلْحَقُ فِي حَوْنِ ذَرَاهُ عَصَبُصَبٌ<sup>1</sup>
- 33 وَرَاحَ يُبَارِي فِي الْجَنَابِ قَلُوصَنَا عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالْحُبَابِ الْمُسَيَّبِ<sup>2</sup>

- والنضي ها هنا : القناة ، أو الرمح . والمعلب : المشدود بالعلباء .

فهاوٍ ، يقول : منها ما هوى على وجهه . وقوله : ومتقى ، يقول : ومنها ما هوى على قرنيه ، متقياً بهما الأرض . ومدراته : قرنه . والذلق : الحدّ والطرف . ومشعب : المنقب الذي يشعب به . وعادى ، أي : والى بين هذا وهذا ، أي : والى بين صيدين صرعهما . والثور : من بقر الوحش ؛ وجمعه أنثور وثيران . والشبوب : المسنن ، وكذلك القرهب . وقوله : كالهشيمة ، قال الهشيمة الشجرة البالية الجافة ، وجمعها هشيم .

القانص : الصائد ، وهو القنّاص أيضاً . والقنص : الصيد . فخبثوا ، أي : ضربوا علينا خبثاً . والحانذ والحنيذ مثل قولك : الناصح والنصيح . وقوله : إلى جوجو ، أي : مع جوجوء . والمداك : حجر العطار ، الذي يسحق عليه الطيب . والجوجوء : الصدر ، وهو للطائر ، فاستعاره هنا . شبّه صدر الفرس بالمداك لصلابته .

الجزع : الخرز اليماني . والجزع : منعطف الوادي ومنشاه .

جواثى : مكان بالبحرين . يقول : كأننا تجار ، قد تحملوا من هذا الموضع ، من كثرنا ، وما معنا من الصيد . والنعاج : الإناث من بقر الوحش . وقوله : بين عدل ومحقب . يقول : من الصيد ما جعل كالعدل ، ومنه ما شدّ إلى موضع الحقيبة .

شاة الربل : البقرة ، وهي تكون في الربل - وهو ضرب من النبات - فنسبها إليه . والشاة : الثور . والصائك : العرق اللاصق به . والمتحلب : السائل .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي الأصل المخطوط : « دواقفاً » . وهو تصحيف صوبناه . ولم نجد له معنى فيما عدنا إليه من المعاجم .

وفي الأصل وتحت قوله : جون : « غبار » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « قد أخرجنا أذقانهم » . وهو شرح لقوله : دواقفاً .

يخرجن ، أي الوحش . وأراد يخرجن أذقانهم . بعد أن غطى الغبار المتصاعد أجسامهن . ودواقفاً ، أي : مندفقة في عدوها . والعصبب : الشديد ، مأخوذ من قولهم : يوم عصبب ، لا يظهر فيه من السماء شيء .

2 في حاشية الأصل : « الحباب : الحية » .

- 34 فَظَلَّ بِنَاتُ الرُّمْلِ فِينَا عَوَانِيَا مُحَمَّلَةً مِنْ بَيْنِ عِدْلٍ وَمُحَقَّبٍ<sup>1</sup>
- 35 عَظِيمٍ طَوِيلٍ مَسْتَمِيلٍ كَأَنَّهُ بِأَسْفَلِ ذِي مَآوَانَ سَرَحَةٍ مَرَقَبٍ<sup>2</sup>
- 36 لَهُ عُنُقٌ عَرْدٌ كَأَنَّ عِنَانَهُ يُعَالَى بِهِ فِي رَأْسِ جَذَعٍ مُشَدَّبٍ<sup>3</sup>
- 37 ظَلَّلْنَا نُرَاعِي الْوَحْشَ بَيْنَ تُعَالَةٍ وَيَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبٍ<sup>4</sup>

- وفي شرح ديوانه ص99 : « قوله : يباري في الجنباب قلوصنا : يعني أنه ركب ناقته ، وقاد الفرس فجعل يعارضها بالسير على أنه قد جهد نهاره بمطاردة الصيد . والجنباب : الحية ، شبه الفرس بها في ضميره ولين معاطفه وتشنيه إذا حُجِبَ » .

المباراة ههنا : المسابقة . والجنباب : المجانبة ، أي : هو مجنوب .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني البقر أسرى » .

العواني : جمع عانية ، وهي الأسيرة ، وأراد البقر الوحشي . وقوله : محملة من بين عدلٍ ومحقب ، أراد بعد صيدهم للبقر ، أصبح صيدهم كثيراً ، فمنه ما جعلوه في الأعدال ، واحد العدل ، وهو نصف الحمل ، ومنه ما احتقبوه وراءهم ، أي وضعوه في حقائب وراء الرجل . وبنات الرمل ، أراد البقر الوحشي ، والرمل : خطوط سودّ تكون على ظهر الغزال وأفخاذها .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

عظيم ، طويل ، مستعمل ، أي فرسه . والسراحة : ما عظم من الشجر وطال . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض . وذو ماوان : قال ابن السكيت : هو وادٍ فيه ماء بين النقرة والربذة . وكانت فيه منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

العنق العرد : الشديد المنتصب الغليظ . والمشذب : الذي نزع شوكة وسعفه يقول : كأن عنان هذا الفرس في رأس جذع لطول عنقه وإشرافه ؛ وخصّ المشذب ، إشارة إلى أن الفرس قصير الشعر منجرد ؛ وبذلك توصف الخيل العتاق .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

تعاله ورحيات : أسماء مواضع . والفج : الطريق . وأخرّب : موضع في أرض بني عامر بن -

38	فَيَوْمًا عَلَى بُقْعٍ خِفافٍ رُؤُوسُهَا	1	وَيَوْمًا عَلَى سُفْعِ المَدَامِيعِ رَبَّرَبِ
39	وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسْحَجِ	2	وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أَمَّ تَوْلَبِ
40	وَفُئِنَّا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءِ مُرَوِّحِ	3	سَمَاوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِي مُعْصَبِ
41	فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنِعْمَةٍ	4	فَقُلْ فِي مَقِيلِ سَعْدُهُ لَمْ يُغَيَّبِ
42	إِلَى أَنْ تَرَوْحَنَا بِلَا مُتَعَنَّتِ	5	عَلَيْهِ كَسِيدِ الرَّدْهَةِ الْمُتَأَوَّبِ

- صمصعة ، وفيه كانت وقعة بين نهد وبني عامر .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني نعماً » . وهي تفسير لقوله : بقع .

البقع : جمع أبقع وبقعاء ، ونعامه بقعاء : اختلط بياضها وسوادها ، فلا يدرى أيهما أكثر .

والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفع : البقر يكون بصدورها بقع سوداء . والربرب : القطيع

من البقر . أراد صيده للنعام وللبقر الوحشي .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

قوله : « فَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسْحَجِ » أي يطاردها هذا الفرس ، والصلت :

الأملس البارز الصلب . والمسحج : المعضض . وأراد حمار الوحش . ويوماً على بيدانة ،

أي : أتاناً في البيد لا تقرب الناس ، فهو أذعر لها ، وأسرع لجريها . والتولب : الولد

الصغير .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

فئنا : أي رجعنا . والمروح : الواسع . وسماوته : أعلاه . والأتحمي : ضرب من برود اليمن .

ومعصب : نسبة إلى عصب ، وهي بلد باليمن ينسج فيها هذا النوع من البرود .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

يقول : إن ذلك كله قد كان لنا في يوم من أيام الغبطة والسرور التي غاب نحسها .

5 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « السيد : الذئب » .

تروحننا : أي عدنا إلى منازلنا . والردهة : الحفيرة في القفّ تحفر أو تكون حلقة فيه . والمتأوب :

العائد المتردد .

43 حَيْبٌ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلَعَّنٍ يُفْتُونَهُ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبِ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 هذا البيت أدخلت به طبعنا ديوانه والاختيارين .  
أراد أن جواده محبب إلى أصحابه ، فهم يفتونه بكل عزيز عليهم من الأمهات والآباء .

وقال توبة بن الحمير بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور<sup>1</sup> : (الطويل)

1 / 40 نَأْتُكَ بَلَيْلَى دَارَهَا لَا تَزُورُهَا      وَشَطَّتْ نَوَاهَا وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا<sup>2</sup>  
2 وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جَنُوبِ عَفِيرَةٍ      كَمَا خَفَّ مِنْ نَيْلِ الْمَرَامِيِّ حَفِيرُهَا<sup>3</sup>

1 هو توبة بن الحمير بن حزن بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر غزل فصيح رقيق ، وفارس شجاع ، أحد بني عامر بن صعصعة ، وأحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه ليلي الأخيلية ، كان شريراً كثير الغارة ، وكان من أهدى الناس في الطريق ، قتلته بنو عوف بن عامر في خلافة مروان بن الحكم ، رثته ليلي بمراث مؤثرة .

« نواذر المخطوطات 2/250 ، والشعر والشعراء 1/356 ، والأغاني 11/204 ، والمؤتلف والمختلف ص 91 ، 129 » .

والقصيدة في ديوانه ص 27-43 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص 27 : « النوى والنية : الوجه الذي تقصده ؛ يقال : نأيت ، ونأيت عنه . يقال :

استمر مريره ، أي : نضاً وجده » .

شطت : بعدت . والمرير : المرارة .

3 في الديوان :

وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جَنُوبِ عُفِيرَةٍ      كَمَا خَفَّ مِنْ نَيْلِ الْمَرَامِيِّ حَفِيرُهَا

خفت : أسرع . والجنوب : جمع الجنب ، وهو الناحية . وعفيرة : قارة سوداء في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم . وعفيرة : لعلها اسم موضع . ولم نجد لها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمرامي : جمع مرمى ، وهو المقصد والغاية . والجفير : ماء في وادي ضريبة . والجفير : موضع بين مكة والمدينة .

- 3 يَقُولُ رِجَالٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا  
 4 أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْثَرَ الْبُكَاءُ  
 5 لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ  
 6 خَلِيلِي رُوحًا رَاشِدِينَ فَقَدْ أَتَتْ  
 7 يَقْرُبُ بَعِينِي أَنْ أَرَى الْعَيْسَ تَعْتَلِي
- 1 بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا  
 2 وَيُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا  
 3 وَإِنْ كَانَ حَوْلًا كُلَّ يَوْمٍ نَزَرُهَا  
 4 ضَيْرِيَّةٌ مِنْ دُونِ الْحَبِيبِ وَنِيرُهَا  
 5 بِنَا نَحْوَ لَيْلِي وَهِيَ تَجْرِي ضُفُورُهَا

1 في الديوان : « وقال رجال » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « يقال : ضاره يضره ويضوره بمعنى ضره . وشفه المرض والحزن ، إذا شقَّ عليه ونهكه . أي : كيف يضرني نأياها وقد شقني ونهك جسمي » .  
 النأي : البعد والفراق .

2 في شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « أراد بسرور العين النظر إلى مَنْ تحب ، والفعل للعين والمعنى لصاحبها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أرى اليوم يأتي دون ليلى كأنما أتى دون ليلى حجة وشهورها

3 في الديوان : « يوم أزورها » .

وفي حاشية الأصل : « أي لم أملها ولو زرتها حولاً لأحدث كل يوم بشاشة » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « أراد : وإن كان كل يوم حولاً في طوله ، فإنه يقصر علي » .

4 في الديوان : « فنيها » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « ضرية : ماء . ونير : جبل » .

وفي معجم البلدان « النير » : « والنير : جبل بأعلى نجد ، شرقيه لغني بن أعصر ، وغريبه لغاضرة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

خليلي ما من ساعة تقفانها من الليل إلا مثل أخرى نسيورها

5 في شرح ديوانه ص31 : « تعتلي : تعلقو بنا في سيرها ، أي : تبعد . تجري ضفورها ، أي : قد قلت من الضر » .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

- 8 وَمَا لَحِقَتْ حَتَّى تَقْلَقَلَ غَرَضُهَا  
9 وَأَشْرَفُ بِالْأَرْضِ الْيَفَاعِ لَعَلَّنِي  
10 فَنَادَيْتُ لَيْلَى وَالْحُمُولُ كَأَنَّهَا  
11 فَقَالَتْ أَرَى أَنْ لَا تُفِيدَكَ صُحِّيَّتِي  
12 فَمَدَّتْ لِي الْأَسْبَابَ حَتَّى بَلَغْتَهَا  
13 فَلَمَّا دَخَلْتُ الْخِذْرَ أَطَّتْ نُسُوعُهُ  
14 فَأَرَحْتَ لِنَضَّاحِ الْقَفَا ذِي مَنَصَّةٍ
- 1 وَسَامَحَ مِنْ بَعْدِ الْمَرَاحِ عَسِيرُهَا  
2 أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا  
3 مَوَاقِيرُ نَخْلٍ زَعَزَعَتْهَا دُبُورُهَا  
4 لِهَيْبَةِ أَعْدَاءٍ تَلْظِي صُدُورُهَا  
5 بِرَفِيقِي وَقَدْ كَادَ ارْتِقَائِي يَصُورُهَا  
6 وَأَطْرَافُ عَيْدَانٍ شَدِيدٍ أُسُورُهَا  
7 وَذِي سَيْرَةٍ قَدْ كَانَ قَدَمًا يَسِيرُهَا

- 1 تفلقل : تتحرك وتضطرب . والغرض : جمع غرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرّج .  
وسامح عسيروها ، أي : ذلّ واستقام . والمرّاح : الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون إليه  
كالمغدى من الغداة . والعسير : الناقة التي لم ترض ، وقيل : العسير من الإبل : التي اعتسرت  
فركبت ولم تكن ذلك قبل ذلك ولا ربيضت . أراد لم تصل غايتها إلا بعد أن أضناها السفر  
وتقلقل غرضها وروضتها الرحلة .
- 2 أشرف بالأرض ، أي : أعلو وأرتفع . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل .
- 3 مواقير : واحدها موقرة ، وأوقرت النخلة ، أي : كثر حملها . والدبور : ريح شديدة باردة تهب  
من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . وزعزعتها : حركتها .
- 4 تلظى ، أي : تتلظى صدورها ، أي : تتوقد من شدة الغضب .
- 5 الأسباب ، أراد أسباب المودة والوصال . ويصورها ، أي : يجعلها مائلة مشتاقة إليّ ، من الصور ،  
وهو الميل ، والرجل يصور عنقه إلى الشيء ، إذا مال نحوه بعنقه ، والنعت أصور .
- 6 الخدر : كل ما وارك من بيت ونحوه . والنسوع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشدّ به  
الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . وأطت من الأظيط ؛ والأظيط : صوت النسع الجديد وصوت  
الرحل وصوت الباب . وأسورها : فعولها ، من الأسر ، وهو شدة الخلق .
- 7 نضاح القفا : يريد أن ذفراه ينضح بالعرق من شدة السير ، والذفري من القفا خلف الأذن ،  
وهو أول ما يعرق من البعير . وذو منصة ، من نصّ الدابة ينصها نصّاً : رفعها في السير ، وكذلك  
الناقة . والسيرة : من السير ، وهو الضرب منه .



- 15 وَأِنِّي لَيْشْفِيَنِي مِنَ الشَّقْوِ أَنْ أَرَى  
 16 وَأَنْ أَتْرُكَ الْعَنْسَ الْحَسِيرَ بِأَرْضِهَا  
 17 حَمَامَةَ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْنَمِي  
 18 أَيِّنِي لَنَا لِأَزَالَ رِيْشُكَ نَاعِمًا  
 19 وَقَدْ تَذَهَبُ الْحَاجَاتُ يَسْتَرُهَا الْفَتَى  
 20 وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى تَبْرَقَعْتُ
- 1 على الشَّرَفِ النَّائِيِ الْمُخَوَّفِ أَزُورُهَا<sup>1</sup>  
 2 يُطِيفُ بِهَا عِقْبَانُهَا وَنَسُورُهَا<sup>2</sup>  
 3 سَقَاكَ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِيِ مَطِيرُهَا<sup>3</sup>  
 4 وَلَا زِلْتِ فِي خَضْرَاءَ دَانَ بَرِيرُهَا<sup>4</sup>  
 5 فَتَحْفِي وَتَهْوِي النَّفْسُ مَا لَا يَضِيرُهَا<sup>5</sup>  
 6 فَقَدْ رَأَيْتِي مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورُهَا<sup>6</sup>

1 الشرف النائي : أي المكان العالي البعيد .

2 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والحسير من النوق المعيبى الساقط من شدة الإعياء . والعقبان : جمع العقاب ، طائر من العتاق مؤنثة . والنسور : جمع نسر .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

أَلَا إِنْ لَيْلَى قَدْ أَحَدَ بِكُورِهَا      وَزُمْتُ غَدَاةَ السَّبْتِ لِلْبَيْنِ عَيْرُهَا  
 فَمَا أُمُّ سَوْدَاءِ الْمُحَاجِرِ مُطْفَلٌ      بِأَحْسَنَ مِنْهَا مَقْلَتَيْنِ تُدِيرُهَا

أجد : جد في أمره ، ويريد به الجد في أمر الرحلة والافتراق . والبكور : أول النهار . وزمت : شدت بالزمام . والسبت : السير السريع ، وأراد الرحيل . والبين : البعد والفراق . والعير : القافلة . وسوداء المحاجر ، أراد بها الظلية . والمطفل : التي معها ولدها .

3 في الديوان : « الواديين ألا انعمي » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « الغوادي : ما أمطر بالغداة . والروائح بالعشي ، والسواري بالليل » .  
 الغوادي : جمع غادية ، والغر : البيض .

4 في الديوان : « خضراء غصن نضيرها » .

الدائي : القريب . والبرير : ثمر الأراك عامة .

5 في الديوان :

وَقَدْ تَذَهَبُ الْحَاجَاتُ يَطْلُبُهَا الْفَتَى      شِعَاعًا وَتَحْشَى النَّفْسُ مَا لَا يَضِيرُهَا

وفي شرح ديوانه ص30 : « شعاعاً : متفرقة » .  
 يضيرها : يضرها .

6 في شرح ديوانه ص30 : « يقول : كانت تخفر لي إذا زرتها ، فقد تركت الحفر استهانة بي » . -

- 21 وقد رابني منها صُدودٌ رأيتُهُ وإِعراضُها عن حاجتي وبُسورها<sup>1</sup>
- 22 أرتك حياضَ الموتِ ليلي وراقنا عُيونٌ نقيّاتُ الحواشي تُديرها<sup>2</sup>
- 23 ألا يا صفيّ النفسِ كيفَ بقولها لَو أنّ طريداً خائفاً يَستجيرها<sup>3</sup>
- 24 / 41 تَجيرُ وإن شَطَطَ بها عَزْبَةُ النوى سَتَنعِمُ ليلي أو يفادى أسيرها<sup>4</sup>
- 25 وَقالتُ أراك اليومَ أسودَ شاحباً وأني بياضُ الوجهِ حرّاً حرورها<sup>5</sup>

- تفرقت ، أي ليست البرقع . وفي اللسان « برقع » : « قال الليث : جمع البرقع البراقع ، قال : وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعنين ؛ قال توبة بن الحمير .... » .

1 أراب : أعاب وأفسد . والصدود : الإعراض والصدوف . والبسور : العبوس .

2 في الديوان : « أرتنا حياض » .

أرتنا ، من الرؤية ، وحياض الموت ، أراد الموت . والحياض : المشارب . والحواشي : الجوانب .

3 في الديوان : « كيف تنولها » .

وفي حاشية ديوانه ص34 : « في الأصل : بقولها . وهو كذلك في المنتهى » .

صفي نفس الإنسان : أخوه الذي يضافه الإخاء . والطريد : المطرود من الناس . واستجاره : سأله أن يجيره .

4 في الديوان : « غربة النوى .. ستنعم يوماً » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

وتجير هنا جواب الشرط « لو » في البيت السابق . وشط : بَعُد . والنوى : الوجهة التي تقصد .

وفي حاشية أمالي المرتضى 364/1 نقلاً عن هامش نسختين من أمالي المرتضى : في ديوانه : « تجير وإن شطت بها » يخاطب الشاعر صديقاً له ، فيقول : يا صفي نفسي ، كيف تظن ليلي الأخيلية لو استجار بها مستجير ! ثم استأنف فقال : هي تجير وإن كانت قد عذبتنا بالفراق ، ثم قال : ستنعم ليلي أو يفادى أسيرها ، ويعني بالأسير نفسه ، أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

5 في الديوان : « أي ... حرّت حرورها » .

وفي شرح ديوانه ص35 : « أي : أصابها من السموم ما أصابني . قال أبو عبيدة : الحرور بالليل ، قد يكون بالنهار ، وقد يكون بالليل والنهار » .

الحرور : الريح الحارة .

- 26 وَغَيَّرَنِي إِذْ كُنْتُ لِمَا تَغْيِرِي  
 27 إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو سُمُومٍ أَسِيرُهُ  
 28 وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ  
 29 فَفَقُلْ لِعُقَيْلٍ مَا حَدِيثُ عِصَابَةٍ  
 30 فَلَا تَنَاهَوْا يُرَكَبِ اللَّهُ نَحْوَهَا  
 31 لِعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ  
 1 هَوَاجِرٌ تَكْتَنِينَهَا وَأَسِيرُهَا<sup>1</sup>  
 2 وَتُقَصِّرُ مِنْ دُونِ السَّمُومِ سُبُورُهَا<sup>2</sup>  
 3 لِنَفْسِي تُقَاهَا أُمٌّ عَلَيْهَا فَجُورُهَا<sup>3</sup>  
 4 تَكْنَفُهَا الْأَعْدَاءُ نَاءٍ نَصِيرُهَا<sup>4</sup>  
 5 وَخُفْتُ بِرَجُلٍ أَوْ جَنَاحٍ يُطِيرُهَا<sup>5</sup>  
 6 مُعَذِّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا<sup>6</sup>

1 في شرح ديوانه ص35 : « أي : أسير فيها » .

الهاجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . وتكنينها : تستزينها . وأراد لا تسيرينها » .

2 في الديوان : « وإن كان يوم » .

السموم : الريح الحارة .

3 في الديوان : « أو عليها فجورها » .

وقد ورد البيت في كتاب الأضداد لأبي بكر الأنباري ص279 شاهداً على « أو » وعدّها من الأضداد ، وقال : « أو : حرف من الأضداد ؛ تكون بمعنى الشك ، في قولهم : يقوم هذا أو هذا ، أي : يقوم أحدهما » . وعقب على البيت بعد وروده بقوله : « أراد : وعليها » .

وفي اللسان « فحر » : « وفحر الإنسان يفجرُ فحراً وفجوراً : انبعث في المعاصي ... والفاجر : هو المنبعث في المعاصي والمحارم » .

4 في الديوان : « أتى تضيرها » .

العصابة : الجماعة . وتكنفها الأعداء ، أي : أحاطوا بها . والنائي : البعيد . والنصير : من ينصر على الأعداء . وتضيرها : تضرها .

5 في الديوان :

فَلَا تَنَاهَوْا تَرْكَبُ الْخَيْلُ بَيْنَنَا وَرَكُضَ بِرَجُلٍ أَوْ جَنَاحَ يُطِيرُهَا  
 تَنَاهَوْا : تَنْتَهَوْا .

6 في الديوان : « معاقب ليلي » .

وفي شرح ديوانه ص37 : « المرير : الخيط من القنب المفتول الدقيق ، والجماعة مرائر ، وما غلظ منها فهي الأملس » . يتوعد الشاعر زوج ليلي لمنعه من زيارتها ، فيجعلها كالتييس النازي في حبله .

- 32 وأدماءٍ مِنْ سِرِّ الهِجَانِ كأنها  
 33 مِنَ النَّاعِبَاتِ المَشِييِ نَعْباً كأنما  
 34 مِنَ العَرَكَانِيَّاتِ حَرْفٍ كأنها  
 35 قَطَعَتْ بِهَا مَوْمَاةً أَرْضٍ مَخُوفَةٍ
- 1 مَهَاءُ صِوَارٍ غَيْرَ مَا مَسَّ كُورُهَا<sup>1</sup>  
 2 يُنَاطُ بِجِذَعٍ مِنْ أَوَالٍ جَرِيرُهَا<sup>2</sup>  
 3 مَرِيرَةٌ لِيَفٍ شَدَّ شَزْرًا مُغِيرُهَا<sup>3</sup>  
 4 مَخُوفٍ رَدَاهَا حِينَ يَسْتَنُّ مُورُهَا<sup>4</sup>

1 في الديوان : « من سرّ المهاري » .

وفي شرح ديوانه ص39 : « أدماء : خالصة البياض لا تغطها صهبة ولا حمرة ، سوداء الحماليق والأشفار قوية على السير . سر المهاري : خيارها . يقول : هي تشبه المهاة إلا أن لها سناماً . ويقال : صوار وصيار والجمع : أصورة وصيران » .

الهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه الموث والمذكر والجمع . والمهاري : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . والمهاة : البقرة الوحشية . والصور : جماعة البقر الوحشي . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 في شرح ديوانه ص39 : « النعب : رفع السير ، يقال : مرّ نعب ... تناط : تعلق . أي : كان جريها على جذع من طولها » . والناعبات : جمع ناعبة ، من النعب : السرعة ، ونهزها برأسها في سيرها . وأوال : قرية من قرى السيف بالبحرين ، وقيل : جزيرة بالبحرين يستخرج عندها اللؤلؤ .

3 في الديوان :

مِنْ العَرَكَانِيَّاتِ حَرْفٌ كأنها مَرِيرَةٌ لِيَفٍ شَدَّ شَزْرًا مَرِيرُهَا

وفي شرح ديوانه ص41 : « قال ابن الأعرابي : أديم عركي وعركول ، وهو الغليظ الشديد » . وفي اللسان « عرك » : « والعركك : الحمل القوي الغليظ ، يقال : بعير ضاغظ عركك .... وبعض العرب يقول للناقة السمينة عرككة ، وجمعها عركركات » . ولم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من المعاجم . الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شَبَّهَتْ بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . والمريرة : الحبل الشديد القتل . والشزر : القتل مما يلي اليسار ، وهو أشد القتل .

4 في الديوان :

\* قَطَعَتْ بِهَا أَحْوَاژَ كُلِّ تَنُوفَةٍ \*

في الأصل المخطوط : « مهيبة » . وهو شرح لقوله : مخوفة .

وفي شرح ديوانه ص41 : « يستن : يطرد . والمور : الغبار كما تستن الدابة » .

الأحواز : جمع حَوْزٍ ، وحوز كل شيء وسطه . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والتنوفة : القفر من الأرض .

- 36 تَرَى ضُعْفَاءَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ  
دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا<sup>1</sup>
- 37 وَقَسُورَةَ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفِهِ  
وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَأَبَتْ أُسَيْرُهَا<sup>2</sup>
- 38 أَبَتْ كَثْرَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَجَنَّبُوا  
كِلَابِي حَتَّى يُسْتَتَارَ عَقُورُهَا<sup>3</sup>
- 39 وَمَا يُشْتَكِي جَهْلِي وَلَكِنْ غِرَّتِي  
تَرَاهَا بِأَعْدَائِي لَيْثًا طُرُورُهَا<sup>4</sup>
- 40 أُمُحْتَرِمِي رِيبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُ  
جَوَارِي مِنْ هَمْدَانَ بِيضًا نُحُورُهَا<sup>5</sup>
- 41 تَنْوُءُ بِأَعْجَازٍ تُقَالُ وَأَسُوقٍ  
خِدَالٍ وَأَقْدَامٍ لِطَافٍ خُصُورُهَا<sup>6</sup>

\* \* \*

- 1 في حاشية الأصل : « دوية تكون في الماء الكدر » . وهو شرح لقوله : دعاميص .  
الدعاميص : جمع الدعموص ، وهو دوية صغيرة تكون في مستنقع الماء ، وقيل : هي دوية نفوس في الماء .
- 2 في الديوان : « الذي بين نصفه » .  
وفي شرح ديوانه ص42 : « قسورته : شدة ظلمته ، يقول : أسير نصف الليل في الساعة التي يتقل فيها كلٌّ ، لا أنام » .
- 3 وفي اللسان « قمر » : « وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل معظمه ؛ قال توبة بن الحمير ..... » .  
العقور من الكلاب : الذي يعض ويبحر .
- 4 في الديوان : « بطيئاً طورها » .  
وفي شرح ديوانه ص42 : « الطرور : نبات الشعر » .  
الغرة : الجهل والضعف . واللبيث : البطيء .
- 5 في الديوان : « عذاراي من همدان » .  
وفي اللسان « حرم » : « واختزهم الدهر وتخزهم ، أي : اقتطعهم واستأصلهم » .  
وريب المنون : حوادث الدهر . وهمدان : بطن من كهلان . وكان توبة قد أغار عليهم في محل يدعى الجرف . وديارهم باليمن . والنحور : جمع نحر ، وهو الصدر .
- 6 في الديوان : « ينون بأعجاز .... » .  
وفي شرح ديوانه ص43 : « ينون : ينهضن . أبو عبيدة : يقال : إنها لتنوء بها عجيزتها » .  
الأسوق : جمع الساق . والخدال : جمع خدل ، والخدل : العظيم المتلئ . وعنى بخصور الأقدام : أحمصها .

وقال توبة أيضاً<sup>1</sup> : ( الطويل )

- |        |  |  |
|--------|--|--|
| 1      | ألا هَلْ فُوَادِي مِنْ صِبا اليَوْمَ صَافِحُ | وهَلْ ما وَأَتَ لَيْلى بِه لَكَ نَاجِحُ <sup>2</sup> |
| 2      | وهَلْ في غَدٍ إِنْ كانَ في اليَوْمِ عِلَّةُ  | سَراخٍ لما تَلوي النُفوسُ الشَّحائِحُ <sup>3</sup>   |
| 3      | ولو أنَّ لَيْلى الأَخيلِيَّةَ سَلَمْتُ       | عَلَيَّ ودُوني جَنَدَلٌ وصَفائِحُ <sup>4</sup>       |
| 4      | لَسَلَمْتُ تَسليمَ البِشاشَةِ أو زَقا        | إليها صَدأً مِنْ جانِبِ القَبْرِ صائِحُ <sup>5</sup> |
| 5 / 42 | ولو أنَّ لَيْلى في السَّماءِ لأصعَدَتْ       | بِطرفي إلى لَيْلى العُيونُ الكواشِحُ <sup>6</sup>    |

1 القصيدة في ديوانه ص 47-50 في أربعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « عن صبا » .

3 وفي شرح ديوانه ص 47 : « قال الأصمعي : الصباية والصَّبوة : الرقة ، وقول القائل : تصاييت ، أي : رقت ، وفعلت ما يفعل الصبي . قال أبو عبيدة : صبا إليها : مال إليها وهو بها » .  
وأَت : وعدت وعاهدت .

4 السراح : التسريح ها هنا ، وأراد التفريح . ونفوس شحائح : بخيلة ضئيلة بما وعدت .

5 الصفائح : الحجارة العراض تكون على القبور . والجندل : الحجارة .

6 البشاشة : المسرة . وزقا : صاح .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 40/5 : « يقول : لو سلمت علي وأنا ميت ، وحال بيني وبينها صفائح القبر تسرعت إلى جوارها مع بشاشة وطلاق وجه ، أو صاح لها صدى لي من داخل قبري بدل الجواب مني ، وهذا على اعتقادهم أن عظام الموتى تصير أصداءً وهاماً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 754/2 : « ... أي لسلمت سروراً بها إن جاز أن يسلم ميت على حيٍّ أو ردَّ عليها صداي ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ، ويسمى الهامة ... والزقاء : الصباح » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 755/2 : « وقوله .... أي لو كانت في السماء لنسبني الوشاة إلى التصعيد -

- 6 ولو أرسلتَ وحيأ إليَّ عرقتُهُ  
7 أغبَطُ من ليلَى بما لأنالهُ  
8 سقتني بِشربِ المُستضافِ فصرَدتُ  
9 فهَلْ تبكِينِ ليلَى إذا متُّ قبلها  
10 كما لو أصابَ الموتُ ليلَى بكيتُها  
11 وفيتانِ صدقٍ قد وصلتُ جناحهمُ
- مع الرِّيحِ في موأرِها المُتناوِحُ<sup>1</sup>  
ألا كُلَّ ما قرَّتْ به العينُ صالحُ<sup>2</sup>  
كما صرَدَ اللُّوحَ النَّطافُ الضَّحاضِحُ<sup>3</sup>  
وقامَ على قَبْرِ النِّساءِ النَّوائِحُ<sup>4</sup>  
وجادَ لها جارٍ مِنَ الدَّمعِ سافِحُ  
على ظَهْرِ مُغْبِرِّ التَّنوْفَةِ نارِحُ<sup>5</sup>

- إليها ، وإحالة طرفي فيها ، حسداً وبغياً . وأراد بالعيون على هذا : الرقباء . واللوامح : الناظرة ...  
ويحتمل أن يريد أنها لو كانت في السماء لطمحت إليها الأبصار ، مع بصري نحوها كلفاً بها ، ولم يمنعها  
من ذلك بعد مرامها .

الكواشح : جمع كاشح ، وهو الذي يضم العداوة .

1 الموار : المضطرب . والمتناوح : المتقابل الذي يهب من جهة مرة ، ثم من الجهة المقابلة مرة أخرى ، ومنه  
الرياح المتناوِحة ، أي : المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .  
زاد بعده صاحب ديوانه نقلاً عن كتاب ذم الهوى ص435 :

إذا النَّاسُ قالُوا : كيفَ أنتَ وقد بدا ضميرُ الذي بي قلتُ : للنَّاسِ صالحُ

2 في الديوان : « وأغبط من ليلَى » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 754/2-755 : « الغبط كالحسد ، ..... ، وقوله : ألا كل ما قرَّت به العين  
صالح ، أي : كنت لا أنال منها مرادي فلي مستمتع ومتعلِّق بمطالبتي لها وغرامي بها فإن غبَطتُ بذلك  
فهو مما تقرَّ عيني به » .

3 في شرح ديوانه ص47 : « المستضاف : المستغيث من العطش . صرَدت : أقلت ، واللوح : العطش ،  
وكل ماء قليل فهو نطفة ، والضحاضح : الماء القليل » .

4 في الديوان :

فهَلْ تبكِينِ ليلَى لئن متَّ قبلها وقامَ على قَبْرِ النِّساءِ الصَّوائِحُ

5 في الأصل : « التَّنوْفَةُ » . بالقاف . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان : « مغبر المفاوز » .

وفي شرح ديوانه ص50 : « مغبر المفاوز : يعني بلداً قفراً » .

التَّنوْفَةُ : القفر من الأرض . ووصلت جناحهم ، أي : جانبهم الضعيف .

- 12 بِمَائِرَةِ الضُّبُعِينَ مَعْقُودَةَ النَّسَا  
 13 وما ذُكِرْتِي لَيْلَى عَلَى نَأْيِ دَارِهَا
- 1 أَمِينِ الْقَرَا فِي مُجْفِرٍ غَيْرِ جَانِحٍ<sup>1</sup>  
 2 بِنَجْرَانَ إِلَّا التُّرْهَاتُ الصَّحَاصِحُ<sup>2</sup>

\* \* \*

1 في الديوان :

\* جنوف هواها السبب المتطوح \*

وفي شرح ديوانه ص50 : « مائرة الضبعين : أي بعيدة ما بين المنكبين قد بان عضدها عن كركرتها فليس بها ضاغط ، وضبعاها : عضداها ، وسميا ضبعين ، لأنها تضبع بهما ، أي : تمدّ بهما . قوله : معقودة النسا ، أي : متشنجة النسا ، وهو عرق في الفخذ . والجنوف : التي تهري بيدها . وقوله : هواها السبب ، أي : هواها أن تجد متسعاً من الأرض تسير فيه » .

أمين القرا : أي محكم موثق الظهر ، والقرا : الظهر . وفرس مجفر : عظيم الجنين .

2 الترهات : جمع الترهمة ، وهي الباطل ، فارسي معرب ، وأصله الطريق الصغير المتشعب من الجادة . والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها . والصحاصح : جمع صحصح ، وهو ما استوى من الأرض وجرّد .



وقال توبة<sup>1</sup> : ( الطويل )

- |   |  |   |   |
|---|--|---|---|
| 1 | رَمَانِي بَلِيلِي الْأَخِيلِيَّةِ قَوْمُهَا      | 2 | بِأَشْيَاءَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ أُدْرِ مَا هِيََا  |
| 2 | فَلَيْتَ الَّذِي يَلْقَى وَيَحْزُنُ نَفْسَهَا    | 3 | وَيَلْقُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ثِيَابِيَا           |
| 3 | فَهَلْ يَبْدُرَنَّ الْبَابَ قَوْمِكِ أَنْيِي     | 4 | قَدْ أَصْبَحْتُ فِيهِمْ قَاصِي الدَّارِ نَائِيَا    |
| 4 | تَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْأَخِيلِيَّةِ وَأَطْرَحَ    | 5 | عَدَى النَّاسِ فِيهَا وَالْوَشَاةَ الْأَدَانِيَا    |
| 5 | فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلِي وَحَسَنَ حَدِيثِهَا    | 6 | فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا |
| 6 | وَلَا رَمَلَ الْعَيْسِ النَّوَافِخِ فِي الْبُرَى | 7 | إِذَا نَحْنُ رَفَعْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا         |

1 القصيدة في ديوانه ص51-55 في تسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « رماني وليلى الأخيلية » .

3 في الديوان : « فليت الذي تلقى » .

وفي شرح ديوانه ص51 : « يلقونه : يتكلمون به ، يعني : عدلها ، أي : ما يؤذونها به » .

4 ييدر : يعجل ويستيق . وقاصي الدار : بعيدها . والنائي : البعيد .

5 العدا : الأعداء . والوشاة : جمع واشي .

6 القوافي : جمع قافية ، وأراد الشعر .

7 الرمل : الهرولة ، ورمل يرمل رملاً : وهو دون المشي وفوق العدو . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها عيس وعيساء . والنوافخ : جمع نافخة ، من النفخ ، وهو ريح تَرْمُ منه أرساغ الإبل فإذا مشت انفضت . والبرى : أراد جهد السير ، مأخوذ من قولهم : ناقة ذات براية ، أي : شحم ولحم ، وقيل : ذات براية ، أي : بقاء على السير . ورفعناها : أقمناها وسرنا بها . ومثاني الإبل : ركبها ومرافقها .

- 7 فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ كَلَامَهَا  
8 وَلَوْ كُنْتُ مَوْلَىٰ حَقِّهَا لَمَنَعْتُهَا  
9 يَلُومُكَ فِيهَا اللَّائِمُونَ فَصَاحَةً  
10 لَوْ أَنَّ الْهَوَىٰ فِي حَبِّ لَيْلَىٰ أَطَاعَنِي  
11 وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَاوَزَتْ بِذَلِكَ  
12 لَعَمْرِي لَقَدْ سَهَّدْتَنِي يَا حَمَامَةَ الْ  
13 وَكُنْتُ وَقُورَ الْحِلْمِ مَا يَسْتَهْشِئُنِي  
14 / 43 وَلَوْ أَنَّ لَيْلَىٰ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
15 لَكَانَتْ حَدِيثَ الرَّكْبِ أَوْلَاتِنِي بِهَا  
16 تَرَبُّعٌ لَيْلَىٰ بِالْمُضَيِّحِ فَالْحِمَىٰ
- خَيَالًا يُوَفِّيَنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِبًا  
1 ولكنَّ مِنْ دُونِي لِلَيْلَىٰ مَوَالِيَا<sup>1</sup>  
2 فليتَ الهوى باللائمين مكانيا<sup>2</sup>  
3 أطعتُ ولكنَّ الهوى قد عصانيا<sup>3</sup>  
4 إليك وصادٍ لو أتيتُ سقانيا<sup>4</sup>  
5 عقيقٍ وقد أبكيتِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا<sup>5</sup>  
6 بُكَاءَ الصَّدَىٰ لَوْ نُحِتَ نَوْحًا مُدَانِيًا<sup>6</sup>  
7 بأقصى بلادِ الجنِّ والنَّاسِ واديًا<sup>7</sup>  
8 إذا أعلنَ الرَّكْبُ الحديثَ فؤاديا<sup>8</sup>  
9 وتقتاظُ من بطنِ العقيقِ السَّوَابِيَا<sup>9</sup>

1 في شرح ديوانه ص52 : « مولى حقها : أي وليها » .

2 في الديوان : « اللائمون نصيحة » .

وفي الأصل المخطوط : « فصاحة » . وهو تصحيف صوبناه .

النصيحة : النصيح . ونصح نصحاً ونصيحة : وعظ ، وأخلص النصيح والمودة .

3 في الديوان : « عن حبِّ ليلَى » .

4 الخليل : الصديق . والصادي : العطشان .

5 سهدتني : أرتقتني ، والتسهيد : الأرق .

6 في الديوان : « نوحاً بمانيا » .

يستهشني : يستخفني . وناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره . والنائحة : التي تبكي الناس . والنوح

المداني : المقارب من بعضه البعض .

7 في الديوان : « بأقصى بلاد الناس والجن » .

8 انتحى بها : مال .

9 في الأصل المخطوط : « تتعاظ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

- 17 ذَكَرْتُكَ بِالْغُورِ التَّهَامِيِّ فَأَصْعَدْتُ شُحُونَ الْهُوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا<sup>1</sup>
- 18 فَمَا زِلْتُ أَرْجِي الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى بِالْحَصَى أَخْفَافَهَا الْجَمْرَ حَامِيَا<sup>2</sup>
- 19 بِثَمْدَيْنِ لَاحَتْ نَارُ لَيْلِي وَصُحْبَتِي بِفِرْعِ الْغَضَا تُرْجِي الْقِلَاصَ الْحَوَامِيَا<sup>3</sup>

\* \* \*

- تربع : تنزل وتقيم زمن الربيع . والمضيح : ماء لبني البكاء ، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة .  
وتقتاظ : تنزل وتقيم زمن القيظ . وفي معجم البلدان « العقيق » : « قال السكوني : عقيق اليمامة لبني  
عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمر ، وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء ،  
وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة » .
- 1 غور تهامة : ما بين تهامة وما يلي اليمن . وأصعدت : ارتفعت . والتراقي : جمع الترقوة ، والترقوتان  
عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر .
- 2 أرحى الراعي المشاة : ساقها ودفعها برفق . والعيس : الإبل البيض يخالط يياضها شقرة يسيرة ، وهي من  
كرام الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والأخفاف : جمع خف وهو من الإبل كالحافر من الخيل .
- 3 في الديوان : « ترجي قلاصاً نواجيا » .
- الشمدين : اسم موضع . وترجي : تسوق . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

وقالت ليلي الأخيلىة وهي ليلي بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل وكعب بن معاوية هو الأخيل<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |   |   |
|---|---|---|
| 1 | طَرِبْتُ وما هَذَا بِسَاعَةِ مَطْرَبٍ         | إلى الحَيِّ حَلُّوا بَيْنَ عَاذٍ فَجُجِبِ <sup>2</sup>      |
| 2 | قَدِيمًا فَأَمْسَتْ دَارُهُمْ قَدْ تَلَعَبْتُ | بِهَا خَرِقَاتُ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ مَلْعَبِ <sup>3</sup>   |
| 3 | وَكَمْ قَدْ رَأَى رَائِيهِمْ وَرَأَيْتُهُ     | بِهَا لِي مِنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبِ                    |
| 4 | فَوَارِسُ مِنْ آلِ النِّفَاضَةِ سَادَةٌ       | وَمِنْ آلِ كَعْبٍ سُودَدٌ غَيْرُ مُعَقَبِ <sup>4</sup>      |
| 5 | وَحَيِّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْنَا بِغَارَةٍ      | فَلَمْ يُمَسِّ بَيْتٌ مِنْهُمْ تَحْتَ كَوَكَبِ <sup>5</sup> |

1 وهي ليلي بنت عبد الله بن الرحال - وقيل ابن الرحالة - بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأخيل وهو فارس الهرار ، ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام . وكانت إلى شاعريتها حسنة المنطق ، بليغة العبارة . وكان توبة ابن الحمير يهواها . « الشعر والشعراء ص 356 ، والأغاني : 204/11 ، وشرح أبيات المغني 322/4 » .  
والقصيدة في ديوانها ص 53-57 في خمسة وثلاثين بيتاً .  
والقصيدة قالتها في مدح مروان بن الحكم .

2 في الأصل المخطوط : « ججيب » بالفتح . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .

طرب : اهتز فرحاً . وعاذ - بالمعجمة . ويروى بالمهملة - : موضع عند بطن كَرٍّ من بلاد هذيل . وقيل : بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب . وججيب : بالضم والتكرير : ماء معروف بنواحي اليمامة .

3 تلعبت بها ، أي : جعلتها ألعوبة . وريح خريق : شديدة ؛ والخريق من الريح الشديدة الهبوب المتخللة للمواضع .

4 أراد بآل النفاضة : أبناء هبيرة بن عامر بن ربيعة . والسودد : الشرف والمجد .

5 الحَيُّ الحريد : المنفرد . وصبحنا بغارة : أي : أغرنا عليهم صباحاً . وقولها : فلم يمَسِّ بيت منهم ... أرادت إبادتهم .

- 6 شَنَّنا عَلَيْهِم كُلَّ جَرْداءِ شَطْبَةٍ  
 7 أَجَشُّ هَزِيمٌ فِي الخَبارِ إِذا انْتَحَى  
 8 لَوَحْشِيَّها مِن جَانِبِي زَفِيانِها  
 9 إِذا جاشَ بِالماءِ الحَمِيمِ سِحالِها  
 10 فَذَرُ ذَا وَلَكِنِّي تَمَنَيْتَ رَاكِباً  
 11 لَهُ ناقَةٌ عِنْدِي وَساعٌ وَكورُها
- 1 لَجُوجٌ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدٍ شَرَجَبٍ<sup>1</sup>  
 2 هَوادِي عِطْفِيهِ العِنانُ مُقَرَّبٍ<sup>2</sup>  
 3 حَفيفٌ كَخَذِرُوفِ الوالِدِ المُنقَبِ<sup>3</sup>  
 4 نَضَخْنَ بِهِ نَضْخَ المَزادِ المُسَرَّبِ<sup>4</sup>  
 5 إِذا قالَ قولاً صادِقاً لَمْ يُكذِبِ<sup>5</sup>  
 6 كِلا مِرْفَقِيها عَن رِحاها بِمَجْنَبِ<sup>6</sup>

- 1 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والشطبة : الفرس السبطة اللحم ، والشطبة أيضاً صفة الجارية الحسنة الطويلة . واللجوج : الملاحح في الأمر ، من قولهم : لج في الأمر : لازمه وألح عليه . وتباري : تسابق . والشرجب : نعت الفرس الجواد ؛ وقيل : الشرجب الفرس الكريم .  
 2 في الأصل فوق قوله : مقرب : « معاً » . وهي إشارة لجواز الكسر والفتح في راء مقرب .  
 وفي حاشية الأصل : « إذا كلَّ صار عنانه على أوائل عطفيه . أجش : في صوته بحة » .  
 أجش : أي بفرس في صوته حشّة ، وهذا مستحب في الخيل . والهزيم : صفة الجواد من الخيل الذي في صوته هزمة كهزمة الرعد . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . والهوادي : الأعناق ، واحدها هادي . والعطف : الجانب .  
 3 في الديوان :

\* حَفيفٌ كَخَذِرُوفِ الوالِدِ المُنقَبِ \*

- الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء ، ومن الدابة الجانب الذي يركب منه الراكب . والزفيان : الخفة والسرعة . والخذروف : الحرارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتاً وهي سرعة المرّ ، وجعل خيط الخذروف مثقباً ، لأنه قد لعب به كثيراً حتى أخلق .  
 4 جاش : زخر واضطرب . وسحال : أي صبّ بعد صبّ . والماء : الحميم : الحار ، وأراد عرفها .  
 ونضخن : تدفّقن ؛ والنضخ : التدفق . والمزاد : جمع المزايدة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . ومزاد مسرب : يسيل منه الماء .  
 شبه سيلان عرفها من جهدها بسيلان ماء مزادة تسرب الماء .  
 5 ذرّ ذاً ، أي : دعه واتركه .  
 6 في الأصل وتحت قوله : رحاها : « كركرتها » . وهو شرح لها .

- 12 إذا حَرَكْتَهَا رِجْلُهُ جَنَحَتْ بِهِ  
 13 جُنُوحَ قَطَاةِ الْوَرْدِ فِي عُصْبِ الْقَطَا  
 14 فَعَادِينَ بِالْأَجْزَاعِ فَوْقَ صُورَاتِي  
 15 / 44 فَظَلْنَ نَشَاوَى بِالْعُيُونِ كَأَنَّهَا  
 16 فَنَالَتْ قَلِيلاً شَافِئاً وَتَعَجَّلَتْ  
 17 تَبَيْتُ بِمَوْمَاةٍ وَتُصْبِحُ ثَاوِيًا  
 1 جُنُوحَ الْقَطَاةِ تَنْتَحِي كُلَّ سَبَسَبٍ  
 2 قَرَبْنَ مِيَاهَ النَّهْيِ مِنْ كُلِّ مَقْرَبٍ  
 3 وَمَدَفَعَ ذَاتِ الْعَيْنِ أَعَذَبَ مَشْرَبٍ  
 4 شُرُوبٌ بَدَتْ عَنْ مَرْزُبَانَ مُحَجَّبٍ  
 5 لِبَادٍ لَهَا بَيْنَ الشَّبَاكِ وَتَنْضُبُ  
 6 بِهَا فِي أَفَاحِيصِ الْغَوِيِّ الْمُعْصَبِ

- فرس وساعٌ إذا كان جواداً ذا سعة في خطوه وذُرْعَه . وناقاة وساع : واسعة الخلق . والكور : رحل الناقاة بأداته ، وهو كائسرج وآلته للفرس . والمرفقان : مثنى مرفق ، وهو الموصل بين الساعد والعضد . والرحا: الصدر . ومجنب : اسم مفعول من أجنبه ، أي : أبعده .

1 في الديوان : « حركتها رحلة » .

جنحت : مالت . والقطاة : طائر بري بحجم الحمام ، أكدر اللون ، أو أغبره . وتنتحي : تميل وتتجه . والسببسب : الأرض القفر المستوية .

2 العصب : جمع عصبه ، وهي الجماعة . والنهي : الغدير .

3 يغادين : أي يباكرن بالخروج . والأجزاء : جمع جزع ، وجزع الوادي - بالكسر - : حيث تجزعه ، أي : تقطعه . وقيل : منقطعه ، وقيل : جانبه . ومنعطفه . والصوائق : اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل . ومدفع ذات العين : أي مكان اندفاع الماء . وذات العين : اسم موضع .

يصف ماء ذات العين بالعدوية .

4 فظلان ، أي : ظللن . والنشاوى : جمع نشوان ، وهو السكران ، يريد أنهم كالنشاوى من عناء السفر . والشروب : القوم يشربون ويجمعون على الشراب ، كأنه جمع شارب . والمرزبان : الرئيس من الفرس .

5 في الديوان : « وتعجلت لنادها » .

فنالت قليلاً ، أي : القطا . ونالت أي من الماء . والشباك : اسم لعدة مواضع ، أحدها بين أبرق والمدينة . وتنضب : قرية من أعمال مكة بأعلة نخلة ، فيها عين حارية ونخل .

6 في حاشية الأصل : « ويروى : الغي ، وهو الخفي » .

المومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والشاوي : المقيم . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع بيض القطاة . والمعصب : الذي يعصب بطنه بعصابة من الجوع .

- 18 وَضَمَّتْ إِلَى جَوْفِ جَنَاحٍ وَجُوجُوءًا      وَنَاطَتْ قَلِيلاً فِي سِقَاءٍ مُحَبَّبٍ<sup>1</sup>
- 19 إِذَا فَتَرَتْ ضَرْبَ الْجَنَاحِينَ عَاقَبَتْ      عَلَى شِزْنِيهَا مَنَكِبًا بَعْدَ مَنَكِبٍ<sup>2</sup>
- 20 فَلَمَّا أَحْسَا جَرَسَهَا وَتَضَوَّرَا      وَأُوبَتَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمُتَأَوَّبِ<sup>3</sup>
- 21 تَدَلَّتْ إِلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا      كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُرْنَبٍ<sup>4</sup>
- 22 فَلَمَّا انْجَلَّتْ عَنْهَا الدُّجَى وَسَقَّتَهُمَا      ضَبِيبَ سِقَاءٍ نَيْطَ لَمَّا يُخَرَّبِ<sup>5</sup>
- 23 غَدَّتْ كَنَوَاةَ الْقَسْبِ عَنْهَا وَأَصْبَحَتْ      تُرَاطِنُهَا ذُرِّيَّةً لَمْ تَعْرَبِ<sup>6</sup>

1 في الديوان : « سقاء محبب » .

ضمت : جمعت . والجوف : داخل الشيء وباطنه . والجوجوؤ : الصدر . وناطت : علقت . والسقاء : وعاء من الجلد .

2 في حاشية الأصل : « جانبها » . وهو شرح لقوله : شزنيها .

فترت : سكنت بعد حدة ، ولانت بعد شدة . وعاقبت : أي راحت تضرب بعد ضرب .

3 في حاشية الأصل : « يعني فراخ القطا » .

الجرس : الصوت . وقولها : أحسا جرسها : يعني فراخ القطا . والتضور : شدة الجوع . والأوبة : الرجعة والعودة .

4 في الأصل المخطوط : « كراة غلام » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « من وبر الأرنب » .

تدلّت : نزلت . وحص الرؤوس : التي لا ريش على رؤوسها لصغرها ، واحدها أحص . والكساء المرنب والمورنب : الذي خلط فيه وبر الأرنب . شبهت الفراخ في صغرها وانضمامها في القش وما عليها من الزغب بكرات صنعها غلام من كساء مرنب .

5 في الديوان : « صيب سقاء » .

انجلت الدجى : انقضت العتمة . وضييب سقاء : سيلان مائه لما يخرب ، أي : لم تجعل لها خربة ، وهي العروة .

6 في الديوان : « تراطنها دويّة » .

غدت : بدت . والقسب : التمر اليابس . ورطن الأعجمي يرطن رطناً ، إذا تكلمت بالأعجمية . وذرية ، أراد فراخها . ولم تعرب : أي لم تفصح .

- 24 وَلِي فِي الْمُنَى أَلَا يُعْرَجُ رَاكِبِي  
 25 وَيَفْرُجُ بَوَابَ لَهَا عَنْ مُنَاجِحِهَا  
 26 إِذَا مَا أُنِيحَتْ بِابْنِ مَرْوَانَ نَاقَتِي  
 27 أَدَلَّتْ بِقُرْبِي عِنْدَهُ وَقَضَى لَهَا  
 28 فَلِإِنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْتَ أَمِيرُهَا  
 29 فَتَقْضِي فَلَوْلَا أَنَّهُ كُلُّ رَيْبَةٍ  
 30 إِذَا مَا ابْتَغَى الْعَادِي الظُّلُومَ ظُلَامَةً  
 31 تُبَادِرُ أَبْنَاءَ الْوُشَاةِ وَتَبْتَغِي  
 32 إِذَا أَدْلَجَتْ حَتَّى تَرَى الصُّبْحَ وَأَصَلَتْ  
 33 فَلَمَّا رَأَتْ دَارَ الْأَمِيرِ تَحَاوَصَتْ
- 1 وَيَحْبِسَ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ مُتْرَبٍ<sup>1</sup>  
 2 بِإِقْلِيدِهِ بَابَ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ<sup>2</sup>  
 3 فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلْهَبَانِيْقِ مَرْكَبٍ<sup>3</sup>  
 4 قَضَاءً فَلَمْ يُنْقَضْ وَلَمْ يُتَعَقَّبِ  
 5 وَقُنْعَانُهَا فِي كُلِّ خَوْفٍ وَمَرْغَبٍ<sup>4</sup>  
 6 وَكُلُّ قَلِيلٍ مِنْ وَعِيدِكَ مُرْهَبِي<sup>5</sup>  
 7 لَدَيَّ وَمَا اسْتُجَلِبْتَ لِلْمُتَجَلَّبِ<sup>6</sup>  
 8 لَهَا طَلَبَاتِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبِ  
 9 أَدِيمَ نَهَارِ الشَّمْسِ مَا لَمْ تَغَيَّبِ<sup>7</sup>  
 10 وَصَوْتَ الْمُنَادِي بِالْأَذَانِ الْمُثَوَّبِ<sup>8</sup>

- 1 يقال : أترب الرجل ، فهو مترب ، إذا كثر ماله . ويعرج الراكب : يعجل بناقة نحو مكان ما .  
 2 فرج لها عن مناخها : فتحه ووسعه . والمناخ : مكان الإناخة . والإقليد لغة : المفتاح . وأراد برة الناقة ها هنا ، وهي التي تشد زمام الناقة . والرتاج : الباب . والمضيب : المقفل .  
 3 في حاشية الأصل : « الوصفاء » .  
 4 أنيحت : حطت رحالها . وابن مروان : هو مروان بن الحكم - الممدوح - . والهبانيق : جمع الهبنق ، وهو الأحق . والبيت إشارة للمثل العربي المشهور : أحق من هبنقة . وأراد الوصفاء .  
 5 إنك ، الخطاب لمروان بن الحكم . والقنعان : ما يقنع به ويرضى برأيه ومشورته .  
 6 الريبة : الشك . والوعيد : التهديد . والمرهب : المفرع .  
 7 ابتغى الشيء : أراه وطلبه . والعادي : المعتدي . والظلامه : ما تطلبه عند الظالم . أراد أنها تخاف أن تهجو وتنتصر فيتعدي عليها .  
 8 أدلجت : سارت الليل كله حتى واصلت ليلها بنهارها ، والحديث عن ناقتها . وأديم نهار الشمس : وقت ارتفاع الشمس .  
 9 رأت دار الأمير ، أي : الناقة . وتحاوَصت : أغلقت عينيها قليلاً ، مأخوذ من الحوص ، وهو ضيق في -



- 34 وَتَرْجِيعُ أَصْوَاتِ الْخُصُومِ يَرُدُّهَا سُقُوفُ بُيُوتٍ فِي طَمَارٍ مُجَوَّبٍ<sup>1</sup>
- 35 يَظَلُّ لِأَعْلَاهَا دَوِيٌّ كَأَنَّهُ تَرْنَمٌ قَارِي بَيْتِ نَحْلِ مُجَوَّبٍ<sup>2</sup>

\* \* \*

- موخر العين . وفي اللسان « ثوب » : « ثوب الداعي تنويماً إذا عاد مرة أخرى . ومنه تنويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ، ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة ، يدعو إليها عوداً بعد بدء . والتويب : هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مستصرخاً لَوَّح بشوبه ليرى ويشتهر ، فكان ذلك كالدعاء » .

1 طمار : اسم للمكان المرتفع . ومجوب : أي له باب .

2 في الديوان : « بيت نحال » .

وفي الأصل وتحت قوله : قارب بيت : « ذكر النحل » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : مجوب : « مزخرف » .

المجوب : الذي يسود النحل بما يعمل موضعه .

وقالت ليلي ترثي توبة بن الحمير الخفاجي<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 / 45      نَظَرْتُ وَدُونِي مِنْ عَمَايَةَ مَنْكَبٌ      وَبَطْنِ الرُّكَاةِ أَيُّ نَظْرَةَ نَاطِرٍ<sup>2</sup>
- 2      لَأُونِسَ إِنْ لَمْ يَقْصُرِ الطَّرْفُ دُونَهُمْ      فَلَمْ تَقْصُرِ الْأَخْبَارُ وَالطَّرْفُ قَاصِرِي<sup>3</sup>
- 3      فَوَارِسَ أَجَلِي شَأُوهَا عَنْ عَقِيرَةٍ      لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٍ<sup>4</sup>
- 4      فَانْتَسْتُ خَيْلًا بِالرَّوَاقِ مُغِيرَةً      أَوَائِلُهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ<sup>5</sup>

1 القصيدة في ديوانها ص68-74 في ستة وأربعين بيتاً .

وفي خير القصيدة كما جاء في ديوانها ص67 : « .... لما فرَّ قابضُ ابن عم توبة ... بعد أن شهد مقتله - أتى قومه فقال : قُتِلَ توبة ، فجاءه أبوه زرارة ، فقال : أين تريد ؟ فقال : قُتِلَ توبة . فقال أبوه : طوط . سحقاً لك ، أنطلب بدم توبة إن قتلته بنو عقيل ظالماً لها ، باغياً عادياً عليها ! قال : لكنى أجنه . إذا قال أبوه : أما هذه فنعم . فالتى السلاح وانطلق حتى أجنه ، وحمل أخاه عبد الله بن الحمير - وكان ذبَّ عن أخيه فاختلفت ركبته إذ أهوى له معاوية بن عبد الله بالسيف ، فأصابها - : فقالت ليلي الأخيالية تصف مقتله وترثيه » .

2 في الديوان :

نظرت وركن من ذقنين دونه      مفاوز حَوْصَى أَي نَظْرَةَ نَاطِرٍ

عماية : اسم لعدة مواضع ، أهمها جبل معروف بالبحرين . والمنكب من الجبل : المرتفع منه . والركاء : هو وادٍ في ديار بني العجلان .

3 في الديوان : « الطرف عنهم » .

الطرف : العين .

4 أحلى : كشف وأظهر . والشأو : الشوط والطلق . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وأرادت توبة . ولعاقرها : أي قاتل توبة . وقولها : عقيرة عاقرة دعاء على قاتل توبة بالهلاك .

5 في الديوان :

- 5 قَتِيلَ بَنِي عَوْفٍ فَوَاتِرَ تَالَهُ  
6 تُوَارِدُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا  
7 مِنَ الْهُنْدُونِيَّاتِ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ  
8 أَتَتْهُ الْمَنَايَا بَيْنَ زَغْفٍ حَصِينَةٍ  
9 عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ السَّرَاةِ وَسَابِحٍ
- 1 قَتِيلَ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلَ يَحَابِرِ  
2 تُصَادِرْنَ عَنْ حَامِي الْحَدِيدَةِ بَاتِرِ  
3 دَمٌ ذَلٌّ عَنْ إِثْرِ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرِ  
4 وَأَسْمَرَ حَطِيٍّ وَجَرْدَاءَ ضَامِرِ  
5 دَرَأَتْ بِشُبَّاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ

- فأنستُ خيلاً بالرُّفْيِ مغيرةً سوابقها مثل القطا المتواتر

أنست : أبصرت . والرقي : اسم موضع . ولم نجد الرواق فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة ، ولعله اسم موضع أيضاً . والقطا : نوع من الطيور . والمتواتر : المتتابع .

1 في الديوان :

قتيلُ بني عوفٍ وأبصرُ دونه قتيلاً بني عوفٍ قتيلاً يحابر

الزة : الثأر . ويحابر : أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحابر . وأبصر - على رواية ديوانه - : موضع في أرض بني عقيل .

2 في الديوان :

\* تصادرن عن أقطاع أبيض باتر \*

توارده ، أي : تتوارده ، أي : تأتيه من كل صوب ، كما يرد القوم الماء . وتصادرن : تتراجعن . والباتر : السيف القاطع .

3 الهندونيات : جمع الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند . وفي اللسان « أثر » : والأثرُ والإثر والأثرُ ، على فُعلٍ ، وهو واحد ليس بجمع : فرند السيف ورونقه ، والجمع أثور .... » .

4 في الديوان :

أتته المنايا دون زغفٍ حصينةٍ وأسمر حطبيٍّ وخصوصاء ضامر

المنايا : جمع منية ، وهو الموت . والزغف والزغفة : الدرع ، المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة ، وقيل : الدرع اللينة ، والجمع زَغَفٌ على لفظ الواحد . وأسمر : أراد به الرمح . والحطبي : المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر الرقيقة . وضامر : أي فرس ضامر ، والفرس الضامر : التحيل للنحابة . وخصوصاء ضامر - على رواية ديوانه - : الفرس .

5 في الديوان : « درأَن بشباك » .

الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والسراة : الظهر . -

- 10 عَوَابِسَ تَعْدُو الثَّعْلِيَّةَ ضُمْرًا  
 11 فَلَا يُعِدُّنَكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا  
 12 فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ  
 13 وَإِنَّ السَّلِيلَ إِنْ أَبَاتُ قَتِيلَكُمْ  
 14 وَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ
- 1 فَهِنَّ شَوَاحٍ بِالشُّكَيْمِ الشَّوَاغِرِ  
 2 لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ  
 3 سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرِدَّهُ غَيْرُ مَادِرِ  
 4 كَمَرْحُوضَةٍ عَنِ عَرْمِكِهَا غَيْرِ طَاهِرِ  
 5 قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ

- والسايح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ودرأت : دفعت . وشباك الحديد : الحديد المشبك ، تريد الدروع . والزوافر : أضلاع الجنين . وأرادت خروج الأنفاس ، والحديث عن الخيل .

1 في الديوان : « وهنَّ شواح » .

العوابس : جمع عابس وهو الكريه الوجه . والحديث عن الخيل . وتعدو : تركض . والثعلبية : أن يعدو الفرس عدو الكلب . والضمر : جمع ضامر . وهن شواح : أي فاتحات أفواهها . والشكيم : جمع شكيمة ، وهي الحديدية في وسط اللجام تعترض في فم الفرس . والشواجر : المتشابكة المتداخلة .

2 لا يبعد : لا يهلك . والمنايا : جمع منية ، وهو الموت . أرادت : إنما لقاء المنايا دارعاً مثل لقاءها حاسراً .

3 في الديوان : « فإلاً تك .... صادر » .

البواء : المساواة ؛ والقَتْلَى بواء : أي أكفاء ونظراء . وورده : أي ورد الموت . أرادت أن قتلتها سيلقون مصيراً مشابهاً لمصيره .

4 في الديوان :

وإِنَّ السَّلِيلَ إِذْ يَبَاوِي قَتِيلَكُمْ كَمَرْحُومَةٍ مِنْ عَرْمِكِهَا غَيْرِ طَاهِرِ

السليل : هو السليل بن ثور بن أبي سمعان الذي قتله توبة . وأبات هنا بمعنى أصبت . والمرحوضة : المغسولة . والعرك : الحيض عند المرأة .

أرادت تحقير السليل الذي قتله توبة ، فهو كامرأة حاضت واغتسلت ، لكنها لا زالت غير طاهرة .

وهذه الصورة في التحقير معروفة في الشعر القديم ، ومثله قول هند بنت عتبة :

أَمِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

5 في الديوان : « فإن تكن » .

البواء : المساواة ؛ والقَتْلَى بواء : أي أكفاء ونظراء . والبيت تؤكد فيه أن السليل لا يمكن أن يكون كفتناً لتوبة .

- 15 فَتَى لَا تَخْطَأُهُ الرَّفَاقُ وَلَا يَرَى  
 16 وَلَا تَأْخُذُ الْإِبِلُ الزَّهَارَى رِمَاحَهَا  
 17 إِذَا مَا رَأَتْهُ قَائِماً بِسِلَاحِهِ  
 18 إِذَا لَمْ تَجْرُ مِنْهَا بِرِسْلِ فَقْصُرُهُ  
 19 قَرَى سَيْفَهُ مِنْهَا مُشَاشاً وَضَيْفَهُ  
 1 لِقِدْرِ عِيَالاً دُونَ جَارٍ مُجَاوِرٍ<sup>1</sup>  
 2 لِتَوْبَةٍ عَنِ صَرْفِ السُّرَى فِي الصَّنَابِرِ<sup>2</sup>  
 3 تَقْتَهُ الْخِفَافُ بِالشَّقَالِ الْبَهَازِرِ<sup>3</sup>  
 4 ذُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقِلاصِ التَّوَاجِرِ<sup>4</sup>  
 5 سِنَامَ الْمَهَارِيسِ السَّبَاطِ الْمَشَافِرِ<sup>5</sup>

1 لا تخطاه : أي لا تتخطاه . أي : لا تسبقه ، والحديث عن شجاعته ونجدته . والقدر : قدر الطعام ؛  
 والوعاء . والحديث عن كرمه وجوده .

2 في الديوان :

ولا تأخذ الكومُ الجلاذُ رماحها      لتوبة في نحسِ الشتاءِ الصنابِرِ  
 وفي الأصل المخطوط :

\* ولا يأخذُ الإبلُ الزَّهَارَى ومَاحها \*

وهو تصحيف صوبناه .

الزهارى من الإبل : البيضاء المستنيرة المشرقة ، واحدها زهراء . وفي اللسان « رمح » : « ويقال للناقة  
 إذا سمت : ذات رمح ، والنوق السمان ذواتُ رماح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمها  
 وحسنها ، فامتنع من نحرها نفاساً لما يروقه من أسنمتها » . والسرى : سير الليل . وصنابر الشتاء : شدة  
 برده ، وكذلك الصنبر .

أرادت كرمه في الشتاء وقت الشدة والقحط .

3 إذا ما رأته : أي الإبل . وقائماً بسلاحه ، أي توبة . وقائماً بسلاحه لنحرها للأضياف . والخفاف : جمع  
 خفيفة ، وهي السريعة . والبهازر : جمع بهزرة ، وهي الناقة العظيمة .

4 في الديوان : « لم يجذُ » .

إذا لم تجر ، أي : النوق . ولم تجر : أي تجر من زمامها وخطمها . والرسل : الرفق والتودة في السير .  
 وقصره : غايته وكفايته وحسبه . والذرى : الرؤوس . والمرهفات : الدقيقات من كل شيء . والقلاص :  
 جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والتواجر من الإبل : الناققة في السوق وفي التجارة ، وضدها الكاسدة .

5 قرى : قطع . والمشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرقين والمنكبين . واحدها مشاشة . والسنام من  
 الناقة أعلى ظهرها ؛ والجمع أسنمة . والمهارييس من الإبل : الشداد ، وقيل : الجسم الثقال ، قال :  
 ومن شدة وطئها سميت مهارييس . والسيط : المسترسل . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان .

- 20 وَتَوْبَةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّيَّةٍ<sup>1</sup> وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ حَادِرٍ<sup>1</sup>
- 21 وَنِعَمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةً فَاجِرًا<sup>2</sup> وَفُوقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ<sup>2</sup>
- 22 فَتَى يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ثُمَّ يُعْلُهَا<sup>3</sup> فَتَطْلَعُهُ عَنْهَا ثَنَائًا الْمَصَادِرِ<sup>3</sup>
- 23 كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةٌ لَمْ يُنْخِ<sup>4</sup> قَلَائِصَ يَفْحَصُنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِ<sup>4</sup>
- 24 / 46 وَلَمْ يَشْنِ أَبْرَادًا عِتَاقًا لِفْتِيَّةٍ<sup>5</sup> كِرَامٍ وَرَحْلٍ قُيْلٍ فِي الْهَوَاجِرِ<sup>5</sup>
- 25 وَلَمْ يَتَخَلَّ الضَّيْفُ عَنْهُ وَبَطْنُهُ<sup>6</sup> حَمِيصٌ كَطِيِّ السَّبَبِ لَيْسَ بِحَادِرٍ<sup>6</sup>
- 26 فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءً وَرَفْعَةً<sup>7</sup> وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قِرَى غَيْرَ قَاتِرٍ<sup>7</sup>

1 حية ، من الحياء . تصفه بالحنجل والحياء . وخادر : موضع قرب الكوفة . تصفه بالجرأة ، كجرأة ليث مقيم في خدره .

2 أراد أنه يكظم غيظه في وقت الشدة .

3 في الديوان : « فيطلعها عنه » .

النهل : الشرب الأول ، والعلل : الشرب الثاني . والنهل والعلل على المجاز .

4 القلائص : جمع القلوص ، وهو الناقة الفتية . ويفحصن : يجثمن . والأفحوص : موضع البيض . والكرراكر : جمع كركرة ، وهو رحي زور البعير والناقة ، وقيل : هو الصدر .

5 في الديوان :

ولم يبن أبراداً عتاقاً لفتية كرام ويرحل قبل فيء الهواجر

والأبراد : جمع برد ، وهو ثوب مخطط ، تريد أن أبراده - وكانوا يستظلون بها - لا يثنها لضيوفه ، بل تبقى مبنية لتظلهم . والرحل : مراكب الرجال ، وأراد أصحابها . وقيل ، أراد ركباً قليلاً ، أي : يستريح في المهاجرة . وأرادت كرمه ومروءته .

6 في الديوان :

ولم يتخلل الضبجُ عنه وبطنه لطيفٌ كطيِّ السَّبَبِ لَيْسَ بِحَادِرٍ

الحميص : الضامر البطن القليل الأكل . والسبب : الثوب الأبيض الرقيق . والحادر : الممتلئ لحماً وشحمًا مع ترارة . أرادت كرم توبة وجوده لأضيافه .

7 في الديوان : « غير باسر » .

- 27 وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلحِفَاظِ وَلِلنَدَى  
 28 وَلِلبَازِلِ الكَوْمَاءِ يَرْتَعُو حَوَارِهَا  
 29 كَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ فَلَآةً وَلَمْ تُنِخْ  
 30 جُنُوحًا بِمَوْمَاةٍ كَأَنَّ صَرِيْفَهَا  
 31 طَوَتْ نَفْعَهَا عَنَّا كِلَابٌ وَأَسَدَتْ
- 1 وللحربِ يُذْكَى نَارَهَا بِالشَّرَاشِيرِ  
 2 وللخيلِ تَعُدُّو بِالْكَمَاءِ الْمَسَاعِرِ  
 3 قِلَاصًا لَدَى وَادٍ مِّنَ الْأَرْضِ غَائِرِ  
 4 صَرِيْفٌ خَطَاطِيْفِ الصَّرَا فِي المَحَاوِرِ  
 5 بِنَا أَجْهَلِيْهَا بَيْنَ غَاوٍ وَسَاعِرِ

- المولى ها هنا : ابن العم أو الحليف الذي ينضم إليك فيعزّ بعزك ويمتنع بمنعك . والسناء : ارتفاع المنزلة والقدر . والرفعة : السناء . والطارق : الذي يجيء ليلاً . والطرق لا يكون إلا في الليل . والساري : الذي يسير بالليل . والقرى : الزاد . وغير قاتر : أرادت زاداً غير ضيق ، مأخوذ من قولهم : قتر يقتر عيشه قترًا فهو قاتر : ضاق لا يمسك إلا الرمق .

- 1 في الديوان : « يرمى نارها بالشرائر » .  
 الحفَاط : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدر عند الحروب . والندى : الكرم . ويذكي نارها ، أي : للحرب . أراد يوقد نار الحرب . والشرائر : الواحدة شرشرة ، وشرائر الحرب : أبقاها .  
 2 في الأصل المخطوط : « يرتعوا » . وهو تصحيف صوبناه .  
 البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . وترغو : أي : يصبح ويضح لنحرهم أمها . والحوار : ولد الناقة . والكماء : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والمساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب .  
 3 في الديوان : « لدى فأو من الأرض غائر » .  
 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وناخ البعير : برك ، والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .  
 4 في الديوان : « وتصبح بموماة » .  
 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس والصريف : الصوت . والخطاطيف : جمع خطاف ، وهو الحديدة المعوجة يختطف بها الشيء . والصرى : الماء الذي طال استنقاعه ، والذي طال مكثه وتغيّر . والمحاور : جمع المحور ، وهو الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة .  
 5 في الديوان : « بين غاوٍ وشاعر » .  
 آسد الكلب بالصيد إيساداً ؛ هيجمه وأغراه ؛ وأسدت بين الكلاب إذا هارشت بينها . وتغاورت الكلاب : تجمعت حول صيدها تريد قتله . وكلب ساعر : هائج مضطرب كأن به جنون .

- 32 وقد كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ سَرَاتِهِمْ  
 33 وَدَاوِيَّةٍ قَفْرٍ تَحَارُّ بِهَا الْقَطَا  
 34 فَتَاللَّهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَامِرٍ  
 35 فَلَيْسَ شِهَابُ الْحَرْبِ يَأْتُوبُ بَعْدَهَا  
 36 وَقَدْ كَانَ طَلَّاعَ النَّجَادِ وَبَيْنَ اللَّ
- لَعَا لِأَخِينَا عَالِيَا غَيْرَ عَائِرِ<sup>1</sup>  
 تَخَطَّيْتَهَا بِالنَّاعِجَاتِ الضَّوَامِرِ<sup>2</sup>  
 عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ<sup>3</sup>  
 بِغَازٍ وَلَا غَادٍ بِرِكْبِ مُسَافِرِ<sup>4</sup>  
 سَانَ وَمَجْدَامَ السَّرَى غَيْرَ فَاتِرِ<sup>5</sup>

- 1 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . ولعاً لأخينا : أقامه الله من عشرته . والعائر : الواقع في عشرته . وهو دعاء له .  
 2 في الديوان :

\* ودوية قفر يحار بها القطا \*

الدوية والدواية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقفر : الخالي . وتحار ، أي : تحتار . والقطا : نوع من الطير . وتخطيتها ، والخطاب لتوبة . وتخطيتها : قطعها على مشقة . والناعجات : جمع ناعجة ، وهي السريعة ، من نعتت الناقة في سيرها ، إذا أسرع . والضوامر : جمع ضامر ، وهو النحيل .

- 3 في الديوان : « أم عاصم » .

الغواير هنا : الباقيات . تقول : إن هذه المرأة - أم عامر - لا يشتمل بيتها على مثله آخر الدهر ؛ فإن الدهر بمثله بخيل .

- 4 في الديوان : « توبة » .

الشهاب : شعلة النار الساطعة .

- 5 في الديوان : « ومدلاج السرى » .

رجل طلّاع أنجد : إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . ومجدام السرى : أي سريع القطع . والسرى : سير الليل . والفاتر : الضعيف .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ إِذَا انْتَحَى وَسَائِقٍ أَوْ مَعْبُوطَةٍ لَمْ يَغَادِرْ

الحادثات : نوابغ الدهر . وأرادت موته . والوسائق : جمع وسيقة ، وهي الجماعة من الإبل . والوسق : الطرد ؛ ومنه سميت الوسيقة ، والمعبوضة : الناقة التي تنحر من غير داءٍ ولا كسرٍ ، وهي فتية صحيحة .



- 37 وَكُنْتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً  
 38 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنَ أُمَّهِ  
 39 وَكَانَ كَذَاتِ الْبُوِّ يَضْرِبُ عِنْدَهُ  
 40 فَإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهُ لَكَ عَازِراً  
 41 فَأَقْسَمْتُ أَبْكَيَ بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكاً  
 42 عَلَى مِثْلِ هَمَّامٍ وَابْنِ مُطَّرِفٍ  
 43 غُلَامَانِ كَانَ اسْتُورِدَا كُلُّ سُورَةٍ  
 44 رَبِيعِي حَيًّا كَانَا يَفِيضُ نَدَاهُمَا
- 1 دَعَاكَ وَلَمْ يَهْتِفْ سِوَاكَ بِنَاصِرٍ  
 2 وَأَبَ بِأَسْلَابِ الْكُمِيِّ الْمَغَاوِرِ  
 3 سِبَاعاً وَقَدْ أَلْقَيْنَهُ فِي الْجَرَاجِرِ  
 4 وَأَنْتَى وَأَنْتَى عُدْرُ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ  
 5 وَأَحْفِلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ الْمَقَادِرِ  
 6 تَبْكِي الْبِوَاكِي أَوْ لِبِشْرِ بْنِ عَامِرٍ  
 7 مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ اسْتَوْثَقَا فِي الْمَصَادِرِ  
 8 عَلَى كُلِّ مَغْمُورٍ نَدَاهُ وَغَامِرٍ

- 1 الظلامه : ما تطلبه عند الظالم .  
 2 في الأصل المخطوط : « بأسلاف » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .  
 3 آب : عاد غانماً . والأسلاب : جمع سلب ، وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . ورجل مغاور : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .  
 3 في الديوان : « تضرب عنده » .  
 4 البو : أن يسلخ الحوار ، ثم يحشى جلده ثماماً ، فيعطف عليه . والسباع : الذئباب . والجراجير ، أراد حبال الموت التي وقع فيها .  
 4 في الديوان : « وأنتى لحي » .  
 العذر : السبب .  
 5 أقسمت أبكي : أي لا أبكي . وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه . والهالك : الميت .  
 6 في الديوان : « لتبك البواكي » .  
 7 في الأصل المخطوط : « استوسقا » بالسین المهملة وهو تصحيف صوبناه .  
 وفي الديوان : « كانا استوردا » .  
 السورة : الوثبة والصولة والغلبة . واستوثق : من الثقة .  
 8 الحيا : الغيث على تشبيهه كرمهما بكرم الحيا . والندی : الكرم .

45 كَأَنَّ سَنَا نَادِيَهُمَا كُلَّ شَتْوَةٍ سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ النَّوَاطِرِ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الديوان : « سنا ناريهما » .

السنا : الضوء ، وأراد ضوء النار . والنادي : مجتمع القوم . وكل شتوة ، أي شتاء .  
أراد أن ضوء ناره قوي ساطع كضوء البرق يبدو للعيون من بعيد .

وقالت ترثيه أيضاً وكان الأصمعي يتعجب منها<sup>1</sup> : (الطويل)

1 / 47	يا عَيْنُ بَكِّي تَوْبَةَ بَنِ الحُمَيْرِ	بِسَحِّ كَفَيْضِ الجُدُولِ المَتَفَجِّرِ <sup>2</sup>
2	لِتَبْكِ عَلَيْهِ من خَفَاجَةَ نِسْوَةٍ	بِمَاءِ شُؤُونِ العَبْرَةِ المُتَحَدِّرِ <sup>3</sup>
3	سَمِعَنَ بَهِيحًا أَضْلَعَتْ فَذَكَرْنَهُ	وَمَا يَبْعَثُ الأَحْزَانَ مِثْلُ التَذْكَرِ <sup>4</sup>
4	كَأَنَّ فَتَى الفَتِيانِ تَوْبَةَ لَمْ يَسِرْ	بِنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ المُتَغَوِّرِ <sup>5</sup>
5	وَلَمْ يَرِدِ المَاءَ السَّدَامَ إِذَا بَدَا	سَنَا الصُّبْحِ فِي نَادِي الحَوَاشِي مُنَوِّرِ <sup>6</sup>

- 1 القصيدة في ديوانها ص74-76 في سبعة عشر بيتاً ، والكامل في اللغة 331/2 في ثمانية أبيات .  
 وفي ديوانها ص74 : « وقالت ليلي الأخيلية ترثي توبة وكان الأصمعي يعجب بهذه القصيدة » .  
 2 في الديوان :

\* أيا عَيْنُ بَكِّي تَوْبَةَ ابنِ حَمِيرِ \*

السَّحِّ : شدة الإنصباب .

- 3 في الكامل في اللغة 331/2 : « قولها : لتبك عليه من خفاجة نسوة ، تعني خفاجة بن عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ بنِ ربيعة بن عامر بن صعصعة » . والشؤون : جمع شأن وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين .  
 والمتحدر : أرادت جريانه . والعبرة : الدمعة .  
 4 في الديوان :

سَمِعَنَ بَهِيحًا أَرَهَقْتَ فَذَكَرْنَهُ      وَلَا يَبْعَثُ الأَحْزَانَ مِثْلُ التَذْكَرِ

الهيح : الحرب تمد وتقصر . وأرهقت : غشيت وأجهدت .

- 5 في الكامل في اللغة 331/2 : « وقولها بنجد ولم يطلع مع المتغور ، فالنجد كل ما أشرف من الأرض ، والغور كل ما انخفض » .  
 6 في الديوان : « في بادي الحواشي » .

- 6 ولمْ يَعْلُ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ يَقُودُهَا  
 7 وَلَمْ يَغْلِبِ الْخِصْمَ الضَّحَّاجَ وَمَلَأَ الـ  
 8 وَصَحْرَاءَ مَوْمَاةٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا  
 9 يَقُودُونَ قُبَاً كَالسَّرَاحِينَ لِاحَهَا  
 10 فَلَمَّا بَدَتْ أُولَى الْعَدُوِّ سَقَيْتَهَا  
 1 أُسْرَةً بَيْنَ الْأَشْمِيسَاتِ فَأَنْسُرُ  
 2 حِجْفَانَ سَدِيفاً يَوْمَ نَكْبَاءِ صَرَّصِرِ  
 3 قَطَعْتَ عَلَى هَوْلِ الْجِنَانِ بِمَنْسِرِ  
 4 سُرَاهُمْ وَسَيْرُ الرَّآكِبِ الْمَتَهَجِّرِ  
 5 صُبَابَةَ مَثْلُوبِ الْمَزَادِ الْمُقَيِّرِ

- وفي الكامل في اللغة 332/2 : « ويقال : ماء سدام ، ومياه سُدْمٌ ، وهي القديمة المتدفقة ... وسنا الصبح : ضوءه » ، والحواشي : جمع حاشية ، وهي الجانب والنور : الضوء الظاهر لعين يرى من بعيد .

1 في الديوان :

\* بَسْرَةٌ بَيْنَ الْأَشْمِيسَاتِ فَأَيُّصِرُ \*

الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وفي حاشية ديوانه ص 75 : « وأشمس - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وضمها معاً - : جبل في شق بلاد بني عقيل » . وأنسر : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .

2 في الأصل المخطوط : « الخضم الضحاج » . وهو تصحيف صوبناه .

الخصم الضحاج : المجادل المشاغب .

وفي الكامل في اللغة 332/2 : « والسويق : شقق السنام . والنكباء : الريح بين الريحين الشديدة الهبوب . والصرصر : الشديدة الصوت » .

3 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . يحار : أي يختار . والهول : الشدة . والجنان : القلب . والمنسر : القطعة من الجيش .

4 القب : جمع الأقب ، وهو الفرس الضامر البطن اللدقيق الخصر . والسراحين : جمع سرحان ، وهو الذئب . ولاحها : غيرها وأجهداها . وسراهم : أي سيرهم ليلاً . والمتهجر : الذي يسير في الهاجرة ، وهي منتصف النهار وقت اشتداد الحر .

5 في الديوان :

فَلَمَّا بَدَتْ أَرْضَ الْعَدُوِّ سَقَيْتَهَا مَحَاجَ بَقِيَاتِ الْمَزَادِ الْمُقَيِّرِ

سقيتها ، أي الخليل . والصبابة : بقية الماء تبقى في الإناء والسقاء . والمثلوب : القديم الهرم . والمزاد : جمع المرادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والمقير : المطلي بالقار ، وهو الزفت .

- 11 ولمّا أهأبوا بالنهبِ حَوَيْتَهُمْ بِخَاطِيِ البُضِيعِ كَرُهُ غَيْرُ أُعْسِرِ<sup>1</sup>
- 12 مُمَرٌّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مُثَابِرٍ إِذَا مَا وَنَيْنَ مِحْصَفَ الشَّدِّ مِحْضَرٍ<sup>2</sup>
- 13 وَأَلَوْتُ بِأَعْنَاقِ طَوَالٍ وَرَاعَهَا صَلَاحِيلُ بَيْضِ سَابِغٍ وَسَنَوْرٍ<sup>3</sup>
- 14 أَلَمْ تَرَ أَنَّ العَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ فَيَظْهَرُ جَدًّا العَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهَرٍ<sup>4</sup>
- 15 قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يُسْقِطِ الرُّوعُ رُمْحَهُ إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فِي القَنَا المِتْكَسِرِ<sup>5</sup>
- 16 فَيَا تَوْبَ للهِجَا وَيَا تَوْبَ للَنْدَى وَيَا تَوْبَ للْمُسْتَبِحِ المُتَنَوِّرِ<sup>6</sup>

1 في الديوان : « حويتها » .

النهب : جمع نهب ، وهو الغنيمة . وحويتهم : جمعتهم . والخاطي : المكتنز اللحم . والبضيع : اللحم . وأرادت جواده .

2 في الديوان : « مهلب الشدة » .

الممر : المفتول . والكر : الخيل من ليفو . وأندر : قرية بالشام ، والأندري : مكان منسوب إليه . وونين : ضعفن وفتزن . وفرس محصف : يعدو عدواً شديداً . والمحضر : الشديد العدو .

3 في الديوان : « فألوت » .

ألوت ، أي الخيل : رجعت وعطفت . وراعها : أخافها . والصلاحيل : الأصوات ، واحدتها صلصلة . والبيض من الحديد : ما يوضع على الرأس من السلاح ، واحدته بيضة . والسابغ : الدرع الواسعة ، لا ينفذها النيل . والسنور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع .

4 الرب ، أراد به السيد ها هنا .

5 في الديوان : « في قنا متكسر » .

الروع : بمعنى الحرب ها هنا . والخيل : أراد أصحاب الخيل . وتجاولوا في الحرب ، أي حال بعضهم على بعض ، وكانت بينهم مجاولات . والقنا المتكسر : أراد قتالهم لأعدائهم دون عرضهم وكسرهم رماحهم .

6 في الأصل المخطوط : « للمستفتح المتور » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « للمستنبح المتور » .

وفي الكامل في اللغة 2/332 : « المستبح : الذي يسري فلا يعرف مقصداً فينبح لتحييه الكلاب فيقصدها ، والمتور : الذي يلتمس ما يلوح له من النار فيقصده » .

17 وَيَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَحَبَّتْ وَنَائِلٍ  
بذلتَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الديوان : « أَلَا رَبُّ » .

المكروب : المغموم والمحزون . والنائل : العطاء .

وقال عبد الله بن الحمير يعتذر إلى بني عَقِيل في أخيه توبة<sup>1</sup> : ( الوافر )

- |   |   |   |
|---|---|---|
| 1 | تَأْوِبِنِي بِعَارِمَةَ الْهَمُومُ      | كما يعتادُ ذا الدِّينِ الْغَرِيمُ <sup>2</sup>      |
| 2 | كَأَنَّ الْهَمَّ لَيْسَ يُرِيدُ غَيْرِي | وإنَّ أَمْسَى لَهُ نَبَطٌ وَرُومٌ <sup>3</sup>      |
| 3 | عَلَامٌ تَقُولُ عَاذِلْتِي بِلُومِ      | يُورِقُنِي وَمَا انْحَابَ الصَّرِيمِ <sup>4</sup>   |
| 4 | فَقَلْتُ لَهَا رُويداً كَي تَحْلَى      | غواشِي النُّومِ وَاللَّيْلُ الْبَهِيمِ <sup>5</sup> |

- 1 عبد الله بن الحمير من بني عقيل . وانظر نسبة في نسب أخيه توبة بن الحمير .  
وفي الأغاني 218/11 : « قال : وشهد عبد الله بن الحمير ذلك ، وهو أعرج ، عرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير الغناء . فقالت بنو عقيل : لو توبة تلقاهم لبلوا منه بغير أفوق ناصل . فقال عبد الله بن الحمير يعتذر إليهم » . وانظر خبرها بالتفصيل في الأغاني 218/11 .  
والقصيدة في الأغاني 219/11 .
- 2 تأوئبي : أي رجعت إلي واعتزاني . وعارمة : هو جبل لبني عامر بنجد ، وقيل : ماء لبني تميم بالرمل ؛ وقيل : من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة . والهموم : جمع هم . والغريم : الذي له الدين .
- 3 في الأغاني : « ولو أمسى » .
- النبط : جيل ينزلون سواد العراق . أراد بلاد العراق وفارس . وروم : بلاد الروم . أراد أنه لا يستطيع أن يفرّ من همومه ولو هرب لبلاد النبط والروم .
- 4 في الأغاني :
- علامٌ تقوم عاذلتني تلومُ      تورقني وما انحاب الصريمُ
- العاذلة : اللامة . وتورقني ، من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وانحاب : انشق . والصريم : الصبح .
- 5 فقلت لها ، أي : للعاذلة . وتجلّى : تتكشف . وأي : تتكشف . وغواشي النوم : ما يغشى العيون من آثار النوم . وليل بهيم : مظلم لا غرّة فيه .

1	إِذَا مَا شِئْتُ أَعْصِي مَنْ يُلُومُ <sup>1</sup>	5 / 48	أَلْمَأ تَعْلَمِي أَنِّي قَدِيمًا
2	يَهُمُّ عَلامَ تَحْمَلُهُ الْهُمُومُ <sup>2</sup>	6	وَأَنَّ الْمَرَّةَ مَا يَدْرِي إِذَا مَا
3	كَرُّكِنِ الرَّعْنِ ذِعْلَبَةٌ عَقِيمُ <sup>3</sup>	7	وَقَدْ تُعْدي عَلَى الْحَاجَاتِ حَرْفٌ
4	عَلَى الْحِزَانِ مُلْحَمَةٌ غَشُومُ <sup>4</sup>	8	مُدَاخَلَةُ الْفَقَارَةِ ذَاتِ لَوْثٍ
5	بِذَاتِ الْحَاذِ مَعْقِلُهُ الصَّرِيمُ <sup>5</sup>	9	كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ حَآبٍ
6	فَبَاتَ اللَّيْلَ مُنْتَصِبًا يَشِيمُ <sup>6</sup>	10	طَبَاهُ بِرَجَلَةِ الْبَقَارِ بَرْقٌ
7	ذَلُوحُ الْمُزْنِ وَاهِيَةٌ هَزِيمُ <sup>7</sup>	11	فَبِينَا ذَاكَ إِذْ هَطَلَتْ عَلَيْهِ

1 أراد أنه لا يسمع ولا يلتفت لكلام اللوام والعدال .

2 في الأغاني : « لا يدري » .

يهمُّ بالشيء : يفعله . وعلام ، أي إلى ما تحمله .

3 تعدي : تعين وتساعد . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . والرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعام لسرعتها . وناقة عقيم : بازل شديدة .

4 في الأغاني :

مداخلة الفقارِ وذاتِ لوثٍ      على الحزانِ مقحمةً غشومُ

مداخلة الفقار : أراد فقار ظهر الناقة . واللوث : القوة . والحزان : جمع حزين ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . وملحمة : أي كثيرة لحم الجسد . والناقة الغشوم : التي تحبط الأرض وتأخذ كل شيء أمامها .

5 الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرجل . والجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والحاذ : موضع ينحد . والصريم : موضع أو وادٍ باليمن . والصريم : الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً .

6 طباهُ : دعاه . ورجلة البقار : اسم موضع . ويشيم : يراه وينظر إليه .

7 في الأغاني : « إذ هبطت عليه » .

الذلوح من المزن : المثقلة الكثيرة الماء . والمزن : بمعنى المطر ما هنا . ومطر هزيم : فيه رعْدٌ .



- 12 تَهْبُ لَهُ الشَّمَالُ فَيَمْتَرِيهَا  
 13 يُكِبُّ إِذَا الرَّدَادُ جَرَى عَلَيْهِ  
 14 إِذَا مَا قَالَ أَقْشَعَ جَانِبَاهُ  
 15 فَأَشْعِرَ لَيْلَهُ أَرْقًا وَقُرًّا  
 16 أَلَا مَنْ يَشْتَرِي رِجْلًا بِرِجْلٍ  
 17 يَلُومُكَ فِي الْقِتَالِ بَنُو عَقِيلٍ  
 18 وَلَوْ كُنْتَ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا  
 1 تَعَقُّبُهُ لِنَافِحَةٍ تَسِيمٌ<sup>1</sup>  
 2 كَمَا يُصْغِي إِلَى الْأَسِي الْأَمِيمِ<sup>2</sup>  
 3 فَشَتَّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ غُيُومٌ<sup>3</sup>  
 4 يُسَهِّدُهُ كَمَا أَرِقَ السَّلِيمُ<sup>4</sup>  
 5 تَخَوَّنَهَا السَّلَاحُ فَمَا تَرِيمٌ<sup>5</sup>  
 6 وَكَيْفَ قِتَالُ أَعْرَجٍ مَا يَقُومُ<sup>6</sup>  
 7 لَقَاتَلَ لَا أَلْفٌ وَلَا سَوْوُمٌ<sup>7</sup>

1 في الأغاني :

- تَهْبُ لها الشمالُ فتمتريها ويعقبها بنافحةٍ نسيماً  
 الشمال ، أي ريح الشمال . ومرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . والنافحة : وصف من نفحة الريح ، إذا هبت .  
 2 يكب ، أي يكب الماء . ويكب : يرمي . والأسى : الطيب . والأميم : المشلوخ أدركت شحته أم رأسه . أراد أن هذا الجأب - حمار الوحش - يميل رأسه إذا جرى ماء المطر عليه كما يفعل مشحوج الرأس حين يميل رأسه للطيب .  
 3 في الأغاني : « نشت من كل » .  
 أقشع : تصدع وأقلع .  
 4 في الأغاني : « يسهره .. » .  
 أشعر : جعل . والأرق : ذهب النوم لعلّة . والقرّ : البرد . والسليم : اللديغ . أي جعله الأرق والبرد يسهر الليل كلديغ لدغته أفعى .  
 5 في الأغاني : « فما تسوم » .  
 تخونها : تنقصها . ولا تريم : لا ترح .  
 6 في الأغاني : « تلومك في القتال .. لا يقوم » .  
 وانظر خبر بني عقيل في الأغاني 221/11 .  
 7 لا ألف : لا ضعيف الرأي ثقيل . وسووم : ملول .

19 ولا جثامةٌ ورَعٌ هَيُوبٌ ولا ضَرَعٌ إذا يُمسي جُثومٌ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 الجثامة : البليد الذي لا ينهض للمكارم . والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح . والهَيوب : المهاب الذي يهابه الناس . الضرع : الضعيف المستكين ، وقيل : الجبان .

وقال عبد الله بن سليمة بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل الغامدي بن سعد مناة بن عمرو . وعمرو هو غامد سُمي غامداً لأن رجلاً من بني الحارث بن يشكر قال من أغمد سيفه فهو آمن فأغمد عمرو سيفه فسمي غامداً ، وهي مفضليّة والقصيدة التي له بعدها وقرأتها على ابن الخشاب<sup>1</sup> : ( الوافر )

- 1 ألا صرمت حبالنا جنوبُ ففرعنا ومالَ بها قضيبُ<sup>2</sup>  
2 ولم أرَ مثلَ بنتِ أبي وفاءٍ غداةِ براقٍ ثَجَرَ ولا أَحوبُ<sup>3</sup>

1 هو عبد الله بن سليمة - ويقال : سلمة - ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل الغامدي ابن سعد مناة بن عمرو ، وعمرو هو الغامد : ابن كعب بن مالك بن أزد . شاعر أزدِي غامدي ، لم نقف له على أخبار يعتدُّ بها . « شرح ديوان المفضليات ص182 » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص494 : « قال أحمد : ويقال : سلمة ، وقال بعض شيوخنا : سليمة » .

والقصيدة في المفضليات ص102-105 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح ديوان المفضليات ص182-189 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص494-505 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص182 : « الصرم : القطع . والحبال ها هنا المودة . وفرعنا : علونا في البلاد . وقضيب : وادٍ بنجد . ومالَ بها : سلكته » .

3 في ديوان المفضليات ص182 : « بنت أبي وفاء : جنوب . وثجر : موضع . وبراقه : من البرقة والأبرق وهو : رملٌ وطينٌ أو رملٌ وحصى يجتمع . والحوب : الإثم . يقول : ولا إثم في قولي . كأنه رأى منها منظراً معجباً في هذا الموضع » .  
وثجر : اسم ماء لباهلة .

3	ولم أرَ مثلها بأنيفِ فرعٍ	عليّ إذا مُدْرَعَةٌ خَضِيبٌ <sup>1</sup>
4 / 49	ولم أرَ مثلها بِوحافِ لُبْنِ	يَشْبُ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبٌ <sup>2</sup>
5	عَلَى مَا أَنَهَا هَزَيْتُ وَقَالَتْ	هَنُونَ أَجْنٌ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبٌ <sup>3</sup>
6	فإنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي	وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبَلٌ قَشِيبٌ <sup>4</sup>
7	وإنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ أَصْرٍ	يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبٌ <sup>5</sup>
8	وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَدِيٌّ كَثِيرٌ	وَنَابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا <sup>6</sup>

1 في ديوان المفضليات ص182 : « قال ثعلب : مدرعة : قد بلغ الدم إلى أذرعها . وأنيف فرع : موضع . والمدرعة : البدنة والتحيرة ينحرها . والخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعليّ بدنة... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص496 : « وقوله : علي إذا مدرعة : يجري مجرى اليمين . والكلام محمول على المعنى . كأنه قال : إن كنت كاذباً في دعواي فعليّ قريباً » .

2 في ديوان المفضليات ص183 : « قسامها : حسنها . ويشبهه : يرفعه ويذكيه كما تشبّ النار . والطيب ها هنا : العفاف ؛ كما يقال : فلان طيب الإزار ، إذا كان عفيفاً » .

3 في ديوان المفضليات ص183 : « ... أي قالت : أجْنٌ ، أي : وقع في بجنة ، أي : هلكة . هزئت منه لما رأته من كبره .... وهنون : جمع هن . وقوله : منشأ ذاق قريب : أي حديث السن ، هو لا عقل له » .

4 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : في لداتي ، أي : في أمشالي ، أي : لي أمشال وأشباه لم أشب وحدي من بين الناس . والقشيب : الجديد » .

5 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : بأطير إصر ، كقولك : لازم لي . والذكر : السيف . والخشيب : الذي بُدئ في طبعه ، ولم يصقل . والخشيب من الأضداد ، قد يكون صقيلاً وغير صقييل ... قال أحمد بن عبيد : يقال أخذه بأطيره ، أي : بذنبه . وقال : الخشيب أصله الذي لم يتم عمله ، ثم جعل المفروغ من عمله خشيباً » .

6 في ديوان المفضليات ص184 : « أراد : رب سامي الناظرين : يعني رجلاً طامح الطرف لعرّته وشجاعته . والسامي : المرتفع . قال الأصمعي : أراد أنه لا يغضي على ذلّة . وقوله : غذي كثير ، أي : غذي في كثير من قومه وماله . والثروة : الكثرة . والنابت : ما ينبت لهم من مالٍ ويزيد لهم . وقوله : فهيبوا ، أي : هيب قومُ ذاك الرجل لكثرتهم » .

9	نَقَمْتُ الْوَتَرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ	1	إِذَا مُسِحَتْ بِمَغْفِظَةٍ جُنُوبٌ
10	وَلَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ عَيَانًا	2	لَلَاحِ بِوَجْهِهِ مَنِّي نُدُوبٌ
11	فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرٌ	3	وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا
12	كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ رَائِحَاتٍ	4	جَنُوبٌ وَغُصْنُهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
13	وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ	5	كَأَنَّ بَيَاضَ مَنْحَرِهِ سُبُوبٌ
14	إِذَا وَنَتِ الْمَطْيِيُّ ذَكَتْ وَخُودٌ	6	مُؤَاشِكَةٌ عَلَى الْبَلْوَى نَعُوبٌ
15	وَأَجْرَدٌ كَالهَرَاوَةِ صَاعِدِي	7	يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيبٌ

- 1 في ديوان المفضليات ص185 : « نَقَمْتُ الْوَتَرَ ، أَي : أَدْرَكْتَهُ . وَلَمْ أُعْتَمَّ ، أَي : لَمْ أَبْطِئُ . يُقَالُ : عَتَمَ فُلَانٌ ، إِذَا أَبْطَأَ ، وَأَعْتَمَ قَرَاهُ ، إِذَا حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا مُسِحَتْ بِمَغْفِظَةٍ جَنُوبٌ ، أَي : احْتَمَلْتِ وَعَرَكْتِ بِهَا الْجَنُوبَ . وَالْمَغْفِظَةُ : الْغَيْظُ » .
- 2 في ديوان المفضليات ص185 : « يَقُولُ : لَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ مِنْ غِيظِي فَيَحْمِلُهُ وَلَا يِرَادَنِي لَهَجُوتَهُ هَجَاءً يَبْقَى أَثَرُهُ فِي وَجْهِهِ . وَالنُّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاحِدُهَا نَدْبٌ » .
- 3 في ديوان المفضليات ص185 : « يَقُولُ : مِنْ كَانَ صَغِيرًا فَيَشِيبُ ، يَعْرِضُ بِجَنُوبٍ .... الْقُرُونُ : حَصَلَ الشَّعْرُ » .
- 4 في ديوان المفضليات ص186 : « بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ وَبَخْرٍ : سَحَابَاتٌ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ الصَّيْفِ حَسَانًا مُسْتَطِيلَةً شَبِهُهَا بِهَا مُنْتَصِبَاتٌ رَفَاقٌ .... وَغُصْنُهَا الْغَضُّ يَعْنِي جِدَّةَ شَبَابِهَا الْغَضُّ النَّاعِمُ . الرَّطِيبُ : اللَّيْنُ » .
- 5 في ديوان المفضليات : « بَيَاضَ مَنْحَرِهِ » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص501 : « النَّاجِيَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالسَّبِيلُ : يَذْكَرُ وَيؤنثُ . وَمَنْحَرُ الطَّرِيقِ : مَعْظَمُهُ وَجَوَادُهُ . وَالسَّبُوبُ : شَقَاقُ كَتَّانٍ . شَبَهُ الْجَوَادِ بِهَا » . وَمَنْحَرُ الطَّرِيقِ : مَعْظَمُهُ وَجَوَادُهُ .
- 6 في ديوان المفضليات ص186 : « وَنَتِ : قَصُرَتْ وَقَتَزَتْ ... وَالْمَطْيِيُّ : الْإِبِلُ ؛ سَمِيَتْ مَطْيِيًّا لِأَنَّهَا تَمْتَطِي ظَهْرَهَا ؛ وَيُقَالُ : لِأَنَّهَا يَمْتَطِي بِهَا فِي السَّرِيرِ ، أَي : يَمْدُ .... وَذَكَتْ : حَدَّتْ وَنَشَطَتْ ، كَمَا تَذْكُو النَّارُ . وَوُخُودٌ فَعُولٌ مِنَ الْوُخْدَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ .... وَالْمُؤَاشِكَةُ : الْمَسَارَعَةُ ، وَالْوَشْكُ : السَّرْعَةُ . وَبَلَّوَاهَا : ضَمَرَهَا وَتَعَبَهَا . وَنَعُوبٌ : فَعُولٌ مِنَ النَّعْبِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ » .
- 7 في ديوان المفضليات ص186 : « الْأَجْرَدُ : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ ، وَذَلِكَ يَسْتَحِبُّ مِنْ حَلْفِهِ ؛ قَالَ : =

- 16 دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ      يَحْفُ رِيَاضَهَا قَصْفٌ وَلُوبٌ<sup>1</sup>
- 17 فَغَادَرْتُ الْقَنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا      عَبِيرًا بَلَّهْ مِنْهَا الْكُعُوبُ<sup>2</sup>
- 18 وَذِي رَحِمٍ حَبُوتٌ وَذِي دَلَالٍ      مِنْ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ<sup>3</sup>

\* \* \*

= وقصر شعر الفرس من عتقه وكرمه ، وطول شعره هجنة .... والهراوة : العصا ، والخيل تشبه بها ... والصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له : صاعد . وفقاره : ظهره . واللحيب : الملحوب القليل اللحم الضامر .

1 في ديوان المفضليات ص188 : « دَرَأْتُ : دفعت ؛ أي : دفعت الفرس على الأوبد ، وهي الحمير . وإنما قيل لها أوبد للزومها البيداء ، فلا ترى كما يرى غيرها من الحمير .... ويحفّ : يحيط بها ... ورياضها : جمع روضة ، والروضة لا يكون فيها شجر ، إنما ينبت البقل . والقصف : الحجارة الرقاق . واللوب : جمع لوبة ، وهي الحرّة .... وإنما جعل القصف واللوب تحفّ مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها . »

2 في ديوان المفضليات ص188 : « يريد أنه رمى بالقناة بعدما صرع الحمير ، كأنها مطلية بالعبير لما عليها من الدم . » والكعب من القنا والقصب : أنبوب ما بين العقدتين .

3 في ديوان المفضليات ص189 : « حبوت : أعطيت . وذو دلالة عليّ . وخدع الصحوب : قلّ خيرهم ؛ وهو من قولهم : خدع الشيء ، إذا ذهب ، ومنه سمي المخدع ، وهو بيت في جوف بيت .... والصحوب : جمع صحب ، وصحب : جمع صاحب . »

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات ، وشرح اختيارات المفضل :

أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذَرْعِي      سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيدُ

يرتو : يضعف . واللزبات : الضيق ، الواحدة لزبة . والذرع : البسطة . والمال : الإبل والغنم . وسوافه : موته . يقول : لم يقصر بي ، ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجذب .

وقال أيضاً مفضلية وقرأتها على ابن الخشاب<sup>1</sup> : (الكامل)

1	لَمَنِ الدِّيَارُ بِتَوَلَّحٍ فَيَبُوسِ	2	فَبِيَاضِ رِيْطَةٍ غَيْرِ ذَاتِ أُنَيْسِ
2	أَمْسَتْ بِمُسْتَنَّ الرِّيَاحِ مُفِيْلَةً	3	كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكُوسِ
3	وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرُّوَامِسِ ذَيْلَهَا	4	فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُوِّ ذَيْلُ عَرُوسِ
4	فَتَعَدَّ عَنْهَا إِنْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ	5	حَرْفِ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
5	وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمِ	6	كَالْجِدْعِ وَسَطَ الْحِنَّةِ الْمَغْرُوسِ
6	مُتَقَارِبِ الثُّفْنَاتِ ضَيْقِ زَوْرُهُ	7	رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسِ

- 1 القصيدة في المفضليات ص105-107 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص190-193 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص506-512 في أربعة عشر بيتاً .
- 2 في ديوان المفضليات ص190 : « هذه مواضع في أرض شنوءة » .
- 3 في ديوان المفضليات ص190 : « منكوس ، أي : نكس . أعيد عليه الوشم . رُجع : ثني وعطف . يقال : أقال عيني طول العهد ، وفالت بها عيني ، إذا لم تعرفها » .
- 4 في ديوان المفضليات ص191 : « الروامس : الدوافن ، يعني الرياح ، والرمس : الدفن ، والرمس : القبر . وذبول الرياح : مآخبرها . يقول : كأن ذيل عروس مرٌ بها بعمر هذه الرياح . المعفو : المدروس » .
- 5 في ديوان المفضليات ص191 : « فتعدَّ عنها ، أي : فتعدُّ عن هذه الديار وانصرف عنها .... والعداء : الصرف . ونأت : بعدت . يقال : نأيت ونأيت عنه . وشملة : ناحية خفيفة . يقال : شملة وشملال ... والناقة الضروس : السيئة الخلق » .
- 6 في ديوان المفضليات ص191 : « القنيص والقنص : الصيد . والقنيص والقانص : الصياد . وكل طويل من الرجال والخيول : شيطم . والجنة : البستان » .
- 7 في ديوان المفضليات ص191 : « الثفنيات : مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين ، وإنما -

7 / 50	يُعلَى عليه مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ	وثرَى حَبَابِ المَاءِ غيرُ يَبِيسِ <sup>1</sup>
8	فَتَرَاهُ كالمَشْعُوفِ أَعلى مَرَقَبِ	كصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ <sup>2</sup>
9	فِي مُرِبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةِ	بِنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غيرَ وَرَيْسِ <sup>3</sup>
10	فَنزَعَتْهُ وَكَأَنَّ فَحَّ لَبَانِهِ	وَسَوَاءَ جَبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسِ <sup>4</sup>
11	وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةَ	بصِحَابِ مُطَّلِعِ الأَذَى نَقْرَيْسِ <sup>5</sup>
12	وَلَقَدْ أَزَاجِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمِرْحَمِ	صَعْبِ البُدَاهَةِ ذِي شَدَاً وَشَرَيْسِ <sup>6</sup>

= الثغفات للبعير ، وهو هنا مستعار . والمعنى : إنه يقول : إن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر ....  
 ورحب : واسع . واللبان : الصدر . وقوله : طيّ ضريس . يقول : شديد طي الفقار . يقال للصلب  
 الشديد الفقار ضرس ضرساً .

1 في ديوان المفضليات : « تعالى عليه » .  
 وفيه ص 192 : « أراد صفاء شعرته وقصرها . فيقول : إذا عرق فهو كذلك . والثرى : أول ما يبدو من  
 العرق » .

2 في ديوان المفضليات ص 192 : « المشعوف : الذي قد فزع فذهب فواده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه  
 لشدة خوفه . وصفائح : طرائق . والحبله : ثمر الطلح ، وهو هنا حلبيّ مثل ثمر الطلح . وسلوس : نظام  
 من فريدٍ ولؤلؤٍ ، واحدها سلسٌ » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يفطرن غير » .  
 وفي ديوان المفضليات ص 193 : « إذا تفتط الشجر في قُبُل البرد قيل : قد أربل . وهو الربل وجمعه  
 ربولٌ .... ويقال : نضح الشجر حين يتفتط بالورق ... ويقال للرمث إذا أدرك جداً فاصفر : قد أورس  
 فهو وارسٌ » .

4 نزعته : كففته . وفجّ لبانه : وسط صدره . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب .  
 5 في ديوان المفضليات ص 193 : « الماقّة : شدة الحدة وسرعة الغضب .... وقوله : بصحاب مطّلع الأذى ،  
 أي : محتمل الأذى .... ونقريس : عالم بالأمر » .

6 في ديوان المفضليات ص 193 : « يقال : فلان ذو شداة على الصاحب . أي : ذو أذى . وقوله : بمرحم ،  
 أي : شديد المزاحمة . وصعب البداهة ، أي : شديد البداهة ، وهي المفاجأة إذا فوجئ . وشريس : من  
 الشراسة » .



- 13 ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ باغِي نِعْمَةٍ      ولقد أُجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوَيْسٍ<sup>1</sup>
- 14 ولقد أُدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعَبِّدٍ      بِعِنْيَةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيسِ<sup>2</sup>

\* \* \*

- 
- 1 في ديوان المفضليات ص 193 : « يقال للرجل : إنه لذو حويس إذا كان ذا عداوة ومضارة .... يقول : أنا لئن الجنب لمن قصدني لنائلٍ وفضل شديد على من التمس شرِّي » .
- 2 في ديوان المفضليات ص 193 : « المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره حتى لم تبق له شعرة .... والعنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية آخر ، ويطال إنقاعها وحسها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا ... والتنطس : التنوَّق في الأشياء والمبالغة » .

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيشر بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحارث ابن عوف ، وعوف هو عكل ، وسمي عكلاً بأمه ، وقال الأصمعي أنشدنيها حماد ابن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب <sup>1</sup> : (الكامل)

1 صرمتك جمره واستبدت ديارها وَعَدتْ عوادي الحرب دُون مزارها <sup>2</sup>

2 زينتك أركان العدو فأصبحت أجأ وجبة من قرار ديارها <sup>3</sup>

1 هو أبو قيس النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وكان شاعر الرباب في الجاهلية ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ، فأسلم وحسن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، وروى عنه حديثاً .

كان أحد أحواد العرب المذكورين وفرسانهم ، وهو من المعمرين ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميصة ، وأوس بن غلفاء المهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع . وقال عنه : وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . سماه أبو عمرو بن العلاء : الكيس لحسن شعره .

« المعمرين ص 79 ، وطبقات فحول الشعراء ص 159 ، والشعراء ص 227 ، والكامل في الأدب 127/1 ، 219 ، والاختيارين ص 266 ، والأغاني 273/22 ، وجمهرة أشعار العرب ص 199 ، وشرح أبيات المغني 393/1 ، والخزانة 291/1 » .

والقصيدة في ديوانه ص 347-353 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 صرمتك : أي قطعك . وجمرة : امرأة النمر بن تولب . والعوادي : الشواغل . أراد أن شواغل الحرب منعت من زيارتها .

3 في حاشية الأصل : « دفعتك » . وهو شرح لقوله : زينتك .

أجأ : أحد جبلي طيب ، وهو غربي فيد . وجبة : اسم لعدة مواضع . والأركان : جمع ركن ، وهو الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجند وغيره .

1	أُنْفٌ يَغْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بَحَارِهَا <sup>1</sup>	3	وَكَاثِنَهَا دَقْرَى تَحْيِيلُ نَبْتِهَا
2	وَطَفَاءٌ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا <sup>2</sup>	4	عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا السَّمِيُّ بَدِيمَةٍ
3	مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِهَا وَمِنْ جَرَّجَارِهَا <sup>3</sup>	5	وَكَاثِنًا أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ وَسَطْهَا
4	بَلْهَاءٌ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا <sup>4</sup>	6	وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مَيَّالِيَةٍ
5	وَكَاثِنًا نَضَخَ دَمٍ عَلَى أَظْفَارِهَا <sup>5</sup>	7	عَبِقَ الْمُمْسِكُ وَالْعَبِيرُ بِحَيِّهَا

1 في الأصل وتحت قوله دقري : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « جمع بحرة ، وهي الفحوة من الأرض » .

وفي اللسان « دقرى » : « تحيل ، أي تلون بالنور فتزيك رؤيا تحيل إليك أنها لون ثم تراها لوناً آخر... والأنف : التي لم تُرَع . ويغم : يعلو ويستتر ؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري . والبحار : جمع بحرة ... ودقري : اسم روضة بعينها » .

2 في الديوان : « وطفاء يملأها » .

في حاشية الأصل : « أي تملأ بأجمعها » .

عزبت ، أي الروضة - البيت السابق - . وعزبت : لا يرعاها أحد ، والعازب الذي لا يرعاه أحدٌ عزب عن الناس . والسيمي : المطر . والديمة : مطرٌ يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، تدوم يومها . والوظفاء : الديمة السحُ الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيوها . والأصبار : النواحي والجوانب ، وأراد أعاليها وجوانبها .

3 الأنمط : جمع نمط ، وهو ضرب من البسط له حملٌ رقيق . والنور : الزهر . وقيل : النور

الأبيض والزهر الأصفر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

4 في حاشية الأصل : « أي : ليست بصاحبة رية » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والمرأة البلهاء : الناقصة العقل ، والكاملة العقل أيضاً من الأضداد .

أراد أنه كان يلهو مع امرأة غرةً بلهاء تحكي له كل أسرارها ، ولا تفتن لما تقوم به . وقيل : إنها بلهاء عن الشرِّ والرية .

5 في الديوان : « والعبير بحبها ... نضح » . ونراه تصحيفاً .

عبق : لزق وبقي . وثوب ممسك : مصبوغ بالمسك . والعبير : أحلاط من الطيب تجمع

والزعفران . وجيها ، أي جيب قميصها أو درعها .

- 8 و كأنها عَيْنَاءُ أمَّ جُوَيْذِرٍ      خَذَلَتْ لَهُ بِالرَّمْلِ خَلْفَ صِوَارِهَا<sup>1</sup>
- 9 خَرِقٍ إِذَا مَا نَامَ طَافَتْ حَوْلَهُ      طَوَفَ الْكَعَابِ عَلَى جَنُوبِ دُورِهَا<sup>2</sup>
- 10 بِأَغْنٍ طِفْلٍ لَا تَصَاحِبُ غَيْرَهُ      فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغِرَارِهَا<sup>3</sup>
- 11 / 51 هل تذكُرِينِ جُزَيْتِ أَحْسَنَ صَاحِلِ      أَيَّامَنَا بِمُلِيحَةٍ فَهُرَّارِهَا<sup>4</sup>
- 12 أَرْمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحِهَا      إِبْلِي بِجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارِهَا<sup>5</sup>

1 في الأصل وتحت قوله : خذلت له : « تخلفت عن الظباء » .

وفي حاشية الأصل : « الصوار : هو القطيع من الغنم » .

العيناء : الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .  
والجؤذر : ولد بقرة الوحش . وقوله : خذلت له بالرمل خلف صوارها ، يريد أنها أقامت عليه ،  
وتأخرت عن صواحبيها .

2 في الأصل وتحت قوله : دوارها « صنم » .

وفي حاشية الأصل : « خرق : يعني الجؤيزر » .

وفي اللسان « دور » : « الدوار : صنم كانت العرب تنصبه يجعلون حوله يدورون به ، واسم  
ذلك الصنم والموضع : الدوار » .

3 في الأصل وتحت قوله : فله عفافة : « العفافة : ما كان في الضرع من اللبن » .

وفيه تحت قوله : وغرارها : « والغرار : ارتفاع اللبن بعد الدرّة » .

الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنة .

4 مليحة : تصغير ملححة ، اسم جبل في غربي سلمى ، أحد جبلي طيبى ، وبه آبار كثيرة وملح ؛  
وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم . والحرار - بضم الهاء - : موضع في طرف الصمان من بلاد  
تميم .

5 في حاشية الأصل : « أي لم أمتنع من أن أعقرها » .

وفي اللسان « سلح » : « أخذت الإبل سلاحها : سمتت ؛ قال النمر بن تولب ... وليس السلاح  
إسماً للسمن ، ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها ، فيشفق أن ينحرها ، صار السمن  
كأنه سلاح لها ، إذا رفع عنها النحر » . والجللة من الإبل وغيرها : مسانها ، جمع جليل .  
والأبكار : الصغار ، جمع بكر .

13	اعتزَّها البانها ولحومها	1	فأهين ذاك لضيِّفها ولجارها
14	ولرفقة في ليلة مشمولة	2	نزلت بها فعدت على أسارها
15	وأضاع أقوام فسبَّت أمهم	3	وأبوهم حتى يمَّت بعارها
16	كانوا يُسيمون المخاضَ أمامها	4	ويُغرِّزون بها على أغارها
17	ولقد شهدتُ إذا القداحُ توحَّدتُ	5	وشهدتُ عندَ اللَّيلِ موقدَ نارها
18	عَن ذاتِ أوليةِ أساودُ ربَّها	6	وكأنَّ لَوْنِ المِلحِ فَوْقَ شِفارها

1 في الديوان : « ابتزها » .

وفي حاشية الأصل : « أي أغلبها عليه ، أي : على ألبانها . أتى على جميع بقية الطعام » .

اعتزها : أي أخذ لبنها ولحمها غلبة وقهراً .

2 في الديوان : « فعدت » بالغين المعجمة .

الليلة المشمولة : الباردة ، أخذ من الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . والأسار :

القيد ؛ وأسره يأسره أسراً : شدّه بالإسار .

3 في حاشية الأصل : « يمَّت بذكر عارها وذلك أسوأ العار » .

هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

4 في حاشية الأصل : « يسيمون : يرعون أمامها ، أمام الأم » .

وفيها : « واحد الأغبار : غير ، وهو بقية اللبن . وتغرز الناقة : أن تترك ثلاثة أيام لا تحلب ،

يعملونه في الجذب » .

المخاض : الحوامل من النوق .

5 في الأصل المخطوط بين الشطرين : « والتوحيد أن لا يمَسَّ القداح إلا رجلاً لشدّة الجذب » .

وهو شرح لقوله : توحَّدت .

وفي حاشية الأصل : « يعني السهام التي يقترع عليها » .

أراد شدة الزمان ، ووطأتها على الناس .

6 في حاشية الأصل : « أساود ربهها ، أي : أسارّه . شبه سنام الناقة بالولية لعظمه وهي البرذعة .

وقوله : لون الملح ، يقول : هي سميئة والبرد شديد فيجمد الدسم فوق الشفار شبه بياضه بالملح .

قوله : أساود ربهها : مولاها الذي يتبعها . وأساود : أسارّه . ومنه قول ابنة الخنساء الذي =

- 19 كَانَتْ عَقِيلَةً مَالِهِ فَأَذَلَّهُ  
عَنْ بَعْضِ قِنِّيَّتِهَا رَجَاءً بَكَارِهَا<sup>1</sup>
- 20 حَتَّى إِذَا قُسِمَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ  
يَدُهُ بِجِلْدَةٍ ضَرَعِهَا وَحُورِهَا<sup>2</sup>
- 21 ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُ وَهَانَ بِسَخَطِهِ  
تُنِيَا عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعَذَارِهَا<sup>3</sup>
- 22 وَلَقَدْ شُهِدَتْ الْخَيْلَ وَهِيَ مُغْيِرَةٌ  
وَشَهِدْتُهَا تَعْدُو عَلَى آثَارِهَا<sup>4</sup>
- 23 وَحَوَيْتُ مَغْنَمَهَا أَمَامَ جِيَادِهَا  
وَكَّرَرْتُ إِذْ طُرِدْتُ عَلَى أَذْبَارِهَا<sup>5</sup>

= حملك على ذلك ، وكانت قد فحرت ، قالت : الوساد ، وطول السواد ، تعني السرار .  
زاد بعده جامع ديوانه :

فمنحتُ بدأتها رقيباً جانحاً والنارُ تلفحُ وجهه بأوارها

وفي اللسان « بدد » : البداد أن يبد المال القوم فيقسم بينهم ، وقد أبددتهم المال والطعام ،  
والاسم البدة والبداد .

1 في الديوان : « بعض قيمتها » .

وفي حاشية الأصل : « الكريمة . يقول : كانت هذه الناقة أكرم ماله ، والقنية : المال . قينة رجاء  
بكارها ، أي : كانت عنده منها بكار توكل مما سخى نفسه عنها » .  
عقيلة ماله : أي أكرم إبله .

2 في حاشية الأصل : « مسخت : أعطيت . وبدء الجزور : حين عطيه . أصفقت : صادقت . يعني  
صاحب الناقة لم يقع في يده شيء منها » .

3 في الديوان : « شيئاً على » .

وفي الأصل بين الشطرين : « لما رآها نخرت ندم » .

وفي حاشية الأصل : « الثنيا : الذي يستثنيه الجزور ، وهو الجزار . والفراسن والرأس . وعذارها :  
قد حان يقاد لهما الربوع والعذار إضافة إلى الثنيا » .

وفي اللسان « ثني » : « والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ، سميت ثنيا لأن البائع في الجاهلية  
كان يستثنيها إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء : الثنيا » . وهان بسخطه : أي هان بسخطه .

4 الخيل : أراد أصحاب الخيل .

5 في حاشية الأصل : « أي وهي منهزمة » .

حويت : أخذت وجمعت . والغنم : ما يؤخذ من المحاررين قهراً .

24 ولقد شَفَيْتُ مِنَ الرِّكَابِ وَمَشِيهَا وَزَفَيْفَهَا نَفْسِي وَمِنْ أَكْوَارِهَا<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الأصل ونحت قوله : الركاب : « الإبل » .

وفي حاشية الأصل : « الزفيف : مقارنة الخطو » .

الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

زاد بعده جامع ديوانه :

وكأنما انطمرت جنادب حرّة في سردها فرمتك عن أبصارها

وقال النمر بن تولب<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |  |
|---|--|--|
| 1 | تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ      | فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءٌ فَيَذْبُلُ <sup>2</sup>  |
| 2 | فَبُرْقَةٌ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعِ      | فُوَادِي الْمِيَاهِ فَالْبَيْدِيُّ فَأَنْجَلُ <sup>3</sup> |
| 3 | وَمِنْهَا بِأَعْرَاضِ الْمَحَاضِرِ ذِمْنَةٌ    | وَمِنْهَا بِوَادِي الْمُتْلَهَمَةِ مَنْزِلُ <sup>4</sup>   |
| 4 | أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُؤٌ وَزَبْرَجْدٌ        | وَنَظْمٌ كَأَجْوَازِ الْجَرَادِ مُفْصَلُ <sup>5</sup>      |
| 5 | تَرَبَّيْهَا التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ خِلْفَةٌ | وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَبُنَى تَأْكُلُ <sup>6</sup>          |

1 القصيدة في ديوانه ص363-374 في واحد وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص419-429 في أربعين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : تأبّد : « توحش » .

3 وفي جمهرة أشعار العرب ص419 : « تأبّد : توحش . والأوابد : الوحش . ومأسل ، وشراء ، ويزبل : مواضع » .

الأطلال : جمع ظلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأقفرت : خلت .

3 في الديوان : « سليل فالندي فأنجل » .

برقة أرمام ، وجنب متالع ، ووادي المياه ، والبدي ، وأنجل : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « بوادي المسلهمة » .

أعراض المحاضر : جوانب المياه من القرى . والذمنة : آثار الناس وما سودوا .

5 في حاشية الأصل : « أناة : متأنية بطيعة » .

6 وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « أناة : بطيعة القيام . وأجواز الجراد : ظهورها . يريد الجواهر » .

6 في الديوان :

\* يرتبها الترعيب والمحض خلفة \*



- 6 يُشَنُّ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّهُ دَمٌ قَارِبٌ تُعَلَى بِهِ ثُمَّ يُغَسَلُ<sup>1</sup>
- 7 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ كُلِّ طَوْدٍ وَمَهْمَةٍ وَمَاءٍ لَدَى أَحْوَاضِهِ الذُّبُّ يَغْسَلُ<sup>2</sup>
- 8 سَوَاءً عَلَيْهَا الشَّيْخُ لَمْ تَدْرِ مَا الصَّبَا إِذَا مَا رَأْتَهُ وَالْأُلُوفُ الْمُقْتَلُ<sup>3</sup>
- 9 / 52 وَدَسَّتْ رَسُولًا مِنْ بَعِيدٍ بَأْيَةٍ بِأَنْ حَيَّهْمُ وَاسْأَلَهُمْ مَا تَمَوَّلُوا<sup>4</sup>

= وفي حاشية الأصل : « تربيها : أي غذاها الزعيب ، شقق السنام . والخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبني : هي الميعة من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار فنشت : قد تأكلت » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « .... وقوله : خلفه ، أي : يكرّ عليها واحدٌ بعد صاحبه . ومنه قول زهير : يمشين خلفه . ولبنى : شجرة لها لبن كالعسل » .

1 في الديوان : « دمّ قارت » .

وفي الأصل وتحت قوله : قاربٌ : « جامد » .

وفيه وتحت قوله : يشنّ : « يصبُّ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « يشنّ : أي يصبّ ؛ يقال : إذا شن الرجل الدرع ، أي لبسها وسنّها . وقارت : أي جامد . وتعلّى به : أي تطلّى به ها هنا » . ودم قارت : قد ييس بين الجلد واللحم .

2 في الديوان :

وكم دُونَهَا مِنْ رَكْنِ طَوْدٍ وَمَهْمَةٍ وَمَاءٍ عَلَى أَطْرَافِهِ الذُّبُّ يَغْسَلُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الطود : الجبل . والمهمة : الرية . والعسلان : سير الذئب » .

3 في حاشية الأصل : « سواءً عليها الشيخ والفتى من عفافها . والألوف : الألف » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الألوف : الذي يألف النساء ويألفنه . والمقتل : الغزل . فهي لم تعرف هذا . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة » .

4 في حاشية الأصل : « أي ما استفادوا من المال » .

دست : أرسلت . والآية : العلامة .

- 10 فحْيَيْتِ عَنْ شَحَطٍ فَخَيْرٌ حَدِيثُنَا  
 11 لَنَا فَرَسٌ مِنْ صَالِحِ الْخَيْلِ نَبْتَغِي  
 12 يَرُدُّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ دُونِ الْفِهِ  
 13 وَحُمْرٌ مُدْمَاءَةٌ كَأَنَّ ظُهُورَهَا  
 14 عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنَاءِ عَتَقٌ وَمُورَةٌ  
 15 وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
- 1 ولا يَأْمَنُ الْأَيَّامَ إِلَّا الْمُضَلَّلُ<sup>1</sup>  
 2 عَلَيْهِ عَطَاءَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْحَلُّ<sup>2</sup>  
 3 بِقَرَقَرَةٍ وَالنَّقْعُ لَا يَتَزَيَّلُ<sup>3</sup>  
 4 ذُرَى كَثْبٍ قَدْ بَلَّهَا الطَّلُّ مِنْ عَلٍ<sup>4</sup>  
 5 مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَأْكُلُ<sup>5</sup>  
 6 هَزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ<sup>6</sup>

1 في الديوان :

فحْيَيْتِ من شحطٍ فخير حديثنا ولا يأمن الأيام إلا مضلل  
 الشحط : البعد . أراد لا يأمن بقاء حال الأيام إلا كل مضلل .

2 في الديوان : « نبتغي عليها » .

أنحله مالاً ، ونحله إياه : أعطاه .

3 في الديوان : « من بعد إلفه » .

وفي حاشية الأصل : « يعني قبل أن ينقطع الغبار » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « النقع : الغبار ؛ أي لم يتزِيل الغبار حتى لحق الفرس العير .  
 والقرقرة : القاع المستوي » .

4 في الديوان :

وحمرٌ تراها بالفناء كأنها ذُرَا كَثْبٍ قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْطَلُّ

وفي حاشية الأصل : « يعني إبلاً شديدة الحمرة » .

الكثب : جمع كثيب . والطلُّ : المطر .

5 في الديوان : « بالمراتع يأكل » .

وفي حاشية الأصل : « الدهنا : منزل واسع يحلُّ في الشتاء . يقال : مار فيها الشجر ، إذا جرى  
 واستحكم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « العتيق : الشحم . والمورة : نسالة الحمار . والمراتع :  
 المراعي » . والمرابع : جمع مَرَبَع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع .

6 في الديوان :

- 16 وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نِيَّهَا  
وَلَيْسَ عَلَيْهَا بِالرُّوَادِفِ مِحْمَلٌ<sup>1</sup>
- 17 إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيًا  
حَدَّثَهُ عَلَى دَلْوٍ يُعَلُّ وَيُنْهَلُ<sup>2</sup>
- 18 فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تُلْحِينُهَا  
وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحْوَلٌ<sup>3</sup>
- 19 إِذَا هَتَّكَتْ أَطْنَابَ بَيْتٍ وَأَهْلَهُ  
بِمِعْطِنِهَا لَمْ يُورِدُوا الْمَاءَ قَيْلُوا<sup>4</sup>
- 20 وَمَا قَمَعْنَا فِيهَا الْوِطَابَ وَحَوْلَنَا  
بُيُوتٌ عَلَيْهَا كُلُّهَا فُوهُ مُقْبَلٌ<sup>5</sup>

- ففي جسم راعيها هزال وشحبة وضراً وما من قلة اللحم يهزل  
وفي حاشية الأصل: « أي يلتزم بها الفلوات » .  
الشحوب : الهزال .

1 في الديوان :

- فقد سمنت حتى تظاهر نيتها فليس عليها للروادف محمل  
وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « التي : الشحم . تظاهر : بعضه على بعض . والروادف :  
السنام » .
- 2 حدته على دلو ، أي ساقته . وفي اللسان « حدا » : « تحدونني عليها حلة واحدة ، أي تعثنني  
وتسوقني عليها حصلة واحدة ، وهو من حذو الإبل ، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها » .  
ويعل : من العلل : الشرب الثاني والثالث . وينهل : من النهل : الشرب الأول .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص428 : « قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر . يقول : لا تلحى  
الجاراة الإبل إذا سقيت منهلة . محول : أي لا يتحول » .
- 4 في حاشية الأصل : « يقول : إذا لم يوردوا إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن ، وهو القيل » .  
وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « يقول : إذا أتت من بيت حي كادت تطأ أطنابه ، وليس  
لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قَيْلاً ، وهو شرب نصف النهار » .
- 5 في الديوان : « وأقمعنا فيها الوطاب » .  
وفي حاشية الأصل : « أي يجعل فيه القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذي  
يجعل فيه اللبن » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص429 : « قمع الوطاب : أن يرد فضل رأسه ثم يشد بالوكاء . يقول :  
كيف نحصن ألباننا عن حيراننا » .

- 21 أرى أُمنا أضحت علينا كأنما  
تجللها من نافض الوردِ أفكل<sup>1</sup>
- 22 رأت أُمنا وطباً يجيء به امرؤ  
من الماء للبادين فهو مزمل<sup>2</sup>
- 23 فقالت فلان قد أعاث عياله  
وأودى عيالاً آخرون فهزلوا<sup>3</sup>
- 24 فلما رآته أُمنا هان وجدها  
وقالت أبونا هكذا كان يفعل<sup>4</sup>
- 25 ألم يك ولدان أعانوا ومجلس  
قريب فنخزى إذ يكف ويحمل<sup>4</sup>
- 26 عليهن يوم الوردِ حق وحرمة  
وهن غداة الغبِّ عندك حفل<sup>5</sup>

1 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « الورد : الحمى . والنافض : البرد . والأفكل : الرعدة ، أي غضبت عليه لما آثره بألبان إبله » .

أراد امرأته . والعرب تقول للرجل يضيّفهم : أبونا ، ولامرأته : أُمنا ، ويقال : هو أبو الأضياف . أي كأنما أصابتها رعدة لما رأتنا نسقي الألبان ولا ندعها لها .

2 في الديوان :

رأت أُمنا كيساً يلقف وطبه إلى الأنس البادين وهو مزمل

وفي حاشية الأصل : « لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص425 : « الوطب : وطب اللبن . والمزمل : المغطى » .

الكيس : الذي ينزل وحده . والأنس البادون : أهله .

3 في الديوان : « قد أعاش عياله » .

الهزال : نقيض السمن ؛ يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزله . وأودى : أهلك .

4 في حاشية الأصل : « جواب منه لها ، قد أعاننا المجلس والصبان قريب فنستحي ألا نسقيهم من اللبن » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « ردّ عليها حين لامته في أن يسقي لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا

وكذا فنخزى ، أي نندم إذا لم نسقيهم وقد رأوه يحمل وطبه » .

5 في الديوان : « حق وذمة » .

وفي حاشية الأصل : « الغب : يوم نعم ، ويوم لا في الحلب » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « أي : عليهن يوم الورد حق أن تشرب ألبانهن . والحفل :

واحداه حافل ، أي ممتلئة الضرع لبناً ، وهو اجتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفل القوم ، أي :

اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم » .

- 27 فَإِنْ تَصَدَّرِي يُحَلِبْنَ دُونَكَ حَلْبَةً  
 28 لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأْبِي  
 29 فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَ مَا  
 30 كَأَنَّ مُحِطًّا مِنْ يَدَيَّ حَارِثِيَّةِ  
 31 دَعَانِي الْعَذَارَى عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي  
 32 / 53 وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ  
 وَإِنْ تَحْضُرِي يَلْبَثُ عَلَيْكَ الْمَعْجَلُ<sup>1</sup>  
 مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ  
 يَكُونُ كِفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ<sup>2</sup>  
 صَنَاعَ عَلَتْ مِنِّْي بِهِ الْجِلْدِ مِنْ عُلِّ<sup>3</sup>  
 لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ<sup>4</sup>  
 تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَأْوُوبَ الْمُنْخَلُ<sup>5</sup>

1 في حاشية الأصل : « يقول : إن تصدري عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمحاريج ، وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل ، أي مكث . والمعجل : الذي يجيء بالطاب قبل الورد بيوم أو يومين » .

2 في الديوان : « أو هو أفضل » .

وفي حاشية الأصل : « الفضول : التغضن في الجلد ، وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم » .  
 وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « يقول : رابتي هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزاً كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . يقول : إن لحمه كان كثير كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده » .

3 في الأصل بين الشطرين : « محطاً : عود يصقل به الجلد » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمخط : الذي يحط به الأدم . وأراد بالحارثية النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : من عل : يريد العلو والارتفاع . والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صنَّع » .

4 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « يقول : كان اسمي عندهن ابن عمّ ، فصرت أدعى بعم » .

5 في الديوان : « ما غاب يوماً بغيرهم » .

وفي حاشية الأصل : « أحد القارظين . أي : ومما رابني قولي هذا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمنخل : هو القارظ العنزّي من بني عنزة . يضرب به المثل فيمن لا يرجى إياهم . وهو رجل خرج يجتني القرظ فلم يسمع له خيراً وفيه يقول الشاعر :

فرجي الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العنزّي آبا

- 33 فَيُضْجِي قَرِيْباً غَيْرَ ذَاهِبٍ غُرْبَةً  
 34 وَظَلَعِي وَلَمْ أَكْسِرْ وَأَنْ ظَلَعِنْتِي  
 35 وَكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا أُسْتَرِيْدُهَا  
 36 وَبُطَيْعٍ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِأَخِيْدٍ  
 37 وَقَدْ كُنْتُ لَا تُشْوِي سِيْهَامِي رَمِيَّةً  
 38 يَوْدُ الْفَتَى طُوْلَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا  
 39 تَدَارِكُ مَا بَعْدَ الشُّبَابِ وَقَبْلَهُ  
 40 يَوْدُ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالٍ وَصِحَّةٍ
- وَأَرْسَلُ أَيْمَانِي وَلَا أَتَحَلَّلُ<sup>1</sup>  
 تَلَفٌ بَنِيهَا فِي الدُّنَارِ وَأُعْزَلُ<sup>2</sup>  
 فَقَدْ كَدْتُ مِنْ أَقْصَاءِ حَبِيْبِي أَذْهَلُ<sup>3</sup>  
 إِلَيْهِ سِيْلَاحِي مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ  
 فَقَدْ جَعَلْتُ نَبِيْلِي تَطِيْشُ وَتَنْصَلُ<sup>4</sup>  
 فَكَيْفَ تَرَى طُوْلَ السَّلَامَةِ تَفْعَلُ<sup>5</sup>  
 حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَمْرٌ وَأَغْفَلُ  
 يَنْوَأُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ

\* \* \*

- 1 في جمهرة أشعار العرب ص423 : « أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب ... ولا أتحلل : أي لا أقول إن شاء الله . »
- 2 في الديوان : « في البجاد وأعزل » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص423 : « يقول : ورأيتني أن أطلع إذا مشيتُ ولست بمكسور ، وإن زوجتي تُدني بنيتها وتبعدي عن ذلك » .
- 3 في الديوان :
- وكنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ      فَقَدْ صَرْتُ مِنْ أَقْصَى حَبِيْبِي أَذْهَلُ  
 أَقْصَى حَبِيْبِي : أَي بَعْدَهَا عَنِي .
- 4 في الديوان :
- وَقَدْ كُنْتُ لَا تُسْرِي سِيْهَامِي رَمِيَّةً      فَقَدْ جَعَلْتُ تُشْوِي سِيْهَامِي وَتَنْصَلُ  
 يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ : أَي أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَأَشْوَى : أَخْطَأ .
- 5 في الديوان :
- يَوْدُ الْفَتَى طُوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغَنَى      فَكَيْفَ تَرَى طُوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

وقال أيضاً<sup>1</sup> : (الوافر)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | أَلَمْ بَصُحْبَتِي وَهُمْ هَجُودٌ      | خيال طارقٍ مِنْ أُمَّ حِصْنِ <sup>2</sup>         |
| 2 | أَلَمْ تَرَهَا تُرِيكَ غَدَاةَ بَانَتْ | بِملءِ العَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنِ <sup>3</sup> |
| 3 | سَقِيَّةَ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدُورٍ     | وَزَرْعٍ نَابَتِ وَكُرُومٍ حَفْنِ <sup>4</sup>    |
| 4 | لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصَفًّى    | إِذَا شَاءَتْ وَحُورٍ بَسْمَنِ <sup>5</sup>       |
| 5 | فَاعْطَتْ كُلَّمَا سُئِلَتْ شَبَاباً   | فَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً غَيْرَ جَحْنِ <sup>6</sup> |
| 6 | فَقُلْتُ وَكَيْفَ صَادَتْني سُلَيْمِي  | وَلَمَّا أَرْزَمَهَا حَتَّى رَمَتْنِي             |

1 القصيدة في ديوانه ص390-393 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 هجد القوم هجوداً : ناموا . والمهاجد : النائم . والطارق : الآتي ليلاً .

3 في الديوان : « غداة قامت » .

4 تقول : نظرت إليه فملأت منه عيني . ومن الجاز : هو يملأ العين حسناً .

4 في الديوان : « وزرع ثابت » .

وفي حاشية الأصل : « الكرمه هي الجفنة » .

أراد : وجفن كروم ، فقلب . والجفن ههنا . الكرم وأضافه إلى نفسه . والجفن : قشر العنب الذي فيه الماء .

5 الحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ؛ وقيل : ما حور من الطعام ، أي بيض .

6 في الأصل وفوق قوله : جحن : « معاً » . أي : جواز الروايتين : جحن وجحن .

وفي حاشية الأصل : « غير جحن : غذاء سيئ » .

يقال : نبت غير جحن : نبت صغير وغير معطش .

- 7 كَنُودٌ لَا تَمُنُّ وَلَا تُفَادِي إِذَا غَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ<sup>1</sup>
- 8 وَقُلْتُ لَصُحْبَتِي مَاذَا دَهَاها إِلَى شُعْتٍ وَأَنْضَاءٍ بِمَتْنٍ<sup>2</sup>
- 9 خَفِيَّاتُ الشُّخُوصِ وَهُنَّ عَيْسٌ كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ<sup>3</sup>
- 10 خَرَجْنَ مِنَ الْخُورِ وَعُدْنَ فِيهِ وَقَدْ وازنٌ مِنْ أَجَلِي بِرَعْنٍ<sup>4</sup>
- 11 أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَرْتُ بِوَادٍ أَنَامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي
- 12 أَلَا يَا حَادٍ وَيَحَكَّ لَا تَلْمَنِي وَنَفْسِكَ لَا تُضَيِّعْهَا وَدَعْنِي
- 13 فَإِنِّي قَدْ لَبِسْتُ الْعَيْشَ حَتَّى مَلَلْتُ مِنَ الْحَيَاةِ فَقُلْتُ قَدْنِي<sup>5</sup>
- 14 / 54 وَلَا قَيْتُ الْخَيْوَرَ وَأَخْطَأْتَنِي شُرُورٌ جَمَّةٌ وَعَلَوْتُ قِرْنِي<sup>6</sup>

1 في الديوان : « إذا عقلت » .

في اللسان « كند » : « وامرأة كُنْدٌ وكنودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب ..... » . وعلق الرهن : إذا استحققه المرتهن ، ولم يقدر الراهن على فكه .

2 في الديوان : « وأنضاء يعني » .

وفي حاشية الأصل : « أرض صلبة » .

الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والأنضاء : جمع نضو - بالكسر - ، وهو المهزول .

3 في حاشية الأصل : « يعني الأنضاء » . وهو شرح لقوله : خفيات الشخوص .

وفيها : « ضرب من الفراء » . وهو شرح لقوله : مرن .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

4 الخوار - بضم أوله - : اسم لعدة مواضع ، منها : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بزرة ، فيها مياه ونخيل . والرعن : أنف الجبل .

5 القدن : الكفاية والحسب .

6 في الأصل وفوق قوله : الخيور : « جمع خير » .

القرن : من يقاوم في الحرب .



1	وما إن غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي	15	يَلُومُ أَحْيَى عَلَى إِهْلَاكِ مَالِي
2	فإنَّ ضِيَاعَ مالِكَ غيرُ مَعْنٍ	16	ولا ضيَعَتُهُ فألَامٌ فِيهِ
3	يقولُ ألا اسْتَمِعْ أُنبُكَ شَأْنِي	17	ولكنْ كُلُّ مَخْتَبِطٍ فقِيرٍ
4	أَغْنِي لئَلَّهِ ولا تَدْعِنِي	18	ومسكينٌ وأعمى قالَ يَوْمًا
5	وتوسيعي لذي عَجَزٍ وضيغِنِ	19	وإعطائي ذوي الأرحامِ مِنْهُ
6	عليَّ إذا الحَفِيظَةُ أدركتني	20	أقِي حَسْبِي بِهِ وَيَعزُّ عِرْضِي
	فإنَّ لا أَتْبِعُهَا تَتْبَعِنِي	21	وأعلمُ أنْ سَتُدْرِكُنِي المَنايَا
	مصيرُهُمُ لِإِلقاءِ فدْفِنِ	22	رأيتُ المانِعِينَ المَالَ يَوْمًا

\* \* \*

- 1 غاله : أهلكه وذهب به . يقول : لم يهلك مالي بطني - يريد الطعام والشراب - ولا ظهري - يريد اللبس أو الجماع - وأراد ملذات الدنيا .
- 2 في الديوان : « فألام فيها » .
- 3 وفي حاشية الأصل : « أي يسير » . وهو شرح لقوله : مَعْنٍ .
- 3 المختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة .
- 4 في حاشية الأصل : « أي جعلت مالي للمسكين والمختبط والأعمى » .
- 5 في الديوان : « وضيغن » .
- الضغن : الحقد .
- 6 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرمتك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذورك أو عهد ينكث .

وقال النمر بن تولب<sup>1</sup> : (البيسط)

- |   |   |   |
|---|---|---|
| 1 | شَطَّتْ بِجَمْرَةَ دَارٍ بَعْدَ إِمَامِ         | نَأْيٍ وَطُولٍ بَعَادٍ بَيْنَ أَقْوَامِ <sup>2</sup>            |
| 2 | حَلَّتْ بَتِيمَاءَ فِي قَوْمٍ إِذَا اجْتَمَعُوا | فِي الصُّبْحِ نَادَى مُنَادِيهِمْ بِأَشْأَمِ <sup>3</sup>       |
| 3 | وَقَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ      | بِالْخَرْجِ فَالْنَهْيِ فَالْعَوْرَاءِ فَالِدَّامِ <sup>4</sup> |
| 4 | حَتَّى اشْتَفَى وَشَفَى مِنْهَا لُبَانْتَهُ     | وَمَا يَزِيدُ شِفَاءً غَيْرَ إِسْقَامِ <sup>5</sup>             |
| 5 | كَأَنَّ جَمْرَةَ أَوْ عَزَّتْ لَهَا شَبَهَا     | فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَقَيْنَا بِأَرْمَامِ <sup>6</sup>       |
| 6 | مَيْثَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ       | فَأَمْرَعَتْ لاحتِيَالٍ فَرَطَ أَعْوَامِ <sup>7</sup>           |

1 القصيدة في ديوانه ص385-389 في ثمانية عشر بيتاً .

2 شطت : بعدت . والنأي : البعد .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 : « تيماء : من نحو بلاد طي ، وهي بعيدة منها ، ولكنها من ذلك الحيز ، يقول : إذا ارتحلوا أخذوا نحو الشام فازدادوا مني بعداً » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 283/3 : « الخرج : قرية من قرى اليمامة ، والخرج بالفتح : في بلاد تميم » .

5 اللبانة : الحاجة في النفس . وأسقم إسقاماً : مرض .

6 في الأصل وتحت قوله : عزت : « غلبت » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « عزت : غلبت ، يقول : كأن جمرة في الحسن ، شبه هذه الروضة ، ومثله : كأن فلاناً ، أو هو أفحش منه ، كلب » .

7 في حاشية الأصل : « أي بعد ما كانت محتالة لا يصيها مطر » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « يقول : كأنها هذه الميثة ، أو غلبت عليها في الحسن ، وأمرعت وقد أحالت أعواماً ، وفرط أعوام : بعد ذهاب أعوام ، كقولك : فرط مني كلام ، -

- 7 إذا يَخْفُ ثَرَاهَا بَلُّهَا دَيْمٌ      مِنْ كَوَكَبٍ نَزَلَ بِالْمَاءِ سَجَّامٍ<sup>1</sup>
- 8 لَمْ يَرَعَهَا أَحَدٌ وَارْتَبَّهَا زَمْنَاً      فَأَوُّ مِنَ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ<sup>2</sup>
- 9 تَسْمَعُ لِلطَّيْرِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلًا      كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَصْوَاتُ جُرَّامٍ<sup>3</sup>
- 10 كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَخَنَوَتَهَا      بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْنَجُوجٌ وَأَهْضَامٍ<sup>4</sup>

- أي : سبق ، يقول : مضى لها أعوام وهي جامّة ، فهو أقوى لنبتها ... والميثاء : الأرض السهلة ، وأمرع المكان ومرع : أحصب وصار ذا كلاً . « وأرام : جبل في ديار باهلة بن أعصر ؛ وقيل : أرام واد .

1 في الديوان : « إذا يجفّ » .

في شرح أبيات المغني 283/3 : « الديم : المطر اللين يدوم اليوم واليومين ، يقال : مكان نزل ؛ إذا كان يسيل من أدنى مطر يصيبه » .

2 في الديوان : « وارتبنا زمناً » وهو تصحيف .

وفي الأصل بين الشطرين : « مطمئن » . وهو شرح لقوله : فأو .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الفأو : المطمئن من الأرض بين الربوتين ، يقول : هي عازبة بعيدة وافرة الكلاً ، وارتبها : غذاها ، ومحفوف بأعلام ، أي : حولها جبال تكنها من الريح ، ويسيل ماؤها إليها فهو أبقى لخضرتها . قال ابن حبيب : فأوت الشيء : إذا شققته .. والفأو : الصدع بين الجبلين ، وبطن من الأرض طيب تطيف به الجبال » . ارتبها : ربّأها .

3 في حاشية الأصل : « الذين يصرمون النخل » . وهو شرح لقوله : جرّام .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « حافاتها : نواحيها ، شبه أصوات الطير في هذه الروضة بأصوات الجرّام ، وهم الذين يصرمون النخل » .

4 في الأصل المخطوط : « ريح النجوح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح أبيات المغني للبغدادي .

وفي حاشية الأصل : « أخلاط الطيب » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « الخزامى : خيريّ البرّ . والألنجوج : العود ، والأهضام : المحطوم المكسور ، وقيل : ضرب من الطيب » . والخنوة : نبات سهلي طيب الريح . والأهضام : البحور ، وقيل : كل شيء يتبخر به .

- 11 أليس جهلاً بذي شيبٍ تذكُرهُ  
 12 ومَنهَلٍ لا ينامُ القومُ حضرتهُ  
 13 قدِبتُ أحرُسُهُ وِحدِي ويمنعُني  
 14 / 55 ما كانَ إلاَّ اطلّاعي في مدالجِهِ  
 15 أفرغتُ في حوضيها صُفناً لتشربهُ  
 16 فعافتُ الماءَ واستافتُ بِمشفرِها
- مَلَهَى لِيالٍ خَلتُ مِنْهُ وَأَيَّامٍ  
 مِنَ المِخافَةِ أُجِنُّ مَأوُهُ طامِي<sup>1</sup>  
 صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْبِحُنَ وإِهَامٍ<sup>2</sup>  
 تُمَّ انصِرافِي إلى وَجْناءِ مِجْذامٍ<sup>3</sup>  
 فِي دائِرِ خَلقِ الأَعْضادِ أَهْدامٍ<sup>4</sup>  
 تُمَّ اسْتَمَرَّتْ سِواهُ طَرْفُها سَامٍ<sup>5</sup>

- 1 في الديوان : « ظامي » .  
 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « لا ينامون من الوحشة و فرق السباع ، و طامي : كثير ، لا يورد ولا يشرب » . و ماء أجن : متغير .  
 2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « أحرسه ، أي : أحترس فيه ، و العرب تقول : بت به ثلاثاً لا آكلهن طعاماً ، و لا أشربهن شرباً ، أي : لا آكل فيهن ولا أشرب » . و يضبحن : يصوتن .  
 3 في حاشية الأصل : « المدالج : الممشى بين الحوض و البئر » .  
 و في شرح أبيات المغني 284/3 : « المدالج : بين الحوض و الركي . يقول : لم يكن لي لبث إلا بقدر ما سقت اطلاعي نظري فيه ، كما تقول : طالعت ضيعتي ، أتيتها لم ألبث فيها ، و مجذام : سريعة تقطع الأرض » . و ناقة و جناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، و هي الأرض الصلبة أو الحجارة .  
 4 في حاشية الأصل : « الصفن مثل السفرة » .  
 و في شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « الصفنة : شيء تتخذهُ الأعراب كهيئة السفرة ، فإذا احتاجوا إلى الماء سقوا بها ، و أعضاء الحوض : نواحيه ، و أهزام : منفلقة الطين ، قد تهزمت ؛ تشققت » . و الأهدام : جمع الهدم ، و هو الثوب الخلق المرقع ، و قيل : هو الكساء الذي ضوعف رقاعه .  
 5 في الديوان : « سواء » .  
 و في شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « سامي : مشرف ، لأنها نشطت ، و عافت : كرهت ، إنما شمت ثم لم ترد ، و مضت لم تقم به ، و استمرت : مضت » . و استافت : شمت .

- 17 صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الصُّبْحِ صَوَامٍ<sup>1</sup>
- 18 أَرْمِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَن بَلَدٍ حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامٍ<sup>2</sup>

\* \* \*

1 في الديوان :

\* ساقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الفصحِ قَوَامٍ \*

وفي شرح أبيات المغني 285/3 : « عما لا يجِلُّ له من الأكل والشرب قبيل الصبح ، لأنهم إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا ، وإنما يستحب السحور خلافاً عليهم ، ويروى : قبيل الفصح . والفصح بكسر الفاء : عيد للنصارى . »

2 في الأصل وتحت قوله : ضرسام : « ماء » .

وقال أيضاً<sup>1</sup> : (المتقارب)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | سَلَا عَنْ تَذْكَرِهِ تُكْتَمَا          | وَكَانَ رَهِيناً بِهَا مُغْرَماً <sup>2</sup>     |
| 2 | وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَأَيَّاتُهَا         | تُذْكَرُهُ دَاءَهُ الْأَقْدَمَا <sup>3</sup>      |
| 3 | فَأَوْصِي الْفَتَى بَابِتِنَاءِ الْعُلَى | وَأَنْ لَا يَخُونَ وَلَا يَأْتَمَّا <sup>4</sup>  |
| 4 | وَيَلْبَسُ لِلدَّهْرِ أَجْلَالَهُ        | فَلَنْ يَبْنِي النَّاسُ مَا هَدَمَّا <sup>5</sup> |

1 القصيدة في ديوانه ص377-383 في أربعة وعشرين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص65-71 في اثنين وعشرين بيتاً ، وخزانة الأدب 106/11-107 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 385/1-386 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في مختارات ابن الشجري ص65 : « السلو : تركك الشيء ؛ وربما قالوا في ترك التناسي : سلا يسلو » .

وقوله : سلا : فعل ماض من السلو ، بدليل عطف مثله عليه ، وهو : وأقصر عنها ، وأيضاً تذكره بالداء الأقدم مناسب للسلو .

3 في الخزانة 108/11 : « أقصر عن الشيء : كف عنه ، ونزع مع القدرة عليه . فإن عجز عنه قيل : قصر عنه . والداء الأقدم ، أي : القديم ، هو الحب ، أو هو أقدم من كل داء » . الآيات : العلامات والآثار .

4 في الخزانة 108/11 : « أوصي : فعل مضارع من الوصية . والعلاء : الشرف والرفعة » . لا يأتم : لا يرتكب الإثم والذنب .

5 في الأصل بين الشطرين : « أي يتهياً لكل حال على ما ينبغي » . وفي الخزانة 108/11 : « وقوله : ويلبس للدهر أجلاله ، أي : ثيابه : جمع جُلّ ... وقوله : فلن يبتني الناس ما هدمما ، يقول : إذا ضيع الفتى مجده لم يبنه له الناس » .

- 5 وإن أنت لآقيتَ في نَجْدَةٍ  
6 فإنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَحْشَهَا  
7 وإن تَتَخَطَّأَكَ أَسْبَابُهَا  
8 وأحِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُويِدًا  
9 فَتَنْظِلِمَ بِالوَدِّ مَنْ وَصَلَهُ  
10 وَأَبْغِضُ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُويِدًا  
1 فلا تتكأءُ ذُكَّ أَنْ تُقَدِّمًا<sup>1</sup>  
2 فسَوفَ تُصَادِفُهُ أَيَنَّمَا<sup>2</sup>  
3 فإنَّ قُصَارَكَ أَنْ تَهْرَمًا<sup>3</sup>  
4 فقد لا يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِمًا<sup>4</sup>  
5 رَقِيقٌ فَتَسْفَهُ أَوْ تَنْدَمًا<sup>5</sup>  
6 إذا أنتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمًا<sup>6</sup>

- 1 في الديوان : « فلا تتهييك أن » .  
وفي حاشية الأصل : « فلا تتهيها » . وهو شرح لقوله : تتكأءك .  
وفي مختارات ابن الشجري ص66 : « النجدة : الشدة والأمر الشاق ؛ أراد فلا تتهيها  
فقلب » .  
2 في مختارات ابن الشجري ص67 : « يريد : أينما ذهب . فاقصر على معرفة ذلك ، وترك اللفظ  
به » .  
3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 387/1 : « التخطي : التجاوز ، وأسباب المنية : ما يؤدي إليها  
من مرض وغيره . وقصارك : غايتك . والهرم : انحطاط القوى من طول العمر . يقول : إن  
تجاوزك أسباب المنية ، فإن غايتك الهرم ، وتبديل وجودك بالعدم » .  
4 في الديوان : « فليس يعولك » .  
وفي الأصل تحت قوله : يعولك : « يشقّ عليك » .  
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 388/1 : « ... قوله : أحبب حبيبك ... إلى آخر البيتين ،  
مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً  
ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ... وكان النمر سمعه من النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم ، فعقده » .  
5 في الأصل المخطوط : « مَنْ فصله ... دقيق » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
الود : الحب . والسفه : الطيش والجهل ؛ وأراد : تضع ودك في غير موضعه .  
6 في حاشية الأصل : « أن تحكم أمرك » .  
وفي مختارات ابن الشجري ص67 : « أن تحكما : أي تكون حكيماً » .

- 11 وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا      لَكَانَ هُوَ الصَّدَعُ الْأَعْصَمًا<sup>1</sup>
- 12 بِإِسْبِيلٍ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ      عَلَى رَأْسِ ذِي حُبُكٍ أَبْهَمًا<sup>2</sup>
- 13 إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً      تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا<sup>3</sup>
- 14 يَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا      مَضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا<sup>4</sup>

- 1 في الديوان : « فلو .... لألفيته الصدع » .  
وفي حاشية الأصل : « الوعل الأعصم في يديه بياض » .  
وفي الخزانة 111/11 : « ألفيته : وجدته . والصدع .... هو الوعل بين الجسيم والضئيل ، وهو الوسط من كل شيء .... والعصمة : بياض في يده » .
- 2 في الديوان : « حبك أيهما » .  
وفي الأصل تحت قوله : أيهما : « مضلة » .  
وفي حاشية الأصل : « الحبك : الطريق » .  
وفي الخزانة 111/11 : « الأيهم : أعمى الطريق ، لا يهتدى طريقه ، ولا يعرفه أحد . والحبك : الطرائق : يريد : أن أمه ولدته في جبل ذي طرائق لا يهتدى إليها من أرض إسبيل . وذي حبك : صفة لموصوف محذوف ، وهو جبل » .  
إسبيل : حصن بأقصى اليمن ، وقيل : هو وراء البحر ، وقيل : جبل في مخلاف ذمار .
- 3 في الأصل بين الشطرين : « عين مملوءة » . وهو شرح لقوله : مسجورة .  
وفي الأصل تحت قوله : النبع : « شجر » .  
وفيه تحت قوله : الساسما : « شجر » .  
وفي الخزانة 111/11 : « طالعت الشيء ، أي : اطلعت عليه . والاطلاع على الشيء : الإشراف عليه ... ومسجورة .. أي مملوءة ، يريد أنها صفة العين » .  
النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والساسم : الشيز ، وقيل : الآبنوس .
- 4 في حاشية الأصل : « يعني الصدع : أي الصدع عالم بها » .  
وفي شرح أبيات المعنى للبغدادي 390/1 : « وقوله : تكون لأعدائه ، أي تكون تلك العين المسجورة لأعداء الصدع مجهلاً ، يفتح الجيم وهو أرض يجهل سالكها الطريق ويضيع فيها . وأعداؤه : الصيادون . ومضيل ... أرض يضلّ فيها سالكها ، لعدم معرفته بطرقها . -



15	سَقَتَهَا رَوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ	1	وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا
16	أَتَاحَ لَهُ الدَّهْرُ ذَا وَفُضَّةٍ	2	يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهُمَا
17	فَرَاقِبُهُ وَهُوَ فِي قُتْرَةٍ	3	وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَا
18 / 56	فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا	4	فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا
19	فَرِيغَ الْغِرَارُ عَلَى قُدْرَةٍ	5	وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَا
20	فَظَلَّ يَشِيبُ كَأَنَّ الْوُلُوءَ	6	عَ كَانَ بِصَحَّتِهِ مُغْرَمًا

- ومعلم : أرض يهتدي فيها سالكها بعلاماتها .

1 في شرح أبيات المغني للبغدادي : 390/1 : « وقوله : سقتها الرواعد : «ها» : ضمير مسجورة... والرواعد : جمع راعدة ، وهي السحابة الماطرة ، وفيها صوت الرعد غالباً . والصيف : المطر الذي يجيء في الصيف . والخريف : الفصل المشهور إلا أنه أراد مطره ، كما أطلق الربيع وأريد به مطره . »

2 في الأصل بين الشطرين : « الوفضة : الكنانة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « أتاح له الدهر ... أتاح : قدر . والوفضة : الكنانة التي تكون فيها السهام . »

3 الفترة : بيت الصائد .

4 في الأصل وفوق قوله : أهزعا : « الأهزعا : اسم للنبل » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « الأهزعا : آخر سهم يقى في الكنانة ، يقال ما في كنانته أهزعا ، أي : سهم واحد .... والنواهيق : جمع ناهق ، والناهقان : عظيمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع . »

5 في الديوان : « على قدره » . وهو تصحيف .

هذا البيت ساقط من طبعة شرح أبيات المغني للبغدادي وخزانة الأدب .

راغ : مال . والغرار : حدّ الرمح والسيف والسهم . والقدره : القوة .

6 في حاشية الأصل : « يشب : يرفع يديه » .

وفي شرح أبيات المغني 391/1 : « يشب : يرفع يديه حين أصابه السهم . والولوع - بفتح

الواو- : القدر والحين » .

- 21 أتى حصنه ما أتى تبعاً وأبرهة المملك الأعظم<sup>1</sup>
- 22 لقيم بن لقمان من أخته لقيم بن لقمان من أخته<sup>2</sup>
- 23 ليالي حمق فاستحصنت إليه فغربها مظلم<sup>3</sup>
- 24 فأحبها رجل نابه فحآت به رجلاً محكماً<sup>4</sup>

\* \* \*

- 1 في حاشية الأصل : « يعني حصن هذا الصدع » .  
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « وقوله : فأدركه ما أتى تبعاً ، أي : أدرك الصدع ما أتى تبعاً ، وهو الموت . وتبع : ملك اليمن ، وأبرهة الأشرم : ملك الحبشة » .
- 2 في حاشية الأصل : « لقيم بن لقمان : رجل من الأمم السالفة ، يقال : إن أخت لقمان كانت عند رجل ، وكانت تلد ولدًا ضعافاً ، فاحتالت لأخيها بالسكر حتى وقع عليها ، فولدت لقيماً » .  
انظر خبر القصة بالتفصيل في الخزانة 113/11 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 .
- 3 في الديوان : « فغرب بها ... » .  
وفي الأصل المخطوط : « فعزّ » . ونراه تصحيحاً لا يستقيم معه المعنى .  
وفي حاشية الأصل : « أي سكر حتى ذهب عقله » .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : استحصنت بالبناء للفاعل ... أي : أته وكأنها حصان كما تأتي المرأة زوجها . وقوله : فغرب بها ، غر من الغرة ، وهي الغفلة . وقوله : مظلماً - بكسر اللام - ، أي : في ظلمة » .
- 4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : فأحبها رجل نابه ، من النباهة وهو ارتفاع الذكر ، وهو لقمان ، فحآت ، أي : أخته به ، أي : بلقيم محكماً ، أي : حكيماً » .

وقال تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر<sup>1</sup> : (الطويل)

1 سَلِ الدَّارَ مِنْ حَنْبِي حَبْرٌ فَوَاهِبٌ إِلَى مَا رَأَى هَضْبُ القَلْبِ المُضِيحُ<sup>2</sup>

2 أَقَامَ وَخَلَّتْهُ كُبَيْشَةُ بَعْدَمَا أَطَالَ بِهٍ مِنْهَا مَرَاخٌ وَمَسْرَحُ<sup>3</sup>

1 هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن عبد الله بن ربيعة بن كعب ابن عامر بن صعصعة ، من عوران قيس ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعاش مائة وعشرين ، عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان ، وكان يهاجي النجاشي ، فهجاه النجاشي ، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب ، فحبس النجاشي وضربه ، وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين مع خداش بن زهير والأسود بن يعفر وأبو يزيد المخبل بن ربيعة .  
«طبقات فحول الشعراء ص143 ، والشعر والشعراء ص366 ، والسمط ص68 ، وشرح أبيات المغني 97/5» .  
والقصيدة في ديوانه ص22-39 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « ماء لبني كلاب » . وهو شرح لقوله : المضيح .  
وفيها : « ما رأى : يريد ما قابل » .

حبر وواهب : جبلان في ديار بني سليم . وقوله : « إلى ما رأى » : أي قابل وناظر ، وإذا قابل الجبلُ الجبلَ فهو يراه ، إذ قام منه مقام الناظر الذي ينظر إليه ؛ والعرب تقول : هذه الجبال تتناظر ، إذا كان بعضها قبالة بعض . وهضب القلب : موضع لبني قنفذ من بني سليم ، وهناك قتلت بنو قنفذ المُقَصِّصَ العامري . والقلب في الأصل : البئر . والمضيح : ماء لبني البكاء .

3 أطال به : أي جعله يقيم طويلاً . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي في الأصل . والمسرح : من سرح يسرح ، وهو الخروج والانتشار في الصباح في الأصل . ويريد بالمراح والمسرح ذهابها وبجبتها في شغلها في هذا الموضع .

3	وَحَلَّتْ سُوجَاً حَلَّةً فَكَأَنَّمَا	بَحَزِمِ سُوجِ وَشَمِ كَفِّ مُقَرَّحُ <sup>1</sup>
4	تَقُولُ تَرَبِّحُ يَغْمُرِ الْمَالُ أَهْلَهُ	كُبَيْشَةُ وَالتَّنْقَوَى إِلَى اللَّهِ أَرْبَحُ <sup>2</sup>
5	أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يَذُمُّ فُجَاءَتِي	دَخِيلٌ إِذَا اغْبَرَّ الْعَضَاهُ الْمُجَلِّحُ <sup>3</sup>
6	وَهَبْتُ شَمَالاً تَهْتِكُ السُّتْرَ قَرَّةً	تَكَادُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بِالمَاءِ تَنْضَحُ <sup>4</sup>
7	يَظِلُّ الحِصَانُ الوَرْدُ مِنْهَا مُجَلَّلًا	لَدَى السُّتْرِ يَغْشَاهُ المِصْكُ الصَّمْحَمَحُ <sup>5</sup>

1 في حاشية الأصل : « شبه آثار الديار بالوشم في الكف » .

سواج : اسم جبل . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلقه الإبل والناس إلا بالجدد . والوشم : النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تفرز ظهر كنفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنور ، فيزرق أثره أو يخضر . والمقرح : الذي يقرح ، أي : يجرح ثم يوضع عليه الكحل . شبه آثار الدار بعد ارتحال أهلها وتغير ألوانها بالوشم .

2 تربح : أي تكسب ، وهو يتربح ويتلقح ، أي : يطلب الأرباح ويتكسب .

3 في الديوان : « دخيلي » .

وفي الأصل بين الشطرين : « الدخيل : الضيف » .

وفي حاشية الأصل : « المأكول » . وهو شرح لقوله : الملح .

أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضمير على حد قوله عز وجل : « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » ، وتقديره أنه لا يرجع . فحذفتي : يريد وقت فحذفتي ، يعني إتيان الضيف فحذاء ولم يستعد له . ودخيلي : أي ضيفي . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالقرف والطلع والسدر والسلم ... واغرار العضاه إنما يكون من الجذب . والملح : الذي أكلته الإبل حتى ذهبت بغصونه ، فبقي كالرأس الأجلح ، أو الذي ذهب الشتاء بغصونه وورقه .

4 هبت شمالاً : أي هبت الريح شمالاً . تهتك الستر : أي تجذب ستر البيت فتقطعه من موضعه لشدة هبوبها . وقرة : أي باردة .

5 في الديوان : « الورد فيها » .

وفي حاشية الأصل : « المصك : الفحل من الإبل ، وكذلك الصمحمح . يعني الفرس من البرد » .

الورد : أي الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة . مجللاً : أي مغطى بالجلل لصيافته من البرد . -

- 8 وَأَنْ لَا أَلُومُ النَّفْسَ فِيمَا أَصَابَنِي  
9 وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا  
10 وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي  
11 إِذَا مِتُّ فَنَاعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
12 وَقُولِي فَتَى تَشَقَّى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا
- 1 وَأَنْ لَا أَكَادُ بِالَّذِي قُلْتُ أَفْرَحُ<sup>1</sup>  
2 أَمُوتُ وَأُخْرَى تَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ<sup>2</sup>  
3 فَللْعَيْشِ أَشْهَى لِي وَللْمُوتِ أَرْوَحُ<sup>3</sup>  
4 وَذُمِّي الحَيَاةَ كُلَّ عَيْشٍ مُتْرَحُ<sup>4</sup>  
5 عَلَي رَغْمِهَا أَيَسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ<sup>5</sup>

- لدى الستر : أي لدى ستر البيت . ويغشاه : أي يغشى الحصان البيت من شدة البرد .  
وأصل الكلام على هذا القول : يظل الحصان الورد المصك الصمصحح فيها مجللاً ... ويقال :  
المصك البعير يغشى البيت من شدة البرد . والمصك والصمصحح : الفحل القوي الشديد من  
الإبل .

- 1 في الديوان : « بالذي نلت » .  
أن لا ألوم : أي أنه لا ألوم ، فحذف الضمير ، كما في قوله : « أن لا أذم » في البيت 5 وكذلك  
أن لا أكاد في البيت نفسه .  
2 في الديوان : « أبتغي العيش » .  
فمنهما : يريد فمنهما تارة أموت فيها . والكدح : الاكساب ، يقال : فلان يكدح على أهله .  
يقول : لا راحة في الدنيا ، لأن وقتها قسمان ، إما موت وهو مكروه عند النفس ، وإما حياة  
وكلها سعي في المعيشة .  
3 فللعيش : اللام الأولى هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد ، وكذلك هي في قوله : « وللموت » .  
وأروح : من الراحة ضد التعب .  
4 فانعيني : من نعى الميت ، إذا أذاع موته وتذبه وعدد محاسنه . والمترح : من الترح ، وهو الحزن  
والتنغيص ، نقيض الفرح .  
5 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ردها : أي ردها من المرعى  
بعدما سرحت ، يُضْرَبُ عليها بالقداح في الميسر . والأيسار : جمع اليسر ، بفتحتين ،  
وهم المجتمعون على الميسر . وأقدح : جمع القدح ، قده الميسر . والعرب يمدحون برد  
الإبل من مراعيها ليضرب عليها بالقداح في الميسر وتنحر ، وبأن ذلك قد أسرع فيها  
وأفناها .

- 13 / 57    تَخَيَّلَ فِيهَا ذُو وَسُومٍ كَأَنَّهَا    يُطَلِّي بِحِصٍّ أَوْ يُعَلِّي فَيَصْبَحُ<sup>1</sup>
- 14    جَلَا صَنَفَاتِ الرَّيْطِ عَنْهُ قُرَابُهُ    وَأَخْلَصَهُ مِمَّا يُصَانُ وَيُمَسَّحُ<sup>2</sup>
- 15    صَرِيْعٌ دَرِيْرٌ مَسَّهُ مَسُّ بَيْضَةٍ    إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي الْمَفِيضِيْنَ يَرِيْحُ<sup>3</sup>

1 في الديوان :

تخيل فيها ذو وسوم كأنما يطلى بحص أو يصلى فيصبح

تخيل فيها : أي اختال في القداح قُدْح ذو وسوم . ووسوم القدح : توشية فيه من أصله ، جمع وَسْمٌ ؛ وقيل : وسومه علاماته . والقداح السبعة عليها أعلام ، كل قُدْح عليه علم يعرف به . فعلى الفذ قَرُض واحد ، وله نصيب واحد . وعلى التوأم فَرَضَان ، وله نصيبان . وعلى الرقيب ثلاثة فَرُوض ، وله ثلاثة حظوظ . وعلى المجلس أربعة فَرُوض ، وله أربعة حظوظ . وعلى النفس خمسة فَرُوض ، وله خمسة حظوظ . وعلى المسبيل ستة فَرُوض ، وله ستة حظوظ . وعلى المعلّى سبعة فَرُوض ، وله سبعة حظوظ . فأما الثلاثة التي لا حظوظ لها ، وإنما تدخل في القداح لتكثر بها ، وهي المَبِيح والسَّفِيح والوَعْد ، فإنها أغفال لا وسوم عليها . والأعلام ربما كانت غير فَرُوض . وكل هذه التي لها الحظوظ إن فازت فلصاحبها حظ القُدْح ، وإن خابت فعليه مثله . والحص : الورس . ويصلى : أي يقدم إلى النار . ويصبح : أي يشوى بعض الشيء من غير إنضاج . يريد أنه من صفته كأنه طلي بالورس ، أو قدم إلى النار فصبح حتى اصفر . والعرب يصفون القدح بالاصفرار ، لأنه من بُع وما شاكلة ، ولأنه أيضاً قد يقدم فيصفر كما تصفر القوس إذا عتقت .

2 في الديوان :

حَلَّتْ صَنَفَاتُ الرَّيْطِ عَنْهُ قَوَابُهُ وَأَخْلَصْنَهُ مِمَّا يُصَانُ وَيُمَسَّحُ

السنفات : جمع صَنَفَة ، وهي حاشية الثوب . والريط : جمع رَيْطَة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والقواب : آثار تصيب القداح من الحصى إذا ضربت عليه ، ومن النار ، لأنهم لا يضربون بالقداح إلا عند نار ، لشدة البرد ، فتقوّب . يريد أن هذا القدح قد انجلت عنه الآثار ، وبدا خالصاً ، من كثرة ما مسح بالثياب ، لكرامته على صاحبه .

3 صريع : يعني أن عود هذا القُدْح أخذ ساقطاً عن شجرته يابساً ولم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع ليريه ، لأنه إذا أخذ رطباً احتاجوا إلى أن يمظّعوه ، والتمظيع أن يشرب ماء اللحاء ، وذلك أن يترك على العود قشره حتى يجف عليه . والدريز : المكتنز . مسّه مسّ بيضة : يعني أنه مستو أملس كالبيضة . سنحت : أي أتت عن شمال . ويرح : أي يأتي عن يمن . يقول : إذا =

- 16 به قَرَعَ أَبْدَى الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ  
 17 غَدَاً وَهُوَ مَجْدُولٌ فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ  
 18 خَرُوجٌ مِنَ الْغَمَى إِذَا صَكَ صَكَّةً  
 سَفَاسِقٌ أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمُشَبَّحُ<sup>1</sup>  
 مِنَ الصَّكِّ وَالتَّقْلِيْبِ فِي الْكَفِّ أَفْطَحُ<sup>2</sup>  
 بَدَاً وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ<sup>3</sup>

- ضرب المفيضون بالقداح ، وأخذت هي شمالاً خالف هذا القُدْحُ وأخذ يميناَ حتى يخرج ويفوز .  
 والإنفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قَدَامَ ليخرج منها قُدْحُ ، فإذا دُفِعَ بها بَدَرَ من مخرج  
 الرِّبَابَةِ الضيق قدح واحد .

1 به قرع : أي ذهب عنه قشره . وصار أملس . والسفاسق : طرائق على العود . وأبدى الحصى  
 عن متونه سفاسق : يريد أن صاحب القدح حين أخذ عن العود لحاءه ذلك بالرمل والحصى  
 وليته ، فبدت فيه السفاسق . والمشبح : المقشور المنحوت . وأعراها اللحاء المشيح : يريد أن  
 اللحاء ، وهو القشر ، لما أخذ عن العود عريت تلك الطرائق فبدت .

2 مجدول : أي مدمج بعضه في بعض . والصك : الضرب بالقداح . والأفطح : العريض .  
 يقول : غَدَاً بهذا القدح مجدولاً مدمجاً ، ثم راحوا به وهو أفطح لكثرة استعماله لفوزه في  
 كل جولة .

3 الغمى : الشدة والضيقة ، ويريد اجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض في الرِّبَابَةِ ها هنا .  
 إذا صك صكة : أي إذا ضرب ودفع دفعة من الرِّبَابَةِ . يقول : إذا صكت القداح وضرب بها  
 ظهر هذا القدح من بينها وخرج قبلها . والعيون المستكفة : عيون الذين حوله ينظرون إليه  
 وإلى غيره من القداح ، من استكففت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك تنظر هل تراه ،  
 كالذي يستظل من الشمس ، أو هو من قولهم : استكف القوم حول الشيء ، أي : أحاطوا به  
 ينظرون إليه .

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح تعليقاً على هذا البيت : « يشير إلى قدح كان لبني عامر  
 ابن صعصعة لا يجعل في القداح إلا خرج فائزاً أبداً » . وقال أبو هلال العسكري في  
 جمهرة الأمثال 119/2 : « لما هزم الحجاج ابن الأشعث كتب إليه عبد الملك : أما بعد  
 فما لك عندي مثل إلا قدح ابن مقبل . وكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أن ابن  
 مقبل من أهلك ، وقد كتب إلي أمير المؤمنين بكذا . فعرفني قدحه . فكتب إليه قتيبة : أنه  
 فاز تسعين مرة لم يجب فيها مرة واحدة . فقال ابن مقبل فيه : خروج من الغمى ....  
 الأبيات » .

- 19 مُفَدَّى مُوَدَّى بِالْيَدَيْنِ مُلْعَنٌ خَلِيعٌ لِحَامٍ فَائِزٌ مُتَمَنِّحٌ<sup>1</sup>
- 20 إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ غَدَا رُبُهُ قَبْلَ الْمَفِيضِينَ يَقْدَحُ<sup>2</sup>
- 21 أَرِقْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ دُونَهُ رِضَامٌ وَهَضْبٌ دُونَ رَمَانَ أَفِيحٍ<sup>3</sup>
- 22 لِحَوْنٍ شَامٍ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ مَضَى سَنَا فَالْقَوَارِي الْخُضْرُ فِي الْمَاءِ جُنْحٌ<sup>4</sup>

1 في الديوان : « خليع لحام » .

مفدى : أي عند صاحبه ، لأنه يجب خروجه ، ويخشى خيبته ، فهو يزجره عند الإفاضة ، ويفديه إذا خرج وفاز ، ويلعنه إذا خاب ، ويقوم ويقعد من الخذر . واللحام : جمع اللحم . وخليع لحام : يعني أنه يختلج القسم من اللحم من هذا فيجعله لهذا من الضارين بالقдах . والمتمنح : المستعار ، يستعبرونه لمعرفة فوزه وسرعة خروجه .

2 امتنحته : أي استعارته . ربه : أي صاحبه . يقدهح : أي يقدهح النار . يقول : إذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله في جملة قдах الأيسار فهو لثقتة بفوزه وأمنه من خيبته يقدهح ناره ، ويهيئ قدوره ، قبل الإفاضة به .

وقد أورد ابن رشيق القيرواني هذا البيت في العمدة 288/2 في « باب السرقات وما شاكلها » في النوع الذي سماه الاختلاس . وقال : « ومن هذا النوع قول امرئ القيس :

إِذَا مَا رَكَبْنَا قِتَالَ وَوَلَدَانُ قَوْمِنَا : تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

نقله ابن مقبل إلى القدح ، فقال : إذا امتنحته ... » . « وانظر اللآلي 67 » .

3 الرضام : جمع رَضْمَة ، وهي الصخرة العظيمة في الجبل . والهَضْبُ : الجبل المنبسط . ورمان : جبال لطى محفوفة بالرمل . وأفيح : صفة هَضْب ، ومعناه : الواسع .

4 في الديوان : « والقواري الخضرة » .

وفي حاشية الأصل : « القواري : طير خضر ، واحدها قارية » .

لحون : أي لسحاب جون ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ؛ والبرق يومض في السحاب ، وهو بدل من قوله « لبرق » في البيت السابق . وسنا البرق يسنو : أي : أضاء . والقواري : جمع القارية ، وهو طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتيمينون به ، ويشبهون الرجل السخي به . وجنح : جمع جانح ، من جنح الطائر ، إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع .



- 23 فَأَضْحَى لَهُ جِلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ      أَحْشُ سِمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحُ<sup>1</sup>
- 24 وَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاعَهُ      ثِقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمُزْنِ دُلْحُ<sup>2</sup>
- 25 تَرَى كُلَّ وادٍ جَالَ فِيهِ كَأَنَّمَا      أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحُ<sup>3</sup>
- 26 وَقَاظَتْ كِشَافًا مِنْ ضَرِيَّةٍ مُشْرِفٍ      لَهَا مِنْ حَبَّوْبَاةٍ خَسِيفٌ وَأَبْطَحُ<sup>4</sup>

1 في الأصل وتحت قوله : شرمة : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « الجلب من السحاب ما اعترض في الأفق » .

الجلب : السحاب الكثير المعترض في الأفق تراه كأنه جبل . وشرمة : اسم جبل . والأجش : السحاب الذي في رعد غلظ ، كالصوت الأجش . والسماكي : الذي نشأ في نوء السماك ، وهو نجم من منازل القمر . والويل : المطر . والأفضح : الأبيض .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأظهر في غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ      عَلاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضُ

وأظهر : من الظُّهر ، أي : صار في وقت الظهر في غلان رقد . ورقد : اسم جبل . والغلان : جمع الغال ، وهو ضرب من النبات ، ومعنى الأرض المطمئنة ذات الشجر أيضاً . والعلاجيم : جمع العُلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريب القعر . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

2 في الأصل وتحت قوله : بعاعه : « ثقله » .

شرج والصريف : ماءان لبني أسد . والباع : ثقل السحاب من الماء ، يقال : أُلقت السحابة بعاعها ، أي : ماها وثقل مطرها . والروايا : جمع الراوية ، وهي بمعنى المزايدة فيها الماء ها هنا . شبه قطع السحاب المثقلة بالماء بالروايا . والمزن : بمعنى المطر ها هنا . ودلح : جمع دالح ، وسحابة دالحة : أي مثقلة كثيرة الماء .

3 المتملح : الذي يحمل الملح ويتجر به .

وقد أورد ابن أبي عون هذا البيت في كتاب التشبيهات 165 ، في « باب من التشبيهات الجياد » كلها في وصف المزن والروض . شبه مواقع المطر ومسائل المياه ببقايا الملح في مكان نزول تاجر الملح .

4 في حاشية الأصل : « قازت السحاب ، إذا أمطرت في الصيف مرة بعد مرة » .

- 27 أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ نَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنَا بِعَارِمَةِ الْخُرَجَاءِ وَالْعَهْدُ يَنْزَحُ<sup>1</sup>
- 28 بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ أَظْعَنُوا قَدْ أُتَيْتُمْ أَقَامُوا عَلَى أَتْقَالِهِمْ وَتَلَخَّحُوا<sup>2</sup>
- 29 مَسَالِحُهُمْ مِنْ كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ جَمُومٍ إِذَا ابْتَلَّ الْجِزَامُ الْمُوشَّحُ<sup>3</sup>
- 30 قَوِيرِحُ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَالُهُ يَظْلُ يُبْزُ الْكَهْلَ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ<sup>4</sup>

- قاطت السحابة : إذا أمطرت في الصيف ، من قاط بالمكان ، إذا أقام به في الصيف . وكشافاً : أي مرة بعد مرة ، من كِشاف الناقة ، وهو حملها سنتين متواليتين أو سنتين متواليه من غير أن تَحِمَّ . وضرية مشرف : اسم موضع . وحبوبة : اسم ماء . والخسيف : البئر التي تحفر في الحجاره فلا ينقطع ماؤها كثرة . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . يصف السحابة بكثرة الماء ، حتى إنها تملأ الآبار وتسيل الأودية بالماء .

1 عارمة : موضع في ديار بني عامر . والخرجاء : منزل بين مكة والبصرة ، وهو من ديار بني عامر أيضاً . وأصاف عارمة إلى الخرجاء إضافة القرب والاتصال . والعهد : الوصل والالتقاء ، ويكون بمعنى زمن الوصل أيضاً . وينزح : أي يمضي ويعد .

2 يحي : متعلق بقوله « عهدنا » في البيت السابق ، أو بقوله « ينزح » فيه أيضاً . اظعنوا : أي ارحلوا وانطلقوا . وتلحح القوم : ثبتوا مكانهم فلم يرحوا . يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه إذا قيل لهم : أتيتم ، ثقة منهم بأنفسهم . وقال ابن قتيبة في الشعراء عن هذا البيت : « وما سبق إليه طفيل « أي طفيل بن كعب الغنوي » قوله :

بِحَيٍّ إِذَا قِيلَ : أَظْعَنُوا قَدْ أُتَيْتُمْ أَقَامُوا فَلَمْ تُرَدِّدْ عَلَيْهِمْ حَمَائِلُ

ثم قال ابن مقبل : « يحي إذا قيل .... البيت » .

3 المسالِح : جمع المسلحة ، وهي الثغر والمِرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . يقرل : مسالِح هؤلاء القوم ظهور خيولهم . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والجموم : الفرس إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار . ابتل : أي من العرق . والموشح : المُوشَى . يقول : إذا عدا هذا الفرس شوطاً وابتل حزامه من العرق أتاه إحضار آخر ، لأنه فرس جموم .

4 قويرح : مصغر قارح ، وهو الفرس الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنوات ، فإذا -

31	ثَنَاهُ فَلَمَّا رَاجَعَ الْعَدُوَّ لَمْ يَزَلْ	يُنَازِعُ فِي فَأْسِ اللَّحَامِ وَيَمْرَحُ <sup>1</sup>
32	يُنَازِعُ شَقِيًّا كَأَنَّ عِنَانَهُ	يَقُوتُ بِهِ الْإِقْدَاعَ جِدْعٌ مُنْقَحُ <sup>2</sup>
33	وَيُرْعِدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ	غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ الْمَتَنَصِّحُ <sup>3</sup>
34	وَجَرْدَاءَ مِلْوَاكِ يَجُولُ بَرِيْمُهَا	تُوقِرُ بَعْدَ الرَّبْوِ فَرَطًا وَتُمْسَحُ <sup>4</sup>
35	كَسَيْدِ الْغَضَا فِي الطَّلِّ بَادِرَ جِرْوَهُ	أَهَالِيْبَ شَدَّ كُلَّهَا مُتَسَرِّحُ <sup>5</sup>

- استم الخامسة ودخل في السادسة فهو قارح . والقذال : معقد عذار اللحم من رأس الفرس ، خلف الناصية . ورفع قذاله : أي عال القذال ، وهو كناية عن رفع الرأس حين العدو . بيز الكهل : أي يغلب الكهل من الرجال على أمره .

1 ثناه : أي ثنى الكهل الفرس . فأس اللحم : الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللحم .

2 في الأصل والمخطوط : « الإقذاع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الشقي : اللحم ، منسوب إلى شقّ ، بفتح الشين وكسرهما ، وهي قرية من قرى فدك تعمل فيها اللحم . والإقذاع : أن تكبح الفرس ليكف بعض جريه . والجذع المنقح : المشذب المقشور .

3 الهجين : أي الجمل الهجين ، وربما أراد الرجل الهجين . وأضاعه : أي ألقفه . والشمال : أي ربح الشمال ، وتكون باردة . والشمرج : الجللّ أو الثوب الخلق أو الرقيق النسج . والمتنصح : المخيط في كل ناحية ، أو الذي فيه موضع إصلاح لم يصلح . يقول : يرعد هذا الفرس كالجمل أو الرجل الهجين عليه ثوب رقيق في غداة البرد . وإرعاد الفرس يكون لحدة نفسه وذكائه ، وذلك محمود تمدح به الخيل .

4 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والمملوح : الفرس الضامر . والبريم : الجبل يبرم من طاقين فيفتل جبلاً واحداً . توقر : أي تحمّل وتكلّف . والربو : انقطاع النفس وانتفاخ الجوف من العدو أو الفرع ، يقال : ربا الفرس . وفرطاً : أي زيادة .

5 السيد : الذئب . والغضا : شجر ، ويريد أجمة الغضا ها هنا . والطل : المطر . والأهاليب : جمع أهلوب ، وهو الفن والأسلوب ، ويقال : أهلب في عدوه . ومتسرح : أي سهل سريع . شبه فرسه بالذئب الذي يعدو نحو جروه في المطر ، فيأتي بأفانين من العدو .

36 / 58	وَفَتِيَانُ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيرَتِي	لَهُمْ مَوْهِنًا وَالزَّقُّ مَلَأَنَّ مُجْنَحُ <sup>1</sup>
	وَضَمَّنتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبِّدًا	إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْنَحُ <sup>2</sup>
	فَبَاتَ يُقَاسِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ	فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشِيبُ وَتَضْرَحُ <sup>3</sup>
	وَبَاتَ يُغْنِي فِي الْخَلِيحِ كَأَنَّهُ	كُمَيْتٌ مُدْمِي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ <sup>4</sup>
	وَقَدْ أَبْعَثُ الْوَجْنَاءَ يَزْجَلُ خَفُّهَا	وَضَيْفٌ كَطُنْبُوبِ النَّعَامَةِ أَرْوَحُ <sup>5</sup>

1 في الديوان : « الزق ريان مجبح » .

العقيرة : منتهى الصوت ، ورفعت عقيرتي لهم : أي ناديتهم . وموهناً : بعد مضي هزيع من الليل . والريان : الملائن . والمجبح : المرمي على الأرض .

2 المعبد : المذلل ، ويريد به الوتد ها هنا ، لأنه لا يزال مذللاً ، يضرب رأسه ويدق في الأرض . ولا يرنح : أي لا يميل . يقول : ربطنا أرسان جياننا في الوتد للجلوس إلى الشرب .

3 فبات يقاسي : أي بات هذا الوتد يقاسي حدة هذه الفحول التي شدت به وهي تنزو وترمح . وتضرح : أي ترمح بأرجلها .

4 في حاشية الأصل : « الخليح : الرسن » .

وبات يغنى : أي بات الوتد مربوط به الخيل ، والخيل تصهل حوله ، فهو يغنى بصهيلها ، جعل صهيل الفرس غناء له . والخليح : الخيل . سمي بذلك لأنه يختلج ما ربط به ، ويريد به رسن الفرس ها هنا . والكميت : الأحمر الذي يداخل حمرة سواد ، وهو لون يكون في الخيل والإبل ، وهو نعت للوتد ها هنا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسير دون القرحة . شبه الوتد بالفرس ، وجعله أحمر لأنه مقطوع من شجر الطرفاء ، فلما دق رأسه أبيض ، فلذلك جعله أقرح ، أي شبهه بالقرحة التي في رأس الكميت . وقيل : جعله كميتاً أقرح لما علاه من الدم والزيد عند جذبه أرسان الخيل ، فبالدم صار كميتاً ، وبالزيد صار أقرح .

5 في الأصل وتحت قوله : تزجل : « تدفع » .

وفي حاشية الأصل : « عريض » . وهو شرح لقوله : أروح .

أبعث : أي أهيح وأحرك للسير . والوجناء : الناقة تكون غليظة لحم الوجنة ، تامة الخلق صلبة شديدة ، من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . يزجل خفها : أي يدفع ويرمي به . -

- 41 يَصُكُّ الْحَصَى عَنْ يَعْمَلِيٌّ كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا حَدَّ الْأَمَاعِزِ مِرْضَحُ<sup>1</sup>
- 42 إِذَا الْأَبْلَقُ الْمَحْزُؤُ أَوْضَ كَأَنَّهُ مِنْ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظُّهَيْرَةِ مِسْطَحُ<sup>2</sup>

\* \* \*

- والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والظنبوب : العظم اليابس من الساق . والأروح : العريض المنبسط .

1 في حاشية الأصل : « أراد خفها الدائم العمل » .

اليعملي : الدائم العمل المطبوع عليه ، يريد خف الناقة ، وهو كثير العمل . والأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمرضح : الحجر الذي يرضح به النوى أي يدق .

2 في الديوان : « في جهد » .

في الأصل وتحت قوله : مسطح : « أراد خفها الدائم العمل » .

وفي حاشية الأصل : « أراد الطريق . حزاه السراب ، رفعه » .

الأبلق : الذي في لونه سواد وبياض ، يريد به الطريق ها هنا . والمحزؤ : المرفوع ، من حزاه السراب إذا رفعه . والمسطح : حصير يسف من خوص شجر الدوم ، وهو أيضاً المكان المستوي يسط عليه التمر ويجفف ، يريد استواء الطريق وملاسته . يصف ناقته في البيتين بسرعة السير وشدته والقدرة عليه في الأرض الغليظة وفي جهد الظهرية .

وقال تميم<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |   |   |
|---|--|---|---|
| 1 | دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابَيْنِ دَعْوَةٌ   | 2 | على عَجَلٍ دَهْمَاءُ وَالرَّكْبُ رَائِحٌ      |
| 2 | فَقُلْتُ وَقَدْ جَاوَرَنْ بَطْنِ خُمَاصَةٍ     | 3 | جَرَتْ دُونَ دَهْمَاءِ الظُّبَاءِ البَوَارِحُ |
| 3 | أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ      | 4 | فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحُ       |
| 4 | وَمَا ذِكْرُهُ دَهْمَاءَ بَعْدَ مَزَارِهَا     | 5 | بِنَجْرَانَ إِلَّا التُّرْهَاتُ الصَّحَاصِحُ  |
| 5 | عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ | 6 | عَجَاجٌ بِجَنْبِي مَنْدَرٍ مُتَنَاوِحُ        |

1 القصيدة في ديوانه ص40-47 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 كهف : موضع ، وكنابين : كتاب جبل ، وبيزائه جبل آخر يقال له : عُنَاب ، فجمعه إليه للقرب والاتصال . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائها ، وهو أشنع ما كانوا يفعلون ، وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهماء .

3 في الديوان : « جاوزن » .

خماسة : اسم واد . والبوارح : جمع البارح ، وهو ما مرّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف . يقول : بعدت دهماء وفارقتنا .

4 ذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه يرود ، أي يذهب ويحيي لا يثبت في مكان واحد . والرامح : أي ذو رمح . شبه الثور الوحشي بالفارسي ذي السراويل للسواد الذي في قوائمه ، والعرب تقول للثور الوحشي مسرول لذلك أيضاً .

5 الترهات : جمع الترهة ، وهي الباطل ، فارسي معرب ، وأصله الطريق الصغير المتشعب من الجادة . والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها .

6 في الديوان : « بجنبي مندرد » .

- 6 فَصِخْدٌ فَشِسْعَى مِنْ عُمَيْرَةَ فَاللَّوَى  
يَلْحَنَ كَمَا لَاحَ الْوُشُومُ الْقَرَائِحُ<sup>1</sup>
- 7 إِذَا النَّاسُ قَالُوا كَيْفَ أَنْتَ وَقَدْ بَدَا  
ضَمِيرُ الَّذِي بِي قُلْتُ لِلنَّاسِ صَالِحُ<sup>2</sup>
- 8 لِيَرْضَى صَدِيقٌ أَوْ لِيَبْلُغَ كَاشِحًا  
وَمَا كُلُّ مَنْ سَلَفَتْهُ الْوُدَّ نَاصِحُ<sup>3</sup>
- 9 إِذَا قِيلَ مَنْ دَهْمَاءُ خَبِرْتُ أَنَّهَا  
مِنَ الْجَنِّ لَمْ يَقْدَحْ لَهَا الزَّنْدَ قَادِحُ<sup>4</sup>
- 10 وَكَيْفَ وَلَا نَارٌ لِدَهْمَاءٍ أَوْقَدْتُ  
قَرِيبًا وَلَا كَلْبٌ لِدَهْمَاءٍ نَابِحُ<sup>5</sup>
- 11 وَإِنِّي لَتَلْحَانِي عَلَى أَنْ أُحِبُّهَا  
رِجَالٌ تُعَزِّبُهُمْ قُلُوبٌ صَحَائِحُ<sup>6</sup>

- عفا العجاج الدار : أي درسها ومحا آثارها . ومندد : اسم واد باليمن كثير الرياح شديدها .  
والتناوح : المتقابل الذي يهب من جهة مرة ، ثم من الجهة المقابلة مرة أخرى ، ومنه الرياح  
المتناوحة ، أي المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .
- 1 صخذ وشسعى وعميرة : أودية في اليمن . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرق ، وإنما خصّ ملتوى  
الرمل لأنهم كانوا لا يتزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر  
النوي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق . والوشوم : جمع الوشم ، وهو النقش في  
اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه  
بالكحل أو النبل أو بالنور ، فيزرق أثره ويخضر . والقرائح : جمع قريح ، وهو الذي قد قرح ، أي  
جرح ثم وضع عليه الكحل ، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهلها وتغير ألوانها بالوشوم .
- 2 الضمير : بمعنى السر الذي يضمه الإنسان في قلبه ها هنا .
- 3 في الأصل المخطوط : « سلفته » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- الكاشح : العدو المبغض الذي يضم العداوة . وسلفته : أي أعطيته .
- 4 معنى البيت ، فيما نرى ، لم يقدح أحد من الناس زناداً ليستوقد ناراً لدهماء ، لأنها من الجن ،  
وكأن الجن لا يستوقدون نيراناً ، إذ لم يكن بهم حاجة إليها . والزند : العود الأعلى الذي يقتدح  
به النار ، والعود الأسفل يقال له الزنذة .
- 5 معنى البيت أن منازل قوم دهماء بعيدة ، فهو لا يرى التماع نيرانهم الموقدة ، ولا يسمع نباح  
كلابهم الساهرة . وفي تلهب النيران ونباح الكلاب أنس للعاشق الحيران .
- 6 في الديوان : « ليلحاني » .

- 12 ولو كَانَ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوُدِّعِ كُلُّهُ  
لأَهْلِكَ مَالاً لَمْ تَسْغُهُ الْمَسَارِحُ<sup>1</sup>
- 13 أَيْبَى الْهَجْرُ مِنْ دَهْمَاءَ وَالصُّرْمُ أَنْتِي  
مُجِدِّدٌ بَدَهْمَاءَ الْحَدِيثِ وَمَا زِحُ<sup>2</sup>
- 14 وَيَوْمًا عَلَى نَجْرَانَ قَامَتْ فَخَلَّتْهَا  
كَأَحْسَنِ مَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَبَاطِحُ<sup>3</sup>
- 15 بِمَشْنِي كَهْزِ الرُّمَحِ بَادٍ جَمَالُهُ  
إِذَا جَدَفَ الْمَشْيَ الْقِصَارُ الدَّحَادِحُ<sup>4</sup>
- 16 / 59 وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا إِذْ لَقِيْتُهَا  
أَجِدِّي نَبْتُ عَنَّا الْخُطُوبُ الْجَوَارِحُ<sup>5</sup>
- 17 نَبَا مَا نَبَا عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ مَا جِدًّا  
أُكَارِمُ مَنْ أَحْيَيْتُهُ وَأَسَامِحُ<sup>6</sup>
- 18 وَإِنِّي إِذَا مَلْتُ رِكَابِي مُنَاخَهَا  
رَكِبْتُ وَلَمْ تَعْجَزْ عَلَيَّ الْمَنَادِحُ<sup>7</sup>

- ليلحاني : من لحي الرجل يلحاه ، إذا لامه وعذله . وتعزيهم : أي تصبرهم وتقويهم .

- 1 في الأصل المخطوط : « لأهلك مالاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
المال : أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية .
- 2 الصرم : القطيعة . يريد أنه يذكر دهماء على كلا حاله جاداً ومازحاً .
- 3 في الديوان : « وافت » .
- نجران : مدينة معروفة بالحجاز من شق اليمن . والأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرّته السيول .
- 4 في الأصل المخطوط : « حدف المشي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
حدف المشي : إذا سار في سرعة ومقاربة خطو ، ويكون من القصر . والدحادح : جمع دحادح ودحادحة ، وهو القصير السمين .
- 5 في الأصل المخطوط : « ولست بناسي » بالياء وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
أجدي : معناه أفي الجدد والحقيقة . ونبت الخطوب : أي تجافت ولم تؤثر ، من قولهم نبا السيف ، إذا لم يقطع ، ونبا السهم عن الهدف ، إذا قصر . والخطوب الجوارح : هي التي تجرح وتؤدي .
- 6 في الأصل المخطوط : « الدهر ماجدٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
ماجداً : أي وأنا ماجد . والبيت جواب سؤالها في البيت السابق .
- 7 الركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والمنادح : المفاوز ، كأنها جمع مندوحة .



- 19 وإني إذا ضنَّ الرفُودُ بِرِفْدِهِ  
 20 وعَاوَدتُ أَسْدَامَ المِيَاهِ وَلَمْ تَزَلْ  
 21 يَظَلُّ يَغْشِي ظِلَّهَا سَدْرَاتَهَا  
 22 وتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءِ رُؤُوسَهَا
- لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ المَالِ جَارِحٌ<sup>1</sup>  
 قَلَائِصُ تَحْتِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ<sup>2</sup>  
 وَتُعْقَدُ فِي أَرْسَاعِيهِنَّ السَّرَائِحُ<sup>3</sup>  
 وَتَحْسَبُهَا هَيْمًا وَهُنَّ صَحَائِحُ<sup>4</sup>

1 في الديوان : « المال جازح » .

وفي حاشية الأصل : « يقال : جرح له من ماله ، إذا أعطاه منه قطعة » .

الرفود : المعين . والرغد : العون . والمختبب : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة . وتالد المال : القديم الموروث عن الآباء . والجازح : من قولهم جرح له من ماله جرحه إذا قطع له منه قطعة . يقول : إذا بجل الرفود الغني بالعطاء فإني لا أبجل بل أعطيه من قديم مالي .

2 أسدام المياه : المياه الآجنة المتغيرة ، يقال : ماء سُدن وسُدوم . والقلائص : جمع القلوص ، وهي الناقة الفتية ، وتكون من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طلحها .

3 في الديوان : « تظلّ تغشي .... السرائح » .

في الأصل بين الشطرين : « سدراتها : عيونها » .

وفي حاشية الأصل : « السيور في النعال » .

تغشي : أي تدخل . سدراتها : أي عيونها التي سدرت ، أي تحيرت ولم تكذبصر من شدة الحر ، ومنه قولهم : عينه سدرت .

يقول هذه القلائص تميل برؤوسها إلى ظلها لتحير عيونها من شدة الحر . والسرائح : سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .

4 في حاشية الأصل : « تولى رؤوسها فيه من الحرّ » .

تولى : أي القلائص تدخل رؤوسها في الظل من شدة الحر . والزناء : القصير القالص . والهيم : جمع أهيم وهيماء ، وهو البعير الذي أصابه الهيام ، داء يصيب الإبل شبيه بالحمى تسخن عليه جلودها ، ويكسبها العطش ، فلا تروى من الماء إذا كانت كذلك . يصف فعل الحر في هذه النوق .

23 كَأَنَّ مَنَحَاهَا إِذَا الشَّمْسُ أُعْرِضَتْ وَأَجْسَامَهَا تَحْتَ الرِّحَالِ النَّوَائِحُ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في الأصل المخطوط : « وأجسامنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية الأصل : « الأكام : المتقابلة » والكلام عن الجبال .

منحاهما : نرى أنه بمعنى ميلها ، من الانتحاء ، وهو اعتماد الإبل في سيرها على الجانب الأيسر .

وأعرضت الشمس : إذا مالت ولم تستقم في سيرها ؛ وهذا مثل قول امرئ القيس :

إذا ما الشريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

والنوائح : الأكام أو الجبال المتقابلة ، يقال : جبلان يتناوحيان ، وشجرتان تتناوحيان ، إذا كانتا

متقابلتين ، والتناوح : التقابل .

وقال تميم<sup>1</sup> : (البيسط)

- 1 أَنَاظِرُ الْوَصْلُ أُمُّ عَادٍ فَمَضْرُومٌ      أُمُّ كُلِّ ذَيْنِكَ مِنْ دَهْمَاءِ مَغْرُومٍ<sup>2</sup>
- 2 أَمَا تَذَكَّرُ مِنْ دَهْمَاءٍ إِذْ طَلَعْتُ      نَجْدِي بَرِيحٍ وَقَدْ شَابَ الْمَقَادِيمُ<sup>3</sup>
- 3 هَلْ عَاشِقٌ نَالَ مِنْ دَهْمَاءٍ حَاجَتُهُ      فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الدِّينِ مَرْحُومٍ<sup>4</sup>
- 4 بَيْضُ الْأَنْثُوقِ بَرَعِمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا      وَبِالْأَبَارِقِ مِنْ طَلْحَامِ مَرْكُومٍ<sup>5</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص 266-280 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « فمضرووم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
وفيه : « وكل ذينك » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

ناظر : أي منتظر يتمهل . وغاد : ذاهب . ومضرووم : مقطوع . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته . ومغرووم : أي غير مقضي ؛ شبه الوعد بالوصال بالدين ، وجعله مغروماً .

3 في الديوان : « أم ما ..... نجدي مريع » .

نجد مريع : اسم موضع . والمقاديم من الوجه : ما استقبلك منه ، من الناصية والجبهة ، واحدها مُقَدِّمٌ ومُقَدِّمٌ . وهو يعني نفسه ، أي : ما حنينك إلى دهماء وقد شاب رأسك وأصبحت شيخاً .

4 قبل الدين : أي قبل دين الإسلام . وكان ابن مقبل قد خلف على امرأة أبيه دهماء في الجاهلية بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائهما ؛ كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده ، فألقى ثوبه على امرأة أبيه ، فورث نكاحها . وقد فرّق الإسلام بين رجال ونساء آبائهم ، وهم كثير ، ومنهم تميم بن أبي بن مقبل « المحير 325-326 » . فلإي ذلك يشير ابن مقبل بهذا البيت ، وكأنه يعده إيماءً يرجو عليه الرحمة والغفران .

5 في الأصل وتحت قوله : برعم : « موضع » .

- 5 وَطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ وَلَا نَصْفٍ مِنْ سِرٍّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٌ<sup>1</sup>
- 6 حَوْدٌ تَلْبَسُ أَلْبَابُ الرَّجَالِ بِهَا مُعْطَى قَلِيلاً عَلَى بُحْلِ وَمَصْرُومٌ<sup>2</sup>
- 7 عَانَقْتُهَا فَانْتَنَتْ طَوَعَ الْعِنَاقِ كَمَا مَالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءٌ خُرْطُومٌ<sup>3</sup>
- 8 صِرْفٌ تَرَفَّرَقُ فِي النَّاجُودِ نَاطِلُهَا بِالْفُلْفُلِ الْجَوْنِ وَالرُّمَّانِ مَخْتُومٌ<sup>4</sup>

- وفيه تحت قوله : طلحام : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « الأنوق : الرحمة » .

وفيها : « موضوع بعضه على بعض » . وهو شرح لقوله : مرموم .

الأنوق : الرحمة ؛ وفي المثل : أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحمزه فلا يكاد يزفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة . ورعم : اسم جبل في ديار بجيلة ، وفيه روضة . ودون مسكنها : يريد أقرب وأسهل مثلاً من مسكنها . والأبارق : جمع أبرق ، وهو أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة . وطلحام : موضع ، وهو اسم لشيء مؤنت ، ولذلك لم يصرفه . ومرموم : أي بعضه فوق بعض متراكم ، يريد بيض الأنوق .

1 في حاشية الأصل : « الطفلة : الرخصة . والجباء : التي تظهر والتي تستتر من الأضداد » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والجباء : المرأة إذا نظرت لا تروع لصغرها . والنصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ذهب . يقول : هي شابة ليست بصغيرة ولا كبيرة .

2 في الديوان : « بخل ومحروم » .

الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . تلبس : تلبس ، أي : تختلط .

3 الصهباء : الخمر التي يضرب لونها إلى البياض ، تصنع من عنب أبيض . والخرطوم : الخمر السريعة الإسكار .

4 في الأصل المخطوط : « مخقوم » . ونراه تصحيفاً .

وفي حاشية الأصل : « مختوم » . وهي الرواية الصحيحة في ديوانه .

ترفرق : تترقق ، أي تتلأأ . والناجود : راووق الخمر الذي تصفى وتعتق فيه . والناطل : مكيال الخمر . والجون : بمعنى الأسود ها هنا . والمعنى : آخر ما تجد من طعم هذه الخمر هو طعم الفلفل والرمان ، أي : ختامها طعم الفلفل والرمان .

- 9 يَمْجُهَا أَكْلَفُ الْإِسْكَابِ وَافَقَهُ أَيدي الهبانيقِ بالمشناةِ مَعْكُومٌ<sup>1</sup>
- 10 كَأَنَّهَا مَارِنُ الْعَرْنِينَ مُفْتَصِلٌ مِنَ الظُّبَاءِ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومٌ<sup>2</sup>
- 11 مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانَ ذُو جُدَدٍ فِي جَوْزِهِ مِنْ نِجَارِ الْأَدَمِ تَوْسِيمٌ<sup>3</sup>
- 12 مِمَّا تَبْنَا عَذَارَى الْحَيِّ أَنْسَهُ مَسْحُ الْأَكْفِ وَالْبَاسِ وَتَنْوِيمٌ<sup>4</sup>
- 13 مِنْ بَعْدِ مَا نَزَّتْ رُجِيهِ مُرْشِحَةٌ أَخْلَا تِيَّاسٌ عَلَيْهَا فَالْبِرَاعِيمُ<sup>5</sup>
- 14 لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِجٌ كَاسِي الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ<sup>6</sup>

- 1 في حاشية الأصل : « عود يكون في الزق . الوصفاء : الخيط » .  
 أكلف الإسكاب : أي زق أكلف الإسكاب . والأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرة سواد خفي غير خالص . والإسكاب : قطعة من خشب تدخل في خرق زق الخمر . والهبانيق : الوصفاء ، واحدهم هُبْنُقٌ وهُبْنُوقٌ . والمشناة : حبل من صوف أو شعر . ومعكوم : أي مشدود بالعكام ، وهو الرباط .
- 2 كأنها : أي المرأة ، عاد إلى وصفها . والمارن : ما لان من الأنف ، وهو بمعنى اللين ها هنا .  
 مارن العرنين : أي غزال مارن العرنين . والعرنين : الأنف . والمفتصل : المقطوم . والودع : الخرز ، يريد أنه مربب محلى بالخرز .
- 3 الجدد : جمع جدّة ، وهي الخطة في متن الغزال تخالف لونه . وجوزه : وسطه ، يريد ظهره .  
 والنحار : بمعنى اللون ها هنا . والأدم : أي الظباء الأدم ، وهي البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البيضاء ، وفي الناس السمرة الشديدة . والتوسيم : الوسم ، وهو العلامة .
- 4 في الأصل المخطوط : « أنسة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 تبنى : أي تبنى . يريد أن عذارى الحي قد تبين هذا الغزال ، بمسحنه بأكفهن ، ويعينن بإلباسه وتنويحه .
- 5 نَزَّ الظبي : أي عدا وصوت . تزجيه : أي تدفعه وتسوقه . والمرشحة : الظبية ذات الولد تعنى به .  
 وأخلى : أنبت الخلى ، وهو الرطب من الحشيش ، وتياس والبراعيم : موضعان ، كأنهما جبلان .
- 6 في الأصل المخطوط : « هيج » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 سافر اللحم : أي قليله . والمدخول : الذي فيه عيب ، من الدخل ، وهو العيب والفساد ، -

1	طَمَسُ الْكَوَاكِبِ وَالْبَيْدُ الدِّيَامِيمُ <sup>1</sup>	15 / 60	وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ غَيْرَهَا
2	تَفْرِي الْفَرِيَّ إِذَا امْتَدَّ الْبَلَاعِيمُ <sup>2</sup>	16	كَلَّفَتْهَا عِنْدَلاً فِي مَشْيِهَا دَفَقٌ
3	أُمُّ الْأَدْلَاءِ وَاعْبَرُ الْأَيْادِيمُ <sup>3</sup>	17	فِيهَا إِذَا الشَّرْكُ الْمَجْهُولُ أَخْطَأَهُ
4	حَرْقٌ كَأَنَّ مَطَايَا سَفْرِهِ هِيمُ <sup>4</sup>	18	مُعَوَّلٌ حِينَ يَسْتَوِي بِرَأْكِبِهِ
5	جَافَى بِهِ مُسْتَعْدَاتٍ أَطَامِيمُ <sup>5</sup>	19	بَاتَتْ عَلَى ثَفْنٍ لِأُمِّ مَرَاكِزُهُ

- ومدخول داخل في النفي ، أي ليس سافر اللحم ولا مدخولاً . والهبج : المتورم . والكشح : الخصر . والمهضوم : الدقيق الخصر .

1 غيرها : أي غير من لونها المظلم . وطمس : جمع طامس ، وكوكب طامس : أي ضعيف النور يذهب ضوءه ويحيي . والبيد : جمع بيدا ، وهي الفلاة . والدياميم : جمع ديمومة ، وهي الصحراء البعيدة الأرجاء يدوم السير فيها . والصحارى تغير ظلام الليل الأسود بلونها الضارب إلى البياض .

2 كَلَّفَتْهَا : أي كلفت السير فيها . والعندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والدفق : الانصباب ، يريد أنها تدفق في سيرها وتقدم نشيطة . وتفري الفري : أي تجرد في السير وتمضي فيه ، وفلان يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده . والبلاعيم : جمع بلعوم ، وهو المسيل يكون في غلظ من الأرض . يريد أنها تمضي في السير إذا امتدت الطرق أمامها في الأراضي الخشنة .

3 الشرك : الطريق الذي يتشعب وينقطع . وأم الأدلاء : يريد به الدليل الحاذق . والأيديم : جمع إيدامة ، وهي الأرض الصلبة من غير حجارة ، مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها ، واغبرارها لنزول الليل وحلول الظلام .

4 يستولي براكبه : نراه بمعنى يغلبه على أمره ها هنا . والحزق : الفلاة الواسعة تنحرق فيها الرياح . والسفر : المسافرون ، واحدهم سافر . والهيم : جمع أهيم ، وهو البعير الذي أصابه الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل فتهم في الأرض لا ترعى .

5 الثفن : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا برك كالركبتين والكركرة . ولأم : شديد صلب مستوي . مراكزه : مفاصله . وفي اللسان عن أبي عمرو : « وأراد بالمستعدات القوائم وقال : أطاميم نشيطة ، لا واحد لها . وقال غيره : أطاميم تطم في السير ، أي تسرع » . وجافى به : أي باعده ، أي باعد بين الثفنت ، لعظم هذه الناقة .

20	غَيْرَى عَلَى الشَّجَعَاتِ الْعُوجِ أَرْجُلُهَا	1	إِذَا تَفَاضَلَتِ الْبِزْلُ الْعَلَائِكِيمُ <sup>1</sup>
21	يَهْوِي لَهَا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا	2	إِذَا اشْفَتَرَ الْحَصَى حُمْرٌ مَلَائِيمُ <sup>2</sup>
22	رَضَخَ الْإِمَاءِ النَّوَى رَدَّتْ نَوَازِيَهُ	3	إِذَا اسْتَدْرَتْ بِأَيْدِيهَا الْمَلَائِيمُ <sup>3</sup>
23	إِنْ يَنْقِصِ الدَّهْرُ مِنِّي فَالْفَتَى غَرَضٌ	4	لِلدَّهْرِ مِنْ عُدُوهِ وَافٍ وَمَثْلُومٌ <sup>4</sup>
24	وَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ مِقْدَاراً أُصِيبْتُ بِهِ	5	فَسَيْرَةُ الدَّهْرِ تَعْوِيحٌ وَتَقْوِيمٌ <sup>5</sup>
25	لَا يُحْرَزُ الْمَرْءُ أَنْصَارٌ وَرَابِيَةٌ	6	تَأْبَى الْهَوَانَ إِذَا عُدَّ الْجَرَائِيمُ <sup>6</sup>

- 1 الشجعات : جمع شجعة ، وهي الناقة الخفيفة السريعة نقل القوائم . يريد أن هذه الناقة تغار من النوق السريعة فتشطط . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة التي استكملت الثامنة وطعنت في التاسعة وبزل نابها ، وهي أقوى ما تكون حينئذ . والعلاكيم ، جمع علكوم ، وهي الناقة الشديدة الصلبة .
- 2 اشفتر الحصى : إذا تفرق من وقع أخفاف الناقة . وحمر : أي حصى حمر من دم أخفاف الناقة . والملايم : جمع ملثم ، وهو الحصى الذي يلثم خف الناقة ، أي يصيبه فيدميه .
- 3 رضخ النوى : كسره لعلف الإبل . يريد : أن الحصى يتطاير من وقع أخفاف الناقة كما ينزو النوى من تحت المراضخ . والملاديم : جمع ملدام ، وهو حجر يرضخ به النوى . واستدرت الملاديم : أي اشتد الدق بها وكثر .
- 4 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه ، يريد أن الفتى هدف للدهر يرميه بأحداثه . والبواقي : الصحيح التام . والمثلوم : المكسور الذي ثلمته الأحداث .
- 5 في الأصل المخطوط : « مقداراً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . المقدار : بمعنى القدر ها هنا . زاد بعده محقق ديوانه :

ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجَرٌ تَنْبُو الحَوَادِثُ عَنْهُ وهو ملموم

الحجر الملموم والملموم : المجموع بعضه إلى بعض ، وهو الصلب المستدير ، والحجارة مما يوصف بالخلود والبقاء .

6 في الأصل المخطوط : « لا يحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

لا يجرز المرء : أي لا يحفظه ولا ينجيهِ من الموت أنصاره ولا الحصون في الجبال يلوذ بها . والجرائم : جمع جرثومة ، وهي الأصل . يريد : لا يفوت المرء الموت حال كونه عزيزاً في قوة وجرثومة من قومه يأبون الهوان .

- 26 لا يَمْنَعُ المَرَّةَ أَحْجَاءَ البِلَادِ وَلَا  
 27 فَقَدْ أَكْثَرُ لِلْمَوْلَى بِحَاجَتِهِ  
 28 حَتَّى يَبُوءَ بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنِ  
 29 وَأُنْبِيهِ الخِرْقَ لَمْ يَلْمَسْ بِمَضْجَعِهِ  
 30 وَيُنْفِرُ النِّيبَ سِيفِي بَيْنَ أَسْوَقِهَا
- 1 تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ<sup>1</sup>  
 2 وَقَدْ أَرَدْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَظْلُومٌ<sup>2</sup>  
 3 إِنَّ المَوَالِيَ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ<sup>3</sup>  
 4 كَأَنَّهُ مِنْ قَتَالِ السَّيْرِ مَأْمُومٌ<sup>4</sup>  
 5 لَمْ يُؤْتَمَنَّ سِرَّهَا إِلَّا شَرَادِيمٌ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « لا تمنع المرء » .

وفي الأصل : « تننى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، واحدها حَجَا ، بفتح الحاء . يقول : لا يمنع الإنسان من الموت إبعاده في البلاد ، وليس في مكنته أن يرقى سلماً في السماء لينجو منه . وهذا مثل قول زهير :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال أسباب السماء بسلم

وقال عز وجل : « أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما ، فليرتقوا في الأسباب » « سورة ص 10/38 » .

2 أكثر بحاجته : أي أقضى حاجته فأكثر . والمولى : الصديق والجار . وأرد عليه : أي أرد عنه الأذى ، على بمعنى عن ها هنا .

3 في الديوان : « حتى ينوء » .

حتى ينوء : يريد حتى يُثقله إحساني ، من ناء البعير بحمله إذا ثقل عليه .

4 الخرق : الفحل الكريم من الإبل ها هنا ، جعله كالخرق من الفتيان ، وهو الكريم في سماحة ونجدة . لم يلمس بمضجعه : أي لم يترك للنوم . وإنباه الفحل لنحره للضيوف . والقتال : شدة الممارسة ها هنا . والسير : ما قُتد من الجلد طويلاً . والمأموم من الإبل : الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دَبَر ؛ ويقال للبعير المتأكل السنم : مأموم .

5 في الديوان : « لم يبق من سرها » .

النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . ونفارها يكون من خشية النحر . وسرها : خالصها وكرائمها .



- 31 فذالك دأبي بها حالاً وأحبسها يسعى بأوصالها الشعث المقاريم<sup>1</sup>
- 32 من عاتق النبع لم تغمز مواصمه حذ المتأقاة أغفال وموسوم<sup>2</sup>
- 33 في دار حي يهينون اللحم وهم للجار والضييف يغشاهم مكاريم<sup>3</sup>
- 34 فتیان صدق إذا ما الأمر جد بهم أیدی حواطبهم دام ومكلوم<sup>4</sup>
- 35 قد أيقنوا أن مال المرء يتبعه حق على صالح الأقوام معلوم<sup>4</sup>
- 36 وهيكل كشجار القر مطرد في مرفقيه وفي الأنساء تحريم<sup>5</sup>

- 1 وأحبسها : أي وحالاً أحبسها . والشعث : جمع أشعث ، يريد به قدح الميسر الذي تشعثت أجزاء منه ، أي : تفرقت . والمقاريم : جمع مقروم ، وهو القدح الذي جعلت فيه علامات ووسوم بالقرم .
- 2 العاتق : الكريم الخالص اللون . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة ، تتخذ منه القسي والقداح .
- يريد أن هذه القداح متخذة من نبع كريم . والمواصم : مواضع العقدة ، من الوصم ، وهو العقدة في العود . والحذ : الخفاف ، واحداً حذ . والمتأقاة : التوقان للخروج . والأغفال : القداح التي لا علامة عليها ، ولا حظوظ لها . والموسوم : القدح الذي عليه علامات ، وحظه بعدد العلامات .
- 3 يهينون اللحم : أي يذلون اللحم للمحتاجين . ويغشاهم : أي يأتيهم .
- 4 الحواطب : الإماء اللاتي يجمعن الحطب . والمكلوم : المحروح .
- 5 في الديوان : « الأنساء تحريم » .
- هيكل : أي فرس هيكل ، وهو الضخم العالي . والشجار : خشب الهودج . والقر : الهودج . شبه الفرس بخشب الهودج في دقته وضمره . والمطرد : نراه بمعنى المنضم الذي تتابعت فقاره وتضامت . والأنساء : جمع النساء ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والتحريم : نراه من الجرّم وهو الجسد ، يقال : رجل جريم أي عظيم الجرّم ، وإبل جريم أي عظام الأجرام .
- يريد أن قوائم الفرس عظيمة الجرّم تامة .

- 37 كَأَنَّ مَا بَيْنَ حَنْبَيْهِ وَمَنْقَبِهِ مِنْ جَوْزِهِ وَمَقْطُ الْقُنْبِ مَلْطُومٌ<sup>1</sup>
- 38 / 61 بْتَرَسٍ أَعْحَمَ لَمْ تَنْخَرْ مَثَاقِبُهُ فِيمَا تَخَيَّرُ فِي آطَامِهَا الرُّومُ<sup>2</sup>
- 39 عَرَّجْتُهُ رَأِئِدًا فِي عَازِبٍ رَعْدٍ جُنَّ النَّوَاصِفُ مِنْهُ وَالْيَحَامِيمُ<sup>3</sup>
- 40 مِثْلُ الطَّرَائِيلِ أَحْدَانُ الْحَمِيرِ بِهِ تَفْلِي مَعَارِفَهَا الْجَوْنُ الْعَلَاجِيمُ<sup>4</sup>

1 في الأصل المخطوط : « كأنما » . وهو غلط صوبناه .

المنقب : الموضع الذي يتقب فيه البيطار من بطن الفرس حتى يسيل منه ماء أصفر ، وهو قدام السرة . وجوزه : وسطه . ومقط القنب : منقطه ، من القَطَّ وهو القطع ؛ والقنب : حراب قضيب الدابة . والملطوم : الملتصق ، من لطم الشيء بالشيء إذا ألصقه به ، والمعنى يتم في البيت التالي .

2 بترس : أي ملطوم بترس . يقول : ذلك الموضع من الفرس ، وهو أسفل البطن ، كأنه ترس . والأعجم : الرجل الأعجمي ، ويريد به الرومي ها هنا ، وترسة الروم معروفة بكيهاا وشدتها . ولم تنخر : أي لم تبَلَّ . ومثاقبه : ثقبه ومسامه .

3 في الديوان : « عازب عرد » .

في الأصل المخطوط : « حُنَّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الرائد : هو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث . والعازب : الكلاً البعيد المطلب ، لم يُرَعْ قَطَّ وَلَا وُطِيَ . والعرد : من عَرَدَ النبات إذا طلع وارتفع . وجن النبات : أي طال والتف وخرج زهره . والنواصف : جمع ناصفة ، وهي موضع نبات يتسع من الوادي . واليحاميم : جمع يَحْموم ، ونبت يَحْموم : أي أخضر ريان أسود ، وجمعت الأرض : بدا نباتها أخضر إلى السواد .

4 في حاشية الأصل : « الضخام » . وهو شرح لقوله : العلاجيم .

الطرايبيل : جمع طرْبِبال ، وهو العَلَمُ يُبنى بالحجارة ، وكل بناء عالٍ ، شبه به قطع النبات الطويل الملتف . والأحدان : جمع واحد ، وهو بمعنى القوي الذي لا نظير له في قوته . والمعارف : منابت النواصي ، واحداها معرفة . والجون : جمع جَوْن ، وهي بمعنى البيضاء ها هنا ، يريد : الأتان الجون . والعلاجيم : جمع عُلاجوم ، وهي الأتان الطويلة الكثيرة اللحم .

- 41 شَذَّ الحَوَالِي عنها حَوْشَبٌ حَدِيبٌ عَارِي النَّوَاهِقِ بِالتَّنْهَاقِ مِنْهُمُ<sup>1</sup>
- 42 حَتَّى دُفِعَتْ لِمَسْتُورِي عَلَى عَجَلٍ فِي جِوْزِهِ وَنَصِيلِ الرَّأْسِ تَقْدِيمُ<sup>2</sup>
- 43 كَأَنَّهُ نَاشِدٌ نَادَى لِمَوْعِدِهِ عَبْدَ مَنَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الحَيَازِيمُ<sup>3</sup>
- 44 يَثْنِي عَلَى حَامِيَيْهِ ظِلًّا حَارِكِهِ يَوْمَ قُدَيْدِيمَةَ الجِوْزَاءِ مَسْمُومُ<sup>4</sup>
- 45 فَصَامَ شَوْكُ السَّفَا يَرْمِي أَشَاعِرَهُ نِيْطَتْ بِأَرْسَاعِهِ مِنْهُ أَضَامِيمُ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « شوذبٌ حدبٌ » .

- وفي الأصل المخطوط : « بالتنهات متهوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- شد : أي أبعد وأفرد . والحوالي : جمع حَوْلِيّ ، وهو الذي أتى عليه حَوْلٌ ، أي سنة ، من الدواب . والشوذب : الحمار الطويل النحيب . والحدب : المشفق الذي يعطف على أخته . وعاري النواحق : أي معروف النواحق ، وهي العظام الناتئة في حدود الحمير ، أو هي عروق تكثف خياشيمها . والمتهوم بالنهاق : المولع به ، ينهق كثيراً لحدته .
- 2 المستور : نراه . بمعنى الشيء الذي يستره الإنسان عن غيره ، وهو ها هنا الكلاً الذي خرج يروده حتى دفع إليه . وجوزه : وسطه ، يريد وسط الفرس الذي عاد إلى وصفه . ونصيل الرأس : أعلاه . وقوله تقديم : يريد أنه بلغ غايته وفرسه رافع الرأس نشيط .
- 3 الناشد : الذي ينشد ضالته ، أي يطلبها ويسأل عنها . والمناف : المكان الطويل المشرف ها هنا . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر ؛ واشتد الحيازيم : كناية عن الجِد في الأمر والتشمير فيه ، يقال : اشتد حيازيمك لهذا الأمر ، أي وُطِنَ عليه واستعد له . شبه فرسه ، وهو رافع الرأس نشيط ، بالذي ينشد ضالته ، وينادي عبداً له في مَرَقَبَةٍ .
- 4 الحماميان : جانبا حافر الفرس . والحارك : فروع الكفتين . وقديديمة : تصغير قُدَام على أنها مؤنثة . والجوزاء : برج تنزله الشمس في آخر الربيع وحينئذ تهب السَّمُوم ، وهي ريح حارة . ويوم مسموم : ذو سَمُوم ، ويقال : سُمُّ يَوْمنا فهو مسموم .
- 5 صام الفرس : قام ساكناً من غير أن يعتلف . والسفى : شوك السنبل والبهمى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر . نيطت : بمعنى علقت ها هنا . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهي الخزمة .

46 ورأد نَقْعٍ على مَا كَانَ مِنْ وَحَلٍ لا يُسْتَهْدُ إِذَا مَا صَوَّتَ البومُ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 النقع : القاع من الأرض يستنقع فيها الماء . والوحل : الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب . ولا يستهد : أي لا يستضعف وإذا ما صوت البوم : كناية عن الليل في الفلاة الموحشة . يريد أن فرسه وثيق قوي على السير في الفلاة ليلاً .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (المتقارب)

- |   |                                     |   |  |
|---|-------------------------------------|---|--|
| 1 | دَعَتْنَا عُنَيْبَةَ مِنْ عَالِجٍ   | 2 | وَقَدْ حَانَ مِنَّا رَجِيلٌ فَشَالَا <sup>2</sup>    |
| 2 | فَقُمْنَا إِلَى قُلُوصِ ضُمَّرِ     | 3 | نَشُدُّ بِأَجْوَازِهِنَّ الرَّحَالَا <sup>3</sup>    |
| 3 | دَنْتُ دَنْوَةً لِحِبَالِ الصَّبَى  | 4 | فَهَابَتْ وَدَاعَكَ إِلَّا سُؤَالَا <sup>4</sup>     |
| 4 | وَرَقَرَقَتِ الدَّمْعَ فِي رِقْبَةٍ | 5 | فَلَمَّا تَرَقَّرَقَ عَادَ انْفِتَالَا <sup>5</sup>  |
| 5 | وَهَلْ عَاشِقٌ رُدُّ عَنْ حَاجَةٍ   | 6 | كَذِي حَاجَةٍ أَمَكَنْتَهُ فَقَالَا                  |
| 6 | وَطَافَتْ بِنَا مُرْشِقٌ حُرَّةٌ    |   | بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِيدْرًا وَضَالَا <sup>6</sup> |

1 القصيدة في ديوانه ص 225-237 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 عالج : رمل مشهور في شمال بلاد العرب ، يقال له رمل عالج ، وهي جبال . وشال : أي ارتفع وذهب .

3 القلوص : جمع قلووص ، وهي الفتية من الإبل . وأجوازهن : أوساطهن .

4 في الديوان : « بجبال الصبا » .

جبال الصبا : يريد بها الوصال . والصبا : الهوى والغزل .

5 في رقبة : أي في تحفظ وخوف . ورقرقت الدمع : أسالته في سهولة . وعاد انفتالاً : أي كفَّ عن السيلان .

6 في الأصل وتحت قوله : بهرجاب : « واد » .

المرشق من الظباء : التي تمد رأسها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون حينئذ . وهرجاب : اسم واد . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . والضال : شجر صغير دقيق العيدان .

- 7 تَرَعَّاهُ حَتَّى إِذَا أَظْلَمَتْ تَأَوَّتْ فَأَزْجَتْ إِلَيْهَا غَزَالًا<sup>1</sup>
- 8 غَزَالٌ خَلَاءٌ تَصْدَى لَهُ لِتُرْضِعَهُ دِرَّةً أَوْ عُغْلَالًا<sup>2</sup>
- 9 بِخَلِّ بُزُوجَةٍ إِذْ ضَمَّمَهُ كَثِيبًا عُويْرٍ فَنَعَمًا الْجِبَالَا<sup>3</sup>
- 10 فَلَيْسَ لَهَا مَطْلَبٌ بَعْدَمَا مَرَّرْنَ بِفِرْتَاجٍ خُوصًا عِجَالَا<sup>4</sup>
- 11 جَعَلْنَ الْقَنَاةَ بَأَيْمَانِهَا وَسَاقًا وَعُرْفَةَ سَاقِ شِمَالَا<sup>5</sup>
- 12 عَلَى حِينٍ أَوْفَتْ عَلَى سَاعَةٍ تَرَى النَّوْمَ أَمَكْنَ فِيهَا كَلَالًا<sup>6</sup>

- 1 ترعاه : أي ترعاه بمعنى ترعاه . أظلمت : أي أظلم عليها الليل . تأوت : أي أوت إلى خيذرها . وأزجت إليها غزالاً : ذهبت إليه وساقته أمامها .
- 2 تصدى له : أي تتصدى له . والدرّة : اللبن الذي يدرّ ، أي : يجري ويسيل . والعلال : بقية اللبن في الضرع .
- 3 في الديوان : « بخلّ بزوجة » .
- الخل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . وبزوجة : رملة من وراء النّباج قبّل طريق الكوفة ، والمشهور فيه بزّاحة . والعوير : كثيب عظيم من الرمل ببزوجة . والحبال : يريد بها حبال الرمل ، والحبل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كالجبل ، شبه بالحبل . وغما الحبالا : أي غلب هذان الكئيبان على غيرهما من الرمال .
- 4 في الأصل المخطوط : « مروان » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- فليس لها : يريد رواحلهم القلائص التي ذكرها في البيت 2 . وفرتاج : موضع بين النّباج واخل بزوجة والكوفة . والخصوص : جمع أخصوص وخصوص ، من الخصوص ، وهو ضيق العين وصغرها وغورها ، يريد أن مطاياهم غائرة العيون من عناء السفر .
- 5 جعلن : أي المطيّ جعلن . والقناة : وادٍ من أودية المدينة بناحية جبل أحد ، وهو أحد أودية المدينة الثلاثة . وساق : جبل على طريق المدينة حذاء جبل آخر اسمه عُنَاب . والعرفة : متن من الأرض منقاد بينت الشجر ، وفي بلاد العرب بضع عشرة عرفة ذكرها ياقوت في معجم البلدان في تفصيل .
- 6 كلالاً : أي من الكلال والإعياء . يريد أن المطي من كلالها وإعيائها من السفر ترى النوم أمكن لها في هذه الساعة .

- 13 بِهَادٍ تَجَاوَبُ أَصْدَاؤُهُ  
14 / 62 كَأَنَّ مَصَاعِبَ أَنْقَائِهِ  
15 تَسُوفُ النَّوَاعِجُ خَلَائِهِ  
16 فَأُورِدَهَا مِنْهَا أَجْنًا  
17 فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ لُونُهُ  
يَشُقُّ بِأَيْدِي الْمَطِيِّ الرُّمَالَا<sup>1</sup>  
جِمَالَ هِجَانٍ تُسَامِي جِمَالَا<sup>2</sup>  
كَسُوفِ الْجِمَالِ الْغِيَارِي مَبَالَا<sup>3</sup>  
تَعَاجِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتَحَالَا<sup>4</sup>  
عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِبْنَ السُّجَالَا<sup>5</sup>

- 1 الهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وتجاوب أصدائه : أي تتحاوب ، يريد تجاوب أصداء حذاء الدليل بالقوم .  
2 المصاعيب : جمع مُصْعَب ، ونرى أنه بمعنى الأرض الصاعدة الصعبة المرتقى ، ولم تذكره كتب اللغة ، وذكرت الصاعب . والأنقاء : جمع نَقَا ، وهو الكتيب من الرمل ؛ والضمير في « أنقائه » عائد للطريق المفهوم من السياق ، ويجوز أن يكون عائداً إلى الهادي في البيت السابق للزوم ذكر الطريق مع الهادي . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المونث والمذكر والجمع . وتسامي : أي تمشي فتطاول في مشيها وترفع أعناقها حين تمشي بعضها إلى بعض .  
3 في الأصل المخطوط : « الحمال الغياري » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
4 تسوف : أي تشم . النواعج من الإبل : السَّرَاع ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . خلاته : أي خلات الطريق ، جمع خَلَّة ، وهي الرملة اليتيمة المنفردة من الرمال . يقول : تشم المطايا رمال هذا الطريق لتعرف أين هي ، وذلك من القلق وعناء السفر .  
4 في الديوان :

فأوردتها منهنلاً أجناً      نعاجل حلاً به وارتحالاً

- المنهل : الماء تشرب منه السابلة في الطريق . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون .  
5 ماصع : أي ماء ماصع ، وهو الكدر المتغير ؛ وقال في اللسان : « قوله : فأفرغت من ماصع لونه ، أي : سقيتها من ماء خالص أبيض ، له لمعان كلمع البرق من صفائه » ، وهذا غلط من صاحب اللسان ، ويرده وينفيه قول ابن مقبل : « منهنلاً أجناً » في البيت السابق ، وقوله : كئانه « في البيت التالي . والقلوص : جمع قلووص ، وهي الفتية من الإبل . والسجال : جمع سَجَل ، وهو الدلو .

زاد بعده شارح ديوانه :

- 18 تَقَسَّمُ أُذُنَبَةٌ بَيْنَهَا  
فَنُرْسِلُهَا عَرَكًا أَوْ رِسَالًا<sup>1</sup>
- 19 كَأَنَّ حَنَاتِمَ حَارِيَّةٍ  
جَمَّاجِمُهَا إِذْ مَسِسْنَ ابْتِلَالًا<sup>2</sup>
- 20 يُصَابِينَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ  
كَثْنِي السُّيُورِ حُذَيْنَ الْمَثَالَا<sup>3</sup>
- 21 وَيَوْمٍ تَقَسَّمُ رِيَعَانُهُ  
رُؤُوسَ الْإِكَامِ تَغَشَّيْنَ آلَا<sup>4</sup>
- 22 تَرَى الْبَيْدَ تَهْدِجُ مِنْ حَرِّهِ  
كَأَنَّ عَلَى كُلِّ حَزْمٍ بَغَالًا<sup>5</sup>

- أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَانُهُ فَأَمْرَزْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَحَالًا

أسفن : يعني الإبل ، أي : أشممن مشافرهن كتان الماء ، من ساف يسوف . وكتان الماء : طحلبه وغشاؤه . فأمرزته : أي شربته ، من المرور . ومستدراً : أي جارياً ، يريد أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها . وقوله : فحال : بمعنى جرى ، أي جال إلى الحلوق .  
1 في الديوان : « نَقَسَمَ » .

وفي الأصل المخطوط : « فترسلها » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
الأذنية : جمع ذنوب ، وهو اللدوفيه ماء . فترسلها عركاً : أي نوردها الماء جميعاً وهي تعترك أي تزدهم .  
ونرسلها رسالاً : أي نوردها قطعاً بعد قطع ، واحدها رسل ، وهو القطيع من الإبل قدر عشر .  
2 الحناتم : جمع حنتم ، وهو الأسود ها هنا ، والحنتم في الأصل الخضرة ، والسواد عند العرب خضرة لأنها قرية من السواد . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها . شبه رؤوس المطايا وقد ابتلت بالماء بالأفاعي السود ، فقلب التشبيه .  
3 في الديوان : « السبوت » .

يصابينها : يريد المطايا يصابين جماجمهن ، أي يُمِلْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ ، من صبا إلى الشيء إذا مال ، ويقال : صابى رمحه إذا صدّر سنانه إلى الأرض للطعن . والسبوت : جمع سببت ، وهو الجلد المدبوغ . وحذين : أي قدرت وقطعت على قدر المثال . والمثال : القالب الذي يُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِهِ .  
4 ريعانه : أوله ووقت ارتفاعه . وتغشين آلا : أي غشّاهَا الْآلَ ، وهو السراب ، فنسب الفعل إلى الإكام .

5 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وتهديج : أي تضطرب . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تملوه الإبل والناس إلا بالجهد . شبه اضطراب الإكام في البيداء بالسراب وجريانه ببغال محملة تمشي على هذه الإكام .



- 23 بَغَالًا عَقَارَى تَغَشَّيْنَهُ  
 24 وَقَافِيَةٌ مِثْلٍ وَقَعَ الزَّنَادِ  
 25 رَمِيَتْ بِهَا عَنْ بَنِي عَامِرٍ  
 26 وَخَوْدٍ خَرُودِ السُّرَى طَفْلَةٌ  
 27 مِنَ الشَّمْسِ الْعَرَبِ مِنْ ذَاتِهَا  
 1 فَكُلُّ تَحَمَّلٍ مِنْهُ فَزَالَا<sup>1</sup>  
 2 لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا<sup>2</sup>  
 3 وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الرِّجَالِ النُّضَالَا<sup>3</sup>  
 4 تَنْقَذَتْ مِنْهَا حَدِيثًا حَلَالَا<sup>4</sup>  
 5 يُدَانِينَ حَالًا وَيَنْأِينَ حَالَا<sup>5</sup>

1 في الديوان : « يغشينه » .

عقارى : أي جرحى ، قد عقرتها رحالها من ثقل أحمالها . يغشينه : أي يصعدن فيه فيغطينه .  
 وتحمل : ذهب ومضى .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

يذود الأوابد فيها السئوم ذباد المجر المخاض النهالا

يذود : أي يدفع ويسوق . والأوابد : الوحش ، واحدها أباد وأبده . والسموم : الريح الحارة .  
 والمجر : من أحر الرجل ، إذا صارت إبله حراراً ، أي : عطاشاً . والمخاض : الحوامل من النوق ،  
 واحدها خلفة على غير قياس ، ولا واحد لها من لفظها . والنهال : العطاش ، واحدها ناهلة .

2 في الديوان :

\* وقافية مثل وقع الرداة \*

القافية : يريد بها قصيدة الهجاء ها هنا . والرداة : الصحرة .

3 رميت بها : أي دافعت بها ، ولذلك عداه بعن . بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة من قبائل  
 قيس عيلان ، ومنهم بنو المحلان رهط ابن مقبل الأدنون . والفوت : بمعنى السبق ها هنا ، يريد  
 استباق الرجال للفوز . والنضال : المباراة في الرمي في الأصل ، وهو مفعول قوله : « فوت  
 الرجال » ، و« كان » تامة ها هنا ، فيما نرى .

4 الخود : المرأة الشابة الحسنة . والخرود من النساء : هي الحيية الخافضة الصوت الخفيرة . والسرى :  
 السير في الليل . وخرود السرى : أن تستحي أن تخرج ليلاً . والطفلة : المرأة الرخصة اللينة .  
 وتنفذت منها حديثاً : أخذته منها واستخرجته .

5 الشمس : جمع شמוש ، والشموس من النساء هي التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم . والعرب :  
 أصلها العُرب ، بضمين ، وهو جمع عروب ، وهي المرأة الحسنة التحببة إلى زوجها الطيبة له .

- 28 فَلَمَّا تَلَبَّسَ مَا بَيْنَنَا  
لِبَسْتُ بِهَا مِنْ جِبَالِي جِبَالاً<sup>1</sup>
- 29 وَعَنْسٍ ذَمُولٍ جُمَالِيَّةٍ  
إِذَا مَا الْجَهَامُ أَطَاعَ الشَّمَالَ<sup>2</sup>
- 30 عَرَضْتُ لَهَا السَّيْفَ عَنْ قُدْرَةٍ  
وَمَا أَحْدَثَ الْقَيْنُ فِيهِ صِقَالاً<sup>3</sup>
- 31 نَقَسَّمُ فِي الْحَيِّ أَبْدَأُهَا  
وَبَعْضُ الْحَدِيثِ يَكُونُ انْتِحَالاً<sup>4</sup>
- 32 وَغَيْثٌ تَبَطَّنْتُ قُرْيَانَهُ  
تَرَى النَّبْتَ مَكَّنَ فِيهِ اكْتِهَالاً<sup>5</sup>
- 33 بِنَهْدِ الْمَرَائِلِ ذِي مَيْعَةٍ  
إِذَا احْتَفَلَ الشَّدُّ زَادَ احْتِفَالاً<sup>6</sup>

1 في الديوان : « لبست لها » .

- تلبس ما بيننا : أي اختلط جبهها بقلبي واختلط حيي بقلبيها . والحبل : بمعنى الرصال ها هنا .
- 2 العنس : الناقة القوية الصلبة ، شَبَّهت بالصخرة لصلابتها . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والجمالية : الناقة الوثيقة الخلق ، تشبه الجمال في خلقتها وشدتها وعظمتها . والجهام : السحاب الخفيف الذي لا ماء فيه ، أو هو الذي هراق ماءه . والشمال : ربح الشمال . والكلام كناية عن فصل الشتاء والبرد وهبوب الشمال ، وهو زمن الشدة والضيق عند العرب .
- 3 عرضت لها السيف : يريد أنه عقر هذه الناقة بالسيف لينحرها . والقين : صانع السيوف والحداد . يقول : إنه عرض لهذه الناقة بالسيف ليعقرها ، وهو غير مصقول ، لقوته واقتداره على ذلك .
- 4 في الديوان :

\* يُقَسَّمُ فِي الْحَيِّ أَبْدَأُهَا \*

- الأبداء : جمع بدء ، وهو العظم بما عليه من اللحم . ويكون انتحالاً : أي يكون كذباً واختلاقاً .
- 5 تبطن الوادي : دخلت بطنه وجولت فيه . والقريان : جمع قرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . ومكن اكتهالا : أي قد قوي وطال .
- 6 بنهد المراكل : أي بفرس نهد المراكل ، وهو الجسم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل . وميعة جري الفرس : أوله وأنشطه . واحتفل : أي اشتد ، والاحتفال من عدو الخيل : أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْرِهِ ، وفيه بقية . والشد : العلو والحُضْرُ .

34	شَدِيدِ الدَّسِيعِ رَفِيعِ القَدَا	لِ يَرْفَعُ بَعْدَ نَقَالٍ نَقَالًا <sup>1</sup>
35	مِنَ المَاتِحَاتِ بِأَعْرَاضِهَا	إِذَا الحَالِبَانِ أَرَادَا اغْتِسَالًا <sup>2</sup>
36	يَشُدُّ مَجَامِيعَ أَرَادِهِ	بِذِي شَاوَةِ لَمْ تُعْتَبَ سُعَالًا <sup>3</sup>
37 / 63	فَأَخْرَجَتْ مِنْ حَوَازِهِ مَقْصِرًا	أَقْبَ لَطِيفًا مُمَرًّا جُلَالًا <sup>4</sup>
38	وَكَمْ مِنْ قُرُومٍ لَهَا سَاقَةٌ	يُرِدُّنَ إِذَا مَا التَّقِينِ الصِّيَالًا <sup>5</sup>
39	تَعَرَّضُ تُصْرِفُ أُنْيَابَهَا	وَيَقْنِفْنَ فَوْقَ اللُّحِيِّ التُّفَالًا <sup>6</sup>

- 1 الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . والقذال : معقيد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . والنقال : ضرب من السير سريع ، من النَّقْل ، وهو سرعة نقل القوائم .
- 2 في الديوان : « من الماتحات » .  
الماتحات : جمع مائحة ، من ماح في مشيته إذا تبخرت ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة . وقوله بأعراضها : يعني أنها تجري معترضة ، وذلك من النشاط ، يريد أن الإعياء لا ينالها . والحالبان : عرقان أحضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . وقوله أراد اغتسالا : يريد العرق . يقول : إن هذا الفرس يجري معترضا متبخترا من النشاط حين يأخذ بالعرق بعد طول الجري .
- 3 في الديوان : « لم يُعْتَبَ » .  
الأراد : جمع رُود ورأد ، وهو أصل اللحي الناتئ تحت الأذن ، وقيل : أصل الأضراس في اللحي . وبذي شأوة : أي برأس ذي شأوة ، والشأوة : من شأني الشيء شأوا إذا أعجبي . ولم يعتب سعالا : أي لم يعبه سعال ، من العتب وهو ما دخل في الأمر من العيب والفساد .
- 4 حوزة : أي وسطه . والمقصر : بفتح الصاد وكسرهما ، العشي . والأقب : الضامر البطن . والممر : المذل . والجلال : العظيم .
- 5 في الديوان : « ما التقينا » .  
القروم : جمع قَرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وساقه الجيش : مؤخره ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه . والصيال : القتال ، من صال يصل .
- 6 في الأصل المعطوط : « الثفالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

40 حملتُ عليها فَشَرَّدْتُهَا بِسَامِي اللَّبَانِ يَبُذُّ الْفِحَالَا<sup>1</sup>

41 كَرِيمِ النَّحَارِ حَمَى ظَهْرَهُ فَلَمْ يُنْتَقِصْ بِرُكُوبِ زِبَالَا<sup>2</sup>

\* \* \*

---

- تعرض : أي تتعرض . وتصرف أنيابها : أي تحرقها حتى يسمع لها صوت ، وصريف أنياب الفحول يكون من الحدة والنشاط . واللُّحْيَ : حائطا الفم من عظام الحنك ، جمع لَحْي ، وهما لحيان . والتفال : البصاق .

1 بسامي اللبان : أي بفرس سامي اللبان ، واللبان من الفرس : الصدر . ويذ الفحالا : أي يسبقهم ويغلبهم ، والفحال : جمع فحل .

2 النحار : الأصل . والزبال : ما تحمل النملة بفيها . والمعنى أنه فحل لم يركب وأودع للفحلة .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |  |
|---|--|--|
| 1 | هَلْ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ | بِحَيْثُ أَحَالَتْ فِي الرَّكَّاءِ سَوَائِلُهُ <sup>2</sup>    |
| 2 | وَكَيْفَ يُحَيِّي الرَّبْعُ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ      | فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسْهُ وَجَنَادِلُهُ <sup>3</sup>         |
| 3 | وَقَدْ قَلْتُ مَنْ فَرَطِ الْأَسَى إِذْ رَأَيْتُهُ   | وَأَسْبَلَ دَمْعِي مُسْتَهْلًا أَوَائِلُهُ <sup>4</sup>        |
| 4 | أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلدَّيَارِ بِبَنُوَّةٍ           | وَأَنْتَى مِرَاحِ الْمَرْءِ وَالشَّيْبِ شَامِلُهُ <sup>5</sup> |
| 5 | وَلِلدَّارِ مِنْ جَنْبِي قَرُورَى كَأَنَّهَا         | كِتَابٌ وَحِيٌّ أَتْبَعْتَهُ أَنْامِلُهُ <sup>6</sup>          |

- 1 القصيدة في ديوانه ص238-254 في خمسة وخمسين بيتاً .
- 2 الربيع : المنزل ودار الإقامة ، من ربيع بالمكان إذا نزل وأقام فيه . أحالات : أي انصبت . والركاء : وادٍ بسرة نجد ، وقد أكثر ابن مقبل من ذكره . والسوائل : جمع سائلة ، وهي مياه الأمطار إذا سالت .
- 3 في الديوان : « تُحَيِّي .... بان » .
- بان أهله : أي ارتحلوا وبعدها . وأسسه : أي أساسه ، وهو حدوده وقواعده ها هنا . وجنادله : حجارته ، واحدها جندل .
- زاد بعده صاحب ديوانه :
- عَفَّتُهُ صِنَادِيدُ السَّمَائِينَ وَاتَّحَتَ عَلَيْهِ رِيَاخُ الصَّيْفِ غُبْرًا مُجَاوِلُهُ
- عفته : أي هدمته وأخربته . ومطر صناديد : عظيم القطر . والسماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح ، والأعزل من منازل القمر . واتحت عليه : أي قصدته وأقبلت عليه . والمجاول : الزراب وحطام النبات وسواقط ورق الشجر تجول بها الريح .
- 4 استهل الدمع : أي سال .
- 5 بدوة : جبل بنجد لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل . والمراح : المرح .
- 6 في الديوان : « وحى كتاب » .

- 6 صَحَا الْقَلْبُ عَنِ أَهْلِ الرِّكَاءِ وَقَاتَهُ  
عَلَى مَأْسَلٍ خِلَانُهُ وَحَلَامِلُهُ<sup>1</sup>
- 7 أَخُو عَبْرَاتٍ سَيْقٌ لِلشَّامِ أَهْلُهُ  
فَلَا الْيَأْسُ يُسْلِيهِ وَلَا الْحَزَنُ قَاتِلُهُ<sup>2</sup>
- 8 تَنَاسَأَ عَنِ شَرْبِ الْقَرِينَةِ أَهْلَهَا  
وَعَادَ بِهَا شَاءَ الْعَدُوِّ وَجَامِلُهُ<sup>3</sup>
- 9 تَمْشَى بِهَا سُودُ الظُّبَاءِ كَأَنَّهَا  
جَنَا مَهْرَقَانَ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ<sup>4</sup>
- 10 وَبُدِّلَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ وَعَيْشَةً  
بِعَيْشَتَيْنَا ضَيْقُ الرِّكَاءِ فَعَاقِلُهُ<sup>5</sup>
- 11 سَخَاخًا يُزَجِّي الذُّبُّ بَيْنَ سُهوبِهَا  
وَنَحْلُ النِّعَامِ رِزَّهُ وَأَزَامِلُهُ<sup>6</sup>
- 12 أَلَا رَبُّ عَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ لَقِيْتُهُ  
بِضَيْقِ الرِّكَاءِ إِذْ بِيهِ مَنْ نُوَاصِلُهُ<sup>7</sup>

- قرورى : اسم موضع . والوحيّ : جمع وحي ، وهو الكتابة ها هنا . والكتاب : بمعنى الصحيفة المكتوبة ها هنا . شبه آثار الدار الدارسة بسطور الكتابة . وأنامله : يريد أنامل الكتاب .

1 الركاء : وإِدْ بَسْرَةٌ بَجْد . ومأسل : اسم موضع . والحلائل : جمع حليل وحليلة ، وهو بمعنى الجار والصديق ها هنا .

2 أخو عبرات : أي داعم العين بيكي ؛ والعبرات : الدموع ، واحدها عِبْرَةٌ .

3 تناسأ : أي تباعد . والقريئة : اسم موضع قَبْلَ حُزْوَى ، وحزوى من بلاد بني تميم . وشاء العدو : أي غنمهم ، واحدها شاة . والجمال : قطع الجمال .

4 في الديوان : « شول الظباء » .

الشول من النوق : التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، واحدها شائلة ، واستعاره للظباء . والمهرقان : البحر ؛ وجنأ : ما يبقى من الودع على الساحل بعد انحسار المدّ عنه . شبه الظباء الراجعة في الديار بالودع في بياضه وملاسته .

5 ضيق الركاء وعاقله : موضعان من الركاء ، وهو واد بسرة بجد .

6 في الديوان : « وفحل النعام » .

سَخَاخًا : بدل من قوله : « حَالاً وَعَيْشَةً » في البيت السابق ، والسخاخ : الأرض الحرة اللينة . ويزجي : بمعنى يعلو ها هنا . والسهوب : جمع سَهَب ، وهي الفلاة الواسعة من الأرض . والرز : الصوت الخفي . والأزامل : جمع أزمَل ، وهو الصوت المختلط .

7 الركاء : اسم واد في ديار بني العجلان .

- 13 إِذِ الدَّهْرِ مَحْمُودُ السَّجِيَّاتِ تُحَنِّنِي  
 14 وَحِيٌّ جِلَالٍ قَدْ رَأَيْنَا وَمَجْلِسِ  
 15 هُمُ المَانِعُونَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِ أَصْلِهِ  
 16 هُمُ الضَّارِبُونَ اليَقْدُمِيَّةَ تَعْتَرِي  
 17 مَصَالِيْتُ فَكَاكُونَ لِلسَّبَبِي بَعْدَمَا  
 18 / 64 وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ قَدْ شَهِدْنَا بِخَطِيئَةٍ  
 19 وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ شَكَكْنَا قَمِيصَهُ
- 1 ثِمَارُ الهَوَى مِنْهُ وَيُؤْمَنُ غَائِلُهُ<sup>1</sup>  
 2 تَعَادَى بِجَنَانِ الدَّخُولِ قَنَابِلُهُ<sup>2</sup>  
 3 بِأَحْلَامِهِمْ حَتَّى تُصَابَ مَفَاصِلُهُ<sup>3</sup>  
 4 بِمَا فِي الجُفُونِ أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهُ<sup>4</sup>  
 5 يَعْضُ عَلَى أَيْدِي السَّبَبِي سِلَاسِلُهُ<sup>5</sup>  
 6 نَشُجٌ وَنَاسُورٌ أَوْ كَرِيمٌ نَفَاضِلُهُ<sup>6</sup>  
 7 بِأَزْرَقٍ عَسَالٍ إِذَا هُزَّ عَامِلُهُ<sup>7</sup>

- 1 غائله : يريد دواهيه ، من غاله الشيء إذا أهلكه .  
 2 في الأصل المخطوط : « تعادى ... الدخول » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 الحميّ : البطن من بطون العرب . وحى حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . وتعادى : أي  
 تعادى ، من العَدُو . والدخول : ماء لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل ، قاله أبو حاتم  
 «البركري» . والجنان : جمع جنّ ، شبه فرسان الخيل بالجنّ . والقنابل : جمع قَنَبِل وقنبلة ، وهو  
 الطائفة من الخيل .  
 3 في الديوان : « هم التابعون » .  
 الأحلام : جمع حَلَم ، بكسر الحاء ، وهو العقل والأناة .  
 4 في الأصل المخطوط : « اليقدسية تعترى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 اليقدمية : مقدمة الخيل في الغارة والحرب . والجفون : جمع جفن ، أي جفن السيف ، وهو قرابه . وقوله  
 بما في الجفون : أي بالسيف . والصياقل : جمع صَيْقَل ، وهو الذي يصقل السيوف ويجلوها ويشحنها .  
 5 المصاليت : جمع مِصْلَت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور ها هنا .  
 6 الخططة : الحال والأمر والخطب . ونأسر : أي نداوي الجراح . والتفاضل بين القوم : أن يكون  
 بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله فضله : أي غلبه بالفضل .  
 7 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والقميص : يريد به الدرع ها هنا ، وشكه بالرمح : إذا خزقه  
 وانتظمه به . وبأزرق : أي برمح أزرق السنان . والعسال : الرمح اللدن يهتز ويضطرب . وعامل  
 الرمح : صدره دون السنان .

- 20 وَإِنَّا لَنَحْدُو الْأَمْرَ عِنْدَ حُدَائِهِ  
 21 نُعِينُ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَنُصِرُهُ  
 22 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ يَخْلُفُ نَسْلُهُ  
 23 فَأَخْلِفُ وَأَتْلِفُ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ  
 24 وَمُضْطَرِبِ النَّسْعِينَ مُطْرِدِ الْقَرَى  
 25 ذَوَاتُ الْبَقَايَا الْبُزْلُ لِأَشْيَاءَ فَوْقَهَا  
 إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ الْفَظِيعِ قَوَابِلُهُ<sup>1</sup>  
 عَلَى شِزْنٍ حَتَّى تُجَالَ جَوَائِلُهُ<sup>2</sup>  
 وَيَأْتِي عَلَيْهِ حَقُّ دَهْرٍ وَبَاطِلُهُ<sup>3</sup>  
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكِلُهُ<sup>4</sup>  
 تَحَدَّرَ رَشْحاً لَيْتُهُ وَقَلَامُلُهُ<sup>5</sup>  
 وَلَا دُونَهَا أَمْثَالُهُ وَقَتَائِلُهُ<sup>6</sup>

- 1 حدا الأمر : أي تبعه وقصده . وعي بالأمر : عجز عنه وقصر عن القيام به . وقوابله : الذين يستقبلونه ويواجهونه .  
 2 في الديوان : « على شزر » .  
 نمره : أي نقتله فتلاً شديداً . وعلى شزر : أي عن اليسار ، والشزر : الفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد الفتل . شبه الأمر الصعب بالحبل الذي يعسر فتله فيفتل على العسراء أي عن اليسار . وتجال جوائله : أي تقتل حباله ، من الجَوْل ، وهو الحبل .  
 3 المال : أكثر ما يطلق العرب المال على الإبل ، ونراه المراد ها هنا . ويخلف نسله : أي أنه يأتي مرة ثانية بعد ما يضيع ، فهو نسل يخلف أسلافه .  
 4 العارة : الشيء المستعار ، وهو اسم من الإعارة ، يقال : أعار عارة وإعارة . يريد أن المال شيء يجيء ويذهب . وأخلف فلان لنفسه : إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر . وهو يريد إخلافه بالنجدة والغارة ، أي : استفد خلف ما أتلفت . وإتلافه يكون بالكرم .  
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وَأَهْوَى مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ عَلَى الْحَيِّ مَنْ لَا يَلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهُ

- الحي : البطن من بطون قبائل العرب . والنائل : العطاء .  
 5 مضطرب النسعين : أي يعبر مضطرب النسعين . والنسع : سير يُضْفَرُ وتشد به الرحال . واضطراب نسع الرحل يكون من هزال البعير من عناء السفر . والقرى : الظهر . ومطرد القرى : وثيق تليز العظام واكتناز اللحم . وتحدر رشحاً : أي تصبب عرقاً . والبيت : صفحة العنق . والفلائل : جمع فليلة ، وهي الشعر المجتمع .  
 6 ذوات البقايا : يريد النوق ذوات البقايا ، وهي التي تبقى فيها بقية وإن هزلت . والبزل : جمع -



- 26 رَمَيْتُ بِهِ الْمَوْمَاةَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ إِذَا جَالَ فِي بَحْرِ السَّرَابِ جَوَائِلُهُ<sup>1</sup>
- 27 إِذَا ظَلَّتِ الْعَيْسُ الْخَوَامِسُ وَالْقَطَا مَعًا فِي هَذَا لِيَتَّبِعَ الرِّيحَ مَائِلُهُ<sup>2</sup>
- 28 تَوَسَّدُ أَلْحِي الْعَيْسِ أَجْنِحَةَ الْقَطَا وَمَا فِي أَدَاوِي الْقَوْمِ جَفَّ صَلَاصِلُهُ<sup>3</sup>
- 29 وَغَيْثٌ تَبَطَّنَتْ النَّدَى فِي تِلَاعِهِ بِمُضْطَلَعِ التَّعْدَاءِ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ<sup>4</sup>

- بَزُول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمالها قوتها . والأمثال : نراها بمعنى مفارش الصوف الملونة التي تلقى على البعير ، واحدها مثال ، ولم تذكر كتب اللغة هذا الجمع . والقنائل : جمع القنال ، وهو بمعنى اللحم والشحم ها هنا . والمعنى : ليس هذا البعير دون النوق ذوات البقايا في أمثاله وقنائله ، فيما نرى .

1 في الديوان : « يرجف رأسه » .  
المومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وجال في بحر السراب : أي اشتد سيره في الظهيرة حين يرتفع السراب ، وبدا كأنه يسبح في بحره .

2 العيس : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . والخوامس : الإبل التي ترعى ثلاثة أيام وترد الماء اليوم الرابع ، من الخمس وهو من أظماء الإبل ، ويمسبون فيه يوم الصَّدْر . والهدال : غصون الشجر . والبيت كناية عن شدة الحر . يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، وتجيء الإبل أيضاً فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكثنها من الحر .

3 في الديوان : « جفَّ صلاصله » .

توسد : أي تتوسد . والألحي : جمع ألحي ، وهو حائط القم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع ألحيتها على أجنحة القطا ، فتصير كالوَسْد لها . هذا قول ابن قتيبة في المعاني . وقال الأنباري في شرح المفضليات : « أي باتت العيس في فلاة مجهل ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك » . والأدوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والخف ، بالكسر : الخفيف . وصلاصله : بقايا الماء في الأدوى ، واحدها صَلَاصِلَةٌ وصلُصل .

4 تبطنن الوادي : دخلت بطنه وجولت فيه . والتلاع : جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . ومضطلع التعداء : أي فرس قوي على العدو . والنهد : الجسيم المشرف . والمراكل : جمع مَرَكَل ، وهو حيث يركل الفارس الفرسَ برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، ونهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

- 30 شَدِيدٍ مَنَاطٍ الْقُصْرِيِّينَ مُصَامِصٍ صَنِيعِ رِبَاطٍ لَمْ تُغَمَّرْ أَبَاجِلُهُ<sup>1</sup>
- 31 غَدَوْتُ بِهِ فَرْدَيْنِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يُقَاتِلُنِي حَالاً وَحَالاً أَقَاتِلُهُ<sup>2</sup>
- 32 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَحْشَ أَيَّهْتُ وَانْتَحَى بِهِ أَفْكَلٌ حَتَّى اسْتَخَفَّتْ خَصَائِلُهُ<sup>3</sup>
- 33 تَمَطَّيْتُ أَحْلِيهِ اللَّحَامَ وَبَذَنِي وَشَخَصِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَيُطَاوِلُهُ<sup>4</sup>
- 34 كَأَنَّ يَدَيْهِ وَالْغُلَامَ يَنْوَشُهُ يَدَا بَطَلٍ عَارِي الْقَمِيصِ أُزَاوِلُهُ<sup>5</sup>
- 35 فَمَا نَيْلَ حَتَّى مَدَّ ضَبْعِي عَيْنَانَهُ وَقَلْتُ مَتَى مُسْتَكْرَهُ الْكَفِّ نَائِلُهُ<sup>6</sup>

1 القصرى : أسفل الأضلاع ، وهي ضِلَعُ السَّخْلَفِ . ومناط القصرين : أي مُعَلِّقُهُمَا ، يريد ظهر الفرس ، وفرس مصامص : شديد تركيب العظام والمفاصل . وفرس صنيع : من صنَعَ الفرسَ إذا قام بتعليقه وتسمينه ، وأحسن القيام عليه . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل . يريد أن البيطار لم يغمز عروقه ولم يقلب رجله لينظر ، لأنه صحيح الجسم خال من الأدوية .

2 في الديوان : « ينفض رأسه » .

غدت به فردين : أي لم يكن معنا فرسان وخيل غيرنا يشاركوننا في الصيد ، وربما كان المعنى فردين بين غيرنا أي لا نظير لنا . وينفض رأسه : أي يحركه مرحاً ونشاطاً .

3 في الأصل المخطوط : « أبهت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أيه القانص بالوحش : صاح به وزجره . والأفكل : الرعدة ، وهي من المرح والنشاط في العدو ها هنا . وانتحى به أفكل : أي أخذ به . والخصائل : جمع خصيلة ، وهي كل قطعة من لحم الفخذين والعضدين . واستخفت خصائله : أي خفت ولانت وأرعدت ، وهذا مثل قول جرير :  
\* يَرْهَزُ رَهْرًا يُرْعِدُ الْخِصَائِلَا \*

4 خلى الفرس اللحم : ألقى في فيه اللحم . وبذني : أي غلبني . ويسامي : أي يغالب ويطاول .

5 ينوشه : أي يأخذ برأسه . وأزاوله : أي أعاجله وأمارسه . وعاري القميص : أي عارٍ من القميص .

6 في الأصل المخطوط : « متى مستكره » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الضبع : بمعنى العَضْدُ ها هنا . والمعنى أن الغلام لم يتمكن من ضبط الفرس لإلجامه ، فأعانه هو أيضاً حتى ناله .

- 36 وَحَاوِطَنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَهُ  
 37 فَأَلْجَمْتُهُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ وَقَدْ أَتَى  
 38 فَلَمَّا احْتَضَنْتُ جَوْزَهُ مَالَ مَيْلَةً  
 39 وَأَغْرَقَنِي حَتَّى تَكَفَّتْ مِئْزَرِي  
 40 فَدَلَيْتُ نَهَاماً كَأَنَّ هُوِيَّهُ  
 41 / 65 عَلَى إِثْرِ شَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ  
 عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلُهُ<sup>1</sup>  
 مِنَ الْأَرْضِ دُونَ الْوَحْشِ غَيْبٌ مَجَاهِلُهُ<sup>2</sup>  
 بِهِ الْغَرْبُ حَتَّى قُلْتُ هَلْ أَنْتَ عَادِلُهُ<sup>3</sup>  
 إِلَى الْحُجْزَةِ الْعَلِيَا وَطَارَتْ ذَلَالُهُ<sup>4</sup>  
 هُوِيُّ قُطَامِي تَلْتُهُ أَجَادِلُهُ<sup>5</sup>  
 يَمُجُّ لِعَاعِ الْعِضْرِيسِ الْحَجُونِ سَاعِلُهُ<sup>6</sup>

1 في الديوان : « وحاوطته » .

حاوطته : أي داورته وعالجته ، وهو يأبى ، حتى ألقىت عنانه على عنقه . ومدبر العلباء : أي عنق مدبر العلباء ، يريد أنه طويل العنق ليّنه ، في طرف علبائه إديبار . والعلباء : عصب العنق الغليظ ، وهما علباوان ، يميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق . والكاهل من الفرس : ما ارتفع من فروع كتفيه . وريان كاهله : يريد أنه عظيم الكاهل ممتلئه .

2 يقول : حين أجمت هذا الفرس كان الصيد من الوحش قد اختفى وغاب في أرض مجهولة .

3 في الأصل المخطوط : « الغزر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

جوزه : أي وسطه ، يريد ظهر الفرس . والغرب : حدة الفرس وأول جريه ها هنا . وهل أنا عادل : أي هل أمكن منه وأستوي ركباً فوقه فأعدله .

4 في الأصل المخطوط : « المحجرة العليا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أغرقني : أي غلبني على أمرى بسرعة جريه ، حتى اجتمع ثوبي إلى وسطي . والحجزة : موضع شد الإزار في وسط الإنسان . وذالذال الثوب : أطرافه السفلى مما يلي الأرض .

5 دليت : أي أرسلت . والنهام : الفرس الذي يخرج من صدره صوتاً حين يجري . والقطامي : العقاب . والأجادل : الصقور ، واحدها أجدل .

6 على إثر : متعلق بقوله : « فدليت » في البيت السابق . والشحاج : الحمار الوحشي ، صفة غالبية له ، من شحج الحمار إذا رفع صوته . والمصير : المعى . واللعاغ : أول النبت . والعضرس : نبات فيه رخاوة ، لونه إلى السواد ، تسود منه جحافل اللواب إذا أكلته . وساعله : فمه . والجون : الأسود ها هنا .

- 42 مُفِجٌ مِنَ اللَّاهِمِي إِذَا كُنْتَ خَلْفَهُ      بِدَا نَحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَحَافِلُهُ<sup>1</sup>
- 43 إِذَا كَانَ جَرِي الْعَيْرِ فِي الْوَعَثِ دِيمَةً      تَعَمَّدَ جَرِي الْعَيْرِ فِي الْوَعَثِ وَابِلُهُ<sup>2</sup>
- 44 فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْغُبَارِ حَبَسْتُهُ      مَدَى النَّبْلِ يَدْمَى مِرْفَقَاهُ وَفَائِلُهُ<sup>3</sup>
- 45 وَحَاوِزُهُ مُسْتَأْنَسُ الشَّأْوِ شَاخِصٌ      كَمَا اسْتَأْنَسَ الذَّنْبُ الطَّرِيدُ يَغَاوِلُهُ<sup>4</sup>
- 46 فَأَعَصَمْتُ عَنْهُ بِالنُّزُولِ مُجَلِّحاً      كَتَيْسِ الطَّبَّاءِ أَفْرَعَ الْقَلْبَ حَابِلُهُ<sup>5</sup>
- 47 فَأَيَّهْتُ تَأْيِيهَا بِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ      فَأَقْبَلَ وَهَوَاهَا تَحَلَّرَ وَأَشِلُّهُ<sup>6</sup>

1 مفج : أي هو مفج ، يريد الفرس ، والمفج : المتباعد الساقين . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر من البعير . يقول : هو يثني يديه ورأسه في شق إذا أحضر فأنت ترى نحره وجحفلته .

2 في الأصل المخطوط : « تعمد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

العير : حمار الوحش . والوعث : المكان السهل اللين تغيب فيه الأقدام . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . وتعمد : أي غطى . والوايل : المطر الشديد الضخم القطر . يقول : ما عند الفرس من الجري يتعمد ويفوق جري العير في الوعث .

3 الفائل من ورك الفرس : نقرة فيها لحم ولا عظم فيها ، وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم ، إنما هو جلد ولحم .

4 الشأو : الشوط والطلق ؛ ومستأنس الشأو : يريد به حمار الوحش ، يعني أنه أحسن بما رابه فهو يستأنس ، أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً ، ويريد أنه مذعور ، وذلك أجدد لعدوه وفراره وسرعته . واستأنسه : أبصره ونظر إليه . ويغاوله : يحاول اغتياله . شبه حمار الوحش المذعور بالطريدة التي آنست الذئب يغاولها فأسرعت تعدو .

5 أعصمت : أي اعتصمت والتجأت بالنزول عن الفرس من أن يصرعني . ومجلحاً : أي وهو يسير سيراً شديداً ركباً رأسه . والحابل : الصائد الذي ينصب الحبال للصيد . شبه فرسه وهو يعدو مسرعاً بالكتيس المذعور الهارب من الصائد .

6 أيتهت به : أي صوتت بالفرس أدعوه . وفرس وهواه : أي نشيط حديد حريص على الجري . وماء واشل : أي قليل يقطر من صخرة قليلاً قليلاً ، يريد به عرق الفرس .

- 48 خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالِجِيِّ يُنَوِّشُنِي بِخَبْطِ يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ<sup>1</sup>
- 49 إِذَا مَاقِيَاهُ أَصْفَقَا الطَّرْفَ صَفْقَةً كَصَفَقِ الصَّنَاعِ بِالطَّبَابِ تُقَابِلُهُ<sup>2</sup>
- 50 حَسِبْتَ التِّقَاءَ مَاقِيِيهِ بِطَرْفِهِ سُقُوطُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلْكَ وَاصِلُهُ<sup>3</sup>
- 51 تَرَى النُّعْرَاتِ الخُضْرَ تَحْتَ لِبَانِهِ فِرَادَى وَمَثْنَى أضعفتها صَوَاهِلُهُ<sup>4</sup>
- 52 فَرِيشاً وَمَغْشِيّاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ خُيُوطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهُنَّ فَايِلُهُ<sup>5</sup>

- 1 خدى البعير والفرس : أسرع وزج بقوائمه . والفالجي : نسبة إلى الفالج ، وهو الجمل الضخم ذو السنامين . وينوشني : من النوش ، وهو التناول . يقول : يكاد يتناولني يديه من خبطه بهما ، وذلك من نزقه ومرحه . وقال ابن قتيبة في المعاني 58 : « عيل ما هو عائله : وإنما هو كقولك عالني الشيء أي : أثقلني ، ولم يرد بذلك مذهب الدعاء عليه . وإنما هو كقولك للشيء يعجبك : قاتله الله ! أخزاه الله ! أي شدد هذا الشيء عليه وأثقله » .
- 2 مآقي العين : مؤخرها . والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين تسوي الأثافي وتخرز الدلاء وتفريها . والطباب : جمع طبابة ، وهي الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القرية والسقاء وتسوي وتخرز . وقال الجاحظ في الحيوان : «والفرس الكريم تقع الذبابة على مُوقِي عَيْنِهِ ، فيصفق بأحد جفنيه ، فتخزّ الذبابة ميتة » .
- 3 الجمان : حبّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرب ، واحدته جمانة . شبه تساقط الذباب من جفون الفرس بسقوط الجمان من سلكه .
- 4 في الديوان : « أصعقتها صواهله » .
- النعرات : جمع النعرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء العين خضراء ، ولها إبرة في طرف ذنبها تلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخلت في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء . ولبانه : صدره . وأصعقتها : أي قتلها ، يعني قتلها صهيل هذا الفرس ؛ وفي الحيوان 232/7 : « ويصيح الحمار فتصعق منه الذبابة فتموت » . وصواهله : أي صهيل الفرس ، واحدها صاهلة ، مصدر على « فاعلة » بمعنى الصهيل .
- 5 في الديوان : « فريساً » .
- فريس : أي مقتول ، يعني الذباب . ومغشي عليه : أي الذباب غشي عليه بصهيل الفرس . والخيوطة : الخيوط ، جمع خيط ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع . وفي المعاني 106 ، 606 : « والماري : -

53 وَكَمْ مِنْ أَرَانٍ قَدْ سَلَبَتْ مَقِيلَهُ إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلُهُ<sup>1</sup>

\* \* \*

- 
- الكساء الذي له خيوط مرسله .... شبه النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض . ويقال : الماري صائد القطا ، شبهها « أي الذباب » بالخيوط التي تكون في شبكته .  
والقطاة يقال لها : مارية .  
1 الإران : الشور الوحشي . والمقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر .  
والمعاقل : جمع معقل ، ومعقل الوحش : ملحوه .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (البيط)

- 1 شَطَطَتْ نَوَى مَنْ يَحُلُّ السَّرَّ فَالشَّرْفَا مِمَّنْ يَقِظُ عَلَى نَعْوَانٍ أَوْ عُصْفَا<sup>2</sup>
- 2 حَتَّى إِذَا الرِّيحُ هَاجَتْ بِالسَّفَا حَبْتَا عَرَضَ البِلَادِ أَشْتُ الأَمْرُ وَاحْتَلَفَا<sup>3</sup>
- 3 أَمَا اليَمَانِي مِنَ الحَيِّينِ فَانْشَمَرُوا وَكُلَّفَ القَلْبُ مِنْ دَهْمَاءَ مَا كَلِفَا<sup>4</sup>
- 4 وَقَرَّبُوا كُلَّ صِنْهَمِيمٍ مَنَاكِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفَا<sup>5</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص 180-188 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 شطت : أي بعدت . والنوى : بمعنى الدار ها هنا . والسر : موضع في ديار بني تميم ، والغالب أنه بطن من الأرض . والشرف : ماء لبني كلاب مشهور بجودة النعم . ويقظ : أي يقيم زمن القيقظ ، وهو صميم الصيف . ونعوان : موضع في ديار غطفان . وعصف : موضع أيضاً .

3 السفى : الغبار وييس الورق الذي تسفيه الريح وتذروه . والخبث : ما اطمان من الأرض واتسع . يقول : إذا أثارَت الرِّيحُ الغبارَ من الخبثِ في عرضِ البلادِ ؛ والكلام كناية عن تقضي الربيع وحلول أيام الصيف حيث تهب الرياح وتثير الغبار . وأشت الأمر : أي تفرق ، يريد أمر القوم المتجاورين في المنزل . يعني أنهم يرحلون عن هذا المنزل مع الصيف ، ويعودون إلى محاضرهم المختلفة ، فيتفرق أمرهم . وكان هذا التفرق بعد الألفة يسوء العرب ، وكانوا يذكرونه في شعرهم . ومن هنا كان شعر وصف الارتحال والأطعمان والبكاء وراء الراحلين والوقوف على أطلال الديار بعد الرحيل عنها .

4 انشمروا : أي تهيؤوا للرحيل . ودهماء : امرأة تميم بن مقبل ، وكانت تحت أبيه ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائهن في الجاهلية ، ففرق بينهما الإسلام « المحر 325-326 » ، فما فتى ابن مقبل يذكرها في شعره .

5 الصهميم من الإبل : بمعنى الشديد ها هنا . ومناكبه : يريد نواحيه . وتداكأ : أي تدافع . -

- 5 إذا تَشَاءَبَ أُنْدَى مَخْلَبِي أَسَدٍ  
 6 حَتَّى إِذَا احْتَمَلُوا كَانَتْ حَقَائِبُهُمْ  
 7 فَلَا أَرَى مِثْلَ أُخْرَاهُمْ إِذَا احْتَمَلُوا  
 8 أَجَدًّا قَطْعًا عَلَى نَاجٍ وَنَاجِيَةٍ  
 9 عَيْثًا بَلْبُ ابْنَةِ الْمَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ  
 10 / 66 خَوْدٌ تَطَّلَى بِوَرْدٍ الْمَرْدُ قَوْشٍ عَلَى الْـ
- 1 قَدْ عَادَا الْحَنَكَ الْأَعْلَى وَمَا عُطِفَا<sup>1</sup>  
 2 طَيِّ السَّلُوقِيِّ وَالْمَلْبُونَةَ الْحُنْفَا<sup>2</sup>  
 3 وَلَا أَرَى مِثْلَ أَوْلَى رَكْبِهِمْ سَلَفَا<sup>3</sup>  
 4 إِذَا أَلْحَا عَلَى أَلْحَيْهِمَا أَسْفَا<sup>4</sup>  
 5 بِالرَّأَكْبِيِّنِ عَلَى نَعْوَانٍ أَنْ يَقِفَا<sup>5</sup>  
 6 مِسْكَ الذَّكِيِّ بِهَا كَافُورَةً أَنْفَا<sup>6</sup>

- ودفعه : أي سيره . وشفن : نظر في اعتراض بمؤخر العين . يريد أنه يتغضب حين يشتد السير فينظر في اعتراض .

- 1 عاديا الحنك الأعلى : يعني أن نابي هذا البعير لطولهما قد أذيا الحنك الأعلى فكأنهما عادياه .  
 2 احتملوا : أي رحلوا وانطلقوا . والسلوقي : الدروع ، نسبة إلى سلوق ، وهو موضع في اليمن ، أو سلقية وهي مدينة من مدائن الروم . والملبونة : الخيل التي تسقى اللبن وتغذى به . والحنف جمع حنوف ، وهو الفرس الذي يثني رأسه ويديه في شق إذا أحضر ، وذلك من النشاط .  
 3 السلف : الجماعة المتقدمون أمام القافلة .  
 4 أجد : أي اجتهد وجهد ، يريد السلف في البيت السابق . وقطعاً : أي قطعاً للطريق ، أو للعهد . والناجي من الإبل : السريع ، وكذلك الناجية ، من النحاء ، وهي السرعة . والألحي : جمع لحي ، وهما لحيان ، وهما حائطا الفم ، أي العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم . وأسف : أي غضب ها هنا .  
 5 عيثاً : أي عجباً ، وفي اللسان : « عَيْثِي بِمَنْزِلَةِ عَجِي وَمَرَّحِي » . ولمع بيديه : أي أشار بهما . ونعوان : موضع في بلاد غطفان .  
 6 الخود : الفتاة الشابة الحسنة الخلق . والمردقوش : نبات من الرياحين ، وهو فارسي معرب ، أصله مُرْدَه كَوْش ، ومعناه اللين الأذن ، ويبدو أن ورقه دقيق لين . والورد : بمعنى الأحمر ها هنا ، صفة المردقوش ، وأصل الكلام بالمردقوش الورد ، من إضافة الصفة إلى الموصوف . وكافورة : مفعول تطلى في أول البيت ، والكافور أحلاط من الطيب . والأنف : من قولهم حمر أنف ، وهي التي لم يستخرج من دنها شيء قبلها .



- 11 أَعْطَتْ بِيَطْنِ سُهْمِي<sup>1</sup> بَعْضَ مَا مَنَعَتْ
- 12 وَلَوْ تَأَلَّفَ مُوشِيًّا أَكَارِعُهُ
- 13 عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَى أَرْمُولَةً وَقَلًّا
- 14 إِذَا تَأَنَسَ يَبْغِيهَا بِحَاحَتِهِ
- 15 مَا لِلْكَوَاعِبِ لَمَّا جِئْتُ تُحَدِّجُنِي
- 16 يَتَّبَعْنَ مِنْ عَارِكٍ بَيْضٍ سَلَاكُهُ
- حُكْمَ الْمُحِبِّ فَلَمَّا نَالَهُ صَرْفًا<sup>1</sup>
- مِنْ فُدرِ شُوْطٍ بِأَدْنَى دَلَّهَا أَلْفًا<sup>2</sup>
- عَلَى تُرَاثِ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقُدْفَا<sup>3</sup>
- إِنْ أَيَّاسْتُهُ وَإِنْ جَرَّتْ لَهُ كَنَفَا<sup>4</sup>
- بِالطَّرْفِ تَحْسِبُ شَيْبِي زَادَنِي ضَعْفًا<sup>5</sup>
- بَعْضَ الَّذِي كَانَ مِنْ عَادَاتِهِ سَلَفًا<sup>6</sup>

1 سهمي : اسم موضع ، وإِدْ أو بطن من الأرض . وصرف : أي ذهب ومضى لسبيله .

2 في الأصل المخطوط : « دلها ألفا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

تألف : أي تتألف ، يريد المرأة التي يصفها . وموشي أكارعه : الثور الوحشي ، والموشي : الذي في قوائمه بياض ، والأكارع : جمع الجمع من كُرَاع ، وهو مستدق الساق من ثور الوحش ها هنا . والفدر : جمع الفادر ، وهو المسن من الوعول . وشوط : من جبال طيئ في ديار بني نُعل . والدلّ : تدلل المرأة .

3 العود : المسنّ وفيه بقية . وأحم القرى : أي أسود الظهر . والأرمولة من الوعول : الخفيف السريع ، يعدو في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر من النشاط . والوقل : الصاعد في الجبل . على تراث أبيه : أي هو على ما عوّده أبوه من التصعيد في شواحق الجبال والإقامة فيها . والقذف : جمع قُذْفَة ، وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه حيث القمم والمهالك .

4 إذا : جواب قوله « ولو تألفُ » في البيت 12 . والكنف : الجانب والجناح . وجرت له كنفاً : أي مالت إليه .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الحارية التي كعب ثديها . تحدجني : أي تنظر إليّ في حِدّة وريبة . والضّعف : بمعنى الضّعْف .

6 العارك : البعير القويّ الغليظ ، به عرّك وهو أثر حَزّ مرفق البعير جنبه . والسلائق : جمع سَلِيقَة ، وهي أثر الأنساع في بطن البعير وجنبه ينحصّ عنه الوبر ويبيض موضعه . شبه نفسه بهذا البعير ، وهو يعني أنه قد تقدّمت به السن .

- 17 وكانَ عَهْدِي مِنَ اللَّحْمِيِّ مَضَيْنَ مِنَ الدَّ  
بِيضِ الْبَهَائِلِ لَا رُتًا وَلَا صِلْفًا<sup>1</sup>
- 18 يَسْفَنَ بَوِيَّ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ كَمَا  
سَافَ الْأَوَابِي قَرِيحَ الشُّوْلِ إِذْ عَزَفَا<sup>2</sup>
- 19 قَدْ كُنْتُ رَاعِيَّ أَبْكَارٍ مُنْعَمَةٍ  
فَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ أَرْعَى جِلَّةً شُرْفَا<sup>3</sup>
- 20 أَمَسْتُ تِلَادِي مِنَ الْحَاجَاتِ قَدْ ذَهَبْتُ  
وَقَدْ تَبَلَّلْتُ حَاجَاتٍ بِهَا طُرْفَا<sup>4</sup>
- 21 وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا  
نُصَيْرُهُ الْعَيْسَ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدْفَا<sup>5</sup>
- 22 ثُمَّ اضْطَبَّنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرُضِهَا  
وَمِرْفَقِي كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا<sup>6</sup>

1 في الأصل المخطوط : « وكان عندي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

البهاليل : جمع البهلول ، وامرأة بهلول أي حبيبة كريمة . والصلف : المكروه غير المحبوب أو الخطي .

2 في الأصل المخطوط : « يسفن بوي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي ديوانه : « إذ عرفا » .

البو : ولد الناقة . وشحط المزار : أي بعده . ويسفن : من ساف يسوف أي : شم . والأوابي : جمع أيبة ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلحق ، كأنها أبت اللقاح . وعرفا : أي عرف أنها غير لاقح . والقريح : الفحل . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

3 الجلة من الإبل : مسانها ، جمع حليل . والشرف من الإبل : جمع الشارف ، وهو المسنّ والمسنة .

4 التلاد من الحاجات : قديمها ، واحدها تليد . والطرف من الحاجات : جمع طريف وطارف ، وهو الجديد المستحدث .

5 في الديوان : « بصدرة العنس » .

وقال ابن بري في اللسان « صدر » : « الذي رواه أبو عمرو الشيباني : السدْف ، قال : وهو الصحيح . وغيره يرويه : السُدْف ، جمع سُدْفَة . قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم » .

العنس : الناقة القوية . وصدرتها : ما أشرف من أعلى صدرها . والسدف : بمعنى الضوء ها هنا ، وهو من الأضداد . والمعنى أنني كلفت هذه الناقة السير طول الليل إلى أن يطلع الصبح ويبدو الضوء وتراه .

6 في اللسان « رأس » : « وهذا البيت ... قد أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سلاحي ... قال -

- 23 هَوَجَاءُ تَجْتَابُ أَوْ سَاطَ الْجِهَادِ بِإِزْ  
 24 مُسْتَخْرِبُ الرَّحْلِ مِنْهَا مُفْرَعٌ سَنَدٌ  
 25 أَبْقَى سِفَارِي وَنَصِيٍّ مِنْ عَرِيكَتِهَا  
 26 مِجْهَالٌ رَأْدُ الضُّحَى حَتَّى يُوزَعَهَا
- 1 قَالَ قَذَافٍ إِذَا دَيْكُ الْقُرَى هَتَفًا  
 2 وَشَمَّرَتْ عَنْ فَيَافِي وَاجْهَتْ خُلْفًا  
 3 مِثْلَ الْعِلَافِيِّ لَا نِيَاءً وَلَا عَجْفًا  
 4 كَمَا تُوزَعُ عَنْ تَهْنِئِهِ الْخَرْفَا

- ابن بري : والصواب ثم اضطغنت سلاحي . رواية في اللسان « رأس » : ثم احتضنت . اضطغنت سلاحي : أي احتضنته ، من الضَّيْن ، وهو الإبط وما يليه . والمغرض للبعير كالمخزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرْضَة ، والغُرْضَة للرحل بمنزلة الخزام للسرّج . ورئاس السيف : مقبضه ، كأنه أخذ من الرأس . وشسف : أي ضمير ويس ، يريد مرفق الناقة .

- 1 في الأصل المخطوط : « قذاف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 الهوجاء من الإبل : الناقة التي كأن بها هَوْجاً من سرعتها ونشاطها . وتجتاب : أي تقطع .  
 والجهاد : الأرض المستوية الجذبة التي لا شيء فيها . والإرقال : الإسراع في السير . والقذاف : السريع . وهتف : أي صاح . والكلام كناية عن السُّرَى في الليل .
- 2 في الأصل المخطوط : « مستحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 مستخرب الرحل : من إضافة الصفة إلى الموصوف . والمستخرب : البالي المتخرق ، من استخرب السقاء ، إذا بلّى وتنقب « انظر التاج » . المفرع : بمعنى العالي الطويل ها هنا . والسند : ما ارتفع من الأرض في قَبَلِ الجبل أو الوادي . وشمرت : أي أسرعت ومرّت في جدّ . والخلف : نرى أنه جمع الخَلِيف ، وهو الطريق ، أو الطريق في الجبل .
- 3 في الديوان : « ملء العلافي » .  
 السفار : السفر . والنص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعريكة : بمعنى السنام ها هنا . والعلافي : الرَّحْلُ الْعَظِيمُ ، منسوب إلى رجل اسمه عِلَاف كان يصنع الرحال . والنِّيَّ : بمعنى السمين ها هنا ، من نَوَتْ الناقة نِيّاً إذا سمّنت ، فكأنه وصف بالمصدر . والعجف : الهزيل الذي ذهب شحمه ولحمه .
- 4 في الأصل المخطوط : « محمال » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 في الديوان : « حتى توزعها » .

- 27 فيها مِرَاحٌ إذا مَالَ الإِرَانُ كَمَا  
 28 يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرَطِهَا زَبْدٌ  
 نَجَا الْيَهُودِيُّ يَسْتَدْمِي إِذَا رَعَفَا<sup>1</sup>  
 كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعًا خَشِيفًا<sup>2</sup>

\* \* \*

- 
- الناقة الجمهال : هي التي تحفّ في سيرها . ورأد الضحى : وقت ارتفاع النهار واشتداد الحر .  
 وتوزعها : أي تكفها وتمنعها شدة السير . والتهذاء : الهذيان .  
 1 في الديوان : « نجى اليهودي » .  
 المراح : المَرَح والنشاط . والإران : البطر والنشاط . ونجى : أي أسرع . ويستدمي : يطأطئ رأسه ويسير يقطر منه الدم .  
 2 في الأصل المخطوط : « كأن بالريش » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 خطمها : مقدّم أنفها وفمها . ومن فرطها : أي من نشاطها . والخرفع : ثمر شجر العُشْر ، وله جلدة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن يشبه لغام البعير . والخشف : اليبس .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 هَلِ الْقَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَأَلَ فَمُسْمِحُ  
وتاركهُ مِنْهَا الْخِيَالُ الْمُبْرَحُ<sup>2</sup>
- 2 وزاجِرُهُ الْيَوْمَ الْمَشِيْبُ فَقَدْ بَدَأَ  
بِرَأْسِي شَيْبُ الْكَبْرَةِ الْمُتَوَضِّحُ<sup>3</sup>
- 3 لَقَدْ طَالَ مَا أَحْفَيْتُ حُبَّكَ فِي الْحَشَا  
وَفِي الْقَلْبِ حَتَّى كَادَ بِالْقَلْبِ يَجْرَحُ
- 4 / 67 قَدِيمًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِنَلْكَ عَالِمٌ  
وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا بُوْدٌ وَيَنْصَحُ<sup>4</sup>
- 5 فَرْدِي فُوَادِي أَوْ أَيْبِي ثَوَابَهُ  
فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيُسْحِحُ<sup>5</sup>
- 6 سَبْتِكَ بِمَا شُورِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ  
أَقَاجِي غَدَاةٍ بَاتَ بِالْدَجْنِ يُنْضَحُ<sup>6</sup>

- 1 القصيدة في ديوانه ص48-55 في اثنين وثلاثين بيتاً .
- 2 سأل : من سلا يسلو ، إذا نسي وتسلّى . ومسمح : من أسمح ، إذا لان ووافقه وانقاد له .
- 3 ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فحلف عليها بعد موته . وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهما . والمرح : الذي يؤلم ويجهد .
- 4 المتوضح : الأبيض ، من الوضح ، وهو البياض ؛ أو هو بمعنى الظاهر .
- 5 في الديوان : « وإن كان موثوقاً يوْدَ » .
- 6 الموموق : المحب ، من الموق : الحب والتودد .
- 7 أيي ثوابه : أي أعطيه ثواب حبه لك من الوصل والمودة . ويسحح : أي يرفق ويعفو .
- 8 في الأصل المخطوط : « عذاة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- 9 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمأشور : الذي فيه أشعر ، وهو حدة ورقة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تشبهاً بالأحداث . والدجن : المطر الكثير .

- 7 ليالي دَهْمَاءُ الفُؤَادِ كَأَنَّهَا  
 8 تَرَعَى جَنَاباً طَيِّباً ثُمَّ تَنْتَحِي  
 9 ولو كَلَمْتَ دَهْمَاءَ أُخْرَسَ كَاظِماً  
 10 سِرَاجُ الدُّجَى يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا  
 11 كَأَنَّ عَلَى فِيهَا جَنَى رِيْقٍ نَحْلَةٍ  
 12 يُطِيرُ غُثَاءَ الدَّمَنِ عَنْهُ فَيَنْتَفِي  
 13 كَأَنَّ صَرِيحَ الطَّلْحِ وَالْأَثَلِ وَسَطُهُ
- 1 مَهَاءٌ تَرَعَى بِالْفُقَيْيْنِ مُرْشِحٌ<sup>1</sup>  
 2 لِأَعْيَطَ مِنْ أَفْرَابِهِ الْمِسْكَ يُنْفَحُ<sup>2</sup>  
 3 لَبِيْنٌ بِالتَّكْلِيمِ أَوْ كَادَ يُفْصِحُ<sup>3</sup>  
 4 تُبَلُّ بِهَا الْعَيْنُ الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ<sup>4</sup>  
 5 يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أَمْلَحُ<sup>5</sup>  
 6 بِبَيْشَةَ عَرَضٌ سَيْلُهُ مُتَبَطِّحُ<sup>6</sup>  
 7 بَخَاتِي جُونٌ سَاقَهَا مُتْرَبِّحُ<sup>7</sup>

- 1 المهاء : بقرة الوحش . ترعى : أي تزعى ، وهو بمعنى ترعى . والفُقَيَّ : موضع ، وهي نخل ومخارث لبني العنبر ، وقد نناه ابن مقبل . والمرشح : التي معها ولد ، من أرشحت ، إذا قوي ولدها وخالطها ومشى معها ، ولم يُعْنَهَا .
- 2 الجناب : الناحية . وتنتحي : أي تقصد وتميل . والأعيط : الطويل العنق ، يريد به ولد البقرة الوحشية . والأقرباب : جمع القُرب ، وهو الخاصرة . يصف ولد البقرة الوحشية بطيب الرائحة ، لأنه يرتع بالرياض ، ويرتعي النبات الطيب الرائحة .
- 3 كاظم : أي ساكت لا يتكلم .
- 4 الدجى : جمع الدجية ، وهي الظلام . تبلُّ : أي تداوى ، من البَلَّة وهي الشفاء والعافية ، ومنه قولهم : بَلَّ فلان من مرضه وأبل ، إذا برأ وصح . والعين الطريف : المطروقة . وتنجح : أي تفلح وتشفى ، من النجاح .
- 5 جنى ريق نحلة : يريد به غسل النحل . سارٍ من الثلج : يريد به الماء المنحدر من ذوب الثلوج . والأملح : الأبيض الذي ليس بخالص البياض ، وإنما تخالطه حمرة كلون الطيبي ، وهو لون السيل المنحدر من ذوب الثلوج . يصف ريق المرأة بالخلاوة والبرودة ، كأن فيه عسلاً ممزوجاً بماء الثلج .
- 6 الغناء : ما يحمل السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . والدمن : البعر . فينتفي : أي ينتفي من الغناء ويخلص منه . وبيشة : واد مشهور مخصب عَرَضٌ : أي كثير ، يصف الماء المنحدر من ذوب الثلوج . والمتبطح : الواسع المنتشر .
- 7 في الديوان : « صريع الأثل والطلح » .

- 14 وَخِرْقَاءَ جَرْدَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجَلٍ  
 15 يُغْنِي بِهَا الْبُومُ الصَّدَى مِثْلَ مَا بَكَى  
 16 كَأَنَّ عَسَاقِيلَ الضُّحَى فِي صِمَادِهَا
- بِهَا لاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبَحٌ<sup>1</sup>  
 مَشَاكِيلُ يَفْرِينُ الْمَدَارِعَ نُوحٌ<sup>2</sup>  
 إِذَا ذُبْنَ ضَحْلُ الدِّيمَةِ الْمُتَضَحُّضِ<sup>3</sup>

- الأثل : شجر طوال تذهب في السماء . والطلح : شجر طويل ، لها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل . والبخاتي : جمع بختية ، وهي الناقة من البخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والجون : جمع جَوْنٌ ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ، والجَوْنُ : الأبيض أيضاً ، من الأضداد . والمترج : التاجر . يصف الشجر الذي يحمله السيل .

1 في الديوان : « وخوقاء » .

خوقاء : يريد مفازة خوقاء ، وهي المنبسطة الواسعة الجوف ، لا ماء فيها . وجرداء المسارح : لا نبات فيها . والهوجل : المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام ، لا يُهتدى فيها . والاستدء : مد الإبل بأيديها في سيرها . والشعشعانات : جمع الشعشعانة ، وهي من الإبل الناقة الجسيمة . والمسبح : الإسراع في السير ، كأنها تسبح .

2 في الديوان : « يكي بها » .

يكي : أي يدعوه ويهيجه للبقاء ، يريد صياح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصيح على قبره : اسقوني ! اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . وهذا مثل قول بشر بن أبي خازم :

وموماةٌ عليها نسج ريح يحاوب بومها فيها صداها

والمثاكيل : جمع مُثْكل ، وهي المرأة التي فقدت ولدها . ويفرين : أي يقطعن . والمدارع : الثياب ، واحدها يدْرعة .

3 العساقيل : أي عساقيل السراب ، وهي لمعان السراب أو قطعه ، كأن واحدها عُسقول . والصماد : الأراضي المرتفعة المشرفة ، واحدها الصَّمْد . ذبن : أي عساقيل السراب إذا سالت من شدة الحر . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريب القعر . والديمة : المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، يدوم يوماً . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

- 17 قَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى      وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَّةِ الْمُتَصَبِّحُ<sup>1</sup>
- 18 عَلَى ذَاتِ إِسَادٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا      وَالْوَاحَهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشْبِّحُ<sup>2</sup>
- 19 جُمَالِيَّةٌ يُلَوِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا      تَلِيلٌ إِذَا نَيْطَ الْأَزِمَةَ شَرْمَحُ<sup>3</sup>
- 20 فَقُلْ لِلَّذِي يَسْعَى عَلَيَّ بِقَوْمِهِ      أَجِدًا تَقُولُ الْحَقَّ أَمْ أَنْتَ تَمْرَحُ<sup>4</sup>
- 21 بَنُو عَامِرٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكُ قَوْمُهُ      كَقَوْمِي يَكُنْ فِيهِمْ لَهُ مُتَنَدِّحُ<sup>5</sup>
- 22 هِلَالٌ وَمَا تَمْنَعُ هِلَالَ بَنِ عَامِرٍ      فَمِنْ دُونِهِ مُرٌّ مِنْ الْمَوْتِ أَصْبَحُ<sup>6</sup>
- 23 رِجَالٌ يُرَوُّونَ الرَّمَّاحَ وَتَحْتَهُمْ      عَنَاجِيحٌ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ قَرَّحُ<sup>7</sup>

- 1 قطعت : أي قطعت هذه المفازة الموصوفة في الأبيات السابقة . والسرى : سير الليل .  
والثلة : القطيع من الضأن . والمتصبح : الذي ينام إلى أن يطلع النهار ، أو هو الذي قد شرب  
الصبوح ، وهو اللبن الذي يشرب في الصباح ، وربما كان بمعنى الذي يسري حتى يبرد الماء  
صباحاً .
- 2 ذات إسَاد : أي ناقة ذات إسَاد . والإسَاد : الدأب في السير ، وأكثر ما يستعمل ذلك في سير  
الليل . والمشبح : المرص . شبه ضلوع الناقة بالسقف العريض .
- 3 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظها . والتليل : العنق . نيط  
الأزمة : أي : نيطت ، يعني : عُلق . والشرمح : الطويل . وصف ناقته بطول العنق .
- 4 في الديوان : « يبغى عليّ » .
- 5 متندح : أي سعة وفسحة مذهب في الأرض واسع عريض .
- 6 في الأصل المخطوط : « مرٌّ من الموت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
في حاشية الأصل : « أحمَر » . وهو شرح لقوله : أصبح .
- هلال : من أحياء بني عامر ، وهم بنو هلال المشهورون بقوتهم وبأسهم . والأصبح : بمعنى  
الأحمر ها هنا ، يريد موتاً أحمر .
- 7 العناجيج : جمع العُنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . وأعوج : فعل كريم قديم ، تنسب إليه  
جياذ خيل العرب . وقَرَّحَ : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا دخل  
في السادسة ، واستتم الخامسة من سنينه .



- 24 هُمْ حَيٌّ ذِي الْبُرْدَيْنِ لَأَحْيَىٰ مِثْلَهُمْ  
 25 وَحَيٌّ نَمِيرٍ إِنْ دَعَوْتُ أَحَابِيئِي  
 26 لِأَسْيَافِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
 27 / 68 وَفِي الْغُرِّ مِنْ فَرَعِي رَبِيعَةَ عَامِرٍ  
 28 هُمْ مَلُؤُوا نَجْدًا وَفِيهِمْ عَسَاكِرٌ  
 29 وَهُمْ مَلَكَوْا مَا بَيْنَ هَضْبَةِ يَذْبُلِ
- 1 إِذَا أَصْبَحَتْ شَهَاءُ بِالتَّلْجِ تَنْضَحُ<sup>1</sup>  
 2 كِرَامٌ إِذَا شَلَّ السَّوَامُ الْمُصْبَحُ<sup>2</sup>  
 3 حَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ سُنْحُ<sup>3</sup>  
 4 عَدِيدُ الْحَصَى وَالسُّوْدُودُ الْمُتَبَحِّحُ<sup>4</sup>  
 5 تَنْظَلُ بِهَا أَرْضُ الْخَلِيفَةِ تَدْلُحُ<sup>5</sup>  
 6 وَنَجْرَانٌ هَلٌّ فِي ذَاكَ مَرَعَى وَمَسْرَحُ<sup>6</sup>

- 1 أصبحت : أي صارت . وشهباء : يعني سنة شهباء ، أي : بيضاء من الجذب وكثرة الثلج ، لا يرى فيها حضرة نبات .
- 2 في الديوان : « شلَّ السَّعَامُ » .
- إذا شلَّ : أي إذا طرد وسيق . والسعام : بمعنى الإبل الراعية ها هنا ، من سَعَم الرجل إبله إذا أراعها . والمصبح : الذي أُغِيرَ عليه وسيق صباحاً ، ومن عادة العرب أنهم كانوا يشنون الغارة في الصباح لأنه وقت السكون . يصف قومه بالنجدة والقوة وقت الغارة .
- 3 في الأصل المخطوط : « حذاريف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- الحذاريف : جمع الحذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخروط يلعب به الصبيان ، يدورونه بحيث في أيديهم ، فيسمع له دويٌّ . والهام : جمع الهامة ، وهي الرأس . شبه رؤوس القتلى التي قطعتها أسيافهم بحذاريف الصبيان . والسُنْح : جمع السانح ، وهو ما أتى من اليمن إلى اليسار . يصف المعاصم التي قطعتها أسيافهم بأنها تطير من اليمن إلى اليسار ، وذلك لأن الضرب بالسيف أكثر ما يكون من اليمن إلى اليسار .
- 4 فرعا ربيعة عامر : يريد بهما بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . عديد الحصى : يعني أن عددهم كثير كثرة الحصى من صفار الحجارة . والسوودد : الشرف والمجد . والمتبحح : الواسع المتمكن .
- 5 في الديوان : « ومنهم عساكر » .
- تدلح : أي تنوء بثقلهم لكثرتهم ، من قولهم : دلح الرجل بحمله ، إذا مشى به مثقلاً غير منبسط الخطو لثقله عليه .
- 6 نجران : مدينة في الخنجاز من ناحية اليمن . والمسرح : مرعى الإبل تسرح فيه .

- 30 وَشَبَّانَنَا مِثْلُ الْكُهُولِ وَكَهْلُنَا إِذَا شَابَ قِنْعَاسٌ مِّنَ الْقَوْمِ أَصْلَحُ<sup>1</sup>
- 31 تَحَاكُمُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ عِنْدَهُمْ كَثِيرًا فَتُعْطِيهَا الْجَزِيلَ وَيَجْزَحُ<sup>2</sup>
- 32 لَنَا حَجَرَاتٌ تَنْتَهِي الْحَاجُ عِنْدَهَا وَصُهْبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْمَيْسُ طُلْحُ<sup>3</sup>

\* \* \*

- 1 في الديوان : « القوم أجلح » .  
القنعاس : الحمل العظيم الطويل السنام ، شبه به الرجل . والأجلح : الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه . يصف شيبَ قومه ببقاء القوة والسطوة .
- 2 في الأصل المخطوط : « وتجرح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
وفي الديوان :

تحاكم أفناء العشيرة عنده كثيراً فيعطيهما الجزيل ويجزح  
تحاكم : أي تتحاكم . وأفناء العشيرة : أخلاطها . عنده : الضمير يعود إلى قوله : « قنعاس » في البيت السابق . ويجزح : أي يقطع من ماله قطعة ويعطيه .

3 الحَجَرَاتُ : جمع الحَجْرَة ، وَحَجْرَة القوم : ناحية دارهم . والحاج : الحاجات ، واحدها حاجة . يقول : تنتهي حاجات الناس عند بيوتنا ، أي نحن نقضيها لهم . والحجرات : جمع الحَجْرَة ، وهي حظيرة الإبل ، وربما كان هو المراد ها هنا . وصهب : أي إبل صهب ، جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والأثباج : جمع أثبج ، وهو وسط الظهر . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وطلح : جمع طليح ، وهو البعير الذي أعياه السفر .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (البيسط)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | لِلْمَازِنِيَّةِ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ      | مَّمَّا رَأَتْ أَوْدُ فَالْمِقْرَاءُ فَالْجَرَعُ <sup>2</sup> |
| 2 | مِنْهَا بِنَعْفٍ جُرَادٍ فَالْغَنَائِضُ مِنْ | ضَاحِي جُفَافٍ مَرَى دُنْيَا وَمُسْتَمَعٌ <sup>3</sup>        |
| 3 | نَاطَ الْفَوَادَ مَنَاطًا لَا يُلَاحِظُهُ    | حَيَّانٍ دَاعٍ لِاصْعَادٍ وَمُنْدَفِعٌ <sup>4</sup>           |
| 4 | حَيٌّ مَحَاضِرُهُمْ شَتَّى وَيَجْمَعُهُمْ    | دَوْمٌ الْإِيَادِ وَفَاتُورٌ إِذَا اجْتَمَعُوا <sup>5</sup>   |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 167-179 في تسعة وثلاثين بيتاً .
- 2 المصطاف : المكان الذي تقيم فيه زمن الصيف . والمرتبع : المكان الذي تقيم فيه زمن الربيع . ورأت : أي قابلت . وأود والمقراة والجرع : مواضع . والجرع : جمع الجرعة في الأصل ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً .
- 3 في الأصل المخطوط : « مرا دينا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . وفي الديوان : « فالقبائض من » .
- النعف : نعف الرملة ، وهو مقدمها وما استرق منها . وجراد : رملة ذات كثبان . والقبائض : مصانع لبني قبيلة ، وهي الآبار والأبنية مما يصنعه الناس . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير . ومرى دنيا : أراد مرأى ، فترك الهمز وخفف للضرورة . ودنيا : أي قرية . ومستمع : أي يسمع صوتها .
- 4 ناط : أي علق . والاصعاد : الصعود . والمندفع : أي المسرع المندفع في السير .
- 5 في الديوان : « إذا انتجعوا » .
- المحاضر : جمع محضر ، وهو رجوع العرب إلى المياه التي يكون لهم قرار عندها ، وذلك في شهور القيظ ، ثم لما يسقط الغيث وينبت الكلال ينهبون في طلبه . وفاتور : جبل بالسماوة . ودوم الإياد : موضع أيضاً .

- 5 لا يُبْعِدِ اللَّهُ أَصْحَاباً تَرَكَتُهُمْ  
6 هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ  
7 إِذَا أَتَيْنَ عَلَى وادي النَّبَاحِ بِنَا  
8 شَاقَتِكَ أَخْتُ بَنِي دَالَانَ فِي ظُعْنِ  
9 يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُتِلَ مَرَاقُهُ
- 1 لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا<sup>1</sup>  
2 ماء الذنابين من ماوية النزع<sup>2</sup>  
3 خصوصاً فليس على ما فات مرتجع<sup>3</sup>  
4 من هؤلاء إلى أنسابها شفع<sup>4</sup>  
5 يجري بديباحتيه الرشع مرتدع<sup>5</sup>

1 وجاء في العمدة : « ومنهم « أي من العرب » من يجري القوافي مجراها ولو لم تكن قوافي ، فيقف على المرفوع والمكسور موقوفين ، ويعوض المنصوب ألفاً على كل حال . وهم ناس كثير من قيس وأسد ، فينشدون :

لا يبعد الله حيراناً لنا ظعنوا  
لم أدر بعد غداة البين ما صنع

يريد : ما صنعوا » . وانظر سيبويه 301/2 .

2 ماوية : ماء يبطن فُلج على ست مراحل من البصرة ، مشهور بعدوبة مائه . والنزع : جمع نزوع ونزيع ، وهي البئر القرية القعر تنزع دلاؤها بالأيدي لقربها ، والغالب أن هناك أكثر من ماء في الذنابين ، ولذلك قال النزع بالجمع .

3 في الأصل المخطوط : « وادي النباح » . ونراه تصحيفاً ولقد أثبتنا رواية ديوانه .  
أتين : يريد المطي . والنباح : موضع . وخصوصاً : يصف بها الإبل ، أي هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخصوص وخصوصاء . والمرجع : الرجوع .

4 في الديوان : « أنسابها شيع » .

شاقتك : أي هاجتك وأثارتك . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . وشيع : جمع شيعة ، وهي الصلة والقرب ها هنا ، والشيعه في الأصل كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم أمر بعض .

5 في الأصل المخطوط : « يخدي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
يخدي : أي يسرع في سيره ويزج بقوائمه في سعة خطو . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وقتل مرافقه : أي في مرافقه انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمود في الإبل . والديباحتان : الخندان أو اللّيتان وهما صفحتا العنق . والرشع : العرق . المرتدع : المتلطح ، يريد المتصبغ بالعرق الأسود كما يُردع الثوب بالزعفران ، وقال ابن بري -

10	طَافَتْ بِأَعْلَاقِهِ حُورٌ مُنَعَّمَةٌ	تَدْعُو الْعَرَائِينَ مِنْ بَكْرٍِ وَمَا جَمَعُوا <sup>1</sup>
11	وَعَثُ الرَّوَادِفِ مَا تَعْيَا بِلِبْسَتِهَا	مِيلُ الدَّهَاسِ وَفِي أَوْرَاقِهَا ظَلَعُ <sup>2</sup>
12	بِيضٌ مَلَاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صُبْرٌ	عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودٌ وَلَا نُكْعُ <sup>3</sup>
13	بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ كَأْسٍ شَرِبْتَ بِهَا	وَقَدْ عَلَا الرَّأْسَ مِنْكَ الشَّيْبُ وَالصَّلَعُ <sup>4</sup>
14	مَنْ أُمَّ مَثْوَى كَرِيمٍ هَابَ ذِمَّتُهَا	إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ وَرِعُ <sup>5</sup>
15	حَوْرَاءُ بِيضَاءُ مَا نَدْرِي أَتَمَكِّنُنَا	بَعْدَ الْفُكَاهَةِ أَمْ تَعْبَى فَتَمْتَنِعُ <sup>6</sup>

- في اللسان « دبح » : « والمرتدع هنا الذي عرق عرقاً أصفر ، وأصله من الرذع ، والردع أثر الخَلُوق » .

1 الأَعْلَاقُ : جمع عَلَقٍ ، وهو الثوب الكريم النفيس ، يريد الثياب الملقاة على الهودج . والخور : جمع الخوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . وعرايين الناس : سادتهم وأشرفهم ، يريد أن هذه المرأة تنسب إلى أشرف قومها . وبكر : هي بكر بن وائل ، قبيلة معروفة .  
وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الباء والواو اللتين هما علامة المضمَر » . وقال : « يريد جمعوا » .

2 في الديوان : « هيل الدهاس » .  
الوعث : جمع الوعثة أو الوعشاء ، وامرأة وعشاء الأرداف لبيتها . ما تعيا بلبستها : أي هذه النساء ممتلئات الأجسام تثبت عليهن الثياب فلا تعيا بها . والدهاس من الرمل : اللين السهل . والهيل من الرمل : الذي لا يثبت في مكانه حتى ينهال فيسقط . يريد : يسيل على أجسادهن الثياب كما ينهال الرمل اللين . والظلع : العرج والغمز في المشية ، وذلك من عظم روادف النساء ها هنا .  
3 الملاويح : جمع الملوّاح ، وهي المرأة السريعة العطش ها هنا ، وذلك من النعمة . والنكع : جمع نكوع ، وهي المرأة القصيرة .  
4 تذكر : أي تتذكر .

5 المثوى : المنزل . وأم المثوى : المرأة . وكريم : صفة مثوى . على علاقته : أي على كل حال .  
والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح .  
6 تبنى : أي تأبى مكسور الأول ، وهو لغة للعرب يكسرون أول المضارع .

- 16 لَوْ سَوَّفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا  
 17 / 69 مِنْ مُضْمِرٍ حَاجَةٌ فِي الصَّدْرِ عِيٌّ بِهَا  
 18 تَرْنُو بِعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ أَفْرَدَهَا  
 19 ابْنُ غَدَاتَيْنِ مَوْشِيٌّ أَكَارِعُهُ  
 20 صَافِي الْأَدِيمِ رَقِيقُ الْمَنْخَرَيْنِ إِذَا  
 سَوَّفَ الْعَيُوفَ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قَنَعُوا<sup>1</sup>  
 فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مُخْتَشِعٌ<sup>2</sup>  
 رَخِصٌ ظُلُوفَتُهُ إِلَّا الْغِنَى ضَرَعُ<sup>3</sup>  
 لَمَّا تَشَدَّدَ لَهُ الْأَرْسَاغُ وَالزَّمَعُ<sup>4</sup>  
 سَافَ الْمَرَابِضَ فِي أَرْسَاغِهِ كَرَعُ<sup>5</sup>

- 1 في الديوان : « لو ساوفتنا » .  
 ساوفتنا : أي وعدتنا بقولها سوف . والعيوف من الإبل : الذي يشمّ الماء فيدعه وهو عطشان ، من عاف الشيء إذا كرهه . وسوف العيوف : أي كما يشم العيوف الماء ، من ساف يسوف إذا شم . يقول : لو وعدتنا بتحية في المستقبل لقنعنا .  
 وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الباء والواو اللتين هما علامة المضمّر » وقال : « يريد قنعوا » .  
 2 عي بها : أي لم يستطع بيانها . محتشع : أي خاشع متذلل .  
 3 في الديوان : « إلا القنا » .  
 أفردها : أي أفرد المهاة عن القطيع . رخص ظلوفته : أي لين القوائم ضعيفها ، يريد ولد البقرة الوحشية ؛ ولم تذكر كتب اللغة الظلوفة ، وإنما ذكرت الأظلاف والظلوف . والقنا : جمع قناة ، يريد بها فقار الظهر ، فيما نرى . والضرع : الضعيف المستكين .  
 4 ابن غداتين : أي هو صغير ابن يومين . وموشي أكارعه : أي في قوائمه بياض . والأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم في البقر . والزمع : جمع الزمعة ، وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة ، في كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون .  
 5 في الأصل المخطوط : « المنخرين له » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 صافي الأديم : أي صافي الجلد نقيّه . ساف : أي شمّ . والمرابض : جمع مرْبِض ، من رَبَضَت الدابة في الأرض إذا بركت وأقامت ، يريد المواضع التي يربض فيها . والكراع : الدفة في الأرساغ .

- 21 رَبِيبٌ لَمْ تُفْلِكْهُ الرَّعَاءُ وَلَمْ يُقْصِرْ بِحَوْمَلٍ أَقْصَى سِرْبِهِ وَرَعُ<sup>1</sup>
- 22 إِلَّا مَهَاءَةً إِذَا مَا ضَاعَهَا عَطَفَتْ كَمَا حَنَى الْوَقْفَ لِلْمَوْشِيَّةِ الصَّنَعُ<sup>2</sup>
- 23 يَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا حَالًا وَتَزْجُلُهُ نُمْتُ يُخَالِفُهَا طَوْرًا فَتَضْطَجِعُ<sup>3</sup>
- 24 ظَلَّتْ بِأَكْثَبَةِ الْحُرَيْنِ تَرْقُبُهُ تَخْشَى عَلَيْهِ إِذَا مَا اسْتَأَخَرَ السَّبْعُ<sup>4</sup>
- 25 يَا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ قَدْ عَلِمْتَ إِذَا أَمْسَى الْمَرَاعِثُ فِي أَعْنَاقِهَا حَضَعُ<sup>5</sup>

1 في الديوان : « لم يفلكه » .

رَبِيبٌ : تصغير رَبِيب ، وهو الذي يُرَبِّب ، أي : يُرَبِّي . لم يفلكه الرعاء : أي لم يفلكوا لسانه لثلا يرضع ؛ والتفليك أن يجعل للفضيل أو ولد البقرة من الشعر مثل فُلْكَة المغزل ، ثم يشق لسانه ويجعل فيها لثلا يرضع أمه . يريد أنه حرّ سليم لم يمسه الرعاة لأنه وحشي . ولم يقصر : أي لم يُحَبَسْ ، ولكنه ترك يذهب حيث شاء . وحومل : اسم موضع . والورع : الهيب الذي يخاف

2 إلا مهاة : يريد أمه ، يعني أن سرب البقر بعيد عنه إلا أمه . إذا ما ضاعها : أي إذا ما دعاها بصوته . والوقف : السوار . والموشية : المرأة التي بذراعيها وشم كالوشي . والصنع : الحاذق الرفيق اليد من الرجال . شبه انعطاف المهاة إلى ولدها بجني الصانع السوار على يد المرأة .

3 في الديوان : « فيضطجع » .

ترجله : تدفعه .

4 الحران : واديان . والأكثبة : جمع كتيب ، وهو تل الرمل . وكان حقه أن يقول : السبعا ، فرفع المنصوب لضرورة القافية .

5 في الديوان : « أمسى المراغث » .

آل شهاب : نرى أنهم بنو شهاب من بني عدي من قبائل الرِّبَاب « الاشتقاق 187 » . والمراغث : جمع مُرْغَث ، وهي الموضع ، ونرى أنه يريد النوق المراغث . والخضع : تطامن في العنق ودنوّ من الرأس إلى الأرض ، ونرى أنه من الضعف والهزال ها هنا . والكلام كناية عن زمن الشدة والضيق حيث يقل الطعام ويعز القوت .

- 26 أَنِّي أَتَمَّمُ آيسَارِي بِذِي أَوْدٍ مِنْ فَرْعِ شَيْحَاطٍ ضَاحِي لِيَطُهُ قَرَعٌ<sup>1</sup>
- 27 يَحْدُو قَنَابِلَهُمْ شُعْتُ مَقَادِمُهُمْ بِيضُ الْوَجْهِ مَغَالِيْقُ الضُّحَى خُلْعٌ<sup>2</sup>
- 28 إِلَى الْوَفَاءِ وَلَوْ أَدَّتْ قِدَاحُهُمْ فَلَا يَزَالُ لَهُمْ عَن لَحْمَةِ قَرَعٍ<sup>3</sup>

1 في الديوان : « صافٍ ليطه » .

الأيثار : جمع اليسر ، وهم القوم يلعبون الميسر . والتميم في لعب الميسر إذا فاز قذح الرجل أولاً أخذ نصيبه واعتزل الأيسار ، فأفاض الباقي على بقية الجزور . فإن شاء ذلك الفائز أن يعود يقذحه سألهم ذلك . فإن أحبوا إجابته أجابوه ، وردوا قذحه في قداحهم ، واستؤنفت الإفاضة . والتميم أيضاً أن يطعم الرجل نصيب قذحه الفقراء والمساكين . ومعناه أيضاً أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يتمم الأنصاء . والتميم من صفات الكرم يُمدح به الرجل . بذي أود : أي بقذح ذي أود ؛ والأود : العوج . وشيحات : موضع بالطائف ، والغالب أنه من جبال السراة . ومن فرع شيحات : أي أن هذا القذح من فرع شجرة من شيحات . وليط العود : قشره . وقذح أقرع : هو الذي حُكَّ بالخصى حتى بدت طرائقه ، ولم تذكر كتب اللغة صفة قرع في صفات القذح ، ونراها بمعنى أقرع .

2 يحدو : أي يسوق ويقود . والقنابل : جمع قنبلة وقنبيل ، وهي الطائفة من الخيل والناس . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والمقادم : الرؤوس ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً . وبيض الوجوه : أي كرام سادة . وقوم مغاليق : يغلق الرهن على أيديهم ، يريد أنهم أغنياء موسرون ، يرتهن الناس عندهم ، ثم لا يستطيعون تخليص الرهن ، فيستحقه المرتهن . والخلع : جمع الخليع ، وهو المقامر الملازم للقمار ، المُستَهتر باللهو والشراب .

3 في الديوان : « فأدتهم قداحهم » .

إلى الوفاء : متعلق بقوله « يحدو » في البيت السابق . فأدتهم : أي أدت قداحهم إليهم حقوقهم ، وهي الفوز في الميسر ، فيما نرى . والقداح : جمع قذح ، يريد قداح الميسر . والقرع : السبق والرهان الذي يُسبق عليه . والقرع ، على رواية الأصل : ذبح كانوا يقدمونه في الجاهلية ، ونراه بمعنى إطعام الناس اللحم ها هنا .



- 29 ولا تَرَالُ لَهُمْ قَدْرٌ مُغَطَّغَةٌ      كَالرُّأْلِ تَعْجِلُهَا الْأَعْجَازُ وَالْقَمَعُ<sup>1</sup>
- 30 يا بنتَ آلِ شِهَابٍ قَدْ عَلِمْتَ إِذَا      هَابَ الْحَمَالَةَ بَكَرُ الثَّلَّةِ الْجَدْعُ<sup>2</sup>
- 31 أَنَا نَقُومُ بِجُلَانَا وَيَحْمِلُهَا      مَنَا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطْلِعُ<sup>3</sup>
- 32 رَحْبُ الْمَحْمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّتَهُ      كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبَعُ<sup>4</sup>
- 33 نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا حَتَّى نَمِيطَ بِهَا      عَنَا الْعِرَامَةَ لَا سُودٌ وَلَا خُرْعُ<sup>5</sup>

1 قدر مغططة : أي تغلي غلياناً شديداً فيسمع لها صوت . والرأل : ولد النعام . والتعجيل : نرى أنه بمعنى ما يُتَعَجَّلُ به قبل الطعام يُتَعَلَّلُ به . والقمع : جمع قَمْعَة ، وهي السنام .

2 في الديوان : « هل علمت » .

الحمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . والبكر : الفتي من الإبل ، شبه به الرجل الشاب الشجاع . والثلة : جماعة الناس . والجدع : الفتي من الإبل ، وهو الذي يستكمل الرابعة ويدخل في الخامسة من سنه ، شبه به الرجل الشجاع .

3 الجلى : الأمر العظيم . نجاد السيف : حمالته . وطويل نجاد السيف : أي رجل طويل نجاد السيف ، وطول النجاد كناية عن طول الرجل . والمطلع : من اضطلع بالأمر إذا قوي عليه واحتمله ، بالضاد ، والمطلع بالإدغام ، تدغم الضاد في التاء فتصيران طاء مشددة .

4 في الأصل المخطوط : « بينه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المجم : الصدر ، لأنه مجتمع لما وعاه من علم وغيره ، ورجل رحب الحجم ، أي : واسع الصدر ، رحب الذراع لا يضيق بالأمر . وبئته : أي جاءه فجأة ، من تبييت العلو ، وهو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم ، فيؤخذ بغتة . والقل في السيف : الثلم في حده . والطبع في السيف : الصدا .

5 في الأصل المخطوط :

نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا حَتَّى تَمِيطَ بِهَا      عَنَا الْعِرَامَةَ لَا سُودٌ وَلَا خُرْعُ

وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأذواد : جمع ذود ، وهي القطيع من الإبل . والخرع : جمع الخريع ، وهو الضعيف . يقول : نحن لسنا سوداً هجاناً ولا ضعافاً .

- 34 يا أخت آلِ شِهَابٍ هلْ عَلِمْتَ إِذَا  
أَنَسَى الحَرَائِرَ حُسْنَ اللَّبْسَةِ الفَزَعُ<sup>1</sup>
- 35 أَنَا نَشُدُّ عَلَى المَرِيخِ نَشْرَتَهُ  
والخَيْلُ شَاخِصَةُ الأَبْصَارِ تَتَزَعُ<sup>2</sup>
- 36 وهلْ عَلِمْتَ إِذَا لاذَ الظُّبَاءُ وَقَدْ  
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ<sup>3</sup>
- 37 أَنِّي أَنْفَرُ قَامُوصَ الظُّهَيْرَةِ وَالـ  
حِرْبَاءُ فَوْقَ فُرُوعِ السَّاقِ يَمْتَصِعُ<sup>4</sup>
- 38 بِالْعَنْدَلِ البَازِلِ المِقْلَاتِ عُرْضَتُهَا  
بُزْلُ المَطِيِّ إِذَا مَا ضَمَّهَا النَّسْعُ<sup>5</sup>

- 1 في الأصل المخطوط : « الفرع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
الحرائر : النساء الحرائر ، جمع الحرّة . والكلام كناية عن فزع النساء وقت الغارة .
- 2 في الأصل المخطوط : « أنا نشك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
المريخ : سهم طويل ؛ ونشد عليه : أي نرّميه . ونثرته : يريد كثرة الرمي بالسهم ، كأنهم يثرونها نثراً . شاخصة الأبصار : أي من هول الحرب وشدتها . وتزع : أي تحجم وتحشى الإقدام .
- 3 لاذ الظباء : أي أوت الظباء إلى مراتبها في الظل من شدة الحر في الظهيرة . والحزان : جمع حزيز ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . ويضع : أي يسير في إسراع ، والوضع للإبل في الأصل ، فاستعاره للسراب .
- 4 قاموص الظهيرة : نرى أنه يريد به الجراد ، من قمص إذا وثب ولم يستقر في موضع ، ولم تذكره كتب اللغة . ويمتصع : أي يحرك ذنبه ويضطرب ولم تذكره كتب اللغة أيضاً .
- 5 العندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والبازل : الناقة التي بزل نابها أي شق وطلع ، وذلك حين تستكمل الثامنة وتدخل في التاسعة من سنيها ، وهو حين كمال قوتها وتجربتها ، وجمعها بُزْل . والمقليات : الناقة التي تضع بطناً واحداً ثم لا تحمل ، وهو أقوى لها . وعرضتها: أي غايتها وغرضها ، يعني أن غايتها اللحاق ببزل المطي . والنسع : جمع نسع ، وهو سير يُضفر وتشد به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . والكلام كناية عن شد الرحل على الناقة للسفر والرحلة .

39 مِّنْ كُلِّ عِثْرِيْفَةٍ لَّمْ تَعُدُّ أَنْ بَزَلَتْ لَمْ يَبْنِعْ دِرَّتَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعٌ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 ناقة عثريفة : أي شديدة ماضية . بزلت : أي صارت بازلاً ، وقد سبق شرح البازل في البيت السابق . والدرة : اللين . والربع : ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والكلام كناية عن أن هذه الناقة لم تضع فيكون لها درة يبغيها الراعي أو الربع ، وذلك أقوى لها .

/ 70 وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (البسيط)

- |   |   |  |
|---|---|--|
| 1 | يا صاحبي انظراني لا عَدِمْتُكَمَا                 | هل تُؤنْسَانِ بِذِي رَيْمَانَ مِنْ نَارِ <sup>2</sup>      |
| 2 | نَارُ الْأَحِبَّةِ شَطَّتْ بَعْدَ مَا اقْتَرَبْتُ | هِيَهَاتَ أَهْلُ الصَّفَا مِنْ دِيرِ دِينَارِ <sup>3</sup> |
| 3 | نَاراً تُتَوَرَّثُ أَحْيَاناً إِذَا خَمَدَتْ      | بَعْدَ الْهُدُوِّ بِجَزَلٍ غَيْرِ خَوَّارِ <sup>4</sup>    |
| 4 | يَا صَاحِبِي انظُرَا إِنِّي مُعِينُكُمْ           | بِمُقْلَةٍ لَمْ يَخْنَهَا عَائِرٌ سَارِي <sup>5</sup>      |
| 5 | رَاقَتْ عَلَيَّ مُقْلَتِي سُودَانِقٍ خَصِرِ       | خَاوٍ تَنْفُضَ مِنْ طَلٍّ وَأَمْطَارِ <sup>6</sup>         |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 113-117 في اثنين وعشرين بيتاً .
- 2 انظراني : أي أمهلاني وانتظراني . وتؤنسان : أي تبصران . وذو ريمان : اسم موضع . ومن نار : من زائدة ها هنا .
- 3 شطت : بعدت . والصفاء : اسم موضع . ودير دينار : ناحية بجزيرة أقور .
- 4 تورث : أي توقد وتذكي بعد الخمود . بعد الهدو : أي بعد هدو من الليل . والجزل : الحطب القوي الغليظ . والخوار : الحطب الضعيف النخِر .
- 5 انظرا : أي أمهلاني وانتظراني . لم يخنها : أي لم يؤذيها ويغيرها . والعائر : كل ما أصاب العين فعفرها كالرمد وغيره .
- 6 في الديوان : « سودانق حصر » .
- راق : أي زادت وفاقت ، يصف مقلته . والسودانق : الصقر ، فارسي معرب . والخواوي : الخالي الجوف الذي يتابع عليه الجوع . والخرص : الذي يجذ البرد مع الجوع ؛ وقال في اللسان « حصر » : « الخصر : الذي يجذ البرد ، فإذا كان معه جوع فهو خصر » . والطل : المطر الخفيف .

1	أَمَسْتُ عَلَى شِزْنٍ مِنْ دَارِهِمْ دَارِي	6	إِنْ تُونِيسَا نَارَ حِيٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ
2	وَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ ذُو نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ	7	عَلَى تَبَاعُدِهِمْ يَنْزِلُ ثَوَابِكُمْ
3	وَلَا يَزَالُ عَلَيْهِ سَاخِطًا زَارِي	8	لَا يُعْتَبُ الدَّهْرُ مَنْ أَمَسَى يُعَاتِبُهُ
4	وَلَيْسَ صَارُمُهُ مِنْ ذِكْرِهِمْ صَارِي	9	لَيْسَ الْفَوَازُ بَرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا
5	قَفَا عَلَيْهِمْ سَرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي	10	كَمْ دُونَهُمْ مِنْ فَلَائِدَاتٍ مُطَرِدٍ
6	مَعَجُ الْقِلَاصِ بِفَتِيَانٍ وَأَكْوَارٍ	11	رَاخِي مَزَارِكُ عَنْهُمْ أَنْ تُلِمَّ بِهِمْ
7	كَانَ الظَّلَامُ شَبِيهَ اللُّونِ بِالْقَارِ	12	دَابَّنَ شَهْرَيْنِ يَجْتَبِنَ الْبِلَادَ إِذَا

- 1 إن تونس : أي إن تبصرنا . على شزن : أي على جانب ، يريد البعد .
- 2 ينزل : جواب إن تونس في البيت السابق ؛ وينزل ثوابكما : أي يثيبكما الله . وذو نقض وإمرار : أي هو ينقض ما أبرمه وأمره من الأمور .
- 3 لا يعتب الدهر : من أعتب فلان فلاناً إذا قبل عتابه ، وترك ما يسيء إليه ، ورجع إلى ما يرضيه بعد الإسقاط .
- 4 في الديوان : « وليس صاربه عن » .
- 5 ليس صاربه : أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنعه .
- 6 في الديوان : « عليها ... حاري » .
- 7 فلاة ذات مطرد : أي واسعة بعيدة الأطراف ، من اطرد إذا تتابع . قفى عليها : أي أتى عليها وغشيتها . والراسب : الثابت . والحاري : أصله حائر ، مثل هارٍ وهائر ، من حار الماء إذا تجمع في الحوض وتردد لا يجري ، بل يرجع أقصاه إلى أدناه .
- 8 راخي : أي باعد وأبطأ . والمعج : السير السهل السريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . يقول : باعد زيارتك لهم بعد الشقة التي تستدعي السفر والسير السريع .
- 9 دابن شهرين : أي سرن شهرين في السفر للزيارة ، يريد القلاص التي ذكرها في البيت السابق . يجتنن البلاد : أي يقطعن البلاد ويجزنها . والقار : الزفت .

13	كَمْ فِيهِمْ مَنْ أَشَمَّ الْأَنْفِ ذِي مَهَلٍ	يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِثْلُ الضَّيْغِ الضَّارِي <sup>1</sup>
14	لَمْ يَرْضِعِ الدُّلَّ مِنْ نَدْيِي مُرْبِيَّةٍ	حَتَّى يَشِيبَ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى عَارٍ
15	إِذَا الرِّفَاقُ أَنَاخُوا فِي مَبَاءَتِهِ	حَلُّوا بِذِي فَجَرَاتٍ زَنْدُهُ وَارِي <sup>2</sup>
16	جَمَّ المَخَارِجِ أَحْقَاقُ الكِرَامِ لَهُ	صَلَّتِ الجَبِينِ كَرِيمِ الخَالِ مِغْوَارٍ <sup>3</sup>
17	قُمَاقِمِ بَارِعِ خَضَّامَةِ أَنْفِ	جَمَّ المَوَاهِبِ بَدءٍ غَيْرِ عُوَارٍ <sup>4</sup>
18	يَأْبَى عَلَى النَّاسِ إِنْ رَامُوا ظُلَامَتَهُ	عُودٌ نَمَا فِي صَفَاةٍ ظَهَرُهَا عَارِي <sup>5</sup>

1 الأشم : من الشَّمَم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصة مع استواء أعلاه ، وأشم الأنف : كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذو مهل : أي رزين ذو أناة وروية . والضيغم : السبع .

2 في الأصل وتحت قوله : مباءته : « منزله » .  
وفيه وتحت قوله : فجرات : « العطايا » .

الرفاق : يريد بهم الرفقة المسافرين معاً . وأناخوا : أي أناخوا رواحلهم التي يسافرون عليها ، يريد إذا نزلوا . ومباءته : منزله . وذو فجرات : أي ذو عطايا ، يتفجر بالسخاء والعطاء . وزنده واري : كناية عن الكرم والنحدة والخصال المحمودة .

وقد أورد ابن رشيقي هذا البيت والذي يليه في « باب ما أشكل من المدح » .

3 جم المخارج : أي كثير المخارج ، يريد أنه نجيب ذو عقل ، يرم الأمور ويحكمها . وصلت الجبين : أي واضح الجبين أبيضه ، ولا يكون الأسود صلتاً . ورجل مغوار : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

4 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . والبارع : الذي فاق أصحابه في السؤدد . والخضامة : شجاع يضرب بالسيف فيقطع به ، من خضمه إذا قطعه . والأنف : الأبى الذي يأنف الضيم . جم المواهب : كثير العطايا . والبداء : السيد الأول في السيادة ، ولبه الثيان في السؤدد . والعوار : الضعيف الجبان السريع الفرار .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . شبهه بالعود الصلب الشديد الذي ينبت على الصخور الجرداء .

- 19 تَأْتِي عَلَيْهِمْ قَنَاةٌ مَا لَهَا أَوْدٌ<sup>1</sup> أَلْوَىٰ بِهَا فَرَعٌ نَبْعٌ غَيْرُ خَوَّارٍ<sup>1</sup>
- 20 لَا يَسْتَطِيعُ الْمُبَارِي أَنْ يُؤَبِّسَهَا<sup>2</sup> وَلَا الْبِرَاةُ إِذَا مَا جَسَّهَا الْبَارِي<sup>2</sup>
- 21 لَا يُحِمِدُ النَّاسُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ وَلَا<sup>3</sup> يُهْدَىٰ لَهُ الذَّمُّ مِنْ ضَيْفٍ وَلَا جَارٍ<sup>3</sup>
- 22 شَطَّتْ وَزَادَتْ نَوَاهُمْ بَعْدَ مَا اقْتَرَبَتْ<sup>4</sup> حِينًا وَكُلُّ نَوَىٰ يَوْمٍ لِمِقْدَارٍ<sup>4</sup>

\* \* \*

- 1 الأود : الاعوجاج . ألوى بها : ذهب بها ، يريد أنبتها ونماها . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة صلب تتخذ منه القسي . والخوار : الضعيف .
- 2 في الديوان :

\* لا تستطيع المباري أن تويسها \*

- وفي الأصل وتحت قوله : يويسها : « يذلها » . وهو شرح لها .
- وفي حاشية الأصل : « المباري التي يبرى بها القداح ، واحدها مبرة » .
- المباري : جمع المبراة ، وهي التي تُبرى بها القِداح وتسوَّى . ويويسها : يذلها . والبراة : جمع البارِي ، وهو الذي يبرى القِداح ويسوِّيها .
- 3 يحمد الناس : نرى أنه بمعنى يرضيهم ويجعلهم يحمدونه ، ولم تذكر كتب اللغة هذا المعنى .
- 4 شطت : أي بعدت . ونواهم : بمعنى دارهم ها هنا . ونوى : بمعنى البعد أيضاً .

/ 71 وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (البيسط)

- 1 طَافَ الْخَيْالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِينَا      ودُونَ لَيْلَى عَوَادٍ لَوْ تُعَدِّينَا<sup>2</sup>
- 2 مِنْهُنَّ مَعْرُوفُ آيَاتِ الْكِتَابِ وَقَدْ      تَعْتَادُ تَكْذِيبُ لَيْلَى مَا تُمْنِينَا<sup>3</sup>
- 3 لَمْ تَسْرِ لَيْلَى وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِهَا      مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إِلَّا حَاجَةٌ فِينَا<sup>4</sup>
- 4 مِنْ سَرَوِ حِمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ      أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهِنَا ذَلِكَ الْبِينَا<sup>5</sup>

1 القصيدة في ديوانه ص315-334 في خمسة وخمسين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص683-691 في اثنين وخمسين بيتاً .

وهذه القصيدة هي مشوبة ابن مقبل . ومشوبات العرب سبع قصائد جواد شابهن الكفر والإسلام .

2 عواد لو تعدينا : أي شواغل تشغلنا عن ليلي لو شغلتنا هي .

3 منهم : أي من هذه العوادي آيات القرآن الكريم التي تنهى عن الفواحش .

4 في الديوان : « بحاجتها » .

لم تسر : أي لم تسير ليلاً . ولم تطرق : أي لم تأت ليلاً . والحاجة : حاجة الفواد ها هنا . وريمان : حصن حصين ، نرجح أنه من اليمن بدلالة البيت التالي .

5 في حاشية الأصل : « البين : الناحية . ويقال : البين لبني كلاب » .

السرو : ارتفاع وهبوط بين سهل وسفح . وسرو حمير : محلة حمير ، وهي أعلى بلادها . وحمير : قبيلة من اليمن ، كانت لهم دولة قبل الإسلام . وأبوال بغال : يريدون بها السراب ؛ قال الأصمعي : « يقال لِنُطْفِ الْبِغَالِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ ، ومنه قيل للسراب أبوال بغال ، على التشبيه ؛ وإنما شبه بأبوال بغال لأن بول البغال كاذب لا يلقح ، والسراب كذلك » . وتسديت : أي علوت وجزت . ووهناً : أي ليلاً بعد مرور هزيع منه . والبين : بمعنى المسافة ها هنا .



- 5 أَمَسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحُمَّ لَهَا  
 6 يَا دَارَ لَيْلَى خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا  
 7 تُهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا  
 8 هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهُوٌ مَنَاجِبُهَا  
 9 يَكْسُونُهَا مَنَزَلًا لَاحَتْ مَعَارِفُهُ  
 10 عَرَّجَتْ فِيهَا أَحْيِيهَا وَأَسْأَلَهَا  
 1 رَكْبٌ بَلِينَةٌ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا  
 2 إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا  
 3 وَمِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الْكُورِ يُهْدِينَا  
 4 يَكْسُونُهَا بِالْعِشِيَّاتِ الْعِثَانِينَا  
 5 سَفْعًا أَطَالَ بِهِنَّ الْحَيُّ تَدْمِينَا  
 6 فَكَدَنْ يُبَكِّينَنِي شَوْقًا وَيَبْكِينَا

- 1 أذرع أكباد : ضلع سوداء من جبل يقال له أكباد ، كذلك فسرت أم شريك بيت أبيها تميم بن أبي بن مقبل ، وقال غيرها : هي أقرن صغار من الجبال « البكري 131 » . فحم لها ركب : أي لقيته ، قدّر لها أن تلقاه . ولينة : يمر من أعذب الآبار بطريق مكة . وساوين : اسم موضع .  
 2 في الأصل فوق قوله : الدينا : « الجزء » .  
 المِرَانَة : اسم ناقة لابن مقبل كانت هادية للطريق ؛ وذكر لها معانٍ أحر « انظر البلدان : مرانة » . وحتى تعرف الدين : أي الحال والأمر الذي تعهده . يقول : لا أكلف بلوغ هذه الدار إلا ناقتي .  
 3 في الأصل تحت قوله : زنانير : « أرض باليمن » .  
 وفيه تحت قوله : الكور : « أرض » .  
 زنانير : رملة بين بلاد غطفان وأرض طي . وأرواح المصيف : أي رياحه . والكور : جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم .  
 4 الهيف : الريح الحارة تأتي من قبل اليمن . وهُدُوجُ الضحى : التي تهب وتسرع في الضحى ، من هُدج إذا أسرع في ارتعاش واضطراب . والسهُو : الريح اللينة الساكنة . ويكسونها : أي الرياح تكسو الدار . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون .  
 5 السفع : السود ، جمع أسفع وسفعاء ، ومعارف الدار تسود مما يترك فيها الناس من الرماد والدّم من البعر والخشارات وبقايا العهن . والتدمين : أن يسود القوم الموضع الذي يقيمون فيه بالدّم ويؤثروا فيه .

أَرَى مَنَازِلَ لَيْلَى لَا تُحَيِّينَا	11	فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ سِيرُوا لَا أَبَا لَكُمْ
1 نَائِي الْمَخَارِمِ عَرْنِينَا فَعِرْنِينَا	12	وِطَاسِمٍ دَعَسُ أَثَارِ الْمَطْيِيِّ بِهِ
2 مِنْ كُلِّ مَا بِأَسِيلِ الرِّيحِ يَأْتِينَا	13	قَدْ غَيَّرْتَهُ رِيَاخٍ وَاحْتَرَقْنَ بِهِ
3 حَتَّى يُغَيِّرَنَّ مِنْهُ أَوْ يُسَوِّينَا	14	يَصْبَحْنَ دَعَسَ مَرَاسِيلِ الْمَطْيِيِّ بِهِ
4 كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرُ حَادِينَا	15	فِي ظَهْرِ مَرْتٍ عَسَاقِيلِ السَّرَابِ بِهِ
5 مِنْ كُلِّ مَحْنِيَّةٍ مِنْهُ تُغْنِينَا	16	كَأَنَّ أَصْوَاتِ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ
6 نَجْدَنَّ لِلنُّوحِ وَاجْتَبَنَا التَّبَايِنَا	17	أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

- 1 في الأصل المخطوط : « يأتي المخارم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 وطاسم : أي طريق طاسم ، وهو الذي انطمست معالمه . والدعس : أثر وطء القوائم . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلظ من الأرض . وعرنيناً فعرنيناً : أي طريقاً بعد طريق ؛ والعرينين : أول كل شيء ، والأنف أيضاً .
- 2 في الديوان : « كل مأتى سبيل » .
- 3 يصبحن : أي الرياح تأتي صباحاً . والدعس : أثر وطء قوائم الدواب . والمراسيل : جمع مرسال ، وهي الناقة السريعة السير .
- 4 في ظهر مرت : أي هذا الطريق الذي وصفه هو في ظهر مرت . والمرت : القفر الذي لا نبات فيه . وعساقيل السراب : قطعته ، واحدها عُسقول . والوغر : الصوت . شبه أصوات القطا لكثرتها في هذا القفر بأصوات رجال حادين ، والألف في قوله حادين للإطلاق .
- 5 في الديوان : « يغنيننا » .  
 المحنية : بمعنى المنعطف في الطريق ها هنا .
- 6 في الديوان : « يجدن للنوح » .  
 المصنعة : القرية ، قال الأصمعي : العرب تسمى القرى مصانع « اللسان : صنع » . تجدن : أي لبسن البجد ، وهو جمع بجد بمعنى الكساء . وفي اللسان « بجد » : « بجودات في ديار سعد مواضع معروفة ، وربما قالوا : بجودة ، وقد ذكرها العجاج في شعره فقال :  
 \* بجدن للنوح \*

- 18 في مُشرفٍ لِيَطَّ لِيَأقُ البلاطِ بِهِ      كانتُ لِساَسَتِهِ تُهَدِي قِرابِينا<sup>1</sup>
- 19 صَوْتُ النِّواقيسِ فِيهِ ما يُفَرِّطُهُ      أَيدي الجِلاذِي وَجُونٌ ما يُعَفِّينا<sup>2</sup>
- 20 كأَنَّ أَصواتِها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها      صَوْتُ المَحابِضِ يَخْلِجُنَ المَحارِينا<sup>3</sup>
- 21 واطَّأَتْهُ بالسُّرَى حَتَّى تَرَكَتْ بِها      لَيْلَ التَّمامِ تَرى أُسَدافُهُ جُونا<sup>4</sup>

- أي : أقمن بذلك المكان ، ، ولا أرى هذا التفسير شيئاً ، بدليل قول ابن مقبل « واجتبن التباينا ». واجتبن : أي قطعن التباين ولبسناها . والتباين : السراويل القصيرة ، واحدها تَبان . شبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل اجتمعن للنوح .

1 في مشرف : أي في معبد مشرف . وليط : أي ألصق . واللياق : البلاط الذي يلصق بأرض الدار ، يقال : ما يليق بك كذا ، أي لا يلصق . وساسته : أي ساسة المعبد . يقول : هي مصنعة لنصاري يتعبدون فيها ، ويذكر حسن المكان وأنسه بالقرابين والمصابيح .

2 في الديوان :

صَوْتُ النِّواقيسِ فِيهِ ما تُفَرِّطُهُ      أَيدي الجِلاذِي وَجُونٌ ما يُعَفِّينا

الجلاذي : خدام المعبد والقائمون عليه ها هنا ، واحدهم جُلذِي ؛ قال ابن الأعرابي : إنما سمي جلدياً لأنه خلق وسط رأسه فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجلذِي . وما تفرطه : أي ما تفرط أيدي هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . والجون : المصابيح ، سميت بذلك لبياضها ، واحدها جَوْن ، وهو الأبيض في الأصل . وما يعففين : أي ما ينطفئن .

3 أصواتها : أي أصوات النواقيس . والمحابض : جمع مِحْبَض ، وهي خشبة تكون في يد الذي يشتار العسل ، يقلع بها النحل إذا لصقت بالعسل ، فيضرب جوانب الخلية ، فيسمع لها صوت ؛ والمحبض : مندَف القطن أيضاً . ويخْلِجُن : يجذبن . والمحارين : جمع مِحْران ، وهو ما حَرَنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه ؛ وقيل : المحارين حَب القطن . شبه أصوات النواقيس بأصوات العيدان التي تضرب بها النحل لتتفر من أماكنها فيتمكّن من الاشتيار ؛ وقيل : كأنها أصوات منادف ينزع بها حب القطن عن القطن .

4 في الديوان : « تركت به » .

واطأته : أي الطريق الذي ذكره في البيت 12 بقوله : « وطاسم » . والسرى : السير في الليل . وواطأته السرى : نراه . بمعنى ركبته على غير هدى ، بدليل قوله : « حتى استنتت الهدى » في -

22	في ليلةٍ من ليالي الدهرِ صالِحِةٍ	لو كَانَ بعدَ انصرافِ الدهرِ مأْمُونَا
23 / 72	أُبْلِغُ حَدِيحًا فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَهُ	بعضَ المَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَتُهْدِينَا <sup>1</sup>
24	مَا لَكَ تَجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ	وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تُعِينَا <sup>2</sup>
25	وَقَدْ بَرَيْتَ قِدَاحًا أَنْتَ مُرْسَلُهَا	وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا <sup>3</sup>
26	فَأَقْصِدِ بَدْرَعِكَ وَاعْلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا	أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا <sup>4</sup>

- البيت التالي ، من قوهم : أوطأه العشوة : أركبه على غير هدى . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام . أسدافه : ظلّمه ، واحدها سُدفَة . والجون : جمع جَوْن ، وهو الأبيض والأسود ، من الأضداد . والمعنى أنه سرى في الليل حتى طلع الفجر وسطع وأضاء الليل وكشف الظلمات ، هذا على معنى الجون الأبيض . وأما على معنى الجون الأسود فإنه أخبر أنه سرى في الليل والظلم .

زاد بعده صاحب ديوانه قطعة من عشرين بيتاً مطلعها :

حَتَّى اسْتَبَيْتُ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

البيد هاجمة : أي ساكنة ، من هجم الشيء إذا سكن وأطرق . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويخشعن : أي يركنن ها هنا . والآل : السراب . ويصلين : أي يسجدن ها هنا . شبه اضطراب الأكام وارتفاعها وانخفاضها في السراب بحركات الركوع والسجود في الصلاة . وغلفاً : أي مغلفة بالسراب ، واحدها أغلف وهو الذي عليه غلاف .

1 في الديوان : « يهديها فتأتينا » .

خديج : هو خديج بن عمرو الشاعر أخو النحاشي قيس بن عمرو الحارثي الشاعر المشهور . وكان النحاشي هجا بني العجلان قوم ابن مقبل .

2 في الديوان : « تعيننا » .

تعيننا : أي تكلفنا العناء وتعبننا .

3 القداح : أي السهام ، واحدها قَدْح ، بالكسر ، وهو السهم قبل أن يُنصَل ويُرَاش .

4 الذرع : الوُسْع والطاقة ، واقصد بذرْعك : أي اربّع على نفسك ولا يُعَدُّ بِكَ قَدْرُكَ . وتجامعنا : أي تلاقينا وتجتمع بنا في الحرب ها هنا .

- 27 سَمُّ الصَّبَاحِ بِخِرْصَانَ مُقَوِّمَةٌ  
والمشرفية نهديةا بأيدينا<sup>1</sup>
- 28 إنا مشائيم إن أرشت جاهلنا  
يوم الطعان وتلقانا ميامينا<sup>2</sup>
- 29 وعاقد التاج أو سام له شرف  
من سوقة الناس نالتة عوالينا<sup>3</sup>
- 30 فاستبهل الحرب من حران مطرد  
حتى تظل على الكفين مرهونا<sup>4</sup>
- 31 فإن فينا صبوها إن أربت به  
جمعا بهيا وألانا ثمانينا<sup>5</sup>

- 1 سم الصباح : أي سم الغارة ، والغارة تكون في الصباح ، إذ يكون الناس نياماً ، ويقال : فرسان الصباح ، أي فرسان الغارة . والخرصان : الرماح ، واحدها خرص وخرص ؛ وكل قضيب خرص . والمشرفية : السيوف ، نسبت إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو من الريف . ونهديةا : أي نقيمةا .
- 2 في الأصل وتحت قوله : مشائيم : « من الشوم » .  
المشائيم : جمع مشوم ، وهو الذي يجلب الشوم والشر . وأرشت : أي أفسدت وحرصت . وتلقانا : أي تلقانا ميامين في بيوتنا في السلم . والميامين : جمع ميمون ، وهو ذو البركة واليمن . يقول : نحن مشائيم أشرار في الحرب ، نجر الشوم على أعدائنا ، ونحن ميامين أصحاب خير وبركة لأضيافنا ومن ينزل بنا في السلم .
- 3 عاقد التاج : الملك الذي عقد التاج على رأسه . وسوقة الناس : الرعية ومن دون الملك ممن ليس لهم سلطان . والعوالي : الرماح ، واحدها عالية ، وهي صدر الرمح الذي يلي السنان في الأصل . يقول : نحن أقوياء نقتل الملوك ومن دونهم من أشرف الناس ورؤسائهم .
- 4 في الديوان : « حتى يظل » .  
استبهل فلان الناقة : إذا احتلبها بلا صرار ؛ وكانوا يصرون أخلاف النوق لثلا يحتلبها الجوارى أو الرعيان ؛ واستبهل الحرب : أي بلي بمكروهاها . والحران : أراد به الرمح ، وهو بمعنى العطشان في الأصل ، أي : حران إلى الدم . والمطرد : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي تتابعت . ومرهوناً : مقتولاً مسلماً إلى الموت ، وربما كان بمعنى مأسور .
- 5 في الديوان :

وإن فينا صبوها إن أربت به  
جمعا بهيا وألانا ثمانينا

وفي الأصل بين الشطرين : « أربت به : طردته » .

الصَّبوح : الغداء ، وهو في الأصل شرب الغداة ، واستعمل في الأكل ، وهو كناية عن الحرب ها هنا والتهديد به . والجمع البهي : ذو البهاء الذي يملأ العين ببهائه وكثرته ، يريد جمع قومه .

- 32 ومُقَرَّبَاتٍ عِنَاجِيحاً مُطَهَّمَةً  
 33 إِذَا تَحَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلَ بِهِ  
 34 وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرُضٍ  
 35 فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبِطْنَتِهِ  
 من آل أعوجَ ملحُوفاً ومَلْبُونَا<sup>1</sup>  
 إلى الشُّوونِ وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَاذِينَا<sup>2</sup>  
 ضرباً تُواصِي بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينَا<sup>3</sup>  
 بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا<sup>4</sup>

\* \* \*

1 في الأصل وتحت قوله : ملحوفاً : « مجللاً » . وهو شرح لها .

وفيه بين الشطرين : « مطهمة : مصوعة » .

خيل مصوعة : تأتي العدو من جميع النواحي .

المقربات من الخيل : هي التي ضُمَّرَتْ المركوب . والعناجيج : جمع عُجُوج ، وهو الرائع من الخيل .  
 والمطهم من الخيل : الحسن التام . ومن آل أعوج : أي من نسل أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه  
 جياذ خيل العرب . والملحوف : المجلَّل بالحاف لوقايته من البرد . والملبون : الذي يسقى اللبن ويُغذى به .

2 في الديوان :

إِذَا تَحَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلَ إِلَى صُلْبِ الشُّوونِ وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَاذِينَا

الشُّوون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يريد أن صهيل هذه الخيل قوي لنشاطها  
 وقوتها وكرمها ، وليس كصهيل البراذين .

3 الرجل : المشاة على الأرجل . والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح الخوذة ، سميت بذلك لأنها على  
 شكل بيضة النعامة . وعن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا يبالون من ضربوا . والسجين : الضرب  
 الشديد الذي يُبَيِّت المضرُوب بمكانه مقتولاً أو مقارباً للقتل ، من سجن إذا حبس وأبنت .

4 في الأصل المخطوط : « الفريقيين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

النازي : من نزا ينزو إذا وثب . والقرينان : البعيران يشدان بجبل لئلا يشردا . وهذا مثلٌ للرجل يتعرض  
 للمكروه حتى يقع فيه . وأصله أن يُقَرَّن بعيران بجبل ، فيجيء بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما ،  
 فينشب في القَرَن معهما ، ولا يقدر أن يتخلص ، فلا يأكل ولا يشرب إلا إذا أكل البعيران ، ويبقى حتى  
 يخلصه الراعي . يتهدد ابن مقبل خديج بن عمرو الشاعر أخوا النحاشي الشاعر ، وكأنه يدعوه ألا يدخل  
 بينهما في الهجاء فيكون كالنازي بين القرينين .

وقال تميم أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | تَأْمَلُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ  | يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَفَتَّرًا <sup>2</sup>        |
| 2 | مَرَّتُهُ الصَّبَا بِالغُورِ غُورٍ تَهَامَةٍ | فَلَمَّا وَنَتْ عَنْهُ بِشَعْفَيْنِ أَمْطَرًا <sup>3</sup>    |
| 3 | يَمَانِيَّةٌ تَمْرِي الرِّبَابَ كَأَنَّهُ    | رِثَالٌ نَعَامٍ بَيْضُهُ قَدْ تَكَسَّرَا <sup>4</sup>         |
| 4 | وَطَبَّقَ لَوْذَانَ الْقَبَائِلِ بَعْدَمَا   | سَقَى الْجِزْعَ مِنْ لَوْذَانَ صَفْوًا وَكَدْرًا <sup>5</sup> |
| 5 | فَأَمْسَى يَحُطُّ الْمُعْصِمَاتِ حَبِيئُهُ   | فَأَصْبَحَ زِيَّافَ الْغَمَامَةِ أَقْمَرًا <sup>6</sup>       |

- 1 القصيدة في ديوانه ص129-141 في خمسين بيتاً .
- 2 في الأصل المخطوط : « ففقرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- البارق : سحاب ذو برق . مرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . وفتر : تحير لا يسير وتهياً للمطر ، وقال الأصمعي : مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير .
- 3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وشعفان : أكتان في نجد . يقول : ضربته الريح في الغور ودفعته ، فلما أتى نجداً أمطر وصب ماءه .
- 4 يمانية : أي ريح يمانية . تمرى الرباب : تستدره وتنزل منه المطر . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والرثال : جمع رأل ، وهو الحوئي من ولد النعام ، شبه بها قطع السحاب .
- 5 في الديوان : « وأكدرا » .
- في حاشية الأصل : « لوذ كل شيء : جانبه » .
- لوزان : اسم موضع ، جبل أو واد ، وجزعه : ناحيته . وطبق : يعني أن المطر عمّ هذا الموضع .
- 6 في الديوان : « وأصبح » .
- وفي الأصل وتحت قوله : المعصمات : « الوعول » .

- 6 كَأَنَّ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَهْوَةِ  
وَنَاصِفَةِ الضَّبْعَيْنِ غَابًا مُسَعَّرًا<sup>1</sup>
- 7 فَعَادِرَ مَلْحُوبًا تَمْشِي ضِبَابُهُ  
عَبَاهِيلَ لَمْ يَتْرُكْ بِهِ الْمَاءُ مَجْحَرًا<sup>2</sup>
- 8 أَقَامَ بِشُطَّانِ الرُّكَّاءِ وَرَاكِسِ  
إِذَا غَمَّقَ ابْنُ الْمَاءِ فِي الْوَبْلِ بَرِيرًا<sup>3</sup>
- 9 أَصَاخَتْ لَهُ غُدْرُ الْيِمَامَةِ بَعْدَمَا  
تَدْتُرُهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدْتُرًا<sup>4</sup>
- 10 / 73 أَنَاخَ بِرَمْلِ الْكُوسَحَيْنِ إِنْآخَةَ الـ  
يِمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا<sup>5</sup>

- المعصمات : الوعول ، من أعصم . بمعنى اعتصم ، وهي تعتصم في الجبال . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض . زياف : أي سريع في سيره بعد أن صب ماءه وخفّ . وأقمر : أي أبيض ، والسحابة ترق وتبيض بعد أن تفرغ ماءها .
- 1 في الأصل وتحت قوله : الطرّاة : « موضع » .
- الطرّاة ورهوة : جبلان . وناصفة الضبعين : موضع ؛ والناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادي . ومسعر : أي مشتعل . شبه السحابة ذات البرق والمطر بالغابة التي اشتعلت فيها النيران .
- 2 في الأصل وفوق قوله : عباهيل : « مهملة » .
- ملحوب : هو وادي متّالع في قول الأصمعي ، وهو ماء لبني أسد أيضاً . عباهيل : أي مهملة لا حافظ لها ، جمع غبّهول أو عبّهال .
- 3 في الديوان : « إذا غرق ابن » .
- في الأصل وتحت قوله : الركاء : « موضع » .
- وفيه بين الشطرين : « موضع » . وأراد قوله : راكس .
- وفيه وتحت قوله : بريرا : « صوت » .
- الشطّان : جمع شط ، وهو شاطئ النهر . والركاء : واد بسرة نجد . وراكس : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد . وابن الماء : الطير . والوبل : المطر الكثير القطر .
- 4 في الديوان : « فدر اليمامة » .
- وفي حاشية الأصل : « أصاخَتْ : سكتت » .
- أصاخَتْ له : أي سكتت . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وتدترها : أي غشيها المطر وعلاها .
- 5 في الديوان : « برمّل الكومحين » .



- 11 أَجِدِّي أَرَى هَذَا الزَّمَانَ تَغَيَّرَا      وَبَطْنَ الرِّكَاءِ مِنْ مَوَالِيٍّ أَقْفَرَا<sup>1</sup>
- 12 وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ مَنْهَلٍ بَادَ أَهْلُهُ      وَعِيدَ عَلَى مَعْرُوفِهِ فَتَنَكَّرَا<sup>2</sup>
- 13 أَتَاهُ قَطَا الْأَجَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَنَقَّرَ فِي أُعْطَانِهِ ثُمَّ طَيَّرَا<sup>3</sup>
- 14 فَإِمَّا تَرِينِي قَدْ أَطَاعَتْ جَنِيْبَتِي      وَخِيْطَ رَأْسِي بَعْدَ مَا كَانَ أَوْفَرَا<sup>4</sup>

- الكومحان : ضفرتان من الرمل وراء اليمامة . والقلاص : جمع قلوبص ، وهي الفتية من الإبل ، كالجارية الفتاة من النساء . والأكوار : جمع كُور ، وهو رحل البعير بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . الكوسحان : اسم موضع . ولم نجد له فيما أيدينا من معاجم البلدان .

1 أجدي : بمعنى أمن الجِدِّ هذا ؛ والركاء : واد بسُرة نجد . والموالي : جمع مولى ، وهو بمعنى الصديق ها هنا .

2 كائن : بمعنى كم في الخير ، وتفيد تكثير العدد . وتنكر : أي درس وأمحي فلم يعد يعرف . وهو يذكر أهل الجاهلية ، ويكني عنهم في البيتين .

3 في الأصل المخطوط : « قطا الأجاب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . وفيه : « فنقر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أتاه : أي : أتى المنهل المذكور في البيت السابق . الأجاب : جمع جُبِّ ، وهي البئر الكثيرة الماء . وأعطانه : أي : أعطان المنهل ، وهي مبارك الإبل حول المنهل ، واحدها عَطَنٌ . وهو يذكر الإسلام ، ويكني عما أحدثه ، في هذا البيت .

وقال ابن سلام الجهمي في طبقات الشعراء 125 : « وكان ابن أبي بن مقبل جافياً في الدين ، وكان في الإسلام يبكي أهل الجاهلية ويذكرها . فقيل له : تبكي أهل الجاهلية وأنت مسلم ؟ فقال :

ومالي لا أبكي الذيارَ وأهلها      وَقَدْ زَارَهَا زَوَارُ عَكِّ وَحَمِيرَا  
وجاء قطا الأجاب من كلِّ جانبٍ      فوقع في أعطاننا ثم طيِّرا

وأشار إلى ذلك ابن رشيق في العمدة 274/1 ، في باب الإشارة ، وقال : « ومن أنواع الإشارات الكناية والتمثيل ، كما قال ابن مقبل ... « البيتان » . فكنتي عما أحدثه الإسلام ، ومثّل كما ترى » .

4 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . وأطاعت جنيبتي : أي لان جانبي وانقذتُ . وخييط الشيب رأسه : أي ظهر فيه الشيب ، وصار كالخيوط البيض في السواد . وأوفر : أي وافر كثير .

- 15 وأصبحتُ شيخاً أقصرَ اليومَ باطلاً  
وردَّيتُ ريعانَ الصَّبَى المُتَعَوِّراً<sup>1</sup>
- 16 وقدَّمتُ قُدَّامي العَصَا أهتدي بها  
وأصبحَ كَرِّي للصَّبَابَةِ أَعْسَراً<sup>2</sup>
- 17 فقد كنتُ أَحذِي النَّابَ بالسَّيْفِ ضَرْبَةً  
فأبقي ثلاثاً والوظيفَ المُكَعِّبِراً<sup>3</sup>
- 18 وأزجرُ فيها قبلَ تَمِّ ضحائِها  
مَنِيحَ القِدَاحِ والصَّرِيحَ المُجَبِّراً<sup>4</sup>
- 19 تُخَيِّرُ نبعَ العَيْكَتَيْنِ ودُونَهُ  
مَتَالِفُ هَضْبِ تَجِسُّ الطَّيْرَ أوعراً<sup>5</sup>
- 20 فما زالَ حتَّى نالَهُ مُتَغَلِّغُلٌ  
تَخَيِّرَ مِنْ أَمْثَالِهِ مَا تَخَيَّرَا

- 1 أقصر باطلاً : أي انتهى وكفّ . الصبا : الشباب وفتاء السن ، وريعانه : أوله . والمتعور : المستعار . شبه الشباب الذي يمضي بالشيء المستعار الذي يردّ ويُؤدّي .
- 2 الصبابة : اللهو والغزل ها هنا . وكريّ : أي رجوعي وذهابي له . وأعسر : بمعنى عسير .
- 3 في الأصل المخطوط : « المعكيرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
في حاشية الأصل : « المقطع » . وهو شرح لقوله : المكعب .
- 4 فقد كنت ... : جواب قوله : « فلما تريبي » في البيت 14 . أحذي : أي أضرب وأطعن .  
والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ووظيف البعير : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ، أو هو خف البعير . والمكعبير : المقطوع ، من كعبه بالسيف إذا قطعه . يقول :  
كنت أضرب وظيف الناب بالسيف فأقطعه ، وأبقي بذلك ثلاثاً من قوائمها .
- 4 وأزجر فيها : أي أضرب في هذه الناقة بقداح الميسر . قبل تم ضحائها : أي قبل فراغها من غذائها . والمنيح : قدح يُمتنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيُدخَل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والصريع : القدح الذي يؤخذ عوده ساقطاً عن شجرته يابساً ، ولم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع ليريه . والمخير : الذي انكسر فجر ، وهذا يدلُّ على جودته ونفاستهم به ، لأنهم لا يجيرون عوداً لطيفاً إلا والخلف منه عسير .
- 5 تخير : أي تخير هذا القدح من نبع العيكين ، ونصب « نبع » على نزع الخافض وهو من . والنبع : من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي والسهام والقداح ، وهو أصفر العود رزينه ثقيله في اليد . والعيكان : جبالان . ومتالف هضب : أي مواضع تلف وهلاك في الجبال لوعورتها . والهضب : الجبال . وتجسس الطير : أي تمسك الطير عن وجهه وتمنعه لعلوها . وأوعر : أي وعر .

21	فَشَذَّبَ عَنْهُ النَّبْعَ ثُمَّ غَدَا بِهِ	1	مُجَلًّا مِنَ اللَّائِي يُفَدِّينَ مِطْحَرًا
22	يُطِيعُ الْبَنَانَ غَمَزُهُ وَهُوَ مَانِعٌ	2	كَأَنَّ عَلَيْهِ زَعْفَرَانًا مُعَطَّرًا
23	تَخِرُّ حِظَاءُ النَّبْعِ تَحْتَ جَبِينِهِ	3	إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ صَدْرًا
24	تَبَادُرُهُ أَيْدِي الرِّجَالِ إِذَا نَبَتْ	4	نَوَاهِدَ مِنْ أَيْدِي السَّرَائِلِ حُسْرًا
25	وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحْيٍ	5	إِذَا جَاءَ بَاغِي العُرْفِ أَنْ أَعْتَذِرًا
26	إِذَا مَتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى	6	لَهَا تَالِيًا مِثْلِي أَطْبٌ وَأَشْعَرًا
27	وَأكْثَرَ بَيْتًا مَارِدًا ضُرِبَتْ لَهُ	7	حُزُونُ جِبَالِ الشُّعْرِ حَتَّى تَيْسِرًا

- 1 من اللائي يفدين : أي هذا القدح من القداح التي تفدى لجودتها ونفاستها . ومطحر : أي يطهر عنه القداح ، يعني يدفعها وينفيها عنه وينفرد ويخرج فائزاً .
- 2 غمزه : أي جسده باليد . ويطيع البنان غمزه : كناية عن لينه . وهو مانع : أي هو شديد ، وكذلك يكون العود الكريم لينا شديداً .
- 3 في الأصل المخطوط : « يخرّ خطاء » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- الحظاء : نبل صغار يرمي بها الصبيان ، واحدها حظوة ، يريد بها القداح . والنبع : من أشجار الجبال ، انظر شرحه في البيت 19 . إذا سنحت : أي إذا برزت أيدي المفيضين سانحة برز هذا القدح بصدرة ليخرج . والمفيضون : الذين يجيلون القداح عند الضرب بها . وصدر : أي برز بصدرة .
- 4 في الديوان : « إذا بدت » .
- تبادره : أي تتبادر ، يعني تتبادر هذا القدح . بدت : أي بدت الأيدي . نواهد : أي مرتفعات ومشرفات . والسرايل : جمع سربال ، وهو القميص . وأيدي السرايل : الأكمام . وحسر : خارجة من الأكمام ، جمع حاسر .
- 5 باغي العرف : طالب المعروف والخير . أعتذر : أي أعتذر .
- 6 أطب : أي أعرف .
- 7 المارد : العاني الشديد ، ويريد به البيت الجيد السائر . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وحشونة .

- 28 أَعْرَّ غَرِيباً يَمْسُحُ النَّاسُ وَجْهَهُ  
 29 فَإِنْ تَكُ عِرْسِي نَامَتِ اللَّيْلُ كُلُّهُ  
 30 أَلَا لَيْتَ لَيْلَى بَيْنَ أَجْمَادِ عَاجِفٍ  
 31 وَلَكِنَّمَا لَيْلَى بِأَرْضِ غَرِيبَةٍ  
 32 فإِذَا تَرَيْنَا أَلْحَمْتَنَا رِمَاحُنَا  
 33 / 74 فما نَحْنُ إِلَّا مِنْ قُرُونٍ تُنْقِصَتْ  
 34 وشاعِرٍ قَوْمٍ مُعْجَبِينَ بِشِعْرِهِ  
 35 لَقَدْ كَانَ فِينَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا  
 1 كما تَمَسَّحُ الأَيْدِي الأَعْرَّ المُشْهَرًا<sup>1</sup>  
 2 فَقَدْ وَكَلْتَنِي أَنْ أَصَبَّ وَأَسْهَرًا<sup>2</sup>  
 3 وَتَعَشَّارَ أَجْلَى فِي سَرِيحٍ فَاسْفَرًا<sup>3</sup>  
 4 تُقَاسِي إِذَا النَّجْمُ العِرَاقِي غَوَّرًا<sup>4</sup>  
 5 وَخِفَّةُ أَحْلَامٍ ضِبَاعاً وَأَنْسُرًا<sup>5</sup>  
 6 بِأَصْفَرٍ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ وَأَكْثَرًا<sup>6</sup>  
 مددتُ لَهُ طَوْلَ العِنانِ فَقصَّرَا  
 7 وَيُحْذِي الكَمِيَّ الزَّاعِي المُمَرَّأ<sup>7</sup>

- 1 أعر : أبيض في الأصل ، ويريد به البيت الجيد الواضح . والأعر : الفرس الأغر ، وهو الذي في جبهته غرة بيضاء . والمشهر : المشهور .  
 2 عرس الرجل : امرأته . وكلتني : أي كلفتني . أن أصب : من الصبابة ، وهي العشق والشوق ، يريد أن أشقى وأسهر من العشق .  
 3 في الأصل المخطوط : « أجماذ عاحف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 عاحف : موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة . والأجماذ : جمع جُمُود ، وهو الأكمة الصغيرة . وتعشار وسريح وأسفر : نراها أسماء مواضع .  
 4 غور النجم : أي غرب ، يريد إذا تقدم الليل وسكن الناس .  
 5 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . أَلْحَمْتَنَا : أي أطعمتنا اللحم . والأحلام : جمع حِلْم ، بالكسر ، وهو الأناة والعقل .  
 6 في الديوان : « لقيتُ وأكبرا » .  
 7 في الأصل المخطوط : « الراغي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .  
 يحوط : أي يحفظ . والذمار : ما يلزم حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والحوزة . ويحذي : أي يطعن . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والزاعي من الرماح : الذي إذا هُزَّ تدافع كله ، كان كعوبه يجري بعضها في بعض لينة . والمומר : المحدث .

- 36 وَيَنْفَعُنَا يَوْمَ الْبَلَاءِ بِلَاؤُهُ  
 37 وَخَطَارَةِ لَمْ يَنْصَحِ السَّلْمُ فَرَجَهَا  
 38 شَهِدْنَا فَلَمْ نَحْرِمِ صُدْرَ رِمَاحِنَا  
 39 وَكُنَّا إِذَا مَا الْخِصْمُ ذُو الضُّعْنِ هَزَّنَا  
 40 نَقُومُ بِجَلَانَا فَانْكَشِفُهَا مَعَا  
 41 وَيَقْدُمْنَا سُلَافٌ حَيٌّ أَعَزَّةٌ
- 1 إذا استلحَمَ الأمرُ الدُّثُورَ الْمُعَمَّرَا<sup>1</sup>  
 2 تُلْقَحُ بِالْمُرَّانِ حَتَّى تَشَدَّرَا<sup>2</sup>  
 3 مَقَاتِلَهَا وَالْمَشْرِفِيَّ الْمُذْكَرَا<sup>3</sup>  
 4 قَدَّعْنَا الْجَمُوحَ وَاخْتَلَعْنَا الْمُعَدَّرَا<sup>4</sup>  
 5 وَإِنْ رَامَنَا أَعْمَى الْعَشِيَّةِ أَبْصَرَا<sup>5</sup>  
 6 نَحُلُّ جَنَاحًا أَوْ نَحُلُّ مُحَجَّرَا<sup>6</sup>

- 1 بلاؤه : أي جِدَّه وسعيه . واستلحَم الخطب الرجل : نشِب فيه وضيق عليه . والدثُور : الرجل الخامل النؤوم . والمغمر : الرجل الذي لم يجرب الأمور ، يستجهله الناس .
- 2 في الديوان : « لم ينصح » .
- الخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به بمنة ويسرة من النشاط ، شبه الحرب بها . لم ينصح : من قولك انصَح رَجَمَكَ أي بُلَّها وصلَّها ؛ يريد أن السلم لم يقرب هذه الحرب، أي هي شديدة . والمران : الرماح الصلبة اللَّدْنَة ، واحدها مرانة . تشدُر : أي تشدُر ، يعني تشول بذنبها إذا لقت ، يريد حتى يكون في هذه الحرب بلاء وخطوب . والبيت كله تمثيل .
- 3 شهدنا : أي شهدنا هذه الحرب . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمذكر : السيف المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أبيض الحديد وأشده وأجوده .
- 4 في الديوان : « الضغن هزَّننا قدعنا » .
- قدعنا الجموح : أي كبحناه وكففناه ، شبه الخصم بالفرس الجموح . والمعذر : سن الفرس الذي عليه العذار ، والعذار يريد به لجام الفرس ها هنا ؛ والفرس إذا خلع عذاره لا يعدو ، وهذا تمثيل يريد به أنهم يقطعون الخصم .
- 5 في الأصل المخطوط : « بجلانا » بالمهملة وهو تصحيف صوابه من ديوانه . الجلى : الأمر العظيم والشدة .
- 6 في الديوان : « تحل ... أو تحل » .

42	كَأَنْ لَمْ تُبَوِّئْنَا عَنَاجِيحُ كَالْقَنَا	جَنَابًا تَحَامَاهُ السَّنَابِكُ أَحْضَرًا <sup>1</sup>
43	وَلَمْ يَجْرِ بِالْأَخْبَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ	أَشَقُّ سُبُوحٍ لِحْمِهِ قَدْ تَحَسَّرًا <sup>2</sup>
44	كَأَنْ يَدِيهِ وَالْغُلَامُ يَكْفُهُ	جَنَاحَانِ مِنْ سُودَانِقٍ حِينَ أَدْبَرًا <sup>3</sup>
45	أَقْبُ كَسِرْحَانِ الْغُضَا رَاحَ مُؤَصِّلاً	إِذَا خَافَ إِدْرَاكَ الطَّوَالِبِ شَمَّرًا <sup>4</sup>
46	أَلْهَفِي عَلَى عَزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ	وَوَطِلُّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَدْبَرًا <sup>5</sup>
47	وَلْهَفِي عَلَى حَيِّي حُنَيْفٍ كِلَيْهِمَا	إِذَا الْغَيْثُ أَمْسَى كَابِي اللَّوْنِ أُغْبَرًا <sup>6</sup>
48	تَذَكَّرْنِي حَيِّي حُنَيْفٍ كِلَيْهِمَا	حَمَامٌ تَرَادَفْنَ الرَّكِيَّ الْمُعَوَّرًا <sup>7</sup>

- يقدمنا : أي يتقدمنا . والسلاف : الجماعة المتقدمون أمام القوم ، جمع سالف . وجناح : جبل في أرض بني العجلان قوم ابن مقبل . ومحجر : جبل أيضاً .

1 في الأصل المخطوط : « كالفنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

العناجيج : جمع عنجوج ، وهو الرائع من الخيل . والقنا : جمع القنأة ، وهي الرمح ها هنا . والجناح : الناحية . والسنايك : جمع سنك ، وهو طرف الحافر ؛ يريد الخيل ، أي فرسانها .

2 الأشق : الفرس الطويل . والسبوح : الفرس السريع الحسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وتحسر لحم الفرس : إذا صار في موضعه ، وذلك أن الفرس تكون فيه سمنة ، فإذا رُكِبَ أياً ما ذهب رَهْلَ لحمه واشتد .

3 السودانق : الصقر ، وهو فارسي معرب ، أصله بالفارسية سَوُ دَنَاه . أدبر : أي أدبر الفرس .

4 الأقب : الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والسرحان : الذئب . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة ، ومنه قولهم : ذئب غضا . ومؤصل : من أصل يؤصل ، إذا ذهب في الأصيل . والطوالب : الخيل التي تطلبه لتدركه وتسبقه . وشمر : أي أسرع في الجري .

5 الظهرة : الأعوان . وأدبر : أي مضى وانقضى .

6 الغيث : الكلال الذي ينبت من ماء السماء . والكلام كناية عن زمن الشدة والجذب حين يذوي النبات ويغير لونه .

7 في الديوان : « يذكّرني » .

- 49 ومالي لا أبكي الديار وأهلها  
وقد حلها روادك وحميراً<sup>1</sup>
- 50 وإن بني قينان أصبح سرُّهم  
بجرعاء عبس آمناً أن ينقراً<sup>2</sup>

\* \* \*

- 
- ترادف: أي أتى يتبع بعضهم بعضاً . والركي : جمع الركية ، وهي البئر . والمعور : من عورَ الركية ، إذا طمها ودفنها وسدَّ عيونها التي ينبع منها الماء .
- 1 الرواد : جمع الرائد ، وهو الذي يُرسل يتقدم القوم في طلب الكلاً ومساقت الغيث . وابن مقبل يبكي أهل الجاهلية ويذكرها في هذه الأبيات . وانظر تعليقنا على البيت 13 . وعك وحمير : من قبائل العرب اليمنية .
- 2 في الديوان : « فإن بني » .
- السرب : المال الراعي ، أي الإبل . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل ؛ وجرعاء عبس : موضع .

وقال المخبّل واسمه ربيعة بن مالك بن قتال بن أنف الناقة واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ وإنما لقب المخبّل لمخبل كان به وهي مفضلية وقرأتها حفظاً على شيخي / أبي محمد بن الخشاب في جملة المفضليات<sup>1</sup> :  
(الكامل)

- 1 ذَكَرَ الرَّيَّابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ<sup>2</sup>  
2 وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءُ شُؤُونِهَا سَجْمٌ<sup>3</sup>

1 هو أبو يزيد ، والمخبّل لقبه ، واسمه ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر . فحل مشهور مقلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال فيه : له شعر كثير جيّد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء .

« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والشعر والشعراء ص333 ، وديوان المفضليات ص207 ، والأغاني : 189/13 ، والمؤتلف ص270 » .

والقصيدة في ديوانه ص 312-316 في أربعين بيتاً ، والمفضليات ص113-118 في أربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص207-224 في أربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص533-558 في أربعين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص207 : « الصبا والصبوة : الرقة . تصاييت ، أي : رقتت وفعلت كما يفعل الصبيان ، ومن فعل ذلك فليس بحليم » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص534 : « خيالها : شخصها الذي يرى في منامه . وقوله : طرفت عيني ، أي : كأنّ طرفه أصابها ، فهي تسيل من الشوق عند رؤية خيالها . والشؤون : مواصل قبائل الرأس ، الواحد شأن ، مهموز . والدموع تجري من الشؤون إلى العينين . والسجم يريد : الساجم . فوضع المصدر موضع اسم الفاعل » .



3	كالثؤلؤ المسحورِ أُغْفِلَ فِي	1	سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ <sup>1</sup>
4	وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الْ	2	سَيِّدَانِ لَمْ يَذْرُسْ لَهَا رَسْمُ <sup>2</sup>
5	إِلَّا رَمَاداً دَارِساً دَفَعَتْ	3	عَنْهُ الرِّيَّاحُ حَوَالِدَ سُحْمِ <sup>3</sup>
6	وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ	4	أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمُ <sup>4</sup>
7	فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأُ	5	مَطَارٌ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ <sup>5</sup>
8	تَقْرُو بِهَا الْبَقْرُ الْمَسَارِبَ وَاحِدٌ	6	تَلَطَّطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ <sup>6</sup>

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص535: « المسحور : المصبوب صبياً . يقال : شعرٌ منسجَرٌ ، إذا كان مسترسلاً . شبه تتابع قطرات الدمع بتتابع اللؤلؤ المصبوب في السلك ، وقد غفل عنه ناظمه ، فخانه الخيط في النظام ، فانقطع ، وانحدر اللؤلؤ انحداراً سريعاً » .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص535 : « السيدان : وراء كاطمة . والرسم : الأثر بلا شخص . والأغدره : جمع غدِير . يريد : أنها قد بقيت على جدتها ، لم تُعَف آثارها ، فيحتاج الواقف عليها إلى تذكر آياتها ، وتوهم أعلامها » .
- 3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رماداً هامداً » .
- في ديوان المفضليات ص209 : « وأرى لها رماداً هامداً . وإنما همد لطول مكثه . والهامد : الخامد . يقال : همدت النار ، وقد أهدمتها أنا ، إذا همدت » .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص537 : « النسوي : حاجز يحفر حول الخباء ليدفع السيل عنه . وأعضاده : جوانبه . وثوى : أقام » .
- 5 في ديوان المفضليات ص210 : « البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ؛ وهي من رياح الصيف . وعرصات الدار : ساحتها ، الواحدة عرصة . والوشم : الخضرة تكون في اليد . وقال الأصمعي : العرصة : جوبة منفتحة ليس فيها بناء . فإذا حصل فيها بناء فليست بعرصة . وقال : البوارح : جمع بارح ، وهو هائج يهيج في الصيف بريح شديدة » .
- 6 في شرح اختيارات المفضل ص538 : « يقرؤ : يتبع . والمسارب : المراعي . يريد : استبدلت الدار بسكانها وحشاً » . والآرام : الطباء البيض البطون السمر الظهور . والأدم : الطباء البيض .

- 9 وكانَ أَطْلَاءَ الجَاذِرِ والـ  
 10 ولقدَ تَحَلُّ بِها الرِّبابُ لها  
 11 بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بها  
 12 وتُريكَ وجهاً كالصَّحيفَةِ لا  
 13 كعَقِيلَةِ الدُّرِّ استِضاءَ بِها  
 14 أَعْلَى بِها ثَمناً وجاءَ بِها
- 1 غِزْلانٍ حوْلَ رُسومِها البَهِمُ<sup>1</sup>  
 2 سَلَفٌ يَفْلُ عَدوِّها فَحْمُ<sup>2</sup>  
 3 أَقرانِها وِغْلا بِها عَظْمُ<sup>3</sup>  
 4 ظَمَأٌ مُخْتَلِجٌ ولا جَهِمُ<sup>4</sup>  
 5 مِحْرابَ عَرشِ عَزيزِها العُجْمُ<sup>5</sup>  
 6 شَخْتُ العِظامِ كَأَنَّهُ سَهِمُ<sup>6</sup>

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص539 : « الأطلاء : جمع طلاء . وولد كل وحشية : طلاء . وأضاف الأطلاء إلى الجاذر والغزلان . المعنى : كأن صغار أولاد الوحش حول الرسوم الساعة أولاد البهيم - وهي الصغار من أولاد الغنم - حينئذ ، وكانت الدار مأهولة » .  
 الجاذر : جمع جؤذر ، وهو الصغير من أولاد البقر .
- 2 في ديوان المفضليات ص212 : « قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، والسلف : الخيل المتقدمة ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن » . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدل .
- 3 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهها ، في لينها وملاستها ، بالبردية . وقوله : سبق النعيم بها ، أي : زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرائنها في السن . وغلا بها : ارتفع بها . ومنه : غلاء السعر : ارتفاعه » .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهه بالصحيفة لملاسته ولينه . والظمان : القليل الماء . والمختلج : القليل اللحم . والجهم : الكثير اللحم البشع . أراد : هو لا ظمان ، ولا جهم . ومختلج : كأنه منتزع من شيء » .
- 5 في ديوان المفضليات ص213 : « عقيلة كل شيء : خيرته . وجمعها عقائل . ثم جعلها يستضاء بها . والمحراب : صدر المجلس ، وهو العرقة أيضاً » .
- 6 في شرح اختيارات المفضل ص542 : « أغلى بها ثمناً : اشتراها بثمن كثير . وشخت العظام : دققها ، من الأصل ، لا من الهزال . يعني : غائصاً جاء بهذه الدرّة ، كأنه سهم من سرعته ومضاته في الغوص . ويجوز أن يقصد في التشبيه إلى الدقة » .

1	من ذى غواربٍ وَسَطَهُ اللَّحْمُ <sup>1</sup>	15	بِلَبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
2	في الأرضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ <sup>2</sup>	16	أَوْ بِيِضَةِ الدَّعْصِ التي وَضِعَتْ
3	قَرْدٌ كَأَنَّ جَنَاحَهُ هِدْمٌ <sup>3</sup>	17	سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَدْفَأَهَا
4	وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمٌ قُتْمٌ <sup>4</sup>	18	وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ
5	ضَالٌ وَلَا عُقَبٌ وَلَا الرُّحْمُ <sup>5</sup>	19	لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي

- 1 في شرح اختيارات المفضل : « وسطها اللحم » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص542 : « إنما جعل الزيت على صدره لحفوفة ماء البحر ، أي : للملوحته . وخصّ اللبان لأن السابح يدافع الأمواج ، ويقال سلطان البحر بصدرة . وقوله : وأخرجها : تهويلٌ لما عاناه في إخراج الدرّة . والغوارب : أعلى الأمواج . واللحم : ضرب من السمك يحاذر ويخشى ، ويقال : جمل الماء .... وجمع اللحم : ألحام» .
- 2 في ديوان المفضليات ص214 : « يقول : هذه المرأة كدرّة أو بيضة نعامٍ . والدعص : الجبيل من الرمل . والجمع : الدعصة . والحجم : التواء . يقول : هي ملساء » .
- 3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « قَرْدُ الْجَنَاحِ » .  
وفي ديوان المفضليات ص214 : « قوله : سبقت قرائنها . يقول : هي أول بيضة باضت النعامة ... والقرد : المتكاثف من الريش . والهدم : الكساء الملقى ، وجمعه هدموم وأهدام » .
- 4 في ديوان المفضليات ص214 : « أي : يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يسكنها . والدف : الجنب . والقوادم : أوائل الريش من الجناح . وتحفهن ، أي : تكون حولهن . والقتم : الغير : اشتق اسمها من القتام ، وهي الغيرة » .
- 5 في الأصل المخطوط : « الرحم » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات .  
في شرح اختيارات المفضل ص544 : « لم تعتذر منها ، أي : لم تدرس من آثارها هذه المواضع . يقال : قد اعتذر هذا المكان ، إذا درس ما فيه من أثر ... وذو ضال : موضع ينبت السدر ، نسبة إليه . والضال من السدر : ما لم يشرب الماء . وذو عقب : جبل . وزخم : موضع » .

- 20 وتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِيطُ فِي جَعِدٍ أَعْمَ كَأَنَّهُ كَرَمٌ<sup>1</sup>
- 21 لَوْلَا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَضَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةَ حَبْلُهَا جِذْمٌ<sup>2</sup>
- 22 وَمُعَبَّدٍ قَلِقِ الْمَجَازِ كَبَا رِي الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ<sup>3</sup>
- 23 / 76 لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقَرٌ فِي جَانِبِيهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ<sup>4</sup>
- 24 عَارَضَتْهُ مَلَتْ الظَّلَامِ بِمَذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمٌ<sup>5</sup>

1 في الأصل المخطوط : « جعدٍ أحم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .

في شرح اختيارات المفضل ص545 : « تضل المدري في الشعر لكثرتة . والأغم : الشعر الكثير . وأصله : الغمم . وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . وإنما قال : جعدٌ ، لأن الجعد لا يكون إلا قليلاً . فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . شبهه بالكرم لكثرتة » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

\* هَلَا تُسَلِّي حَاجَةً عَلَقْتَ \*

وفي ديوان المفضليات ص216 : « قوله : حبلها جذم . من جعل الألف والهاء للحاجة . يقول : أقطع هذه المرأة إذا كان حبلها منقطعاً : ومن جعلها للقرينة فهو أشد ما يكون : لأنهما قرنا في حبل قصير ، فقد خنقهما لأنه جذم ، أي : قطعة حبل . فيقول : تسلها إذا غمتك ، كما غمت هذه القرينة في الحبل القصير . والسلوة : رخاء العيش ونعمته » .

3 في ديوان المفضليات ص216 : « كباري الصناعات ، يعني الطريق : كأنه باري منسوج . المعبد : الذي قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبتة ، ومن ذلك البعير المعبد وهو الذي كثر به الهناء حتى ذهب وبره . وقوله : قلق الحجاز : يقول : من أراد أن يجوزه فليس فيه معرس » .

4 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « في حافتيه كأنها » .

في ديوان المفضليات ص217 : « الرقم : الدارات . ويروي : في جانبيه » . والقاربات : التي تقرب الماء ، والقرب : أن يكون بينها وبين الماء ليلة . والنقر : الأفاحيص : وهي المواضع التي تبيض فيها : يعني أنها تتخذ النقر لبعدها هذا الماء في هذا الموضع .... شبه النقر التي تبيض فيها بالرقم وهي الدارات » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص550 : « أي : أخذت في عرضه ، أسير بإزائه . وملت الظلام :

اختلاطه . والمذعان : التي قد أذعنن للسير وصيرت له . وإنما قال : بمذعان العشي أن سير -

- 25 تَذَرُ الحَصَى فِلَقاً إِذَا غَضِبَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الأَكْمُ<sup>1</sup>
- 26 قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ المَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ<sup>2</sup>
- 27 لَحِقَتْ لَهَا عَجُزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ<sup>3</sup>
- 28 وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَعْمِدَةِ الـ بُنْيَانِ عُولِيٍّ فَوْقَهَا اللَّحْمُ<sup>4</sup>

- النهار لم يكسرهما . والقرم والمقرم : المتروك من العمل للفحلة . وقوله : عارضته جواب ربّ من قوله : ومعبد .

- 1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « إذا عصفت » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص550 : « يريد أنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . وعصفت : اشتد عدوها ، كما تعصف الرياح . وقوله : وجرى بحدّ سرابها الأكم ، أي : يخيل إليك أنها تجري . وإنما أراد أنه يسير وقت الحرّ الذي يشتد فيه السير . وقلقاً ، أي : كسراً ، وانتصب على الحال » .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص551 : « يقول : إذا انحدرت عن الصعود قلقت في عدوها . والمحالة : البكرة . وقوله : ضمها الدعم ، أي : ضمت إليها أداؤها يستقى بها . شبهها بالبكرة مستقى بها . والدعم : العودان اللذان يكتنفان البكرة ، فإن كان مبنياً فهما قامتان » .
- 3 في ديوان المفضليات ص219 : « أي : لم يخنها عجزها . أشبهت عقد فقارها في الوثاجة . والفقار : جمع فقارة ، ويستحب من خلق الفرس ضخم كاهله وعجزه .... ومؤيدة : مشددة . والأيد والآد : القوة . وقوله : مؤيدة عقد الفقار ، كما تقول : هذا شديد معقد الإزار .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص552 : « شبه قوائمها بأعمدة البنيان لطولها . وجعلهن عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع هن . ونفى أن يكن قسماً جوامداً . والقسط : الاستقامة في الرجل والييس فيها . يقال : بعير أقسط ، وناقاة قسطاء . والفرش : أن يكون فيه انحناء ، وإذا أفرط الفرش صار عقماً وعبياً .
- وقوله : عولي فوقها اللحم . يريد : أن قوائمها محصت ، وأن لحمها قليل ، إنما هي عصب مدمج - وأن اللحم معال فوقها » .

- 29 وإذا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْزَعَهَا  
 30 وَتَسُدُّ حَاذِيَهَا بِذِي خُصَلٍ  
 31 وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا
- بَيْنَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمٌ<sup>1</sup>  
 عَقِمَتْ فَنَعَمَ نَبْتُهَا الْعُقْمُ<sup>2</sup>  
 مُعَرَّأَشَاعِرُهَا وَلَا كُزْمٌ<sup>3</sup>

- 1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « تحت الضلوع » .  
 وفي ديوان المفضليات ص 220 : « ويروى : بين الضلوع . المروع فوادها : يريد حدته وذلك يستحب لها ... والشهم : الحديد . يقال : شهم شهامة .  
 أراد إذا رفع السوط فرعت وفرع قلبها فأفزعها ... فقال : تحت الضلوع . مروّع شهم : يعني القلب » .
- 2 في الأصل المخطوط : « عمقت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .  
 وفيه : « لم تلقح » . وهو شرح لقوله : عمقت .  
 وفي الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « فناعم نبته » .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص 553 : « الحاذان : لحيان في باطن الفخذين . والمراد : إنها تسد ما بين قوائمها ، وتملأه بذنوب ضافية ، له خصل من الشعر ، إذا كانت قد تمتعت بجياله فلم تحمل ولم تلد . فهو أقوى لها . ويقال : ناعم ونعم . وجعل للشعر نعمة لأن ما يتصل بيدن الحيوان ، إذا نعم ، قربا ، يكون تابعاً له . وقال الأصمعي : أخطأ في الذئب بالسبوغ والكثرة ، لأننا لم نر نجيباً إلا وذنبه كذئب الأنعمى .... وقوله : بذني خصل ، نفى للتجرد ، لا توفير لكثرة الشعر » .
- 3 في الديوان وديوان المفضليات : « أشاعرها ولا درم » .  
 وفي الأصل بين الشطرين : « جمع ميقعة ، وهي صخرة يكسر عليها الحديد » .  
 وفيه تحت قوله : معرّ : « لا شعر عليها » .  
 وفيه تحت قوله : كزّم : « قصار » .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص 554 : « ويروى : « ولا كزّم » . والمنسم : طرف خف البعير .  
 والمواقع : المطارق . الواحدة ميقعة . شبه المناسم ، في صلابتها ، بالمطارق . والأشعر : ما أحاط بالحافر والخف من الوبر والشعر كالطرّة . والمعرّ : قلة الشعر . يقول : ليست أشاعرها كذلك ، والدرم ، من قولهم : كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . فيريد أن مناسمها صلاب حداد . والكزّم : القصار » .

يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّئِمِ <sup>1</sup>	32 وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا
بَشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ <sup>2</sup>	33 كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي حُبِسَتْ
دَمَّ الْعِظَامِ وَيَنْفَدَ اللَّحْمُ <sup>3</sup>	34 بَلَيْتُهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا
بِغَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ <sup>4</sup>	35 وَتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا
نَّ الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ <sup>5</sup>	36 إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِ

1 في الديوان : « يخشى كناس » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص554 : « يقول : هي مقرّبة لا تُترك أن ترود ، هي في ظل الخباء ، كما تكون الظباء في كنس الضال . والضال : ما لم يشرب الماء ، من السدر . والرئم : الظبي الأبيض الخالص البياض » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « التي تركت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص555 : « تريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . وهي التي تسمى : أتان الضحل . شبهها بها لصلابتها . وشفا المسيل : طرفه . والرضم : الحجارة المجتمعمة بعضها إلى بعض . وقوله : ودونها الرضم ، في موضع الحال » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رمّ العظام ويذهب » .

وفي ديوان المفضليات ص222 : « أي : أذهب بمخها فتصير كأنها رمّ مما ذهب من مخها . ويروى : وينفذ اللحم . بليتها وأبليتها واحد . وقوله : رمّ العظام مأخوذ من الرمة ، والرميم . وإنما أراد المبالغة فأفرط : لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا من بعد الموت .... وقوله : رمّ العظام أي بالية العظام ، وهي التي لا مخ بها . كما يقال : تركت فلاناً ميتاً من العطش والضعف إذا ضعف ضعفاً شديداً ، وليس بميت . والمعنى ارتّم عظامها ، يعني أتمشها » .

4 في الأصل المخطوط : « بغدر ولا ما بعده » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .

5 في حاشية الأصل : « يكرّب : يقرب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : « المعنى : إنها تلوّمني على إنفاقي المال ، وتبعثني على الإمساك ، وتقول : إن الكثر هو الخلود ، لأن الإنسان يعزّ به في حياته وخليفته فيه بعده يشيد -

- 37 إني وجدك ما تخلدني مئة يطير عفاؤها أدم<sup>1</sup>
- 38 ولئن بنيت لي المشقر في هضب تقصر دونه العصم<sup>2</sup>
- 39 لتنقبن عني المنية إ ن الله ليس كحكمه حكم<sup>3</sup>
- 40 إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم<sup>4</sup>

\* \* \*

- بذكره ، وإن الفقر يقرب الموت . ويكره بمعنى : يدني . قال : وذلك من وصاتها جهل بالمغيب عنها وما فيه الحظ الأفر ، لمن رام اعتلاء الشأن واكتساب الحمد .
- 1 في الديوان وديوان المفضليات : « تخلدني » .  
وفي الأصل وتحت قوله : عفاؤها : « وبرها » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : « عفاؤها : وبرها ، يريد : أنها سمان . وذلك أنها لامته في إنفاق ماله ، فقال : كثرة المال لا تخلدني » .
- 2 في حاشية الأصل : « الوعول » . وهو شرح لقوله : العصم .  
وفي ديوان المفضليات ص223 : « المشقر : قصر معروف بالبحرين . يقول : لو بنيت لي على هضب لم يحرزني ذلك من الموت . والعصم : الوعول . واحدها أعصم . سميت عصماً لبياض في أيديها في موضع المعصم من الإنسان » .
- 3 في ديوان المفضليات ص224 : « قوله : لتنقبن عني المنية ، أي لتطوفن عني المنية » .
- 4 في شرح اختيارات المفضل ص558 : « قابل الرشاد بالشر وإن لم يكن ضده ، لأنهم يسمون ما خرج عن الحكمة فساداً ، وشرأ ، وخطأ ، وغياً ، وقبيحاً ، وضلالة ، وجهالة ، كما يسمون ما دخل فيها رشداً ، وحسناً ، وصلاحاً ، وصواباً ، وخيراً ، وهداية » .



وقال المخبل أيضاً<sup>1</sup>: (الكامل)

- |   |  |   |  |
|---|--|---|--|
| 1 | أعرفتَ مِنْ سَلَمَى رُسُومِ دِيَارِ        | 2 | بِالشَّطِّ بَيْنَ مُخَفِّقٍ وَصُحَارِ <sup>2</sup>     |
| 2 | وَكأَنَّمَا أَثَرُ النَّعَاجِ بِجَوِّهَا   | 3 | بِمَدَافِعِ الرُّكْنَيْنِ وَذَعُ جَوَارِي <sup>3</sup> |
| 3 | وَسَأَلْتُهَا عَنَ أَهْلِهَا فَوَجَدْتُهَا | 4 | عَمِيَاءَ جَافِيَةً عَنِ الْأَخْبَارِ <sup>4</sup>     |
| 4 | وَكأَنَّ عَيْنِي غَرِبَ أَدْهَمَ دَاجِنِ   | 5 | مُتَعَوِّدِ الْإِقْبَالِ وَالْإِذْبَارِ <sup>5</sup>   |

- 1 القصيدة في ديوانه 295-300 في تسعة وأربعين بيتاً .
  - 2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والشط : جانب النهر : قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض ، قد اكتنفها حجر اليمامة . والمخفف : رملٌ في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . وصحار : اسم مشتق من الصحراء . وهو اسم لعدة مواضع .
  - 3 النعاج : جمع نعجة ، وهي الأنتى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي . والجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادي . والركنان : مثني ركن : وهو اسم موضع . والودع : خرز بيض جوف تخرج من البحر ، في بطونها شقّ كشق النواة ، تتفاوت في الصغر والكبر . والجواري : جمع جارية .
  - 4 وسألتها : الهاء عائدة على سلمى .
  - 5 في الديوان : « عيني غراب » . وهو تصحيف . وفي حاشية الأصل : « الغرب : الدلو العظيمة » . وفيها : « أدهم : بعير » .
  - وفيها : « داجن : متعود العمل » .
- الأدهم : الأسود لغة ، وعنى به البعير . والداجن : البعير الساني ، أي : الذي يستقي عليه .

1	بِالْمَرِّ يُقْسِمُهُنَّ بَيْنَ دِبَارٍ <sup>1</sup>	5 / 77	تَثِقُ يُقَسِّمُ زَارِعٌ أَنْهَارَهُ
2	عَيْنِي الدُّمُوعُ وَقُلْتُ أَيُّ مَزَارٍ <sup>2</sup>	6	حَتَّى إِذَا مَالَ النَّهَارُ وَأَنْزَفَتْ
3	خُلِقْتُ مَطِيَّةَ رِحْلَةٍ وَسِفَارٍ <sup>3</sup>	7	قَرَّبْتُ حَادِرَةَ الْمَنَاكِبِ حُرَّةً
4	بُلُقُ الْمَوَارِدِ مِنْ خِلَالِ عِفَارٍ <sup>4</sup>	8	أَجْدًا مُدَاخِلَةً كَأَنَّ فُرُوجَهَا
5	سُمُرُ الطَّبَاقِ غَلِيظَةُ الْأَصْبَارِ <sup>5</sup>	9	وَيَلِي بِيَاضَ الْأَرْضِ مِنْ أَحْفَافِهَا
6	شَمَطَاءَ قَامَتْ غَيْرَ ذَاتِ حِمَارٍ <sup>6</sup>	10	وَكَأَنَّمَا رَفَعَتْ يَدِي نَوَاحِيَهُ

1 في حاشية الأصل : « مملوء نصف الدلو » . وهو شرح لقوله : تثق .

وفيها : « الدبار : مشارات الزرع » .

الثق : المتلئ ، وتثق السقاء يتأق تأقاً ، فهو ثق : امتلأ .

2 مال النهار : أي نحو الغروب . ونزفت عيني : أنزلت دمعتها . وأي مزار : أراد مزار حبيته .

3 حادرة المناكب ، أي ناقته . وحادرة المناكب ، أي : ممتلئة المناكب . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وقوله : خلقت مطية رحلة وسفار ، أي : من أجل السفر والرحلة .

4 ناقة أجد : أي قوية موثقة الخلق . ومداخلة ، أي مداخلة المفاصل ، أي شددت مفاصلها وتداخلت بعضها في بعض . وفروجها : ما بين قوائمها . والبلق : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والموارد : مناهل الماء ، واحدها مورد . والعفار : الذي يعلو بياضه حمرة .

5 من أخفافها ، أي الناقة . والأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالخافر من الخيل . والطباق : جمع الطبق والطبقة ، وهي ما بين الفقرتين ، وقيل : المفصل . والأصبار : جمع صبر ، وهو الجانب . أراد أنها غليظة القوائم والجوانب .

6 وكأئما ، أراد الناقة . والنواحة : المرأة تنوح ، والنوح : البكاء على الميت ، وأراد أنها ترفع قوائمها كما ترفع النواحة يديها . والشمطاء : التي اختلط بياض شعرها بسواده .

- 11 وكأنها لما غدت سرورية  
12 وكأنما علقَتْ وليّة كورها  
13 غردِ ترَبَع في ربيع ذي ندى  
14 فرعى بصوتيه ثلاثة أشهر  
15 حتّى إذا أخذ المراعُ نسيله  
16 ورمى أنابيش الشفا أرساغه
- 1 مَسْعُودَةٌ بِاللُّحْمِ أُمُّ جَوَارٍ  
2 وَقُتُودَهَا بِمُصَدَّرِ عِيَارٍ  
3 بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَصُوءَ الْأَحْفَارِ  
4 وَهَرَأَقَ مَاءَ الْبَقْلِ فِي الْأَسَارِ  
5 مِنْ مُدْمَجٍ مِنْ خَلْقِهِ وَشَوَارٍ  
6 مِنْ كُلِّ ظَاهِرَةٍ وَكُلِّ قَرَارٍ

- 1 سرورية : أي مرتفعة ، مأخوذ من سراة كل شيء ، ما ارتفع منه وعلا .  
2 الولية : البرذعة ، والجمع الولايا ، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والقتود : جمع قند ، وهو خشب الرحل . والمصدر : حمار وحشي عظيم الصدر . وعيَار : أي يعيرها هنا وهما هنا من نشاطه .  
3 الغرد : المصوت . وتربع : نزل في الربيع . والندى : المطر والبلل ، وقيل للنبت ندى لأنه عن ندى المطر نبت . وفي معجم البلدان (الصليب) : « الصليب - بلفظ التصغير - جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ؛ قال المخيل السعدي : غَرِدٌ .... » . والأحفار : علمٌ لموضع من بادية العرب .  
4 فرعى : أي الحمار الوحشي . والصوة : ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وهراق ماء البقل : أي أراقه . والأسار : جمع السور ، وهو بقية الشيء .  
5 المراع : موضع التمرغ . ومرغ العير في العشب : إذا أقام فيه يرعى . والنسيل : تساقط الشعر . والمدمج : المداخل كالحبل المحكم القتل ؛ من قولهم : أدمجَ الحبل ، إذا أحكم قتله . والشوار : الهيئة والمنظر .  
6 ورمى : أي الحمار الوحشي . والأنابيش : جمع أنبوش وأنبوشة ، وهي الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها ، وكذلك هو النبات . والشفا : البقية الباقية من الشيء وأراد النبات . والأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .  
أراد يستخرج نبات الأرض بأقدامه القوية . وقرار الأرض : باطنها الخفي .

- 17 وَتَحَنَّبَ الْقُرْبَانَ وَاخْتَارَ الصُّوَى يَعْدُو بِهِنَّ كَفَارِسِ الْمِضْمَارِ<sup>1</sup>
- 18 ذَكَرَ الْعُيُونَ وَعَارَضْتَهُ سَمْحَجٌ حَمَلَتْ لَهُ شَهْرَيْنَ بَعْدَ نِزَارِ<sup>2</sup>
- 19 يَرْضَى بِصُحْبَتِهَا إِذَا بَرَزَتْ لَهُ وَأَشَدُّ عَنْهَا إِلْفَ كُلِّ حِمَارِ<sup>3</sup>
- 20 فَأَقَالَهَا بِقَرَارَةٍ فِيهَا السَّفَا ظَمَأَى وَطَلَّ كَأَنَّهُ بِإِسَارِ<sup>4</sup>
- 21 وَتَفَقَّدَا مَاءَ الْقِلَاتِ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَقِيَّةَ آجِنٍ أَصْفَارِ<sup>5</sup>
- 22 فَأَادَارَهَا أُصْلًا وَكَلَّفَ نَفْسَهُ تَقْرِبَ صَادِقَةَ النَّجَاءِ نَوَارِ<sup>6</sup>

1 تجنب : ابتعد . والقربان : القريب ، وسمي بذلك لقربه . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ويعدو ، أراد حمار الوحش . وبهن ، أي : بالصوى .

2 العيون : عيون الماء . والسَمْحَجُ : الأتان الطويلة الظهر . وفي اللسان « نزر » : « وناقصة نزرور : بينة النزار ... ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان . والتنزر : الانتساب إلى نزار بن معد . ويقال : تنزر الرجل ، إذا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم . وفي الروض الأنف : سمي نزار نزاراً لأن أباه لما ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه ، وهو النور الذي كان ينقل في الأصلاب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، ففرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال : إن هذا كله لنزر في حق هذا المولود ، فسمي نزاراً لذلك » .

3 يرضى بصحبتها ، أي للأتان في البيت السابق . والإلف : أتان الحمار .

4 أقالها : أي أنزلها وقت القائلة ، يريد من شدة الحر . والقرارة : مستقر الماء في الوادي . وقرارة الروض : وسطه حيث يستقر فيه الماء . والسفى : شوك البهيمى والسنبيل وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وطلّ : حبس ومنع . والإسار : القيد .

5 في حاشية الأصل : « خالية . واحدها صفر » .

القلات : جمع قلة ، وهي الكوز فيه الماء ، وأراد ماء الوادي . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . والأصفار : واحد صفر .

6 في الأصل وتحت قوله : فأدارها : « طردها » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : النجاء : « السرعة » . وهو شرح لها .

- 23 يَغْشَى كَرِيهَتَهَا عَلَى مَا قَدَّ يَرَى  
 24 تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ وَبَلْدَةَ نَحْرِهِ  
 25 وَتَفْوُتُهُ نَشْزاً فَيَلْحَقُ مَعْجِلاً  
 26 يَعْلُو فِرْعَاقَ قَطَاتِهَا مِنْ أُنْسِيهِ  
 27 فَتَذَكَّرَا عَيْناً يَطِيرُ بَعُوضُهَا  
 28 / 78 طَرَقَا مِنَ الْمَغْدَى غَدِيراً صَافِياً  
 1 فِي نَفْسِهَا مِنْ بَغْضَةٍ وَفِرَارٍ  
 2 بِحَصَى يَطِيرُ فُضَاضُهُ وَغُبَارٍ  
 3 رَبَذَ الْيَدَيْنِ كَفَائِضِ الْأَيْسَارِ  
 4 بِمُلَاحِكِ كَرِحَالَةِ النَّجَّارِ  
 5 زَرْقَاءُ خَالِيَةً مِنَ الْحُضَارِ  
 6 فِيهِ الضَّفَادِعُ شَائِعُ الْأَنْهَارِ

- وفيه تحت قوله : نوار : « نفور » . وهو شرح لها .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . والتقريب : ضرب من العدو السريع .

1 يغشى : يأتي . والبغضة والفرار ، الحديث عن الأتان وحمار الوحش .  
 2 ترمي ، أي : الأتان . وفي اللسان « بلد » : « والبلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة ؛ وقيل : هو رحي الزور ... » . والغضاض : المتطاير عند الضرب .

3 في الديوان : « ربض اليدين » .  
 تفوته : تسبق وتعلو . والنشز : المكان المرتفع . وربذ اليدين : أي خفيف القوائم في المشي .  
 والفائض : الذي يضرب ويفيض بأقداح الميسر . شبه سرعة جريه بسرعة رمي المفيض لقдах الميسر . والأيسار : جمع اليسر ، وهو الضارب بالقдах في الميسر .  
 4 في الديوان : « بملاحل » . وهو تصحيف .

القطا : جمع القطة ، وهو ما بين الوركين ، وقيل : مقعد الردف ، أو موضع الردف من الدابة . وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه وأراد ما يفعله النجار ليواءم بين أجزاء الخشب .

5 الحُضَارُ : القوم إذا حضروا الماء ، أي : نزلوا به .

6 في الديوان : « من المغدى طريقاً » .

طرقا من المغدى : أي باكرأ .

- 29 والأزرُقُ العجلىُّ في ناموسِهِ  
 30 مِنْ عَيْشِهِ الْقُتْرَاتُ أَحْسَنَ صُنْعَهَا  
 31 فَذَنْتَ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا أَمَكَنْتَ  
 32 وَأَحْسَ جِسْمَهُمَا فَيَسَّرَ قَبْضَةً  
 33 فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَلَهْفَ أُمَّهُ  
 34 فَتَوَلَّى يَتَنَازَعَانِ بِسَاطِعِ  
 35 يَتَعَاوَرَانِ الشُّوْطَ حَتَّى أَصْبَحَا  
 36 فَبِتْلَكَ أَفْضِي الهمَّ إِذْ وَهَمَّتْ بِهِ
- 1 بَارِي الْقِدَاحِ وَصَانِعُ الْأَوْتَارِ<sup>1</sup>  
 2 بِحِصَا يَدِ الْقَصَبَاءِ وَالْحِيَارِ<sup>2</sup>  
 3 أَرْسَاغُهُ مِنْ مُعْظَمِ التِّيَارِ<sup>3</sup>  
 4 صَفْرَاءَ رَاشٍ نَضِيئَهَا بِظُهُارِ<sup>4</sup>  
 5 وَلِكُلِّ مَا وَقِيَ الْمَنِيَّةَ صَارِي  
 6 مُتَقَطِّعِ كَمَلَاءَةِ الْأَنْبَارِ<sup>5</sup>  
 7 بِالْجِرْعِ يَبِينُ مُثَقَّبِ وَمَطَارِ<sup>6</sup>  
 8 نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَاءِ نَاءِ عُوَارِ<sup>7</sup>

- 1 الأزرق : السنان لشدة صفائه . والعجلى : سريعة السهم والمرور . وأراد صياداً يحمل سهاماً نصلها زرق . والناموس : الشرك لأنه يوارى تحت الأرض . وأراد نجياً الصياد يكمن فيه .  
 2 والقداح : جمع قدح ، وهو السهم بلا ريش .  
 3 في الديوان : « القصباء والجبار » .  
 4 القترات : جمع قتر ، وهي ما ينيه الصائد ليستتر به عن الصيد . والقصباء : جماعة القصب ، واحدها قصبه وقصباءة . والجيار : الجصّ المحلوّط بالرماد والنورة .  
 5 في الديوان : « معظم السيار » .  
 6 الأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .  
 7 وأحس ، أي الصياد . وراش سهمه يريشه ريشاً ، إذا ركب عليه الريش . والنضي من السهم : ما بين الريش والنصل ، وقيل : النضي : نصل السهم . والظهار : الريش .  
 8 الساطع : الغبار المرتفع . والملاءة : الإزار والريطة . والأنبار : بلد . أراد الملاءة المصنوعة بالأنبار .  
 9 يتعاوران : يتداولان الشوط ويوظبان عليه . والشوط : شوط السبق . والجرع : منعطف الوادي .  
 10 ومثقب - بكسر الميم والسكون - : اسم للطريق التي بين مكة والمدينة . ومطار : قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان .  
 11 في الديوان :

37	وَقَبِيلَةَ جُنُبٍ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ	1	نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَوْجُهُ أَنْكَارٍ
38	حَيِّتُ بَعْضَهُمْ لِأَرْجِعَ وَدَهُمْ	2	بِخَلَائِقِي مَعْرُوفَةً وَجِوَارٍ
39	وَالْحَارُ أَوْ مِنْ سَرَحَهُ وَمَحَلُّهُ	3	حَتَّى يَبِينَ لِنِيَّةِ الْمُخْتَارِ
40	فَلَيْنُ رَأَيْتُ الشَّيْبَ حَوْصَ لَمَّتِي	4	مِنْ طُولِ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارِ
41	إِنِّي لَتَرَزَأُتِي النَّوَابِ فِي الْغِنَى	5	وَأَعْفُ عِنْدَ مَشْحَةِ الْإِقْتَارِ
42	فَحَزَا إِلَهُ سَرَاةٍ قَوْمِي نُصْرَةً	6	وَسَقَاهُمْ بِمَشَارِبِ الْأُبْرَارِ
43	قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عِثَارَ أَخِيهِمْ	7	لَا يُسَلِّمُونَ أَحَاهُمْ لِعِثَارِ
44	أَمْثَالُ عَلْقَمَةَ بْنِ هُوَذَةَ إِذْ سَعَى	8	يَخْشَى عَلَيَّ مَتَالِفَ الْأَمْصَارِ

\* نفسي ولست ناء عوار \*

وهو تصحيف . فالوزن الشعري غير مستقيم .  
فتلك : الحديث عن ناقته . وأفضى الهم : أفضى عليه وأساعد . مأخوذ من قولهم : أفضى :  
بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه . والنائي : البعيد . والعوار ها هنا نراه بمعنى البعيد  
المعتزل .

- 1 الجنب : الغريب .
- 2 الود : المحبة والمودة .
- 3 في حاشية الأصل : « النية : الوجهة » .
- والسرح : المال يسام في المرعى من الأنعام .
- 4 يقال : حوصه الشيب وخصفه وشمله ، إذا أخذ رأسه كله . وإذا شمط رأسه كله فقد لفعه .  
واللعة : الشعر المجتمع . والدائب : الملازم .
- 5 ترزأ : تنقص . والنواب : جمع نائبة ، وهي المصيبة . والإقتار : الفقر .
- 6 السراة : جمع سري ، وهو السير .
- 7 العثرة : السقطة من سقطات الدهر . والعثار : السقوط .
- 8 الأمصار : جمع مصر ، وهي كل كورة تقام فيها الحدود ، ويقسم فيها الفيء والصدقات .

- 45 أَننُوا عَلِيَّ فَأَحْسَنُوا فَتَرَأَفَدُوا  
لِي بِالْمَخَاضِ الْبُزْلِ وَالْأَبْكَارِ<sup>1</sup>
- 46 وَالشُّوْلُ يَتَّبِعُهَا بَنَاتُ لُبُونِهَا  
شَرْقًا حَنَاجِرُهَا مِنْ الْجَرْجَارِ<sup>2</sup>
- 47 حَتَّى تَأْوَى حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً  
أَبْكَارُهَا كِنُوعِمْ الْجَبَّارِ<sup>3</sup>
- 48 وَكَأَنَّ خَلْفَتَهَا عَطِيفَةٌ شَوْحَطٍ  
عُطِّلَ بِرَاهَا مِنْ خُزَاعَةَ بَارِي<sup>4</sup>
- 49 وَبَعَى بِهَا مَاءَ النِّطَافِ فَلَمْ تَجِدْ  
مَاءً بِتَنْهِيَةٍ وَلَا بِغَمَارِ<sup>5</sup>

\* \* \*

- 1 المخاض : الحوامل من النوق ، أو العشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : جمع بازل ، وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن .
- 2 الشول : جمع شائلة ، وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللبون : ولد الناقة إذا كانت من العام الثاني واستكملة ، أو إذا دخل في الثالثة . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .
- 3 في حاشية الأصل : « ما فات اليد من النخل » .
- تأوى : تفعل من أوى يأوي . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . ونخلة جبارة : فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبار .
- 4 خلفتها : ما يأتي خلفها . والعطيفة والعطافة : القوس . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وقوس عطل : لا وتر فيها .
- 5 في الديوان : « ولا بعمار » .
- في حاشية الأصل : « التنهية : منتهى الغدير » .
- الطاف ، عمار : أسماء مواضع ولم نجدتها في ما بين أيدينا من معاجم البلدان .



وقال المخبّل أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- 1 / 79 عَفَا العِرْضُ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمِي فَحَائِلُهُ      فَبَطْنُ عِنَانٍ رَيْئُهُ فَأَفَاكِلُهُ<sup>2</sup>
- 2 فَرَوْضُ القَطَا بَعْدَ التَّسَاكُنِ حِقْبَةً      فَبِلَوُّ عَفْتٍ بِاحَاتِهِ فَمَسَائِلُهُ<sup>3</sup>
- 3 فَمَيْثُ عُرَيْنَاتٍ بِهَا كَلُّ مَنْزِلٍ      كَوَشْمِ العَدَارِي مَا يُكَلِّمُ سَائِلُهُ<sup>4</sup>
- 4 تُمَشِّي بِهَا عَوْذُ النِّعَاجِ كَأَنَّهَا      فَرَيْقٌ يُوَافِي الحِجَّ حَانَتْ مَنَازِلُهُ<sup>5</sup>

- 1 القصيدة في ديوانه ص306-310 في أربعة وأربعين بيتاً والاختيارين ص693-702 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
- 2 في الاختيارين :

عفا الروض بعدي من سليمان فحائله      فبطن عنان روضه فأفاكله

وفي حاشية الأصل : « موضع » . والحديث عن قوله : أفاكله .

وفيها : « ريب الوادي : ما ستره » .

- حائل : موضع باليمامة . ووطن عنان : وادٍ في ديار بني عامر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . والعرض : وادي اليمامة .
- 3 في حاشية الأصل : « وادي اليمامة » . والحديث عن قوله : روض القطا . وبلو : ماءة باليمامة .
- 4 الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعرينات : موضع .
- 5 في الاختيارين :

وتمشي به عين النعاج كأنها      نبيطٌ توافي الحجّ حانت منازلها

وفي الاختيارين ص694 : « العين : العظام العيون . والنعاج : البقر » .

العوذ : اللواتي يعوذ بهن أولادهن . والنبيط : النبط .

- 5 ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى وَكِتْمَانَ حَاجَةً  
 6 يَظَلُّ يُوَسِّئِي صِحَابِي كَأَنِّي  
 7 وَمَا كَانَ مَحْقُوقًا فُوَادُكَ بِالصَّبَا  
 8 وَمَا ذِكْرُهُ سَلَمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
 9 وَإِنْ لَمْ يُورِّعْنِي الشَّبَابُ وَلَمْ يَلْحَجْ  
 10 وَفَيْتُ فَلَمْ أَعْذِرْ وَلَمْ يَلْتَقَ غَيْطَةٌ  
 11 وَقَدْ رَأَيْتِي مِنْ بَعْضِ قَوْمِي مَنْطِقًا
- 1 لِنَفْسِي وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاخِلُهُ<sup>1</sup>  
 2 صَرِيحٌ مُدَامٍ بَاكَرْتُهُ نَوَاطِلُهُ<sup>2</sup>  
 3 وَلَا طَرِبْتُ فِي إِثْرِ مَنْ لَا تُوَاصِلُهُ<sup>3</sup>  
 4 مَصَانِعُ حَجَرٍ دُورُهُ وَمَجَادِلُهُ<sup>4</sup>  
 5 بِرَأْسِي شَيْبٌ أَنْكَرْتُهُ غَوَاسِلُهُ<sup>5</sup>  
 6 مُسَاجِلُ بُوسَى قُمْتُ يَوْمًا أُسَاجِلُهُ<sup>6</sup>  
 7 لَهُ جُلْبٌ تُرَوِي عَلَيَّ بِوَاطِلُهُ<sup>7</sup>

1 في الاختيارين : « ذكرت به » .

2 في الديوان : « يظل يوتيني » .

في الاختيارين : « باكرته نياطله » .

وفي الاختيارين ص 694 : يوسيني ، يعزيني ، ويطيب نفسي . ويروي : « نواطله » . والناطل : مكيال للخمر .

3 في الاختيارين : « وما كان محتوماً » .

المختوم بالصبا : المقضي عليه به .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « مصاريع حجر » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي الاختيارين ص 695 : « قوله : وما ذكره سلمى ، أي : كيف يذكرها ، ويرجو ودادها ، وقد حال دونها حجر ؟ وحجر : قريب من المدينة . مدينة اليمامة . والمجادل : القصور . واحدها : مجدل » .

5 في الاختيارين :

\* وإذ هي لم يُودِ الشَّبَابُ ولم يَلْحَجْ \*

6 في الاختيارين ص 695 : « مساجلٌ : يفعل ، كما أفعل » .

7 في الاختيارين :

وقد عابني من بعض قومي منطلقٌ لَهُ جُلْبٌ تُرَوِي عَلَيْهَا بِوَاطِلُهُ

وفي الاختيارين ص 695 : « له جلبٌ ، أي : بقايا وفضول كحلب القروح » .

- 12 وَمَنْ يَرِ عِزًّا فِي قُرَيْبٍ فَإِنَّهُ  
 13 نَقَلْنَا لَهُ أَمَانَهُ مِنْ بُيُوتِنَا  
 14 وَكَائِنَ لَنَا مِنْ إِرْثِ مَجْدٍ وَسُودِدٍ  
 15 وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُغِيرَةَ بَعْدَ مَا  
 16 أَتَا حَ لَهَا مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسَى  
 17 هِزْبِ هَرِيْتِ الشُّدُقِ رِثْبَالِ غَابَةِ  
 18 شَتِيمِ الْمُحَيَّا لَا يَفَارِقُ قِرْنَهُ  
 19 وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحَلْقُ أَبْيَضُ مَا جَدَّ
- 1 تُرَاثُ أَبِيهَا مَجْدُهُ وَقَوَاضِلُهُ<sup>1</sup>  
 2 وَحُلَّتْ إِلَيْنَا يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاحِلُهُ<sup>2</sup>  
 3 مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ وَمِنَاهِلُهُ<sup>3</sup>  
 4 بَدَا حَامِلٌ كَاللُّوْثِ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ<sup>4</sup>  
 5 فَحَزَمَ اللَّوَى وَوَادِي الرَّسِيْسِ فَعَاقِلُهُ<sup>5</sup>  
 6 إِذَا سَارَ عَزَّتَهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ<sup>6</sup>  
 7 وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْحَانِ يُنَازِلُهُ<sup>7</sup>  
 8 نَدِيمٌ مُلُوكٍ مَا تَغِبُّ نَوَافِلُهُ<sup>8</sup>

1 في الاختيارين : « فمن ير مجداً » .

2 في الاختيارين : « جعلنا له أمانها » .

3 في الاختيارين ص696 : « المناهل : مواضع المياه » .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « كاللوب » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

اللوث : ما هنا هو الليث ، قيل أصله من لوث . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

5 في الاختيارين : « أتبع لها .... فحزن » .

ذو حسى : موضع بالعالية من أرض غطفان . واللوى : وادٍ من أودية بني سليم ، كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : وادٍ بنجد . وعاقل : جبل بنجد . وقيل : هو وادٍ بقرب الرسيس ، يمر بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمة .

6 في الاختيارين ص696 : « هزير : شديد . وهريت الشدق : واسعه . والرثبال : الأسد . والغابة :

الأجمة . إذا سار : يريد : إذا ساور قرنه . عزته : أي : غلبته . يقال : عزتني فلان ، أي : غلبني . ومنه : مَنْ عَزَّ بَزَّ ، أي : من غلب سلب » .

7 في الاختيارين : « لا يخاتل قرنه » .

وفي الاختيارين ص697 : « شتيم : قبيح . ومحياه : وجهه » .

يخاتل : يخدع . والصححان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .

8 في الاختيارين :

- 20 وجاعلُ بُرْدِ الْعَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ      يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ<sup>1</sup>
- 21 وَلَيْلَةَ نَحْوَى يَعْتَرِي الْعَيُّْ أَهْلَهَا      كَفِينَا وَقَاضِي الْأَمْرِ مِنَّا وَفَاصِلُهُ<sup>2</sup>
- 22 وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا وَجَيْشَ مُخْرَمٍ      ضَرَبْنَاهُ حَتَّى اتَّكَأَتْهُ شَمَائِلُهُ<sup>3</sup>
- 23 وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ وَالنَّاسُ حُضْرٌ      عَلَى حَلْبَانَ إِذْ تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ<sup>4</sup>
- 24 / 80 فَتَحْنَا لَهُ بَابَ الْحَصِيرِ وَرُبُّهُ      عَزِيزٌ تَمَشَّى بِالْحِرَابِ أَرَاغِلُهُ<sup>5</sup>
- 25 عَلَيْهِ مَعَدُّ حَوْلَنَا بَيْنَ حَاسِدٍ      وَذِي حَنْقٍ تَغْلِي عَلَيْنَا مَرَاغِلُهُ<sup>6</sup>

- وَأَعْطَى مِنَّا الْحَلْمَ أَبِيضَ مَاجِدٌ      رَدِيفَ مَلُوكٍ مَا تَغَبَّ نَوَافِلُهُ
- وفي الاختيارين ص 697: « الرديف بمنزلة خليفة . وما تغب : ما تقطع . ونوافله : عطاياه ، ومواهبه » .
- 1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
- البرد : الثوب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل .
- 2 في الاختيارين : « شهدنا ققاضي الأمر ... » .
- ليلة نحوى ، أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .
- 3 في الاختيارين : « وجيش محرق .... أنكأته » .
- وفي الاختيارين ص 692 : « يوم الرحى ، يعني : رحى بطن . وكانت فيه وقعة لهم . ومحرق : ملك من ملوك اليمن » .
- 4 في الديوان : « على حلبان » .
- وفي الاختيارين ص 698 : « أبو يكسوم : ملك . وحلبان : موضع . تقضى محاصله : ما تجمع منه » .
- حلبان : بفتح أوله وثانيه هو مدينة باليمن . وفيه نصر بنو سعد أبرهة بن الصباح ملك اليمن ، وهو أبو يكسوم .
- 5 في الاختيارين :
- طوينا لهم بابَ الحصين ودونه      عزيز تمشَّى بالحراب مقاوله
- وفي الاختيارين ص 698 : « يريد بالحصين : الحصن والقصر . بالحراب : أراد : رجالته وخيله » .
- والمقاول : ملوك من حمير .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

26	وَإِذِ فَتَكَ النُّعْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا	فَمُلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَاسِلُهُ <sup>1</sup>
27	فَكَكَّنَا حَدِيدَ الْغُلِّ عَنْهُمْ فَسُرَّحُوا	جَمِيعًا وَأَحْطَى النَّاسَ بِالْخَيْرِ فَاعْلُهُ <sup>2</sup>
28	وَقُلْنَا لَهُ لَا تَنْسَ صِهْرَكَ عِنْدَنَا	وَلَا تَنْسَ مِنْ أَحْلَاقِنَا مَا نُجَامِلُهُ
29	فَمَا غَيَّرْتَنَا بَعْدَ مِنْ سُوءِ صَرْعَةٍ	وَلَا شَيْمَةٍ مَا بَوَّأَ الْخَلْقَ حَابِلُهُ <sup>3</sup>
30	فَتِلْكَ مَسَاعِينَا وَبَدْرٌ مُخَلَّفٌ	عَلَى كَتْفِيهِ رِبْقُهُ وَحَبَائِلُهُ <sup>4</sup>
31	لَعَمْرُكَ إِنَّ الزَّبْرِقَانَ لَدَائِمٌ	عَلَى النَّاسِ يَغْدُو نُوكُهُ وَمَجَاهِلُهُ <sup>5</sup>
32	شَرَى مِحْمَرًا يَوْمًا بَدْوِدٍ فَخَالَهُ	نَمَاهُ إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوْائِلُهُ <sup>6</sup>

- معد : أحد أجداد العرب . والحقق : شدة الغيظ . وقوله : تغلي مراجله ، أراد شدة غيظه وغيظه

1 في الاختيارين : « كعب بن عوف » .

المحرم : الداخل في الشهر الحرام .

2 في الاختيارين : « وأولى الناس » .

الغل : القيد .

3 في الديوان : « سوء جرعة » .

وفي الاختيارين :

\* ولا شيمة مذ بواً الخير جابله \*

وفي الاختيارين ص 699 : « شيمة : خلق . وجابله : خالقه . تقول : جبل فلان على الخير ، أو

الشر ، أي : خلق على ذلك » .

بواً : أنزل .

4 بدر : هو أبو الزبرقان . والربق : جبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم ، لثلا ترضع .

5 النوك : أبلغ الحماقة . والمجاهل : جمع ليس له واحد ، كقولهم محاسن وملامح . وهي مثل الجهل :

ومعناه الطيش والغضب الأحمق وإلحاق الأذى بالناس . ويعدو من العدوان : وهو الاعتداء والظلم .

6 في الاختيارين : « اليفاع أفائله » .

وفي الاختيارين ص 699 : « اليفاع : الارتفاع . أفائله : واحدها أفيل ، وهي صغار القلاص » .

المحمر : الفرس الهجين .

- 33 رأى مجد أقوامٍ صرّى في حياضهم<sup>1</sup> وهدم حوضَ الزبرقانِ غوائله<sup>1</sup>
- 34 أتيتَ امرأً أحمى على الناسِ عرضه<sup>2</sup> فما زلتَ حتى أنتَ مُقعٍ تناضله<sup>2</sup>
- 35 فأقعِ كما أفعى أبوك على استيه<sup>3</sup> رأى أنّ ريمًا فوقه لا يُعادله<sup>3</sup>
- 36 فقبلك بدرّ عاشٍ حتى رأيتَه<sup>4</sup> يدبُّ ومولاهُ عن المجدِ شاغله<sup>4</sup>
- 37 وينفسُ ممّا ورثتني أوائلي<sup>5</sup> ويرغبُ عمّا أورثته أوائله<sup>5</sup>
- 38 فإنّ كنتَ لم تُصبحِ بحظك راضيًا<sup>6</sup> فدع عنك حظّي إنني عنك شاغله<sup>6</sup>

1 في الاختيارين :

\* شرى مجد أقوام فروى حياضهم \*

الغوائل من الحوض : جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء . استعارها لشروره وآثامه .

2 أحمى عرضه : جعله حمى ، لا يقربه أحد . وأفعى الكلب وغيره : جلس على استه مفترشاً رجله وناصباً يديه . أراد إنك أقيعت إقعاء الكلب الذليل ، من الكرب والحسد . زاد بعده صاحب الاختيارين :

تعالجُ عزّاً قد عسى عظمُ رأسه قراسيةً كالفحل يصرفُ بازله

قراسية : ضخم . يصرف بازله : يحكّ نابه بنابه ، فيسمع له صوتاً . عسى : اشتد وصلب .

3 في الاختيارين : « أن ذئباً » .

الريم : الفضل والزيادة . يقول : اقع بما قنع به أبوك من الذلّ ، حين رأى الشرفُ امرأً لا يطيق أن يناله ، وأنه ليس بكفاء له ، فأفعى إقعاء الكلب المطرد .

4 في الاختيارين : « المجد عازله » .

5 في الاختيارين : « فيما أورثتني » .

نفس في الأمر : طمع فيه ورغب ، وهو أمرٌ منفوس فيه . مرغوب فيه . ورغب عن الشيء : تركه وأعرض عنه زاهداً فيه .

6 يقول : إن كنت لا تقنع بحظك من المنزلة التي أنزلكها الله في الناس ، وتطمع في أن تنال عزّ غيرك ، فلا تمنّ الطمع في عزّي وشرّي ، فإني مانعه منك وشاغلك بما يمضك ويوذيك .

- 39 وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ<sup>1</sup>
- 40 يُلَاعِبُهَا تَحْتَ الْخَبَاءِ وَجَارُكُمْ بِذِي شُبْرُمَانَ لَمْ تَزِيلْ مَفَاصِلُهُ<sup>2</sup>
- 41 وَأَنْكَحْتَهُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ<sup>3</sup>

\* \* \*

- 1 في الاختيارين ص701 : « هزال : رجل من بني قريع . وكان الزبرقان أوعده بأن يقتله ، ثم زوجه خليدة أخته ، فغيره بذلك . ورأس العين : موضع » .
- 2 في الاختيارين : « فوق الفراش وجاركم » .
- وفي الاختيارين ص702 : « ذو شبرمان : موضع » .
- ومعنى تزيل : تتفرق . وذو شبرمان : وادٍ في بلاد بني كعب بن سعد .
- 3 في الاختيارين : « فأنكحته » .
- وفي الاختيارين ص702 : « رهواً : واسعاً . ناجله : ساحله الذي ينحله بالمدينة » .
- وأنكحته رهوى : وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان . والعجان : الدبر .
- زاد بعده صاحب ديوانه :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ تَمَنَيْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ أَنَّكَ نَاقِلُهُ  
وَلَمَّا نَزَّ الْأَخْفَافَ تَمَشَّى إِلَى الدَّرَى وَلَمَّا يَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاهِ أَسَافِلُهُ  
وَلَمَّا يَزِلْ عَنْ رَأْسِ صَهْوَةَ عَضْمُهَا لَوْ مَا يَدْعُ وَرَدَ الْعِرَاقِ مَنَاهِلُهُ

يعني : لما رأيت العز والشرف ونحن أهله ، قد استقر في دارنا ، ظننت بهجائك إياي أن تنقله إلى دارك .  
الأخفاف : جمع الخف : وهو للبعير كالحافر للفرس . والدرى : جمع ذروة : وهي أعلى سنام البعير ، وهي من كل شيء أعلاه . والعضاه : شجر عظام له شوكة . يقول : كيف يتم هذا لك ولم يتقلب أمر الدنيا بعد ، حتى ترى القدم تمشي على الرأس ، وحتى يصبح الشجر منكوساً في مغارسه .  
صهوة - فيما نرى - : اسم جبل عالٍ ، وصهوة كل شيء : أعلاه . ولم نجد في ما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لبياض في ذراعيه . وهو يسكن أعلى الجبال لا يكاد يفارقها . وورد العراق : نهرها العظيم . والمناهل : منازل السفار وغيرهم على الماء .

وقال عوفُ بن عطيةَ بن الخرع التيمي من تيم الرباب وهي مفضلية وقرأتها  
على شبحي أبي محمد بن الخشاب رحمة الله عليه<sup>1</sup> : (المتقارب)

- 1 أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا      بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خِلَاءَ قِفَارَا<sup>2</sup>  
2 كَأَنَّ الظُّبَاءَ بِهَا والنَّعَا      جَ أَلْبَسَنَ مِنْ رَازِقِي خِمَارَا<sup>3</sup>

1 هو عوف بن عطية بن الخرع ، والخرع يقال له عمرو بن عيش بن وداعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أد . شاعر جاهلي مذكور . كان فارساً شديداً شريفاً ذا رأي وسيادة وتجربة . شهد يوم شعب جبلة وهو شيخ مسن . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة والنمر بن تولب وأوس بن غلفاء .

« طبقات فحول الشعراء ص 159 ، والنقائض ص 532-535 ، ومعجم الشعراء ص 275 » .

القصيدة في المفضليات ص 412-417 في اثنين وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص 479-489 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 837-846 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 1654-1675 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

2 في الاختيارين وديوان المفضليات : « آل مي » .

في شرح اختيارات المفضل ص 1654 : « ويروى : أمن آل مي . يقول : أمن ديار آل ليلي عرفت الديار ، التي مكانها حيث الكتيب ، وهي خالية من أهلها ، ولا أنيس بها من غيرها ؟ ولا يجوز أن يكون المعنى : أمن أجل آل ليلي ، لأن توهمه للدار ، والوقوف بها ، كان من أجلهم ولمكانهم . وقوله : أمن استثبات على وجه التحسر والتألم . والشقيق : كل غلظ بين رملتين » .

3 في الاختيارين :

\* كَأَنَّ النَّعَاجَ بِهَا وَالظُّبَاءَ \*

وفي الأصل المخطوط : « زارقي شعارا » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين والمفضليات . -



1	أَسْأَلُهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا	3 / 81	وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبَيِّنُ
2	تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا	4	كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً
3	يَفُضُّ الْمُسَابِيءُ عَنْهَا الْجِرَارًا	5	سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَا ذِيَّةٍ
4	أَشْيَاءٌ قَدِيمًا وَجَهْلًا مُعَارًا	6	وَقَالَتْ كُبَيْشَةَ مِنْ جَهْلِهَا

- وفي ديوان المفضليات ص 837 : « قال الضبي : النعاج ها هنا البقر ، والرازقي من الثياب أجودها من أي ضرب كان . شبه ألوان البقر ببياض الثياب . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ... وقال الرازقي الرقيق من كل شيء ، وإنما يريد بياض البقر وحسنها » .

1 في الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « لسائلها القول » .  
وفي ديوان المفضليات ص 837 : « قال الضبي : الأصل : العشي حين تبتلع الشمس للغروب . وقال أحمد : السرار ها هنا ما في قلبه من معرفة الربيع وأهله . والمعنى : إلا ما عرف منها بقلبه ، فهو لا يظهر كالسرار : أي لم تبن لنا من أمرها إلا أمراً خفياً » .

2 في الاختيارين :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سَخَامِيَّةً تَفَسَّأَ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1656 : « يريد : حمرة منسوبة إلى موضع . والعقار الثاني يراد به : الحمرة التي عاقرت الدنّ زماناً . ومعنى تصعد بالمرء ، أي : تخرجه عن حاله ، فيصير كأنه في صعودٍ وانتصب صرفاً على الحال ... وقال ابن الأنباري : العقارية : منسوبة إلى العقار . وهي الخمر التي أطيل حبسها . يقال : عاقر فلان كذا ، إذا داوم عليه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 1657 : « ماذية : سهلة . والمسابئ : من سبأت الخمر ، إذا اشتريتها . يريد : أن مشربها يفتح فمه ويقلع الطين من دنّها . وجعلها صهباء لأنها من قدمها ، تغير لونها » .

4 في الاختيارين :

\* أشيأاً حديثاً وحلماً معاراً \*

وفي ديوان المفضليات ص 838 : « قال الضبي : قوله : أشيأاً قديماً ، أي : قد تقدم شيب رأسك ، ولا حلم لك ، كأن حلمك معارٌ ، ليس معك » .

- 7 فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى
- 8 أَحْيِي الخَلِيلَ وَأَعْطِي الجَزِيـ
- 9 وَأَمْنَعُ جَارِي مِّنَ الْمُحَجِّفَاتِ
- 10 وَأَعَدَّدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً
- 11 كَمَيْتاً كَحَاشِيَةِ الأَتْحَمِيِّ
- 12 لَهَا شَعَبٌ كَأرْيَادِ الغَبِيْطِ
- 1 إذا اسْتَرَوْحَ المُرْضِعَاتُ القُتَارَا
- 2 لَ حَيَاءً وَأَفْعَلُ فِيهِ اليَسَارَا
- 3 والجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا
- 4 تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الجِمَارَا
- 5 لَمْ يَدَعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارَا
- 6 فَضَضْنَ عَنْهُ البُنَاةُ الشَّجَارَا

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص1658 : « هذا ردُّ لقول المرأة ، التي عبرته الشيب . يقول : ما زادني الشيب إلا كرمًا ، عند اشتداد الزمان ، وفي الوقت الذي تستطيب النساء المرضعات فيه ريح المرق ، فتشمته » .
- 2 في الاختيارين :

\* ومالي أفعال فيه اليسارا \*

- وفي ديوان المفضليات ص839 : « قوله : فيه ، يعني الشيب .... يقول : أياسر فيه ، ولا أعاسر . وأحابي . يريد : أحبو » .
- 3 في الاختيارين : « حيث جارا » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1658 : « أي : أحامي على جاري ، وأصونه مما يثقل عليه ، من الخلات المحجفة ، والجار في نفسه يمتنع حيث صار » .
- 4 في الاختيارين : « للحرب ملمومة » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1659 : « أي : تصطاده بمجاهرة ، لا اختلاً .... والملبونة : التي تسقى لبن النوق . وثنى فقال : سائسيها على عاداتهم في تننية الأصحاب » .
- 5 في شرح اختيارات المفضل ص1661 : « الأتحمي : جنس من البرود . شبه لون الفرس بلون صنفة البرد . لم يدع الصنع ، يعني : حسن التدبير ، وإدامة التضميم ، أخرجه لا عيب فيه . والعوار : العيب » .
- 6 في الاختيارين :

لها شَعَبٌ كَلِيكُ الغَبِيْطِ — طِ فَضَضْنَ عَنْهُ الإِيَادُ الشَّجَارَا —

- 13 لَهَا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيَّدُ  
 14 لَهَا حَافِرٌ مِثْلَ قَعْبِ الْوَلِيدِ  
 15 لَهَا كَفَلٌ مِثْلَ مَتْنِ الطَّرَافِ  
 16 فَأَبْلِغْ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا
- فُلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا<sup>1</sup>  
 يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارًا<sup>2</sup>  
 مَدَّ فِيهِ الْبُنَاةُ الْبَحْتَارًا<sup>3</sup>  
 وَأَبْلِغْ بَنِي دَارِمٍ وَالْحِمَارًا<sup>4</sup>

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1662: « قال الخليل: أقطار الفرس: شعبه. يعني عنقه، ومنسجه، وما أشرف منه. وقال غيره: نواحي الفرس كلها شعبه. والإياد: كل ما يقوى به الشيء من جانبيه: إيداه. والغبيط من الأقتاب: التي تكون لأهل خراسان. وهي المستطيلة. والبناء: جمع بان. والفض: الكسر. والشجار: خشب الهودج. فإذا غشي بالغشاء صار هودجاً. ومعناه: أنه وصف الفرس بأنه محكم الخلق وسيجه، وأن أعضائه متشابهة لا عوج فيها».

- 1 في الاختيارين: «أيَّدُ مكربٌ» .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص1663: « المكرب من الحبال: الشديد الفتل. والأيد: القوي. والواهي: الضعيف. وقوله: ولا العرق فاراً، يعني: أنها محصاة القوائم، ولم تمتلئ عروقها دماً» .  
 2 في شرح اختيارات المفضل: « تتخذ الفأر » .  
 وفيها ص1663: « يستحب من الفرس أن يكون مقعب الحافر. ومعنى تتخذ الفأر فيه مغاراً، يريد: لو أورد ذلك لأمكنه » .  
 3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل: « مدَّد فيه ... » .  
 وفي الاختيارين: « شدد فيه .... » .  
 وفي شرح اختيارات المفضل ص1663: « الطراف: قبة من آدم. شبه كفلها، في اكتناز لحمه وملاسته، بمظهر الطراف. وقوله: مدَّد فيه البناء الختارا، من صفة الطراف، يعني: أن متخذه مددوا حروفه، ووسعوا جوانبه، وحتار كل شيء حرفه » .  
 4 في شرح اختيارات المفضل ص1664: « رياح من بني يربوع. والجمار: أحياء من ضبة بن أدد، وعبس بن بغيض، والحارث بن كعب. وأهمهم خشناء بنت وبرة. ويقال: إن أهمهم رأث قبلهم كأنه خرجت منها ثلاث جمرات فولدتهم. وقال أبو عبيدة: طففت من الجمرات اثنتان، -

- 17 وَأَبْلِغُ قَبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمِ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا<sup>1</sup>
- 18 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وراعي حَنِيفَةَ يَرَعَى الصَّفَارَا<sup>2</sup>
- 19 فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنَا نُرَعَى الْخَلَا وَنُبَغِي الْغَوَارَا<sup>3</sup>
- 20 بَعُوفٍ بِنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرِّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثِيرًا<sup>4</sup>
- 21 فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوءُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ فِي ذَاكَ أَمْرًا قَارَا<sup>5</sup>

- وبقيت واحدة : طففت . الحارث بن كعب لأنها حالفت في غطفان وطففت ضبة لأنها حالفت الرباب وسعداً ، وبقيت عيس لأنها لم تحالف ، فلم تطفأ . وعلى نأبها في موضع الحال .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1665 : « طحا بهم : امتد واتسع ، وذهب بهم كل مذهب . ألا ترى أنه جمع بين الطحو ، وهو البسط ، وبين الاستدارة » .

2 في الأصل فوق قوله : بأبياتنا : « معاً » . أراد جواز الرواية الثانية .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1665 : « قال أبو عبيدة : بأبياتنا ، أي : بأشرافنا ، كما يقال : فلان في بيت قومه ، أي : في شرفهم . وروى الأصعمي : بأبنائنا ، يريد : أبناء الحرب . والصفار : نبت تسمن عليه الخيل .... حنيفة : ابن حذيم المالكي » . وابن حذيم المالكي : نسبة إلى مالك ، بطن من بني أسد بن خزيمه . وحنيفة بن حذيم له صحبة . قيل : هو مالكي ، وقيل : تميمي .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يرعى الخلاء » .  
وفي الاختيارين :

فَشَتَّانُ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا يَرِيدُ الْخِلَاءَ وَأَبْغِي الْغَوَارَا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « أي : شد ما اختلفت أحوالنا لأن شتان يتضمن معنى التعجب . ثم فسر الاختلاف بقوله : يرعى الخلاء ، ونبغي الغوارا » .

4 في الاختيارين : « أميراً قوياً ... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « تعلق الباء من قوله : بعوف . بقوله : نبغي الغوارا . يقول : نغير على أعدائنا بهم . وقوله : أميراً قوياً ، وجمعاً كثيراً انتصابه بفعل مضم . كأنه قال : أذكر بهم في المغادرة ، أميراً قوياً ، وجمعاً كثيراً » .

5 في الاختيارين :

22	فلولاً غللاًة أفراسينا	1	لزادكم القوم حزيماً وعاراً
23	إذا ما احتبينا حباً منهم	2	شَبَبنا لِحربِ بعلياء نارا
24	نؤمُّ البلادَ لِحُبِّ اللقاءِ	3	ولا ننتقي طائراً حيثُ طارا
25	سنيحاً ولا جارياً بارحاً	4	على كُلِّ حالٍ نلأقي اليسارا

- \* وتفعلُ في ذاك أمراً يسارا \*

وفي ديوان المفضليات : « وتبلغ من ذاك » .

وفيه ص 842 : « ما : صلة أراد فيا طعنة تسوء العدو . والقرار ما يستقر لهم : ويقال : يريد أمراً يستقر مقره . ولمستقره ، أي : أبلغ منه منتهى الإرادة مني » .

1 في شرح اختيارات المفضل : « ولولا غلالة » .

وفيه ص 1666 : « غلالة الخيل : عدوٌ يجيء بعد عدوها الأول . ومعناه : أنه يمتن عليهم بأنا أنقذناكم . ولولا تعطفنا ، ودفاعنا ، لآزداد شقاؤكم بأعدائكم » .

2 في ديوان المفضليات والاختيارين وشرح اختيارات المفضل :

\* إذا ما اجتبينا جبي منهل \*

وفي ديوان المفضليات ص 843 : « قال الضبي : اجتبينا : أخذنا . والمنهل : الماء وجياه ما حوله . وشبينا : رفعنا النار . والعلياء : المكان المرتفع . والنار ها هنا مثلٌ ليست النار بعينها .... والجبي : ما جمع من الماء في الحوض . والجبي : ما حول البئر ، وهما مقصوران . يقول : إذا ما شربنا ماء منهل شخصنا إلى قومٍ آخرين ، وقوينا على الفلاة ، وسرنا فيها » .

3 في الاختيارين : « نحبُّ اللقاء » .

وفي ديوان المفضليات ص 843 : « قال الضبي : نوم : نقصد . وأراد بالطائر : الطيرة ، أي : لا نرجع عمّا نريد إذا رأينا ما يتطير منه . ويقال المعنى : أنا لا نبالي من أي النواحي جرت الطير » .

4 في الاختيارين :

\* سنيحاً ولا بارحاً جارحاً \*

وفي ديوان المفضليات ص 843 : « قال الضبي : السنيح عند أهل الحجاز ما أتى عن -

- 26 / 82 نَقُودُ الْحِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرَّشَاءِ الْمَهَارَا<sup>1</sup>
- 27 يَشْقُ الْحَزَابِيُّ سُلاَفَنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا<sup>2</sup>
- 28 شَرِبْنَا بِحَوَاءَ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا<sup>3</sup>
- 29 وَجَلَلْنَا دَمْحًا قِنَاعَ الْعَرُوسِ سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا<sup>4</sup>

- اليمين إلى اليسار . والبارح عندهم : ما أتى عن اليسار إلى اليمين . وهم يتشاءمون بالسانح ويتيمنون بالبارح .. وأهل نجد يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح . والسانح عندهم ما أتى عن اليسار ، والبارح ما أتى عن اليمين ، يخالف فيها بعضهم بعضاً . واليسار : اليسر» .

1 في الاختيارين : « بوادي الرشاء » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1668 : « يريد : أن نعملها في الغزو فوق طاقتها ، فتطرح أولادها في المنازل ، لما يلحقها من التعب . ويطن الرشاء : موضع . ويروي : بوادي الرشاء » .

2 في ديوان المفضليات : « تشق » .  
وفي الاختيارين : « يشق الأحزة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1668 : « السلاف : أوائل الجيش . والحزابي : جمع حزباء . وهو الغليظ من الأرض . والمعنى : إن مقدمات جيشهم تشق وتؤثر في الأرض الصلبة ، حتى تلحق الحزونة بالسهولة ، لكثرتها وشدة وطبها الأرض ، كما يشق الزراع الدبارا . والهاجري : رجل من هجر . وهي مدينة بالبحرين . والدبار : التي يسميها الناس المشارة . فيريد : أن الخيل تؤثر في الأرض أثر الهاجري ، بمساحته ، في الأرض » .

3 في الاختيارين : « وسرنا ثلاثاً » .  
في شرح اختيارات المفضل ص1669 : « حواء : موضع . وناجر : أشد الحر . وسمي الشهر ناجراً ، لأن الإبل تنحر فيه ، أي : يشتد عطشها ، حتى تبيس جلودها . والنجر : العطش . يقال : إبل نجري ونجاري » .

4 في الأصل المخطوط : « أبنت » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1670 : « دمخ : جبل . يقول : اكتسى دمخ ، من الغبار ، ما صار له قناعاً كقناع العروس ، أي غشاء » .

فَأُولَى فَزَارَةٌ أُولَى فَزَارَا <sup>1</sup>	30 فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلِي بِنَا
مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارَا <sup>2</sup>	31 وَلَوْ أَدْرَكَتْهُمْ أَمَرَتْ لَهُمْ
وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا <sup>3</sup>	32 أَبْرَنْ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشِ
أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا <sup>4</sup>	33 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا
وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا <sup>5</sup>	34 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ
أَوْ الْمُسْتَوِي إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا <sup>6</sup>	35 بِحُمْرَانَ أَمْ بِقَفْنَا نَاعَتَيْنَ

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « تصلى بنا ، أي : تمنى بشرتنا . وفزارة : منادى مفرد وأولى في موضع المبتدأ ، وغيره محذوف . كأنه قال : أولى لك . والكلام وعيدٌ ، وتكرير أولى تأكيداً للوعيد . »
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « يريد : لو أدركت خيلنا فزارة ، لمضى لهم ، مما يمر من دماثهم ، عيش يمر ولا يجلو . والممر : المغار المحكم القتل . »
- 3 في شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يقال : بار الشيء ، إذا هلك ، وأبرته أنا . وقوله : أبارت بواراً ، وضع بواراً موضع الإبارة ، وحذف المفعول ، والمراد : أبارتهم . »  
نمير والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .
- 4 في الاختيارين : « أسدًا رابضاً . »
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يحاول : يطلب . والسوار : المساورة ، وهي المواثبة . يريد : كان سيبلنا فيمن خالفنا سبيل أسدٍ هذا صفته . »
- 5 في الاختيارين ص488 : « أذواده : إبله . والنود : ما بين الثلاثة إلى العشرة . والذكر والأنثى فيه سواء . وابن كوز : أسدي . »
- وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « أي : هرب ، ومعه أذواده . وتمنى أن يكون لاقى الجيش جهاراً ، حتى يعلم مفرّه ، ممن كان . »
- 6 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « بجمران . »  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « يريد : بودي أن يكون رأنا بموضع ، من المواضع التي ذكرها . والضمير في عدون للخيل . وناعت : ماء ، فقال : ناعتين . »

36	وَلَكِنَّهُ لَحَجٌّ فِي رَوْعِهِ	1	فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءً نَوَارًا <sup>1</sup>
37	وَلَكِنَّمَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً	2	سُوءًا سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا <sup>2</sup>
38	وَحَيٍّ سُوَيْدٍ فَمَا أَحْطَأَتْ	3	وَعَنْمًا فَكَانَتْ لِعَنْمٍ دَمَارًا <sup>3</sup>
39	فَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ	4	كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارًا <sup>4</sup>
40	بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ	5	أَرَامِلَ شَيْبًا وَرَجُلِي حِرَارًا <sup>5</sup>

\* \* \*

- 1 في شرح اختيارات المفضل « في روعه » .  
وفي ديوان المفضليات ص845 : « قال الضبي : قوله : لَحَجٌّ فِي رَوْعِهِ ، أي : لم يعرج على شيء من الفزع . والمهاة : البقرة . والنوار : النافرة . شبهه ببقرة نفرت من صائد فهي لا تألو شدةً من الذعر .... والنجاة : السريعة » .
- 2 في ديوان المفضليات : « وَلَكِنَّهَا » .  
وفيه ص846 : « قال الضبي : يقول : هرب ابن كوز فلم يلقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءة سعدٍ ونصراً مجاهرة .... قال أحمد بن عبيد : سوءة من بني عامر بن صعصعة » .
- 3 في الاختيارين : « لعنم تبارا » .  
سويد وعنم : من بني أسد . والتبار : الهلاك .
- 4 في الاختيارين : « وكلّ » .  
في شرح اختيارات المفضل ص1674 : « أراد : وأتبع الخيل كل قبائلهم . وانتصب كل على أنه مفعول ... والعَرُّ : الجرب . ويداوى بالملح والقطران . والمراد : شملهم الشرّ ، فلم يسلم منهم أحد ، مثل ما نال الإبل الجرب من الملح والقار » .
- 5 في الاختيارين وشرح اختيارات المفضل : « ورجلاً » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص1675 : « الذين حرت صدورهم ، من شدة الغيظ ، أو الأسى . أي : تبددوا في الأرض ، فهم بين أرملة لا كافل لها ، وعزبٍ لا أهل له ، ولا مأوى . والأراميل : الغالب أن توصف بها النساء ، وقد قيل : يوصف بها الرجال . والرجل : الرجالة » .



وقال بشامة بن الغدير وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان<sup>1</sup> :  
(الكامل)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | لِمَنْ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجِزْعِ | بِالدَّوْمِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشُّرْعِ <sup>2</sup> |
| 2 | دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجِ  | بَعْدَ الأَيْسِ عَفَوْنَهَا سَبْعِ <sup>3</sup>     |
| 3 | إِلَّا بَقَايَا حَيْمَةَ دَرَسَتْ      | دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ <sup>4</sup>   |

- 1 هو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر مرّي محسن مقدم ، له أشعار جياد طوال . كان كثير الشعر ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الشعر الإسلاميين ، على الرغم من تحديده وفاته بوجود زهير ، وزهير توفي قبل الإسلام .
- « طبقات فحول الشعراء ص718 ، وديوان المفضليات ص826 ، والأغانى 312/10 ، والمؤتلف والمختلف ص86 ، وشرح اختيارات المفضل ص1637 » .
- والقصيدة في المفضليات ص407-408 في سبعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص826-830 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1637-1643 في ستة عشر بيتاً .
- 2 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : يوم بجاد . ويروى : يوم تعار فالشرع . الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . وهذه كلها مواضع » .
- 3 في شرح اختيارات المفضل ص1638 : « يريد : درست بعد سكانها . وقد ثبتت على حجج تمحو آثارها » .
- درس الرسم : أمحا وعفا أثره .
- 4 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : دارت قوائمها » .

4	تَوَقَّفْتُ فِي دَارِ الْحَمِيمِ وَقَدْ	1	جَالَتْ شُؤُونُ الرَّأْسِ بِالذَّمْعِ
5 / 83	كَعُرُوضِ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ	2	تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
6	فَوَقَّفْتُ فِيهَا كَيْ أُسَائِلَهَا	3	غَوْجَ اللَّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ
7	أُنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا	4	بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشِيِّ وَالْوَضْعِ

- ورواها أحمد : دلت قوائمها ، وأنكر دارت . قال والمعنى : أن قوائمها وقواعدها أيضاً دلت على الربع ، أي : عرف الربع بها . وقال غيرهما : دارت على الربع : عطفت عليه ودارت حوله . قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . فإذا كانت من شعر أو صوف فهو بيت . والربع : المنزل ؛ والمربع : المنزل في الربيع . وقواعدها : دعائمها ؛ ودعائمها التي تدعم بها .

1 في الأصل المخطوط : « حالت شؤون » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص 827 : « قال الضبي : الشؤون : جمع شأن ، وهي شعوب قبائل الرأس الأربع ، ومنها منحدر الدمع إلى العينين » .

2 في ديوان المفضليات ص 827 : « كذا رواها الضبي : كعروض فياض ، وفسره الجوانب . وأنكرها أحمد .... ويروى : كفراض فياض ؛ وقال : جمع فرضة ، أي : كما يفيض الفراض على الجداول بسعتها فيحمل ماؤها . قال الضبي : الفياض : الماء الكثير . والفلاج : نهر كبير ، جمعه أفلاج . والجداول : جمع جدول ، وهي حياض صغار يُسقى فيها الإبل » .

3 في ديوان المفضليات ص 827 : « قال الضبي : اللبان : الصدر . والغوج : الواسع الجلد ، فهو يضطرب لسعته . والمطرق : القضيب ، وجمعه مطارق ... وإنما خصّ النبع لصلابته . وقال أحمد : قوله : كمطرق النبع ، يعني القضيب الذي يضرب به الصوف .... يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في ضمرها وصلابتها » .

4 في ديوان المفضليات ص 828 : « قال الضبي : أنضى : أهزل . والركاب : الإبل لا واحد لها من لفظها . والزفيف : مشي فيه تقاربٌ كمشي النعام . والوضع : سير سريعٌ . يقال : فلان يسير الوضع » .

8	بِزَفَيْفٍ نِقْنَقَةٍ مُصَلِّمَةٍ	1	قَرْعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقٍ قُرْعٍ
9	وَبَقَاءِ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ	2	صَنَعَ لِطُولِ السِّنِّ وَالْوَقَعِ
10	وَيَدَيَّ أَصَمِّ مُبَادِرٍ نَهْلًا	3	قَلِقْتُ مَحَالَّتَهُ مِنَ النَّزْعِ
11	مِنْ جَمِّ بئرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ	4	مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ
12	فَأَقَامَ هُوَ ذَلَّةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ	5	تُحْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ

1 في ديوان المفضليات ص828 : « قال الضبي : النقنقة : النعامة . والنعام كلها قرع . والنقانتق : جمع نقنقة » .

2 هذا البيت ساقط من المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص828 : « ومعناه ، أي : ولها بقاء مطرور ، يعني سيفاً . ويروى : وبقاء جلمود . أي : ولها بقاء جلمود ، أي : تبقى على الكد والسير ، بقاء هذا الجلمود ، الذي يُسَنُّ به ، ويحدّد عليه » .

3 في الأصل المخطوط : « وبذي أصم » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1640 : « يعني : يدي ساقٍ أصم . وهذا من صفة الماء المستقى من البئر ، وقد شبه سيلان دمه به ، فرجع إليه . وأوله : كهروض فياض ، على فلج ، ويدي أصم . وجعله كذلك ليتوفر على الاستقاء ، فلا يشغله عن شأنه حديث محدث . وقوله : مبادر نهلاً ، يريد : سابقٌ إبل ناهلة ، يقدمها ، ليستظهر بمجاية الماء في الحياض ، فيكون عدة له في السقي ، قبل ورودها . وقوله : قلقت محالته من النزع . يريد : من نزعه الدلو بالحبل . وذلك لاستعماله وتسارعه » .

4 في ديوان المفضليات ص829 : « قال الضبي : جمٌّ كثير الماء . يقال : قد جمّ الماء ، إذا كثر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1641 : « يريد : بفرصته : نوبته . وتفارص القوم : تناوبوا » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أقام بمعنى : قومٍ وسوى . وهو ذلة الرشاء : اضطرابه واعوجاجه » .

- 13 أبلغ بني سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ  
 14 أم هل تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ  
 15 فَلَيْنَ ظَفِرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ  
 16 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا
- 1 فيكُم مِّنَ الْحَدَثَانِ مِمَّنْ بَدَعَ<sup>1</sup>  
 2 حَمَلَتْ حَصَاةٌ أَخًا لَهُ يُرْعِي<sup>2</sup>  
 3 لَكُمْ فَكَانَ كَشَحْمَةِ الْقَلْعِ<sup>3</sup>  
 4 وَقَعَدْتُمْ لِلرِّيحِ فِي رَجْعِ<sup>4</sup>

- الرشاء : الحبل .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أي : على ما اعترض من النوائب . وموضع : من بدع : مبتدأ . وعلى الحدثنان : في موضع الحال . وبدع : أي : بديع . ومفعول أبلغ محذوف ، كأنه قال : أبلغ أصحابك رسالة . والرسالة قوله : فهل فيكم . والمعنى : هل في أخلاقكم مستبدعٌ من معاونة ؟ أي : هل فيكم مسدٌ لحدثنان الدهر ، أو إصلاح لما يفسده . »

2 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « حصلت حصة » . وهي رواية جيدة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1642 : « الحصة : العقل والرزانة . وأصله من العدد وإحصائه . واستعمل في الإطاقة والقدرة . والإرعاء : الإبقاء على أخيك فيما يتفق له وعليه .

والمعنى : أم هل ترون ، اليوم في زماننا أحداً حصل له من أخ يواخيه ، ويعتد بمودته ، إبقاء عليه فيما يعنُّ . »

3 في شرح اختيارات المفضل ص1642 : « القلع : إناء من آدمٍ يجعل فيه الشحم ، وقد يجعل الإسكاف فيه أدواته ، مثل الكنف ، ويدخر فيه الإسكاف شحمة ، ليلين بها سيوره . »

4 في ديوان المفضليات ص830 : « قال الضبي : أي فيما يرجع عليكم عييه ... المعنى يقول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه وأحكمتوه ، فكان كشحمة في كنفٍ قد صار لكم وسنتم هذه السنة للناس عليكم ، فلم تقوهم وقعدتم للناس في رجع ، أي : على سنن طريق الناس لا يخلمون عنكم ، وأتم تفعلون مثل هذا الفعل لتلومن أنفسكم ألا تلبنون لهم مرةً وتشتدون مرةً . »

17 لَتُلَاوْمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَلَّا تَحْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1643 : « أصله : تتلاومن . واللام دخل عليه للقسم المنوي ، ثم دخل في آخره النون الثقيلة ، للتأكد والاستقبال . فاجتمع ثلاث نونات ، فحذفت واحدة تخفيفاً . والتلاوم : أن يلوم بعضهم بعضاً . ولا يصح الأمر فيه لواحدٍ .... ومعنى الكلام : تلحقكم الندامة ، فيما تأتون من مساعدة أعدائكم ، حتى تصيروا أنى توجهتم يلوم بعضكم بعضاً ، حين لم تخلطوا المنع بالإسعاف ، والإباء بالانقياد . »

وقال الأسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي وهي مفضليّة<sup>1</sup> : (الكامل)

- 1 نَامَ الخَلِيُّ وما أَحْسُ رُقَادِي وَالهِمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي<sup>2</sup>  
2 مِنْ غَيْرِ ما سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفْنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُوَادِي<sup>3</sup>

1 هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور ، لقب أعشى نهشل لأنه كفّ بصره عندما أسن . كان ينادم النعمان بن المنذر ، وكان أخوه حطائط وابنه الجراح شاعرين . قال فيه صاحب الأغاني : شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ، ليس بالمكثّر . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال : وكان الأسود شاعراً فحلاً .... وله واحدة رائعة طويلة لاحقة بأجود الشعر . ولو شفّعها بمثلها قدمناه على مرتبته ... وله شعر جيد ، ولا كهذه .

« طبقات فحول الشعراء ص 143 ، والأغاني 15/13 ، والموتلف والمختلف ص 16 » .

والقصيدة في ديوانه ص 25-31 في ستة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 216-220 في ستة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص 558-569 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 445-457 في ستة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 965-983 في خمسة وثلاثين بيتاً .  
2 في ديوان المفضليات ص 445 : « الخلي : الخالي من الهموم . ويقال في مثل : ويلٌ للشجي من الخلي . الشجي : الحزين .... وقوله : ما أحس ، أي : ما أجد منه أثراً . يقال : أحسست الخير وحسسته وحسيت به » .

3 في ديوان المفضليات ص 446 : « شفني : جهدني ، فأنا مشفوف ، والفاعل شافٌ » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص 965 : « تعلق : من بقوله : ما أحس رقادي . يريد : سهرت من غير علة . ومعنى شفني : أذابني » .

- 3 وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أَنْتَنِي ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ<sup>1</sup>
- 4 لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ<sup>2</sup>
- 5 وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ<sup>3</sup>
- 6 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كُلِّيهِمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي<sup>4</sup>

- 1 في حاشية الأصل : « أي : سُدَّتْ عليه الطرق ، وعميت عليه من الهم . قاله في القاموس » .  
وفي ديوان المفضليات ص446 : « أي : سُدَّتْ عليَّ الأرض للضعف والكبر ، أي : عَمِيَ عليَّ أمري ، فصرت لا أُنْجِه جهته ، فكان المسالك مسدودة عليَّ . والأسداد : جمع سدَّ » .
- 2 في حاشية الأصل : « قال في القاموس : ما له مَرَدُّ مُرَادٍ ، كغراب اسم قبيلة كأنه تمرد » .  
وفي اللسان « مرد » : ومراد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وكان اسمه يحابر ، فتمرد ، فسمي مراداً ، وهو فُعال على هذا القول ، وفي التهذيب : ومرادٌ : حيّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في الأصل من نزار » .  
وفي ديوان المفضليات ص446 : « مراد : باليمن ، وهم : يحابر . التلعة : مسيل ماء عظيم . فإذا عظمت التلعة فهي ميثاء . وإذا صغرت التلعة فهي شعبة . يقول : فإذا خفيت عليَّ التلعة فما دونها أجدر أن يخفى عليَّ . وقوله : بين العراق وبين أرض مراد ، أي : بين العراق وبين اليمن » .
- 3 في ديوان المفضليات ص447 : « قال أبو عبيدة : ذو الأعواد : جدّ أكثم بن صيفي من بني أسيد بن عمرو بن تميم . كان معمرًا ، وكان من أعزّ أهل زمانه . فاتخذت له قبة على سرير ، فلم يكن خائف يأتيها إلا أمين ، ولا ذليل إلا عزّ ، ولا جائع إلا شبع . فيقول : لو أغفل الموت أحداً لأغفل ذا الأعواد ، وأنا ميت إذا مات مثله . ويقال : أراد بذِي الأعواد : الميت لأنه يحمل على سرير ، أي : أني ميت كما مات غيري . وذلك أنها قالت له : تبقى وتعيش » .
- 4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات : « كلاهما يوفي » .  
وفي الديوان : « يرقبان » . وهو تصحيف .  
وفي الاختيارين ص560 : « المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، وأنف الغلظ . وقوله : يوفي : يعلو . يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوت عليه . قال : ومعنى يرقبان : ينتظران . وسواده : شخصه » .

- 7 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ  
8 / 84 ماذا أُوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ  
9 أَهْلِ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ  
مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي<sup>1</sup>  
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ<sup>2</sup>  
وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ<sup>3</sup>

1 في الاختيارين : « لن يقبلا » .

وفي ديوان المفضليات ص447 : « يريد : أن المنية والحتوف لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسي . فسّر الرهينة ما هي ، فقال : طارفي وتلادي . والطارف : ما استفاده الرجل . والتالد والتلبد : ما ورثه عن آبائه . وكان له قديماً .... وقال أحمد المعنى : فإن يكن البلى قد وقرني ، أي : جعلني وقوراً ، وإنما يعني الكبير . قوله : رهينة ، أي : رهينة تكون مني وفاءً ، دون أن يأخذ نفسي . ثم بين الرهينة ، فقال : طارفي وتلادي » .

2 في الأصل وفوق قوله : محرق : « المراد به امرؤ القيس بن عمرو » .  
وفيه فوق قوله : إياد : « بالكسر : فرس سعد » .

وفي ديوان المفضليات ص448 : « عنى محرّقاً الغساني ، وكأنما أغار هو وأخوه في إياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد وهم بيزاخة فاستاقا النعم ، فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا وأدركوه فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه فأسره ، وأسروا أخاه ، أسره حبيش بن دلف السديدي . فقتلها بنو ضبة . وكان يقال لأخي محرق فارس مردود . وهزم القوم وأصيب منهم أناس كثير » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 969 : « والمعنى : إذا باد هولاء ، فأنا في أثرهم ، لا محالة » .

3 في الأصل وبين الشطرين : « موضع بالكوفة » . والكلام على بارق .

في حاشية الأصل : « الخورنق . كفدوكس : أرض للنعمان الأكبر ، خورنكاه » . أراد أن الخورنق هي خورنكاه الفارسية .  
وفيها : « والسدير : نهر بأرض الكوفة » .

وفيها : « سنداد - بالفتح والكسر - : نهر معروف : في القاموس » .

وفي ديوان المفضليات ص449 : « وقال أحمد : سنداد : نهر الحيرة . والخورنق : موضع بالحيرة . والسدير : النخل . وسنداد الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيه بالفتح . وسالت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر . وهو أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة » .



10	أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ مَقِيلِهَا	كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ <sup>1</sup>
11	جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ	فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ <sup>2</sup>
12	وَلَقَدْ غَنُّوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ	فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْلَادِ <sup>3</sup>
13	نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ	مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادٍ <sup>4</sup>
14	أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ	وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ <sup>5</sup>
15	فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ	يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادٍ <sup>6</sup>

- 1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « أرضاً » .  
وفي الديوان : « لدار أبيهم » .  
وفي حاشية الأصل : « كعب بن مامة : جواد معروف من إباد » .  
وفي ديوان المفضليات ص449 : « ويروى : أرضاً تخيَّرها ... كعب بن مامة إيادي . وهو أحد الأجواد . والثاني حاتم طي ، والثالث هَرَم بن سنان . قال أحمد بن أم دُوَاد ، يعني : أبا دُوَاد الإيادي » .  
وفي شرح اختيارات المفضل ص969 : « انتصب أرضاً على المدح » .  
وفي الاختيارين ص562 : « وكعب بن مامة الإيادي . أحد الأجواد » .  
2 في الديوان وديوان المفضليات : « على مكان ديارهم » .  
3 في الاختيارين ص562 وديوان المفضليات ص450 : « غنوا فيها : أقاموا فيها . غنيت بالمكان : أقمت به ، فأنا أغنى . والمعنى : الموضع الذي يقيمون فيه . وجمع مغنى : مغان » .  
4 في حاشية الأصل : « أنقرة : موضع بالحيرة . بالكسر موضع في الكوفة . ومدينة بالروم ، لعلها من أنكورية . قال القاسمي : على عمورية التي أحرقتها المعتصم . ومات بها امرؤ القيس . والمراد في البيت الأول » . ولقد جاءت هذه الحاشية مصحفة مستغلقة الفهم .  
وفي ديوان المفضليات ص450 : « بأنقرة : وهي مكان بالشام . والأطواد : الجبال ، واحدها طود » .  
5 هذا البيت ساقط من الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .  
6 في شرح اختيارات المفضل ص971 : « يريد بإذا المكاني ، لا الزماني . والمعنى : كانوا كذلك ، فجاجهم ما حوَّهم ، وشغلهم عن ملاهيهم ، وانتهى جميعه إلى البلى والزوال » .

- 16 في آلِ عَرَفٍ لَوْ بَعَيْتَ لِيَّ الْأَسَى      لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسْوَةَ الْعُدَادِ<sup>1</sup>
- 17 ما بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا      قَتْلًا وَنَفِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي<sup>2</sup>
- 18 فَتَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ      وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ<sup>3</sup>
- 19 إِمَّا تَرَيَنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَيْتِي      مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي<sup>4</sup>

1 في ديوان المفضليات ص450 : « الأسى : الأمثال . يقال : إسوة وأسوة .... عرف : هو مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وقال أبو جعفر : عَرَفٌ : هو زيد مناة» .

وفي حاشية الاختيارين ص562 : « .... ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طُهية . انظر التاج « طهو » .... والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة ، مفردها عادٌ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص972 : « ما بعد زيد : استفهام على طريق التعجب والإنكار . والمعنى : أي غاية بعدهم من العير . وزيد : قبيلة . قال أبو عبيدة : كان المنذر بن ماء السماء خطب على رجل ، من اليمن من أصحابه امرأة من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه ، فنفاهم من أرضه ودياره وفرقهم ، فنزلوا مكة بعد أن نكأ فيهم وبدد شملهم . وكانت المرأة أم كهف ، ولها نسب في النساء . وقوله : بعد حسن تأدي ، أي : بعد تمكثهم ، وأخذهم آلات الغزو ، واستظهارهم على الزمان بما يقوي المنة . ويقال : رجل مودٍ ، إذا كملت أدواته . وذكر بعضهم أن قوله تأدي : تفاعل من الأيد والآد ، وهما القوة . وهذا يصح إذا جعلته مقلوباً قد قَدَّم لأمه على عينه . وذاك أن التفاعل من الأيد يكون تأيداً لا غير » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « الفضاء : الواسعة . أي : تخيروها قبل أن يصابوا . أي : اختار بنو زيد النزول بمكة ، استبقاء لعزهم ، وصيانة لأنفسهم ، ثم زاد بعد ذلك المفضل على كل أحد . والرغد : العطية » .

4 في حاشية الأصل : « غاضني : نقص مني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « أي : إن رأيتني قد شجعت ، وكبرت ، وغير مني ما فني من جسمي ، وانتقص من نور بصري . وجواب إما يجيء بعد » .

- 20 وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلْتِي وَذَلَّ قِيَادِي<sup>1</sup>
- 21 فَلَقَدْ أَرُوخُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمَالِي لَيْناً أَجْيَادِي<sup>2</sup>
- 22 وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بِشَاشَةً بِزُجَاجَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي<sup>3</sup>
- 23 مِنْ خَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقٍ وَأَفَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْأَسْحَادِ<sup>4</sup>

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

وعصيت أصحاب الصبا والصبا وأطعت عاذلتي ولان قيادي

وفي ديوان المفضليات ص 451 : « ويروى : وعصيت أصحاب البطالة .... ويقال : بطالٌ بين البطالة - بكسر الباء - قال أحمد والبطل أيضاً : وبطلٌ بين البطالة بفتح الباء ... والصباة : رقة الشوق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 974 : « فلقد : جواب إما . يقول : إن تربني قد كبرت ، وتركت مرافقة الشبان ، وصرت أتقاد لمن يعذلني في اللهو ، فقد بقيت مني بقية ، أروح إلى بيوت الخمارين ، وقد رجلت شعري ، معجباً بما بقي من أواخر شبابي ، أقلق بمالي وأهبه . وجمَع الجيد بما حوله » .

التجار : الخمارون . والمذل : الضجر القلق .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وللشباب لذاذة بسلافة » .

وفي ديوان المفضليات ص 452 : « السلافة : خالص الشراب وأوله . ومنه قيل للمتقدمين من الجيش سلفاً ... السلافة : أول كل شيء عصرته ، والسلافة أيضاً المتقدمون . ويروى : وللشباب بشاشة . وقد قال بعض أهل العربية : السلافة : الخمر التي تخرج عفواً من غير عصرٍ . بماء غوادي : بماء سحابة مطرت غدواً » .

4 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الإسجاد » بكسر الهمزة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 975 : « تعلق من ، بقوله : بسلافة . والنطف : القِرطة . وأصله الصفاء . ومنه قيل للماء : نطفة . والمراد بذئ نطف : يَبَاعُ خَمْرٍ مِنَ الْعَجْمِ ، فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ ، وَفِي وَسْطِهِ مَنْطِقَةٌ . وقوله : وافى بها ، أي : بالخمر ، لِيبيعهَا بِدَرَاهِمِ الْأَكَاسِدَةِ . قال الأصمعي : دراهم الإسجاد : كانت عليها صورٌ ، يكفرون لها ، ويسجدون » .

وفي الاختيارين ص 565 : « الأسجاد : النصارى . عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : دراهم الأكاسرة ..... » .

- 24 يَسْعَى بِهَا ذُو تُوْمَتَيْنِ مُقْرَطَقٌ<sup>1</sup> قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ<sup>1</sup>
- 25 وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدَّمَى<sup>2</sup> وَنَوَاعِمٌ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ<sup>2</sup>
- 26 وَالْبَيْضُ يَرِمِينَ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا<sup>3</sup> أَذْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجَمَادِ<sup>3</sup>
- 27 يَنْطِقْنَ مَعْرُوفاً وَهُنَّ نَوَاعِمٌ<sup>4</sup> بَيْضُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَجْسَادِ<sup>4</sup>

1 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :  
\* يسعى بها ذو تومتين مشمر \*

وفي الاختيارين ص565 : « التومة : مثل الدرّة ، تعمل من فضة . قنات : احمرّت . والأنامل : جمع أتملة . قال : والفرصاد : التوت . يقول : كأنه بمعالجته الخمر ، يعالج التوت . فقد احمرّت أنامله . »

المقرطق : اللابس القرطق ، وهو قباء ذو طاق واحد .

2 في شرح اختيارات المفضل ص976 : « وصف مجلس الشرب بأنه اختلط بهم نساء كالبذور حسناً ، وكالدمى ، وهي : الصور . والنواعم : ذوات النعمة . والأرفاد : جمع رقد ، وهي العطية . وإنما جعلهن كذلك ، إذ كنّ يحملن خلج الندامى فيلقينها عليهم ، ولأنهم كانوا يستخدمون الجواري في مجالس الأنس ، ولا يسترونها . »

الأرفاد : الأقداح الضخام ، مفردها رقد . والخور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض بياض العيون ، في شدة سواد سوادها .

3 في شرح اختيارات المفضل ص977 : « الأذحي : الموضع الذي تدحوه النعامة لتبيض فيه . وإنما قصد إلى تشبيه النساء ببيض النعام ، فقال : كأنها أذحي . والمعنى : كأنها ببيض أذحي فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وأضاف الأذحي إلى بين ، لأنه جعل بين اسماً ، فكأنه أراد أذحياناً متوسطاً للرمل والجماد . والقصد إلى تبعيده من مواضع الأنس ، إذا كان النعام أنقر الحيوان . والصريمة : ما انصرم من الرمل . والجماد : ما صلب من الأرض ، والبيض في ذلك المكان أحسن منه في غيره . »

4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الوجوه رقيقة الأكباد . »  
وفي شرح اختيارات المفضل ص977 : « يريد : أنهم يتكلمن بما لا رفت فيه ، ولا فحش ، لسدادهن ، وهن ذوات النعمة ، ببيض الوجوه ، لا يشينها عيبٌ ، ولا يسودها ذنب ، وقوله : -

- 28 يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا      فَبَلَّغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي<sup>1</sup>
- 29 وَلَقَدْ غَدُوتُ لِعَاذِبٍ مُتَنَادِرٍ      أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَادِ<sup>2</sup>
- 30 جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ      نَفْأً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ<sup>3</sup>
- 31 / 85 بِالْحَوْ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَايِرٍ      فَبِضَارِحِ فَقَصِيمَةِ الطُّرَادِ<sup>4</sup>

- رقيقة الأكياد ، قيل فيه : إنه لم يرد الكبد بعينها ، إنما يريد الذي يليها من صدرها إلى حضنها . وأراد بالركة : النعمة . وقال بعضهم : أراد برقة الأكياد : وفور الحظ من الرحمة ، والإحسان إلى الفقراء ، والإفضال عليهم .

1 في الاختيارين ص 566 : « تهامساً : خفياً . ما حاولن : ما طلبن ، من غير رفع الأصوات بالتنادي . وقال الأصمعي : أراد : أنهن يبلغن من الرجال ، ما أردن ، بأيسر سعيهن » .

2 في ديوان المفضليات ص 455 : « قال أبو عكرمة ، أراد بالمونق : كلاً . والعاذب : المتنحي . وقوله : متناذر ، أي : يتناذره الناس لخوفه . والمذانب : جمع مذنب ، والمذنب : مسيل ماء صغير من الحرة إلى الوادي . والأحوى الذي قد اشتدت حضرتة حتى ضرب إلى السواد : يريد النبت في المذنب . والمونق : المعجب ، يقال : آتقني الشيء ، إذا أعجبني . والرواد : جمع رائد ، وهو الرجل يدور البلاد في طلب المرعى . ومنه قولهم : الرائد لا يكذب أهله » .

3 في ديوان المفضليات ص 455 : « الصفراء والزباد : ضربان من العشب . وأزر : عاون . والنفأ : نبت له نورة بيضاء ... السواري : جمع سارية وهي السحابة تجيء ليلاً فتمطر . ويقال : النفأ : القطع من النبت » .

4 في الديوان :

\* بالحو فالأموات حول مغامر \*

وهو تصحيف .

وفي الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « حول مغامر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 980 : « أراد : القناص . هذه مواضع عددها ، مما اتخذها حمى له ، فتنقل فيها لعزه » .

32	بِمُشْمَرٍ عَتَدَ جَهِيرِ شُدُّهُ	قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادٍ <sup>1</sup>
33	يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ	بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ <sup>2</sup>
34	وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ	أَجْدُ مُهَاجِرَةَ السَّقَابِ جَمَادٍ <sup>3</sup>
35	عَيْرَانَةَ سَدِّ الرَّبِيعِ خِصَاصَهَا	مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادٍ <sup>4</sup>

1 في الديوان : «عشمر عند جهيز» . وهو تصحيف .

وفي ديوان الفضليات وشرح اختيارات المفضل : « جهيز شده » .  
وفي الاختيارين : « شديد أسره » .

وفيه ص568 : « ويروي : عتد ، جهير شده » . وقوله : بمخلص ، أي مشمر في ارتفاعه . عتد : على عُدَّةٍ للجرى . قيد الأوابد : إذا أرسل على الأوابد قيدها ، من شدة سرعته ، فلا ترح . وقوله : جهيز شده ، يريد : سريع عدوه ، فلا يذخر شيئا .... ويقال فيه أيضاً : جهيز بالزاي ، وهو السريع . ومنه قيل : أجهز عليه ، أي : عجل موته ، إذا كان بآخر رمق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص981 : « الواحد : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من جنسه ، قد فاق قرناه . أي : هذا الفرس ، من شدة عدوه ، يلحق أشد الوحش عدواً . وقوله : يشوي لنا ، كأنه لما صاده هو شواه . والمدل : المتخثر المباهي . والحضر : العَدُو . يقال : أحضر إحضاراً ، إذا عدا . والشريح : الخلط . وكل خليطين : شريجان لاختلاطهما . وأضاف الشريح إلى بين . ويجوز أن يروي : بين على النصب ، تركه ظرفاً وتضييفه . والإيراد : أشد الشد » .  
3 في الاختيارين : « بحجرة أجد » .

وفيه ص569 : « تلوت : تبعت . وقوله : الظاعنين ، يريد : الذين ظعنوا ، أي : بانوا عنه . ويروي : بجسرة ، أي : بناقة جسور على الهول . ويقال : الجسرة : النشيطة الطويلة . والأجد : الموثقة الخلق . وقوله : مهاجرة السقاب ، أي : لم تَضَع ، فترضعها السقاب ، فتضعف . جماد : قليلة الدر واللبن . وسنة جماد : قليلة المطر » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص983 : « العيرانة : التي تشبه بالعر ، في صلابتها وسرعتها . وقوله : سدّ الربيع خصاصها ، أي : أسمنها الربيع بعد الهزال ، فامتلاّت سمناً . وأصل الخصاص « الفرجُ بين الشيء ..... وقوله : ما يستبين بها مقيل قراد ، أي : قد سمت فاملست ، فلا يثبت عليها قراد » .

36 فإذا وَذَلِكَ لَا مَهَاةَ لِذِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يَعْقِبُ صَالِحاً بِفَسَادٍ<sup>1</sup>

\* \* \*

---

1 هذا البيت ساقط من ديوان المفضليات والاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص984 : « المراد : فإذا الأمر ولى . ويقول القائل : خرجت فإذا زيد ، والمعنى : فبحضرتي زيداً . فيتّم الكلام بهما . وقوله : وذلك لا مهاة لذكره : أشار بذلك إلى ما اقتضه . ومعنى : لا مهاة : لا بقاء . والمراد : كما أنه لم يكن لما ذكرت بقاءً وثباتاً ، وكذلك لا يبقى ذكره . ثم ممّ الكلام بأن قال : ومن شأن الدهر إتباع الصلاح بالفساد ، والخير بالشر ، والبقاء بالنفاد . »

وقال أيضاً<sup>1</sup> : (البيسط)

- |   |  |   |
|---|--|---|
| 1 | هَلْ بِالْمَنَازِلِ إِن كَلَّمْتَهَا خَرَسُ    | أَمْ مَا بَيَانُ أَثَافٍ بَيْنَهَا قَبَسُ <sup>2</sup>          |
| 2 | كَالْكُحْلِ أَسْوَدَ لَأَيًّا مَا يُكَلِّمُنَا | مَّمَّا عَفَاهُ سَحَابُ الصَّيْفِ الرَّجْسُ <sup>3</sup>        |
| 3 | جَرَّتْ بِهَا الْهَيْفُ أَذْيَالًا مُظَاهِرَةً | كَمَا يَجْرُ نُيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرْسُ <sup>4</sup>           |
| 4 | وَالْمَالِكِيَّةُ قَد قَالَتْ حَكَمْتُ وَقَدْ  | تَشْتَقِي بِكَ النَّاقَةُ الْوَجْنَاءُ وَالْفَرَسُ <sup>5</sup> |
| 5 | فَقُلْتُ إِنِ اسْتَفِدَّ جِلْمًا وَتَجْرِبَةً  | فَقَدْ تَرَدَّدَ فِيكَ الْبُحْلُ وَالْأَلْسُ <sup>6</sup>       |

1 القصيدة في ديوانه ص 38-42 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 الخرس : ذهاب الكلام عيًّا . وأراد بالمنازل : منازل أحبته . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحد أنفية . والقبس : النار . والبيان : لغة الفصاحة واللسن .

3 في الديوان : « ما تكلمنا » .

4 لأياً : بعد جهد ومشقة . وعفاه : درسه . والسحاب الصيفي : المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه . وسحاب رجس : شديد الصوت .

5 في الديوان : « كما تجر » .

الهياف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر . والأذيال : الجوانب . وقوله : تجر نيبات .... أي : تجر العرس نيبات الفؤة ، وهي النيبات المصبوغة بالفؤة . والفؤة : عروق نبات يستخرج من الأرض يصنع بها . أراد أن الريح تجر بأذيالها كما تجر العروس بأذيال ثوبها .

6 ناقه وجنء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والمالكية : ربما أراد بها امرأة .

الحلم : العقل والخلق . والألس : الخداع والخيانة والغش .



- 6 وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنِّي السَّيْرَ آوَانَةً  
7 وَجَنَاءَ يَصْرِفُ نَابَاهَا إِذَا ضَمَّرَتْ  
8 لِأَيًّا إِذَا مَثَلَ الْحَرِبَاءُ مُتَّصِبًا  
9 تُلْقِي عَلَى الْفَرْجِ وَالْحَاذِينَ ذَا حُصَلٍ  
10 كَأَنَّهَا نَاشِطٌ هَاجَ الْكِلَابُ بِهِ
- 1 بُوَيَزِلُ سَهْوَةٌ التَّبْغِيلِ أَوْ سَدَسٌ  
2 كَمَا تَحْمَطُ فَحَلُّ الصَّرْمَةِ الضَّرْسُ  
3 مِنَ الظَّهِيرَةِ يُنْشِي جِيدَهَا الْمَرْسُ  
4 كَالْقِنُوِ أَعْتَقَ فِي أَطْرَافِهِ الْعَبْسُ  
5 مِنْ وَحْشٍ حَطَمَةٌ فِي عَرْنِينِهِ خَنْعٌ

1 في الديوان : « بيزيل » . وهو تصحيف .

بوزيل : تصغير بازل . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والسهوة من الإبل : اللينة . والتبغيل : ضرب من الجري يشبه عدو البغال . والسدس من الإبل : الملقى سديسه ، والسديس : السن التي بعد الرباعية .

2 في الديوان :

وجنء يصرف نابها إذا اعتمرت كما تحمط فحل الصرمة الهرس

ناقة وجنء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . ويصرف نابها : يخرجان صوتاً . والصريف : صوت أنياب الإبل . وضمرت : هزلت . وتحمط : ثار وغضب . والصرمة من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين إلى الثلاثين . والضرس : الغضبان لأن ذلك يحدد الأضراس .

3 لأياً : بعد جهد ومشقة . والحرباء : دوية تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهرية عند توقد الشمس . والجيد : العنق . والمرس : جمع المرسة .

4 في الديوان : « أعلق » .

تلقي : أي الناقة الوجنء . وقوله : ذَا حُصَلٍ : يعني ذنباً طويلاً الشعر ، الواحدة حصلة . وحاذ الناقة : ما عن يمين ذنبها أو شماله . والقنو : العذق بما فيه من الرطب . والعبس : ما يبس على هُلب الذنب من البول والبرع .

5 في الديوان : « كأنه ناشط » .

الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلدٍ إلى بلدٍ أو من أرضٍ إلى أرضٍ . وخطمة : موضع في أعلى المدينة ، وقيل : جبل يصب رأسه في وادي أو عبال ووادي القرى والعرنين : الأنف . والخنس : تأخر الأنف في الرأس .

- 11 باتت عليه من الجوزاء أسمية<sup>1</sup> وظلّ بالسبط العامي يمترس<sup>1</sup>
- 12 ثم أتى دفّ أرطاة بمخنية<sup>2</sup> من الصريمة أوأه بها الدلس<sup>2</sup>
- 13 منبوذة بمكان لا شعار به<sup>3</sup> وقد يصادف في المجهولة اللمس<sup>3</sup>
- 14 عبرية بين أنقاء جبون لها<sup>4</sup> من الصريمة أعلى تربها دهس<sup>4</sup>
- 15 فاجتابها وهو يخشى أن يلط به<sup>5</sup> خوف على أنفه والسمع مخترس<sup>5</sup>
- 16 ييري عروقاً ويؤدي عن أسافلها<sup>6</sup> كما تليّن للخرازة الشرس<sup>6</sup>

1 في الديوان :

- باتت عليه من الجوزاء أسمية وقيل بالسبط العامي يمترس  
الجوزاء : برج في السماء يشتد الحرّ بطلوع نجمه . وأسمية : جمع السماء ، وهو السحاب ، أو  
المطر . يقال : أصابتنا سماء ، وسماءان ، وسمي ، وأسمية . والسبط : نبت ، الواحدة سبطة .  
ويمتس : يحتك به .
- 2 في الديوان : « مخينة » .  
دف أرطاة : جانبها . والأرطاة : شجرة يحفر في أصلها الثور ، ليستز من المطر . والمخنية : بمعنى  
المتعطف في الطريق الرملي . والصريمة : الرملة المنقطعة . والأواه : المتأوه المتضرع . والدلس -  
بالتحريك - : الظلمة .
- 3 الشعار : الشجر الملتف . والمجهولة : المفازة ، لا أعلام فيها يهتدى بها . ومنبوذة : أي مفازة  
منبوذة ، أي بعيدة عن الناس وكأنها نبذت .
- 4 عبرية : أي مفازة عبرية ، من العبور . والأنقاء : جمع نقا ، وهي القطعة من الرمل تنقاد  
وتحدودب . والصريمة : الرملة المنقطعة . والدهس - بتسكين الهاء - وحركها للضرورة .  
والاتباع : الأرض السهلة يتقل فيها المشي .
- 5 فاجتابها : أي المفازة . واجتابها : أي قطعها على مشقة والحديث عن حمار الوحش . ويلط : أي  
يلزق به ، وأراد يداخله خوف .
- 6 في الديوان : « للخرازة » . ونراه تصحيفاً .  
ييري عروقاً ، أي يهزها ويذهب رهل لحمها . والخرازة : آلة الخرازة . والشرس : الصعب . -

- 17 / 86 حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ  
عِنْدَ الصَّبَاحِ وَلَمْ يَسْتَوْعِبِ الْغَلَسُ<sup>1</sup>
- 18 وَمَارَ يَنْفُضُ رَوْقِيهِ وَمَتَنَتَهُ  
كَمَا تَهْزَهُزَّ وَقْفُ الْعَاجَةِ السَّلْسُ<sup>2</sup>
- 19 هَاجَتْ بِهِ فِئَةٌ غُضْفٌ مُخْرَجَةٌ  
مِثْلُ الْقِدَاحِ عَلَى أَرْزَاقِهَا عُبْسُ<sup>3</sup>
- 20 وَفَاجَأَتْهُ سَرَايَا لَا زَعِيمَ لَهَا  
يَقْدُمْنَ أَشْعَثَ فِي مَارِيَّةٍ طَلِسُ<sup>4</sup>
- 21 مُعْصَبًا مِنْ صُبَاحٍ لَا طَعَامَ لَهُ  
وَلَا رَعِيَّةَ إِلَّا الطَّوْفُ وَالْعَسَسُ<sup>5</sup>
- 22 فَكَّرَ يَحْمِي بَرَوْقِيهِ حَقِيقَتَهُ  
بِهِ عَلَيْهِنَّ إِذْ أَدْرَكْنَهُ شُمْسُ<sup>6</sup>
- 23 مَا إِنْ قَلِيلًا تَجَلَّى النَّقْعُ عَن سُبْدِ  
وَزَارِعٍ غَيْرَ مَا إِنْ صَادَ مُنْبَجِسُ<sup>7</sup>

- ونراه بمعنى الشيء الصعب الذي يلين كالجلد .

- 1 الغلس : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .
- 2 مار : ماج وأسرع . والروق : القرن . والتمن : الظهر . ووقف العاجة : السوار من العاج . شبه حركة قرنيه وصوتهما بحركة سوار العاج وصوته في يد المرأة .
- 3 هاجت به : هيجته وأثارته . والفئة الجماعة . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والقдах : جمع قده ، وهو السهم . وأراد سرعة جريها . والأرزاق : جمع رزق . والعبس : جمع عباس ، وهو الكريه الوجه . أراد تخرجت عليه كلاب مسرعة سرعة القдах تطلب عن رزقها .
- 4 السرايا : جمع سرية ، فعيلة بمعنى فاعلة . وهي القطعة من الناس أو الحيوان . ويقدمن : أي يتقدم أمامهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر . والمارية : البراقة الملساء . والطلس : جمع أطلس الأغير في لونه غيرة إلى سواد .
- 5 العسس : جمع عساس ، وهو الذي يطوف ليلاً .
- 6 الروق : القرن ، أراد يدافع بقرنيه عن نفسه . والشمس : جمع شمس ، وهو الصعب العسر .
- 7 في الديوان : « عن سنن » . وهو تصحيف .
- النقع : الغبار الذي يثيره الحيوان في ركضه . وتجلى : انجلى . والسبد : طائر أملس . وانجس الجرح : تفجر منه الدم . وأراد دم الطريدة .

- 24 وَمِنْ دِفَاقٍ تُحَيِّتَ الْجَنْبِ نَافِذَةٌ  
 25 ثُمَّ تَوَلَّى خَفِيفَاتٍ قَوَائِمُهُ  
 26 وَقَدْ سَبَأَتْ لِفْتِيَانِ ذَوِي كَرَمٍ  
 27 صِرْفًا وَمَمْزُوجَةً كَأَنَّ شَارِبَهَا  
 28 ثُمَّ ظَلَّلْنَا تُغْنِي الْقَوْمَ دَاجِنَةٌ  
 29 وَمُسْمِعَاتٌ وَجُرْدٌ غَيْرٌ مُقْرِفَةٌ  
 30 وَجَامِلٌ كَزُهَاءِ اللَّابِ كَلْفُهُ
- 1 حَمْرَاءُ يَخْرُجُ مِنْ حَافَاتِهَا النَّفْسُ<sup>1</sup>  
 2 بِالسَّهْلِ يَطْفُو وَبِالصَّخْرَاءِ يَمْلِسُ  
 3 قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تَقَرَّعُ النَّفْسُ<sup>2</sup>  
 4 وَإِنْ تَشَدَّدَ أَنْ يَهْتَابَهُ هَوَسٌ<sup>3</sup>  
 5 لَعَسَاءٌ لَا تَعَلَّ فِيهَا وَلَا كَسَسُ<sup>4</sup>  
 6 ذُو عَرْمَضٍ مِنْ مِيَاهِ الْقَيْرِ أَوْ قَدَسُ<sup>5</sup>

- 1 في الديوان والأصل المخطوط : « دفاف » بالفاء ونراه تصحيفاً .  
 دفاق : أي طعنة دفاق ، أي متدفقة بالدم . والنافذة : الطعنة تنفذ إلى الجوف . والحافات :  
 الجوانب .  
 2 سبأت الخمر أسبوها سبأً وسبأ : إذا اشتزيتها لتشربها . والنقس : جمع ناقوس .  
 3 في الديوان : « كأس شاريها » .  
 الصرف : الخالص من كل شيء ، وحمرة صرف ، أي : بحت لم تمزج . والهوس : طرف من  
 الجنون .  
 4 داجنة ، أي مغنية داجنة . أي ملازمة للغناء والخمر . واللعساء : أي ذات لعس . واللعس : سواد  
 مستحب في الشفة ، وذكر السواد في شفتيها ، وذلك أظهر لبياض أسنانها . والثعل : ركوب  
 سين سناً ، وأراد عدم تراكب أسنانها . والكسس : قصر الأسنان وصغرها .  
 5 في الديوان : « ثم السنابك » . ونراه تصحيفاً .  
 الجرد : جمع أجرد وجرءاء ، وهي الخيل القصيرة الشعر . والمقرفة : المهينة اللثيمة . وشم ، أي  
 طويلة . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهر ،  
 وهو نقيض الحدب .  
 6 في الديوان : « من مياه القهر أو قدس » .  
 وفي الأصل المخطوط : « من مياه القير .... » . ولعله أراد مياه القيار فأحكمه الوزن الشعري .  
 الجمال : قطع الجمال . والزهاء : العدد والمقدار . واللاب : جمع لوبة . وهي الحرة . -

- 31 ماءٌ قَصِيرٌ رِشَاءِ الدَّلْوِ مُؤْتَزِرًا بِالخَيْزُرَانَةِ لَا مِلْحٌ وَلَا نَمِسٌ<sup>1</sup>
- 32 تُوفِي الحَمَامُ عَلَيْهِ كُلَّ ضَاحِيَةٍ وَلِلضَّفَادِعِ فِي حَافَاتِهِ جَرَسٌ<sup>2</sup>
- 33 أَتَى الصَّرِيخُ وَسِرْبَالِي مُظَاهِرَةً مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ يَجْلُو سَكَّهَا اللَّيْسُ<sup>3</sup>
- 34 تَغْشَى البَنَانُ لَهَا صَوْتٌ إِذَا انْتَسِجَتْ كَمَا اسْتَحِفَّ حَصِيدُ الأَبْطَحِ اليَّسُ<sup>4</sup>

\* \* \*

- والعروض : الطحلب الأخضر الذي يعلو الماء . والقهر : اسم موضع . وقدس : جبل عظيم بأرض نجد . وهو اسم لعدة أماكن .
- 1 الرشاء : الحبل ، وأكثر ما يستعمل في جبل الدلو . والخيزرانة : لعلها اسم موضع ولم نجد فيهما بين أيدينا من معاجم البلدان . وماء نمس : فاسد متبدل .
- 2 توفي : تقف وتتصب . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والجرس : أراد به نقيق الضفادع .
- 3 السربال : الثوب . وأراد ثياب المعركة . ومن نسج داود : نسبة إلى داود الذي كان يصنع الدروع . وتجلو : تظهر وتعرض . والسك لغة الدرع الضيقة الخلق .
- 4 في الديوان : « إذا انتسجت » .  
تغشى البنان : أي تغطيه . والبنان : الأصابع . شبه صلصلة الدروع بصوت الحصيد اليابس .  
والأبطح : مسيل الرادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يمينا وشمالا .

وقال الأسود بن يعفر أيضاً<sup>1</sup> : (الطويل)

- |   |  |  |
|---|--|--|
| 1 | أَبَيْنْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُبَيِّنِ | لِسَلْمَى عَفَتْ بَيْنَ الكُّلابِ وَتَيْمَنِ <sup>2</sup>    |
| 2 | كَأَنَّ بَقَايَا رَسْمِهَا بَعْدَ مَا جَلَّتْ  | لَكَ الرِّيحُ مِنْهَا عَن مَحَلِّ مُدَمَّنٍ <sup>3</sup>     |
| 3 | مَجَالِسُ أَيْسَارٍ وَمَلْعَبُ سَامِرٍ         | وَمُوقَدُ نَارٍ عَهْدُهَا غَيْرُ مُزْمِنٍ <sup>4</sup>       |
| 4 | سُطُورُ يَهُودِيِّينَ فِي مُهْرَقَيْهِمَا      | مُجِيدَيْنِ مِنْ تَيْمَاءَ أَوْ أَهْلِ مَدْيَنِ <sup>5</sup> |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 63-64 في واحد وثلاثين بيتاً .
- 2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفت الريح الآثار : إذا درستها ومحتها . والكلاب : واد يسلك بين ظهري نهلان ، ونهلان : جبل في ديار بني نعيم . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وقيل أيضاً : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة .
- 3 في الديوان : « بعدما حلت » .
- جلت : كشفت . ومحل مدمن : أي كثير الدمن . والدمنة : آثار الناس وما سؤدوا .
- 4 الأيسار : جمع اليسر - بفتححتين - وهم المجتمعون على اليسر . والسامر : مجلس السمار .
- 5 المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها . على تشبيه رسوم الدار الخالية بكتاب صفحته بيضاء . وتيماء بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ، على طريق حاج الشام ودمشق ، والأبلىق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها ، فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي . مدين : اسم موضع على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام .... ومدين اسم للقبيلة .

5 / 87	فَدَمَعَكَ إِلَّا مَا كَفَفْتَ غُرُوبَهُ	كَوَالِفِ بَالٍ مِنْ مَزَادٍ وَعَيْنٍ <sup>1</sup>
6	بُكَاءٍ عَلَيْهَا كُلُّ صَيْفٍ وَمَرْبَعٍ	كَأَذْيَانِهِ مِنْ غَمْرَةِ ابْنَةِ مُحَجِّنٍ <sup>2</sup>
7	تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ	غَدُونَ لَبِينٍ مِنْ نَوَى الْحَيِّ أَبِينٍ <sup>3</sup>
8	تَرْدَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ ذَاتَ بَهَجَةٍ	عَلَى شَرَعِيٍّ مِنْ يَمَانٍ مُدَهَّنٍ <sup>4</sup>
9	جَعَلْنَ بَلِيلٍ وَارِدَاتٍ وَهَضَهَا	شِمَالاً وَمِنْهُنَّ الْبَدِيُّ بِأَيْمَنِ <sup>5</sup>
10	فَأَضْحَتْ تَرَاءَاهَا الْعُيُونُ كَأَنَّهَا	عَلَى الشَّرْفِ الْأَعْلَى نَخِيلُ ابْنِ يَامَنِ <sup>6</sup>
11	أَوْ الْأَنْتَابُ الْعُمُّ الذَّرَى أَوْ كَأَنَّهَا	خَلَايَا عَدْلُولِي السَّفِينِ الْمُعَمَّنِ <sup>7</sup>

- 1 في الديوان : « من مزاد ومين » .  
 المؤلف : لمعان البرق قبل نزول المطر . والمزاد : جمع مزادة ، وهي قربة الماء . وسقاء عَيْن : إذا سال ماؤه .
- 2 المربع : موضع الإقامة . والأديان : جمع دين ، وهو العادة والشأن .
- 3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن .  
 غدون : أي ارتحلن . والبين : الفراق . والنوى : الجهة التي يقصدون
- 4 في الديوان : « ذات حجة » .  
 تردّين : أي ارتدين . كنى بالارتداء عن الوصول . والشرعي : ضرب من ضروب اليمن . ويمان : نسبة إلى اليمن . والمدهن : المدهون .
- 5 واردات : موضع عن يسار طريق مكة . ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجمير بن الحارث بن عباد . وجعلن بليل ، أي : جعلنها عن شمالهم ليلاً . البدّي : وإد لبني عامر بنجد .  
 وقيل : قرية من قرى هجر . وبأيمن : أي عن يمينهم .
- 6 أضحت : أي هودج النسوة . والشرف : أراد به السنام . شبه ارتفاع هودج النسوة بارتفاع نخيل ابن يامن .
- 7 الأتاب : شجر ينبت في بطون الأودية في البادية ، واحدته أتابة . العم : جمع عمم وعميم ، وهو الطويل . شبه بها ارتفاع هودج النسوة الراحلات . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والخلايا : جمع الخلية . وهي العظيمة من السفن . والعدلولية : سفن منسوبة إلى عدلولي . والمعمن : نسبة إلى عمان .

- 12 فَجِئْنَا وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَعُدْ أَنْ بَدَا  
13 وَكُورٍ عَلَى أَنْمَاطٍ بِيضٍ مُزْخَرَفٍ  
14 فَفَقُلْنَا أَقِيلُونَا فَفَقُلْنَا بِنِعْمَةٍ  
15 يُطَالِعُنَا مِنْ كُلِّ حَمَلٍ وَكِلَّةٍ  
16 أَلَمْ يَأْتِهَا أَنْ قَدْ صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا  
17 وَفَارَقْتُ لَذَاتِ الشَّبَابِ وَأَهْلَهُ
- 1 فَفِئْنَا إِلَى حُورٍ نَوَاعِمٍ بُدُنٍ<sup>1</sup>  
2 مَدِينِيَّةٍ أَوْفَى بِهَا حَجٌّ مَسْكَنٍ<sup>2</sup>  
3 لَدَى كُلِّ حِذْرٍ ذِي شُفُوفٍ مُزَيْنٍ<sup>3</sup>  
4 بِمَخْضُوبَةٍ حُمْرٍ لَطَافٍ وَأَعْيُنٍ<sup>4</sup>  
5 وَآلَتْ إِلَى أَكْرُومَةٍ وَتَدَيْنٍ<sup>5</sup>  
6 كَفُرْقَةٍ غَادٍ مُشِيمٍ لِمَيْمَنٍ<sup>6</sup>

1 في الديوان : « فغين إلى حور » .

قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها . ففتن : أي دخلن الفتيمة ، وأراد الظل . والحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين ، والبَدَن : جمع بدينة . من البدن : سمنة الجسم وضخامته .

2 الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والأنمط : جمع غمط ، وهو ما يفترش . ومدينية : نسبة إلى المدينة المنورة . وأوفى بها : أتى .

3 في الديوان : « حذر ذي ثقوب » .

أقيلونا : أي دعونا ندخل في القيلولة ، وهي الاستراحة في الهاجرة . الخدر : المودج ، وهو من مراكب النساء . الشفوف : جمع شف ، وهو ضرب من الستور يري ما وراءه ، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه .

4 في الديوان :

يظالعننا من كل حملٍ وكلَّةٍ بمخضوبة حمسٍ لطافٍ وأعينٍ

الحمل : هذب القטיפه ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول . والكللة : الستر . بمخضوبة حمر : أي بأصابع مخضوبة بالدم . والأعين : جمع عين .

5 الصبا : هوى الغزل . وصحوت عن الصبا : تركها . والأكرومة : المكرومة وأراد أخلاق الكرام .

6 في الديوان :

\* كمفرقة غادٍ مشيم ميمَن \*

أراد بقوله كفرقة غاد ... أراد أنه ودَّع لذات الشباب ونسبها للشوم إلى التدين ، ونسبها لليمن .



- 18 وَذِي نَسَبٍ دَانَ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ عَلَى رُزْؤِهِ وَرُزْؤُهُ غَيْرُ هَيِّينَ<sup>1</sup>
- 19 كَرِيمٍ ثَنَاهُ تُمَطِّرُ الْخَيْرَ كَفَّهُ كَثِيرُ رَمَادِ الْقَدْرِ غَيْرِ مُلْعَنِ<sup>2</sup>
- 20 غَدَا غَيْرِ مَمْلُولٍ لَدَيَّ جِمَاعُهُ وَلَا هُوَ عَن طُولِ التَّعَاشُرِ مَلْنِي<sup>3</sup>
- 21 وَحَسْرَةَ حُزْنٍ فِي الْفُؤَادِ مَرِيرَةٍ تَحْيَيْتُهَا وَالْمَرْءُ مَا يَغْنُ يَحْزَنُ<sup>4</sup>
- 22 وَنَخْوَةَ أَقْوَامٍ عَلَيَّ دَرَأْتُهَا بِسَطْوَةِ أَيْدِي مَنْ رِجَالٍ وَأَلْسُنِ<sup>5</sup>
- 23 وَنَدَمَانَ صِدْقٍ لَا يَرَى الْفُحْشَ رَائِحاً لَدَيْهِ لِمَخْزُونِ الْمَدَامَةِ مُدْمِنِ<sup>6</sup>
- 24 بَكَرْتُ عَلَيْهِ وَالِدَجَّاجِ مُعْرَسٌ جُثُومٌ وَضَوْءُ الصُّبْحِ لَمْ يَتَبَيَّنِ<sup>7</sup>
- 25 فَظَلَّتْ تَلُورُ الْكَأْسِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا هِيَ أَكْرَتُ قَالَ صَاحٌ أَلَا اسْقِنِي<sup>8</sup>

- 1 وذي نسب دان : أي قريب النسب . وتجلدت بعده : أي صيرت . والرزء : المصيبة . وعلى رزئته : أي على فقده وأراد بالموت .
- 2 كثير رماد القدر : كناية عن كرمه . وقوله : غير ملعن ، كناية عن أنسه لا يسب ولا يشتم .
- 3 في الديوان : « التفاحر » .
- المملول : المكروه . والتعاشر : المعاشرة .
- 4 في الديوان :

\* تَحْيَيْتُهَا وَالْمَرْءُ مَا يَغْنُ يَحْزَنُ \*

- أراد لا بدّ من الحزن طالما الإنسان يعيش .
- 5 النخوة : العظمة والكبر والفخر . درأتها : دفعتها . السطوة : القهر والغلبة .
- 6 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والمدامة : الخمر سميت مدامة لعقتها .
- 7 بكرت عليه : أي خرجت باكراً . جثوم : أي جائمة مقيمة في موضعها .
- 8 في الديوان : « صاح ألا انثني » .
- أكرت الكأس : نقص مدامها أو نفد .

- 26 فَرَحْنَا أَصِيلًا تَرَانَا كَأَنَّا  
 27 وَغَانِيَةَ قَطَعْتُ أَسْبَابَ وَصَلِيهَا  
 28 / 88 تَكَادُ تُطِيرُ الرَّحْلَ لَوْلَا نُسُوعُهُ  
 29 كَأَنَّ قُتُودِي حِينَ لَأَنْتَ وَرَاجَعْتُ  
 30 عَلَى وَحْدٍ طَاوٍ أَفْرَزْتُ فُؤَادَهُ
- ذُو قَيْصَرَ أَوْ آلَ كَسْرَى بِنِ سَوَسَنِ<sup>1</sup>  
 بِحَرْفِ كَعْرَشِ الْهَاجِرِيِّ الْمُطَيَّنِّ<sup>2</sup>  
 إِذَا شَفَنْتَ إِلَى الْقَطِيعِ الْمُمَرَّنِ<sup>3</sup>  
 طَرِيقَةَ مَرْفُوعٍ مِنَ السَّيْرِ لَيْنِ<sup>4</sup>  
 كِلَابٍ ذَرِيحٍ أَوْ كِلَابِ ابْنِ مِيزَنِ<sup>5</sup>

\* \* \*

1 في الديوان : « أصيلاًنا » .

الأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب .

2 في الديوان :

\* بحرف كقوس الهاجري المضيين \*

الغانية : وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . ووصلها : أي وصلها . الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . والهاجري : البناء .

3 في الديوان :

\* إذا شفنت إلى القطيع المقرن \*

الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرجل . والنسوع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال . وشفنت إلى القطيع : نظرت إليه بموخر عينها بغضاً أو تعجباً .

4 القنود : جمع قند ، وهو خشب الرحل وآلته . ولانت : أي في سيرها . والسير المرفوع : دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والإبل . والروافع : إذا رفعوا في سيرهم .

5 في الديوان : « أفرت فواده » .

الوحد بفتحتين : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس . وأفزت فواده : أفزعته وأزعجته وطيرت فواده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكان مهري ظل ثم مخيلاً يكسو الأسنّة مغزّة اللحان

وقال الأسود أيضاً<sup>1</sup> : ( الطويل )

- |   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| 1 | أَلَا حَيٍّ سَلَمَى فِي الْخَلِيظِ الْمُفَارِقِ   | 2 | وَأَلِمَ بِهَا إِنْ جَدَّ بَيْنَ الْحَرَائِقِ   |
| 2 | وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا | 3 | عَلَا عَيْرَهَا فِي الصَّبْحِ أَصْوَاتُ سَائِقِ |
| 3 | تَحَنَّبْنَ خَرُوباً وَهَنَّ جَوَازِعُ            | 4 | عَلَى طِيَّةٍ يَغْدِلْنَ رَمْلَ الصَّعَافِقِ    |
| 4 | سَلِّقَاكِ يَوْمَا وَالرُّكَّابُ ذَوَاقِنُ        | 5 | بَنَعْمَانَ أَوْ يَلْقَاكِ يَوْمَ التَّحَالِقِ  |
| 5 | وَتَشْفِي فُؤَادِي نَظْرَةً مِنْ لِقَائِهَا       | 6 | وَقَلْتُ مَتَاعاً مِنْ لُبَانَةِ عَاشِقِ        |

- 1 القصيدة في ديوانه ص53-55 في ثمانية وعشرين بيتاً .
- 2 الخليظ : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وألم بها أي انزل بها . والبين : الفراق .  
والحزائق : الجماعات ، واحداً حزقة .
- 3 في الديوان : « علا غيرها » . ونراه تصحيفاً .
- العرير : القافلة من الحمير والنوق والبغال . وقوله علا غيرها في الصبح .... نراه كناية عن الفراق والارتحال .
- 4 تجنين : أي تركن وابتعدن . والخروب : بفتح أوله وتشديد ثانيه : شجر الينبوت ، وهو اسم موضع . والجوازع : جمع جازعة ، يريد النسوة المفارقات ، وهي الحزينة الخائفة . والطية : الوجهة التي يريدونها . يعدلن : أي يملن . والصعافق : نراها اسم موضع ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 5 الركاب : جمع ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والذقون : الناقة الضخمة الذقن ، وقيل : هي التي تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير ، وقيل : هي السريعة . نعمان : اسم لعدة مواضع أهمها : نعمان الأراك ، وهو واد بين مكة والطائف . ويوم التحالق : أراد يوم التحالق هو يوم قضة . وكان من أعظم أيام بكر على تغلب .
- 6 اللبانة : الحاجة في النفس .

- 6 أَلَا إِنَّ سَلْمَى قَدْ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا  
 7 تَرَاتُ لَنَا بِحَيْدِ آدَمَ شَادِنِ  
 8 وَتَبَسَّمُ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا مُفْلَجِ  
 9 وَمَا رَوْضَةٌ وَسُمِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ  
 10 حَمَتْهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
- 1 وَكَيْفَ اسْتَبَاءَ الْقَلْبُ مَنْ لَمْ يُنَاطِقِ  
 2 وَمُنْسَجِرٍ وَخَفِ أُنَيْثِ الْمَفَارِقِ  
 3 كَنُورِ الْأَقَاحِي فِي دِمَائِ الشَّقَائِقِ  
 4 وَلَتَهَا غُيُوثُ الْمُدْجَنَاتِ الْبِوَارِقِ  
 5 بِزَاهِرِ لَوْنٍ مِثْلِ وَشِيِّ النَّمَارِقِ

1 الاستبَاء : الاستفعال من السبي . وسبيت قلبه واستبيته : فتنته ، والجارية تسي قلب الفتى وتستبيبه ، والمرأة تسي قلب الرجل ، وأراد تستميله . ويناطق : يقاول . والنطق : القول .

2 في الديوان : « ومنسرح وحف » .

ترأت لنا : ظهرت . مجيد : أي يعنق ظبية . والشادن : الغزال الذي قد اشتد لحمه . والآدم من الطباء الذي ليس بمخالص البياض وفيه جدتان ، أي : بجيطان . ومنسجر : أي شعر منسجر ، وهو المسترسل . والوحف : الأسود . والأنيث : الكثير .

3 العُرّ : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدا ثنية . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه . والنور : الزهر ما دام في أكمامه . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والدمات : جمع دم ، وهو السهول من الأرض . والشقائق : جمع شقيقة ، وهي أرض غليظة بين جبلي رمل .

4 الروضة : هي الأرض المخضرة بأنواع النبات . ووسمية : أي نزل عليها الوسمي ، وهو أول مطر يسم الأرض بالنبات . والرجبية : التي بني تحتها رجة والرجبة أن تعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها ، ترجب بها أي تعمد . والغيوث : جمع غيث وهو المطر . والمدجئات : السود . والبوارق : جمع بارق وهو اللامع .

5 في الديوان : « بزاهر لون » .

تهولت الروضة : تزينت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر . الوشي : نقاط من بياض وسواد . والنمارق : جمع نمرق وهي الوسادة ، وربما سماها الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة .

1	بِمُنْدَفِعِ المِيثَاءِ مِنْ رَوْضِ مَاذِقٍ	11	بِأَحْسَنِ مِنْ سَلْمَى غَدَاةَ لَقِيَتْهَا
2	مِنْ الخَمْرِ سَنَا فَوْقَهَا مَاءٌ بَارِقٍ	12	كَأَنَّ ثَنَائِيهَا اصْطَبَحْنَ مُدَامَةً
3	إِذَا الحَجَرَاتُ زُيِّنَتْ بِالمَغَالِقِ	13	وَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا سُلَيْمَى لَخُبِّرْتِ
4	وَنَحْفَظُ فَرَجَ المَقْدَمِ المِتَضَائِقِ	14	بِأَنَا نُعِينُ المُسْتَعِينِ عَلَى النَّدَى
5	لَهُ غَيْرَ غَيْثٍ بُنِيتِ البَقْلُ وَاذِقِ	15	وَجَارٍ غَرِيبٍ حَلَّ فِينَا فَلَمْ نَكُنْ
6	وَنُؤْمِنُهُ مِنْ طَارِقَاتِ البَوَائِقِ	16	نَكُونُ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَوَرَائِهِ
7	وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ غَيْرُ لَاحِقِ	17	وَمُسْتَلْحِمٍ قَدْ أَنْفَذْتَهُ رِمَاحِنَا
8	إِذَا مَا نَبَا عَنَبَهُ قَرِيبُ الأَصَادِقِ	18	هَنَانًا فَلَمْ نَمُنُّ عَلَيْهِ طَعَامَنَا

- 1 الميثاء لغة : الرملة اللينة ، وهي ناحية شامية . ماذق : لعله اسم موضع . ولم نجد له فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 2 في الديوان : « سنا فوقها » .
- 3 والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمدامة : الخمرة التي أدمت وعتقت . وسنا : برق وعلا ضوءه .
- 4 الحجرات : جمع حجرة . والمغالق من نعوت قدام الميسر التي يكون لها الفوز ، وليست المغالق من أسمائها ، وهي التي تغلق الخطر فتوجهه للقامر الفاتر ، كما يعلق الرهن لمستحقه والحديث عن مجلس الميسر .
- 5 في الديوان : « ونحفظ ثغر » .
- 6 الندى : الكرم ، وأراد طالب المعروف . والثغر : موضع المخافة من العدو . والفرج أيضاً
- 7 قوله : بنيت البقل ، أراد نكون له كالغيث الذي ينبت البقل . والغيث : المطر . والبقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان . وغيث وادق : دان من الأرض .
- 8 البوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر . وطارقات البوائق : مصائب الدهر النازلة .
- 9 المستلحم : الذي قطع بالسيوف ، جعل لحماً ، ويقال : المدرك الذي غشيه الطلب . وأنفذته رماحنا : أي اختزقت جوفه .
- 10 هنأنا ، أي جعلنا طعامنا هنيئاً له . ونبا عنه : تجافى ، أراد لم يستقبله ويضفه .

- 19 فَظَلَّ يُبَارِي ظِلَّ رَأْسِ مُرَجَّلٍ  
 20 / 89 وَعَانَ كَبِيلٌ قَدْ فَكَّكْنَا قِيُودَهُ  
 21 وَيَا سَلَّمَ مَا أَدْرَاكَ إِنَّ رَبَّ فِتْيَةٍ  
 22 إِذَا نَزَلَتْ حُمْرُ التَّجَارِ تَبَاشَرُوا  
 23 فَاُمْسَوْا يَجْرُونَ الزَّقَاقَ وَبَزَّهَا  
 24 وَقَدْ عَلِمْتَ أَهْنَاءَ خِنْدَفِ أَنَا  
 25 وَأَنَا أُولُوا أَحْكَامِهَا وَذُووُ النَّهْيِ  
 26 وَإِنَّا لَنَقْرِي حِينَ نَحْمِدُ بِالْقَرَى
- 1 وَقَدْ آزَرَ الْجَرْجَارُ زَهْرَ الْحَدَائِقِ  
 2 وَعَلَا نَبِيلاً بَيْنَ خَدِّ وَعَاتِقِ  
 3 ذَوِي نَيْقَةَ فِي صَالِحَاتِ الْخَلَائِقِ  
 4 وَرَاحُوا بِفَيْتِيَانِ الْعَشِيِّ الْمَخَارِقِ  
 5 بِشَفْعِ الْقِلَاصِ وَالْمَخَاضِ النَّوَافِقِ  
 6 رِعَاةُ قَوَاصِيهَا وَحَامُوا الْحَقَائِقِ  
 7 وَفُرْسَانَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّمَالِقِ  
 8 بَقَايَا شُحُومِ الْآبِيَاتِ الْمَفَارِقِ

- 1 فظل يباري : أي يسير معه ويماشيه . ورأس مرجل ، أي يسير على رجله . وأراد يلازمه .  
 والجرجار : نبت طيب الريح .  
 2 العاني : الأسير الموثق . والكبيل : الموثق . والغل : الحزن . والعاتق : فاعل بمعنى مفعول . وهو  
 المعتوق من الأسر .  
 3 سلم : منادى مرخم . وذوي نيقة ، أي : أصحاب نيقة . وتنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره ،  
 إذا تجود وبالغ . والخلائق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة والشيمة .  
 4 التجار : جمع تاجر ، وحمم التجار : تجار الخمر . وتباشر القوم : أي بشر بعضهم بعضاً . والخرق  
 من الفتيان : الظريف في سماحة وبجدة .  
 5 الزقاق : جمع زق ، وهو وعاء الخمر . والبز : السلب ، والبيع ، ونراها هنا بمعنى الثمن . وشفع  
 القلاص ، هي التي يشفع لها ولدها فلا تذبح . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .  
 والمخاض النوافق : التي تنفق في البيع .  
 6 رعاة قواصيها : القواصي : جمع قصية ، وهي الناقة الكريمة المودعة التي لا تجهد في حلب ولا  
 حمل . والحقائق : جمع الحقيقة ، وهي الحرمة .  
 7 أولوا أحكامها : أصحاب الحكم فيها . وذوو النهى : رجال العقل والفطنة . والذوالق : الشدائد ،  
 وأراد بهم الفرسان .  
 8 نقري : نطعم . والقري ؛ الطعام . والآيات : جمع آية ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلحق ،  
 كأنها أبت اللقاح .

- 27 وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْكَبِشِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ  
وَتَحْمَدُنَا أَشْيَاعُنَا فِي الْمَشَارِقِ<sup>1</sup>
- 28 وَمُسْتَهْنِيٍّ ذِي قَرَوَيْنِ مُدْفَعٍ  
بَرْتَهُ بَوَارٍ مِنْ سِنِينَ عَوَارِقِ<sup>2</sup>

\* \* \*

- 
- 1 الكبش : سيد القوم وحاميهم . والوعى : الحرب .  
2 المستهنى : السائل الذي لم يعط . يقال : استهنأ فلان بني فلان فلم يهنووه ، أي : سأهم ، فلم يعطوه . والمدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، ولا يُقبل . وبرته : أهزله وأخلته . والعوارق : السنون لأنها تَغرق الإنسان .

وقال الأسود بن يعفر أيضاً<sup>1</sup> : ( السريع )

- |   |  |   |   |
|---|--|---|---|
| 1 | هَلْ لَشَبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبٍ     | 2 | أَمْ مَا بُكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ <sup>2</sup>   |
| 2 | إِلَّا الْأَضَالِيلُ وَمَنْ لَا يَزَلْ | 3 | يُوفِي عَلَى مَهْلِكِهِ يَعْطِبِ <sup>3</sup>         |
| 3 | بُدِّلْتُ شَيْبًا قَدْ عَلَا لِمَتِي   | 4 | بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجِبِ <sup>4</sup>           |
| 4 | صَاحِبْتُهُ ثُمَّتَ فَارْقَتْهُ        | 5 | لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَنْهَبِ                   |
| 5 | وَقَدْ أَرَانِي وَالْبَلَى كَاسِمِهِ   | 6 | إِذْ أَنَا لَمْ أَصْلَعْ وَلَمْ أَحْدَبِ <sup>5</sup> |
| 6 | وَلَمْ يُعِرْنِي الشَّيْبُ أَثْوَابَهُ | 7 | أُصْبِي عُيُونََ الْبَيْضِ كَالرَّبْرِبِ <sup>6</sup> |
| 7 | كَأَتَمَّا يَوْمِي حَوْلًا إِذَا       | 8 | لَمْ أَشْهَدِ اللَّهْوَ وَلَمْ أَلْعَبِ <sup>7</sup>  |
| 8 | وَقَهْوَةَ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا      | 9 | بِحُهِمَةِ وَالْدَيْكِ لَمْ يَنْعَبِ <sup>8</sup>     |
| 9 | وَطَامِحِ الرَّأْسِ طَوِيلِ الْعَمَى   |   | يَنْهَبُ جَهْلًا كُلَّمَا مَنْهَبِ <sup>9</sup>       |

1 القصيدة في ديوانه ص 21 - 23 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « البائس الأشيب » .

3 في الديوان : « مهلكه يعصب » .

4 اللمة : الشعر المجتمع .

5 البلى : الموت والفناء .

6 الربرب : القطيع من بقر الوحش .

7 اللهو : غزل الشباب .

8 القهوة : الخمرة الشديدة تمنع صاحبها من الطعام . والصهباء : الخمرة لونها إلى الحمرة . الجهممة :

أول ما يخير الليل . وقبل : هي بقية سواد من آخره . ونعب الديك : صاح وصوت .

9 طامح الرأس : عالي الرأس .



- 10 كَوَيْتُهُ جِينَ عَادَا طَوْرَهُ  
11 وَغَارَةَ شَعْوَاءَ نَاهَبْتُهَا  
12 تَرَاهُ بِالْفَارِسِ مِنْ بَعْدِ مَا  
13 وَصَاحِبِ نَبْهَتُهُ مَوْهِنَاً  
14 / 90 أَرْوَعُ بُهْلُولٍ حَمِيصِ الْحِشَا  
15 فَقَامَ وَسَنَّانَ إِلَى رَحْلِهِ  
16 وَمَرْبِئاً كَالزُّجِ أَشْرَفْتُهُ  
17 تَلْفُنِي الرِّيحُ عَلَى رَأْسِهِ  
18 ذَاكَ وَمَوْلِي يَمْجُ النُّدَى
- 1 فِي الرَّأْسِ مِنْهُ كَيْتَةُ الْمُكَلِّبِ<sup>1</sup>  
2 بِسَابِحِ ذِي حُضْرٍ مُلْهَبِ<sup>2</sup>  
3 نَكَّسَ ذُو اللَّامَةِ كَالْأَنْكَبِ<sup>3</sup>  
4 لَيْسَ بِأَنْتَاحٍ وَلَا جَانَبِ<sup>4</sup>  
5 كَالنُّصْلِ مَا تَرَكَمَيْتُ بِهِ يَرْكَبِ<sup>5</sup>  
6 وَجَسْرَةَ دَوْسَرَةَ ذِغْلِبِ<sup>6</sup>  
7 وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ وَلَمْ تَعْرُبِ<sup>7</sup>  
8 كَأَنْنِي صَقَّرْتُ عَلَى مَرْقَبِ<sup>8</sup>  
9 قُرْيَانَهُ أَخْضَرَ مُغْلَوْلِبِ<sup>9</sup>

- 1 عدا : أي تعدى ، تجاوز وزاد عن حدّه ، والمكلب : مفعول من الكلب . وهو ذهاب العقل وفساده .  
2 في الديوان : « ناصبتها » .  
3 الشعواء : الكثيرة المتفرقة . وناهبتها : أسرع فيها وحريتها . والسابح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والحضر : العدو الشديد . والملهب : السريع المثير للغبار .  
4 تراه ، أي الفرس السابح . واللامّة : السلاح . واستلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللامّة . الأنكب : الذي يمشي في جانب .  
5 الموهن : منتصف الليل . والأناح : المتنحنح المتأفف . والجانب : الرجل القصير الجاني الحلقة .  
6 الأروع : الذي يروعك بجماله . والبهلول : السيد الشريف الحيي الكريم . والخميص : الضامر البطن . شبهه بالنصل في رفته ولعانه .  
7 الرسنان : من به سنة ، وهي النعاس . والجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . والدوسرة : الناقة الضخمة . والذغلبة : الناقة السريعة .  
8 المرأى : الجبل يربأ عليه الربيعة ، وهو الطليعة . والزج : الحديدية التي تتركب الرمح .  
9 المرقب : الموضع المرتفع .  
10 تمج الندى : تقفئه . والندى : المطر . وقريانه : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . ومغلولب : الشديد المتلاطم كالبحر المغلولب .

- 19 قَفَرِ حَمْتُهُ الْخَيْلُ حَتَّى كَأَنَّ  
 20 جَادَ السَّمَاكَانِ بِقُرْيَانِهِ  
 21 كَأَنَّ أَصْوَاتَ عَصَافِيرِهِ  
 22 قُدْتُ بِهِ أَجْرَدَ ذَا مَيْعَةٍ  
 23 فَرْدًا تُغْنِيَنِي مَكَائِيهِ
- 1 زَاهِرُهُ أَغْشِي بِالزَّرْنَبِ  
 2 بِالنَّجْمِ وَالنُّثْرَةِ وَالْعَقْرَبِ  
 3 أَصْوَاتُ رَاعِي ثَلَاثَةِ مُخْصَبِ  
 4 عِبَلِ الشَّوَى كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ  
 5 تَغْنِي الْوَلْدَانَ وَالْمَلْعَبِ

\* \* \*

- 1 في الأصل المخطوط : « زاهر » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .  
 القفر : المكان الخالي لا نبات فيه ولا ماء . وأغشي : غطي . والزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .  
 2 السماك : نجم من منازل القمر . والقريان : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . والنثرة : نجم في السماء . والعقرب : برج من بروج السماء .  
 3 في الديوان : « أصواب » . ونراه تصحيفاً .  
 الثلاثة : القطعة من الغنم .  
 4 في حاشية الأصل : « الذي طال قرناه » . وهو شرح لقوله : الأشعب 1 .  
 الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وذو ميعة : أي ذو نشاط .  
 والعبل : الضخم . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . والصدع : المدمج القوي الشديد الخلق الشاب الصلب ، والأشعب : البعيد ما بين القرنين ، من الشعب وهو الافتراق والابتعاد .  
 5 مكايه : طيور تغني وتصفر .

وقال الأسود بن يعفر يمدح بني محم<sup>1</sup> : ( الطويل )

- |   |  |   |   |
|---|--|---|---|
| 1 | أَجَارَتْنَا غُضِّي مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِي  | 2 | وإن كنت لما ترمعي البين فاصرفي <sup>2</sup>                   |
| 2 | أَسْأئِلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ | 3 | سَقِيمُ فُرَادٍ بِالْحِسَانِ مُكَلَّفٍ <sup>3</sup>           |
| 3 | فَصَدَّتْ وَقَالَتْ وَالْكَبِيرُ بِسُهُمَةٍ    | 4 | مَتَى يَبْلُكَ يَوْمًا لِلتَّصَابِي يُعْنَفُ <sup>4</sup>     |
| 4 | وَلَوْ عَرَّضْتَ يَوْمَ الرَّحِيلِ بِنَشْرِهَا | 5 | لِذِي كَرْبَةٍ مُوفٍ عَلَى الْمَوْتِ مُدْنَفٍ <sup>5</sup>    |
| 5 | إِذَنْ لَشَفْتَهُ بَعْدَ مَا خِيَلْ أَنَّهُ    | 6 | أَخُو سَقَمٍ قَدْ خَالَطَ النَّفْسَ مُتَلَفٍ <sup>6</sup>     |
| 6 | سَبِيَّةٌ سَفَانِينَ قَدْ خُدِعَا بِهَا        | 7 | تُصِيبُ الْقُوَادَ مِنْ لَذِيذٍ وَتَشْتَفِي <sup>7</sup>      |
| 7 | وَلَوْ لُقِيَ النُّعْمَانُ حَيًّا لَنَالَهَا   | 8 | وَلَوْ بَعَثَ الْجَنِّيَّ فِي النَّاسِ يَصْطَفِي <sup>8</sup> |
| 8 | لَفَاضَ عَلَيْهَا ذَاتَ دَلٍّ وَمَيْسَمٍ       | 9 | وَوَجْهَهُ كَدِينَارِ الْعَزِيزِ الْمَشَوْفِ <sup>9</sup>     |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 48 - 50 في ستة عشر بيتاً .
- 2 غضي من السير : نراه بمعنى خففي منه . وترمعي : تعزمني على البين . والبين : الفراق . واصرفي ، نراه بمعنى اصرفي النظر عنه .
- 3 اللبانة : الحاجة في النفس . والسقيم : مريض الحب . والحسان : جمع حسان . ومكلف : مولع .
- 4 صدت : رجعت . يقال : في هذا سهمة ، أي نصيبٌ وحظٌّ من أئر كان لي فيه . والتصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .
- 5 المدنف : المريض من الحب الذي ثقل عليه المرض . وكربة الموت : شدته وهمته .
- 6 السقم : المرض ، وأراد مرض الحب . والمتلف : أراد المرض المتلف ، وهو الذي يتلف النفس .
- 7 لم نجد لـ : « السفان » معنى مناسباً للسياق ، ولعل في البيت تصحيف .
- 8 نالها : أخذها . ويصطفي : يختار .
- 9 في الديوان : « لغاض » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .

- 9 أَسِيلَةٌ مُسْتَنَقٌّ الدُّمُوعِ نَبِيلَةٌ  
 10 تَطَلُّ النَّهَارَ فِي الظُّلَالِ وَتَرْتَعِي  
 11 وَيَذَعُرُ سَرَبَ الحَيِّ وَسَوَاسُ حَلِيهَا  
 12 وَلَمْ أَر فِي سَفْلِي رَبِيعَةَ مِثْلَهَا  
 13 / 91 إِذَا هِيَ قَامَتْ فِي الثِّيَابِ تَأَوَّدَتْ  
 14 تَدَارَكَنِي شَبَابُ آلِ مُحَلِّمٍ  
 15 هُمُ القَوْمُ يُمَسِّي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةِ  
 16 وَهُمْ يَضْرِبُونَ الكَبِشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
- كأدماءٍ مِنْ أَظْيِي تَبَالَةٌ مُخْرَفٌ<sup>1</sup>  
 فُرُوعُ الهَدَالِ والأَرَاكِ المِصْنَفِ<sup>2</sup>  
 إِذَا حَرَكْتَهُ مِنْ دَعَاثٍ وَرَفَرَفِ<sup>3</sup>  
 وَلَا مُضَرَ الأَعْلِينَ قَيْسٍ وَحِنْدِفِ  
 سَقِيَّةَ غَيْلٍ أَوْ هَمَامَةَ صَيْفِ<sup>4</sup>  
 وَقَدْ كِدْتُ أَهْوِي بَيْنَ نَيْقِينَ نَقْنَفِ<sup>5</sup>  
 سَلِيمًا سَوِيَّ اللَّحْمِ لَمْ يَتَحَرَّفِ<sup>6</sup>  
 بِأَسْيَافِهِمْ وَالمَاسِخِيَّ المَزْحَرَفِ<sup>7</sup>

\* \* \*

- الدلّ : حسن الحديث . والدينار المشوف : المجلو .

- 1 الأسيلة : السهلة الحسنة . والنبيلة : الفضيلة ، واعرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة ، وأدماء : أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين .  
 وتبالة : اسم موضع . والمخرف : الذي دخل في الخريف ، وأراد وقت الخريف .
- 2 الهدال : غصون الشجر . والأراك : ضرب من الشجر .
- 3 الوسواس : صوت الخطي .
- 4 في الديوان : « الثياب تأوذن » .
- 5 تأودت : مشتت متمايلة . والغيل : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي توتى . والغمامة : السحابة .
- 6 في الديوان : « أسياب آل محلم » .
- النيق : حرف من حروف الجبل . والنقنف : مهواة ما بين جبلين .
- 6 الغضارة من العيش : الخصب والخير . والغضارة : طيب العيش . وتحرف اللحم : هزل .
- 7 الكبش : سيد القوم وحاميتهم . وبيضة : أراد سلاحه . والماسخي : أراد القوس الماسخية ، المنسوبة إلى ماسخ ، وهو رجل من الأزدي .

## فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	اسم الشاعر	القافية	مطلع القصيدة
73	56	كعب بن زهير	مكبولُ	بانث سعاد
86	31		الأنصارِ	من سرّه
93	41		حزينا	لمن دمنة
102	30		وابلِ	أمن أم
109	28		معذورُ	هل حبل
113	38	خفاف بن ندبة	نلتقي	ألا طرقت
124	28		الإمارا	ألا تلك
129	18		التجدُّ	أوحش
133	25		بالِ	ما هاجك
138	18		قواما	ألا صرمت
141	27	عمرو بن قميئة	طموحها	أرى
147	14		كرامِ	إن أكُ
150	19		الغزلُ	هلاً
154	28		خيالا	نأتك
159	29		الوصالا	نأتك

164	33	سلامة بن جندل	مطلوب	أودى
175	37		مطرق	لمن طلل
185	47	علقمة بن عبدة	مصروم	هل ما
200	34		مشيب	طحا بك
209	43		التجنب	ذهبت
222	41	توبة بن الحمير	مريها	نأتك
230	13		ناجح	ألا هل
233	19		ما هيا	رمانى
236	35	ليلى الأخيلية	فجحب	طربت
242	45		ناظر	نظرت
251	17		المتفجر	يا عين
255	19	عبد الله بن الحمير	الغريم	تأوبني
259	18	عبد الله بن سليمة	قضيبة	ألا صرمت
263	14		أنيس	لمن الديار
266	24	النمر بن تولب	مزارها	صرمتك
272	40		فيذبل	تأبد
279	22		حصن	ألم بصحبي
282	18		أقوام	شطت
286	24		مغرما	سلا
291	42	تميم بن أبي بن مقبل	المضيح	سل الدار
302	23		رائح	دعتنا

307	46	مغروم	أناظرُ
317	41	فشالا	دعتنا
325	53	سوائلهُ	هل أنتَ
335	28	عصفاً	شطتْ
341	32	المبرحُ	هل القلبُ
347	39	فالجرعُ	للمازنيةَ
356	22	نارِ	يا صاحبي
360	35	تعدينا	طافَ
367	50	ففترا	تأملُ
376	40	المخبيل السعدي	ذكر الربابُ
385	49	صحارِ	أعرفتَ
393	41	فأفاكلهُ	عفا العرضُ
400	40	عوف بن عطية	أمن آلِ
409	17	بشامة بن الغدير	لمن الديارُ
414	36	الأسود بن يعفر	نامَ الخليُّ
424	34	قبسُ	هلُ بالمنازلِ
430	30	وتيمنِ	أبينتَ رسمَ
435	28	الحرائقِ	ألا حيُّ
440	23	الأشيبِ	هلُ لشبابِ
443	16	فاصرفي	أجارتنا غضيَّ

COPYRIGHT © 1999

DAR SADER Publishers  
P.O.Box 10 - BEIRUT

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system, without written permission from the publisher.





# MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš‘ār al-‘Arab

By

Moḥamad bin al-Moubāarak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 1

DAR SADER

Beirut